
كتبخانة الجامع الازهر الشريف
٤٠٢
A
١٤٤٨
مجموعة
مصاحف
صف ٤٠
١٤٤٨٦
٤

٤٠٢
محفوظ ١٤٤٨
مجاميع

هذا كتاب مختصر
ابن ابي جمرة بالتمام
والكمال والحمد لله
على كل حال
امين
م





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الفقير الى ربه عبد الله ابن سعد بن ابي جمرة الازدي رضي الله عنه الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على محمد الخيرة من خلقه وعلى الصحابة السادات المختارين لصحبته وبعد فلما كان الحديث وحفظه من اقرب الوسائل الى الله عز وجل بمقتضى الاثار في ذلك فمنها قوله صلى الله عليه وسلم من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم به سنة او يرد به بدعة فله الجنة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي حديثا ولعله كان له اجر احد وسبعين نبيا صديقا والاثار في ذلك كثيرة ورايت الهمم قد قصرت عن حفظها مع كثرة كتبها من اجل اسانيدها فرايت ان اخذ من اصح كتبه كتابا اختصر منه احاديث بحسب الحاجة اليها واختصر اسانيدها ما عدى راوي الحديث فلا بد منه فيسهل حفظها وتكثر الفائدة فيها ان شاء الله تعالى فوقع لي ان يكون كتاب البخاري لكونه من اصحها ولكونه رحمه الله تعالى كان من الصالحين وكان مجاب الدعوة ودعا القاريه وقد قال لي من لقيته من القضاة الذين كانت لهم المعرفة والرحلة ممن لقي من السادة المقر لهم بالفضل ان كتاب البخاري ما قرئ في وقت شدة الا فرجت ولا ركب به في مركب ففرق فظ فرغبت مع بركة الحديث في تلك البركات

لما في القلوب من الصدا فطلعة يفضل الله ان يكشف عما بها وان يفرج عنها شدائد الاهوال التي تراكمت عليها ولعل بجمل تلك الاحاديث الجليلة تنفي من الفرق في بحور البدع والاثام فلما كملت بحسب ما وفق الله اليه فاذا هي ثلاثمائة حديث غير بضع فكان اولها كيف كان بدء الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرها دخول اهل الجنة الجنة وانعام الله عليهم بدوام رضاه فيها فسميته بمقتضى وصفه جمع النهاية في بدء الخير وغاية ولم افرق بينهما بتبويب رجاء ان يتمم الله لي ولكل من قرأه او سمعه بدء الخير بغايته فنسأل الكريم رب العرش العظيم ان يجعلها القلوبنا جلاء ولدواء سقامنا دينا شفاء بمنه لا رب سواه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ

قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة
ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرا وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال
زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب الروع فقال لخديجة
واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة
كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل
الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل
ابن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر
في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل
بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي
فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له
ورقة يا ابن اخي ما ذا ترى فاخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم خبر ما ارى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله
على موسى يا ليتني كنت فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم
قال نعم لم ات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي

ووقف الوحي قال ابن شهاب واخبرني سلمة بن عبد الرحمن ان جابر
ابن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال
في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت
بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي
بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني
زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر
وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه
وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه
مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله عز وجل وان
يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار عن
عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا
اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم
ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله
ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة
له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عز وجل فهو
الى الله ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على
ذلك عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال

انه كان حريصا على قتل صاحبه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه
فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة
من الدلجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد عبد
القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من الوفد او من
القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا
ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا
في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا
بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن
الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان
بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله
ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان
تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع الحنتم والدباء
والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن
واخبروا بهن من وراءكم عن ابي مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها
فهي له صدقة البخاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما العلم

بالتعلم

بالتعلم البخاري من سلك طريقا يطلب به علما سهل الله
له طريقا الى الجنة عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا
قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله
لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله عن اسما ان النبي صلى
الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شيء
لم اكن اريته الا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار واوحي
الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا لا ادري اي ذلك
قالت اسما من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا
الرجل فاما المؤمن او الموقن لا ادري ايهما قالت اسما فيقول
هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبناه
واتبعناه هو محمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا ان كنت
لموقنا به واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت
اسما فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا
فقلته عن ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله من
اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني
عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على
الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال
لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن
يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس
رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت
لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت عائشة
فقلت اوليس يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا
يسيرا قالت فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب
يهلك عن ابي موسى جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان احدنا يقاتل
غضبا ويقاتل حمية فرفع اليه راسه قال وما رفع اليه
راسه الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله
هي العليا فهو في سبيل الله عن عباد بن تميم عن عمه
انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي
يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة فقال لا ينتفل او لا
ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا عن ابي قتادة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بال احدكم فلا ياخذن
ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه ولا يتنفس في الاناء عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا رأى
كلبا ياكل الثرى من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل
يغرف له به حتى ارواه فشكر الله له فادخله الجنة عن عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو
يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى
وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه
عن عائشة انها كانت تغسل المني من ثوب النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يراه فيه بقعة او بقعا وفي رواية الحري
بقعا بقعا عن عائشة كانت احدانا تحيض ثم تقرص
الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائرها
ثم تصلي فيه عن عائشة ان امراة من الانصار قالت للنبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف اغتسل من الحيض
قال خذي فرصة ممسكة وتوضي ثلاثا ثم ان النبي صلى
الله عليه وسلم استحيى واعرض بوجهه او قال توضأي بها
فاخذتها فجذبتها فاخبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه
وسلم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا يقول يا رب
نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا اراد الله ان
يقضي خلقه قال اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق
فما الاجل فيكتب في بطن امه عن جابر بن عبد الله صلينا
في السفينة قائمين وقال الحسن تصلي قاعدا ما لم تشق
على اصحابك تدور معهم والا فقاعدا عن انس بن
مالك قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع احدنا
طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود عن انس ان النبي

صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فحكها بيده
ورؤي منه كراهيته لذلك وشدته عليه وقال ان احدكم
اذا قام يصلي فانما يناجي ربه او ربه بينه وبين القبلة
فلا يبزقن في قبلته ولكن على يساره او تحت قدمه ثم اخذ
طرف ردائه فبزق فيه ورد بعضه على بعض قال او يفعل
هكذا عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
التيامن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله
عن كعب ابن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم
من سفر بدا بالمسجد فصلى فيه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة تصلي على احدكم
ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم
اغفر له اللهم ارحمه عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدي صلاتي العشي قال ابن سيرين
وسماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين ثم
سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكا عليها كانه
غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه
ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان
من ابواب المسجد فقالوا اقصرت الصلاة وفي القوم ابو
بكر وعمر فهابا ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال
له ذو اليدين قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة قال لم
انس ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين قالوا نعم فتقدم

وصلى

وصلى ما تركه ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع
راسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع
راسه وكبر فربما سالوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين
قال ثم سلم عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد
احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما
هو شيطان عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتنة الرجل في ماله واهله وولده وجاره
يكفرها الصلاة والصدقة والصوم والامر والنهي عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون
فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة
الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسئلهم
ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون عن انس بن مالك
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا
ذكرها لا كفارة لها الا ذلك اقم الصلاة لذكري عن عبد
الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري ثم المازني عن ابيه
انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم
والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع
صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدا صوت المؤذن جن ولا شيء الا
شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد الخدري سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا
الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في
التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح
لاتوهما ولو حبوا عن ابي قتادة قال بينما نحن نصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة الرجال فلما صلى
قال ما شانكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا
اتيتم الى الصلاة فعليكم بالسكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم
فاتموا عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترويني وعليكم السكينة
والوقار عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة فسوى الصفوف
الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم
وهو جنب ثم قال على مكانكم فرجع فاغتسل ثم خرج ورأسه
يقطر فصلى بهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام
العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق بالمساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفارقا عليه ورجل
طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل
تصدق فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله
عز وجل خاليا ففاضت عيناه عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء

عن انس بن مالك يقول ما صليت وراء امام قط اخف صلاة
ولا اتم من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء
الصبي مخافة ان تفتن امه عن زيد بن
ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال حسبت
انه قال من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته
اناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم قال
قد عرفت الذي رايت من صنيعكم فصلوا ايها الناس في
بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة
عن ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل
فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي
صلى الله عليه وسلم السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل
فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع
فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما
احسن غير هذا فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما
تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع
حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى
تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في
صلاتك كلها عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا
ولك الحمد فان من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في رؤية
الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه
كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيا
فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم
من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيا
تيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى
ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيا تيهم الله عز وجل فيقول
انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم فيضرب لهم الصراط بين
ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم
احد يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي
جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك
السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انها
لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل فتخطف الناس باعمالهم
فمنهم من يوبق ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله عز
وجل رحمة من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من كان
يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثر السجود وحرم الله تعالى
على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن ادم
تاكله

تاكله النار الا موضع السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا
فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل
ثم يفرغ الله عز وجل سبحانه وتعالى من القضاء بين العباد
ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة
مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن
النار فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فيقول هل عسيت
ان فعل بك ذلك ان تسئل غير ذلك فيقول لا وعزتك
فيعطي الله عز وجل ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله
وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة راى بهجتها سكت
ما شاء الله عز وجل ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب
الجنة فيقول الله عز وجل له اليس قد اعطيت العهود
والمواثيق ان لا تسئلني غير ذلك الذي كنت سالت فيقول
يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول ما عسيت ان اعطيتك
ذلك ان لا تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسال غير ذلك
فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة
فاذا ابلغ بابها فراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول
الله عز وجل ويحك يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت
العهود والمواثيق ان لا تسئل غير الذي اعطيت فيقول له يا رب
لا يجعلني اشقى خلقك فيضحك الله عز وجل منه ثم ياذن
له الله عز وجل بدخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع

وكل من بحر الرجز والسريع اربعة فهذه ثمانية والستة قبلها الجملة
اربعة عشر تضم للعشرين المتقدمة فالجملة ما ذكره المصنف فان كان
يريد على ذلك عروضي المدارك كانت الجملة ستة وثلاثون اه افاده
الحفني قوله والضرب سمي بذلك لان الضرب المثل فكانه مماثل للعروض
في ان كلا منهما اخر النصف اه افندي قوله اخر المصراع الثاني وسمي
مصراعا تبعا لتسمية النصف الاول مصراعا لانه نظيره اخذا من
الصرع الذي هو المثل اه حفني قوله وغايته اي نهاية عدد الضرب
قوله كالكامل والثاني له فالكاف استقصائية قوله ومجموعه اي في
البحور كلها ثلاثة وستون ضربا اي عند الخليل ومن تبعه وسبعة
وستون عند الاخفش ومن تبعه والمصنف قد ذكر بحر المدارك
فكان ينبغي ان ينبه على هذا ايضا اه افندي وبيان ذلك ان لكل من
المضارع والمقتضب والمجتث واحد تضم تسعة الكامل الجملة اثنى
عشر ضربا وفي كل من بحر الوافر والمنسرح والطويل ثلاثة فتلك
تسعة وكل من بحر الرجز والخفيف خمسة فتلك عشرة تضم التسعة
تبلغ تسعة عشر تضم للاثنى عشر فتكون الجملة واحد وثلاثين
وبحر الهزج اثنان وكل من بحر المديد والبسيط والوافر والسريع
والمتقارب ستة فهذه مع الاثنين في الهزج اثنان وثلاثون ضرب
تضم للواحد والثلاثين ضربا المتقدمة فتكون جملة الضروب ثلاثة
وستين ضربا فان ضممت ضروب المدارك الاربعة كانت الجملة
سبعة وستين قال العلامة الحفني فان قلت لم كانت الضروب اكثر من
الاعاريض قلت لانها والعروض محل التغير قوله والابتدا الخ
لما فرغ المصنف من القاب الابيات والقاب بعض الاجزاء شرع في بقية
القاب الاجزاء فقال والابتدا لكن هذه الاسما الابتدا وما بعده
ثابتة لها باعتبار وصف واما الاسما الثابتة لها باعتبار وصف
فهي العروض والضرب وقد علمتهما وما عداهما من اجزا البيت
يسمى حشوا كما في السجاعي قوله اول بيت اي من الاحد لان المزيد خلها
الخزم وقد اعل بالبنا للمجهول وقوله في حشوه هو اسم جنس

يعرف وبحر قوله كالخزم بخاء معجمة فزاي مهملة وهو اسقاط اول
الوتد المجموع في صدر المصراع الاول او الثاني وان كان قليلا في
كما في شيخ الاسلام وشاهده قوله من الطويل قوله قد كنت اعلمها
الحب حبنا فلم يزل بي النقض والابرام حتى علانيا وشاهده في
ابتدا المصراع قوله من الطويل ايضا لكن عبيد الله لها انتبه
اعطا عطا لا قليلا ولا اثواء والاعتماد اي عند المصنف كالاخفش
وقوله كل جزء حشوي باسكان الشين المعجمة نسبة الى الحشو
مقابل الصدر والعجز قوله غير مختص بالحشو كالخبن بخا معجمة
وبا موحدة اخره نون سمي به لاعتماده على شيء بعده فهو عنده عام
شامل لكل جزء بالصفة المذكور وعند الجمهور هو فعولن المقبوض
قبل الضرب المحذوف في الطويل وفعولن السالم من القبض قبل الضرب
الابتر في المتقارب كقوله خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى
ومبه وبوجه ذلك بان الجزء الابتر قد لحقه اختلال شديد فلا يحتمل
ان يواخي ما قبله والاخفش يجوز ذلك كما قاله للعمري قوله والفصل
بالغين والصاد المهملة لغة القطع واصطلاحا ما ذكره قوله صحة
واعتلال لا مراده بالصحة ما سلم من التغير وبالاعتلال ما دخله
التغير كما هو ظاهر وهما منصوبان على التمييز اي من حيث
الصحة والاعتلال وذلك نحو معاعلن في عروض الطويل لزومها
للقبض وفعلن في عروض البسيط لزومها للخبن ومستفعلن في
عروض المنسرح لزومها للصحة وسميت به لانفصالها عن غيرها
من الاجزاء بلزومها اياها اه حفني قوله والغاية بالغين المعجمة والياء
المثناة من تحت في اللغة النهاية قوله كالفصل في العروض اي اذا خالف
الضرب سائر اجزا البيت بزيادة او نقص ليس غاية وبعده
الايسمين مناسبة باعتبار الموضع وهو ان العروض تقع في وسط
البيت فهي فاصلة ما بين ما قبلها وما بعدها والضرب يقع في آخر
البيت فهو غاية لجميع اجزائه مثلا اذا لزمه ما يلزم الاجزا
صحة كفعولن في الضرب الاول من المتقارب في قوله فاسم سهم

الخ واما ناقصا كفعلن بسكون العين في الثالث من الكامل كقوله درست
وغيرها القطر وفعلاتن في ضربه التاسع ومفعولن في ثاني الرجز واما
واما بزيادة كمز ال البسيط ومرفل الكامل ومذاله ومسبغ الرمل
فهذه كلها تسمى غاية واكثر الضروب غاية لان غالبها مبنى على
ما لا يصلح دخوله في الحشو اه حنفي مع زيادة من الافندي قوله
والهو فوداسم مفعول هو واللفت الشيئ التام وفي الاصطلاح ماذكر
والمناسبة ان الجزء توفر لسلامته من الخرم فلم ينقص منه شئ
وهذا اشرع منه في التكلم على ما يخص الاجزاء حال السلامة بعد
ما تكلم عليها باعتبار ما يخصها حالة التغير قوله كل جزء اي
اول البيت وقوله سلم من الخرم بالخاء المعجمة وتقدم الكلام عليه
قوله مع جواز فيه اي صحت وقوعه فيه بان كان منفتحا بوتد
في الاجر الخمسة المتقدمة قوله والسالم اسم فاعل سلم بكسر
العين وهو لغة الخالص الناجي من الافات واصطلاحا ما ذكره قوله
كل جزء اي حشوي فالسالم من اسما الحشو دون العروض والضرب
بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سلم من الزحاف الخ كالمحنبا قوله
والصحيح اسم فاعل من صح بفتوح العين بدليل كسرها في المضارع
وهو لغة ضد السقيم واصطلاحا ما ذكره ووجه التسمية سلامته
من العلة وهو اخص من السالم لان السالم سلم من العلة والزحاف
فكان احق منه بذلك الاسم والصحيح سلم من العلة فاستحق اسم الصحيح
فكل سالم لغة صحيح وليس كل صحيح سالما اه سجاعي قوله كل جزء للعروض
اللائق من المبيا فيه الجزء ولو قال كل عروض وضرب كان اوضح وقوله
مما لا يتبع حشوا اي من العلل التي لا تقع في الحشو وانتصاب حشوا على
الظرفية ولا يصح نصبه على الحالية لان الحشو اسم للجزء الواقع
اثنا بيت والمشطور وصفه قاله السعدي قوله كالقصر والتذييل ادخل
بالكاف القطع والحذف وغير ذلك من بقية العلل فالعروض السالمة من القصر
وما بعده يقال لها صحيحة وكذا الضرب قوله والهزجي بضم الهاء
اسم المفعول مع تشديد الياء من عروضه المازني تبايه هذه اللغة

واما

واما اصطلاحا ما ذكره سمي الجزء به لانه لما جرد من زيادة تدخل فيه
اشبه الانسان المجرد من ثيابه قوله كل جزء الاولى كل ضرب لان
التسمية خاصة به فالضرب الهزجي اخص من الصحيح وقوله والتذييل
اي والتسبيغ والترفيل كما في الافندي العلم الثاني اي من العلمين
الذين يتعلقان بالشعر قالوا ونسبته للعروض كنسبة الصرف
للنحو وقد جرت عادة كثير من المولفين ان يذكروا علم القوافي
عقب علم العروض لانه كالرديف وبينهما شدة اتصال وانتساب
ونكتة تاخيره ان النظر فيه متاخر عن النظر في العروض ضرورة ان
القافية انما ينظر فيها من حيث انها منتهى الشعر فلو لم يتحقق
الشعر لم يتات النظر فيه وقيل غير ذلك كما في الحنفي قوله فيه خمسة
اقسام من ظرفية الجمل في الفصل قوله القافية جمعها قوافي وهي علم
يعرف به احوال اواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وهوا
فصيح او قبيح ونحوها وهي فاعلة من قفى يقفو اذا اتبع وقلبت الواو
يالان الاصل قفوة لانكسار ما قبلها سميت به لان الشاعر يقفوها
اي يتبعها والقافية على هذا بمعنى مقفوة كعيشة راضية بمعنى
مرضية وقيل لانها تقفو ما سبق من الابيات اولان هذا القفو اخر
كل بيت وعلى هذا فالقافية على حقيقتها اه افندي قوله هي اي القافية
على ما ذهب اليه الخليل قوله من اخر ساكن في البيت الخ اي ابتداء وهاتن اخر
حرف ساكن في البيت وانتهاؤها الى اول حرف متحرك قبل حرف ساكن
بينهما اي بين الساكن الذي في اخر البيت والمتحرك الذي قبل الساكن
الاول والحاصل ان القافية عبارة عن الساكنين الذين في اخر البيت مع
ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكن الاول ولو قال
المصنف هي من المتحرك قبل الساكنين الى اخر البيت كما قال الخزرجي كان
اخصر واظهر قوله وقد تكون الاولى فقد لانه مبني على ما قبله
قوله وبينه اي هذا الكون المفهوم من قوله وتكون وفي بعض النسخ
كقوله اي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي هي من الطويل التي
مطلعها قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل قوله وقوف جمع واقف

كشهود جميع شاهد من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لانه لازم
والمذكور في البيت متعد لان له مفعولا وهو ضميرهم اي ابلهم الواحدة
حلية وانتصاعنى وقوفا على الحالية من فاعل نهك في البيت قبله
وعلى بمعنى لاجل التعليل ويقولون حال ثانية منه وانما مفعول لاجله
لنهلك وهو فرط الحزن وتحملي بالجيم اي اصبر صبرا جميلا ويروى بالعا
المهملة والشاهد في وتحملي فان اول القافية هي الحا واخرها الياء وهي
بعض كلمة قوله وكلمة اي تكون كلمة كاملة قوله كقوله اي امرء
القيس من تلك القصيدة قوله ففاضت اي جرت والصبابة بفتح الصاد
رقة الشوق وهي العشق ونصبها على انها مفعول له اي لاجله الى اخره
والنحر موضع القلادة من الصدر وتحملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية
حالة السين والمعنى سالت دموع عيني من فرط وجدي وشدة تحنيني
حتى بلت دمعي حالة سيفي افاده الزوزني في شرح المعلقات والشاهد
في قوله تحملي فانها القافية وهي كلمة عروضية بمعنى لفظة واحدة لا نحوية
والافيا المتكلم كلمة مستقلة والساكنين فيها الحا والياء الساكنة عن
الاشباع اه حتى لطيفة قال في غواني الاشواق سئل ابو اسحاق
المدني هل يسلم احد من العشق قال نعم الجافي الطبع الجلف الذي ليس
فيه فضل ولا عنده فهم واما من رق طبعه وظرف او مده دماثة اهل الحجاز
وحلاوة فهم ورقة اهل العراق واذا بهم فهيمات واليس في الدنيا افاضل
لطيف يسلم من الحب قط ولكن في الناس من يملك نفسه ويغلب هواه
ولا يظهر ما كمن في قلبه وقيل لبعض الادباء من الافاضل ان ابنك عشق
فقال لا بأس بذلك الحمد لله الذي رقت حواشيه ولطفت معانيه وظرفت
حركاته وحسنت عباراته وجادت رسائله وعذبت اشعاره وحلت
شمائله فواظب على المليح واجتنب القبيح اه قال الشاعر
وما الناس الا العاشقون ذوا الهوى ولا خير فيمن لا يحب ويعشق
ومن لم يذق طعم الغرام فانه حمار الرحا فيها يدور وينهق
ويحلى باستحباب المعشوق والحب اذا وجدت شروطه من العفة والكتمان
والاقهو وبال على صاحبه وخسران قوله وبارح ترب صدره

دمن عفت

دمن عفت ومحا معالمها هطل اجش وبارح ترب وانما اقتصر في
الشاهد على محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل في سابقه
لاحقه لتقدمه في بحر الكامل قوله وهي من الحا الى وبارح والسا كنان
بعدها نون التنوين والواو الناشئة عن اشباع ضمة السا
كقوله اجي امرأ القيس من القصيدة المتقدمة وقوله مكر بالجر
لما قبله وهذه الاوصاف للفرس اي وقع منه الكر اي العطف على العدو
وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة والفر يعني الرجوع عنهم وقوله
مدبر يقبل بيان للكر والفر وقوله معا اي في وقت واحد من غير تراخ
بينهما وقوله كالجلمود بضم الجيم الحجر العظيم واضافته لما بعده
من اضافة الخاص للعام وقوله وحطه اي انزله وقوله السيل المراد
به المطر وقوله من عل بكسر اللام لان القافية مكسورة اللهم يعني
عال اي مكان عال اه ملخصا من السجاعي قوله وهو اي القافية من عل
فهي كلمتان من كلمة وعل كلمة اه لا يقال لم يذكر المصنف ما اذا كانت
القافية كلمتين وبعض اخرى كقوله قد جبر الدين الاله مجبرا فالكلمتان
فا العطف ولفظ جبر وبعض الكلمة هو اللام الثانية وما بعده من
الالف والهاء لان نقول المراد بالكلمة الكلمة العروضية لا النحوية ولا اللغوية
كما تقدم فهو داخل تحت قوله وبعض اخرى قوله الثاني اي من الاقسام
الخمسة قوله حروفها اي القافية قوله ستة يعني ان القسم الثاني
القافية لا تخلو عن مجموع هذه الاحرف الستة واعظمها الروي لانه
لا بد منه في القافية ولذا نسبت اليه القصيدة فيقال قصيدة ميمية
وهي الفكرة فعيل بمعنى مفعول اذ الشاعر يرويه او من راية المتاع على
البعير اي شده بالروا بالهمز والكسر وهو حبل يشد به الرحل على ظهر
البعير لئلا يسقط فعيل بمعنى فاعل لشدة اجزاء البيت ووصل بعضها
ببعض كما في شرح المخرجية لشيخ الاسلام قوله بنيت عليه القصيدة
يعني ان الشاعر يعتمد حرفا فيبني عليه بيتا ثم يلتزم ذلك التهيئة
الى اخر قصيدته فترى جميع ابياتها تبعت ذلك الحرف وبنيت عليه
والقصيدة مجموع ابيات من بحر واحد مستوية في عدد الاجزاء وحركات

ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر لكن لا مع الاستوى في عدد الاجزاء كابيات من البسيط بعضها من وافيه وبعضها من مجزوءه وما هو من بحر واحد مع الاستوى في الاجزاء لا مع الاستوى في الاحكام كابيات من الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف والمختلف في مقدار القصيدة على اقوال فقيل سبعة ابيات فما فوقها وقيل اقلها ثلاثة ابيات وقيل عشرة وقيل غير ذلك كما في شرح العصام واعلم ان ما دون القصيدة يسمى مقطعا فان العلامة الصبان ومقدار القطعة ثلاثة ابيات فما فوقها ويشترط فيها ما يشترط في القصيده من كون الابيات على بحر واحد ومستوية فيما مر وعن الفراء ان العرب تسمى البيت الواحد يتيما والبيتان والثلاثة نتفة بضم النون **تنبيه** يشترط في مسمى القصيدة اتحاد الروي كما ذكره غير واحد من العروضيين وذهب شيخ الاسلام الى انه لا يشترط في مسماها ذلك وان نحو الفية ابن مالك تسمى قصيدة وضعف ذلك الجمال الحفني وقال لم يقل به احد من العروضيين ولعل ذلك اصطلاح حاله انفرد به **قوله** ونسب اليه اي من نسبت الكل الى جزءه فيقال قصيدة دالية او عينية الخ فان قيل في هذا التعريف ذو اضرورة توقف معرفة الروي على ما الخ تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه والنسبة متوقفة على معرفة الروي اذ لا تنسب القصيدة الى حرف حتى يعلم انه رويها واجيب بان المراد بالنسبة المتوقف عليها النسبة بالامكان وبالمتوقفة النسبة بالفعل اه حنفي **تنبيه** كل حرف يصلح ان يكون رويا الا الالف المفتوح ما قبلها والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها كطويل وغلامي المضمرات والزوائد نحو ضربا وضربوا ونحو الودعا وحبلى والخيامي والايامي فخرج بقولنا الواو والمضموم ما قبلها ما اذا كان ما قبلها مفتوحا كرموا من كل كلمة لم يضمر فيها ما قبل الواو فانها تصلح رويا وبالياء المكسور ما قبلها ما اذا كان مفتوحا كحي وعي فانها تصلح رويا ومن ذلك يائية ابن الفارض المشهورة وكذا ياء المتكلم المفتوحة نحو عصاي فانها تصلح رويا واستثنى بعضهم الواو المضمرات عن غير المضمرات بان

كانت

بان كانت من بنية الكلمة كالواو من سمند واسما ومن يدعو فعلا فانها تكون رويا واحترز بالزوائد عما كانت اصلية او منقلبة عن اصل تصلح رويا ومن ذلك روي الخزرجية والالف الاصلية هي الواقعة في الحروف وفي الاسما الغير المتمكنة نحو بلا وعلا ومتى ومهما والمنقلبة كالف الفتى وكذا لا يصلح للروي ها السكت كلمه وها الضمير وها التانيث الواقعتان بعد حرف متحرك مثال الاول ضربه وضربها والثانية فاطمه وطلحه وخرج بالقيد المذكور ما اذا كانتا بعد ساكن كما في منه وانساه وذكر الصبان ان الهاء الاصلية تصلح للروي كما في المشبه والهوليه والهما والبها وكذا لا يصلح للروي التنوين باقسامه والنون الزائدة والالف الزائده والالف المبدله من احدهما نحو السابن به ولقيت زيدن وعسيه الجاهل ما لم يقلسا شيخا على كرسيه معهما فكل هذه من المستثنيات ليس رويا بل ما قبله الروي فان يصلح ما قبله ايضا بان كان منها فعداه الى ما قبله فانه لا بد وان يكون رويا وذلك انه لا يمكن ان يلحق حرف الروي اكثر من حرفين الاول هما الوصل والاخر الخروج ثم الروي قسمان متحرك كابيات الشاطبية وساكن كابيات اللامية الوردية اه من شيخ الاسلام مع زيادة من شرح الصبان **واعلم** ان هناك حروفا تصلح ان تكون رويا وتكون وصلا كالها الاصلية المتحرك ما قبلها وكاف الخطاب وقد استوفاها الصبان مع الامثلة فراجعه **قوله** ثانيها اي ثمان الاحرف الستة الذي تراعى فيها القافية وقوله الوصل سمي به لاتصاله بالروي وليس من ضرورات الشعر لكنه اذا وجد لم يترتب غيره منابه ولزوم القصيدة **قوله** حرف لين وهو الفا واوا وياء تقع بعد حرف الروي متصلا به **قوله** ناشئ الخ هذا مبني على ان الحرف الناشئ من حركة وقيل عكسه والاصح انهما اصلان فليس كلا منهما ناشئا عن الاخر **قوله** حركة الروي الخ قيد به لان الروي اذا كان ساكنا فلا وصل له لانه لا يكون بعده شيء ومما لطف قول السراج الوراق حيث يقول من الخفيف * قلت صلني. فقد تقيدت في الحب * به والاسار في الحب ذل * قال يا من يحب علم الفواتح لا يساط *

بالمقيد وصل ذكره الدماميني قوله او هاب بالرفع عطف على حرف وقوله
تليه اي تلى تلك الهاء حرف الروي قوله فالالف الفا للتفريع والفرع عليه
محذوف تقديره وهو الف او واو او ياء قوله كقوله اي جرير من الوافر
قوله اقلى فعل امر من الاقلال واللوم العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة
والعتاب معطوف على اللوم ومعجزه وقولى ان اصبت لقد اصابا واصبت
بضم التاء وجملة لقد اصابا مقول القول وجوابا الشرط محذوف اي
اصبت فلا تعذلى فان قيل كان الاولى للمصنف تتميم البيت او الاقتصار
على عجزه لان حرف الوصل كما ذكره هو وغيره ناشئ عن اشباع حركة الروي
وهو انما يكون فى اخر اجزاء الصراع الثانى وما ذكره صدر لا عجز
اجيب بانه انما اقتصر على الصدر لحصول التمثيل به لانه متفق وعروضى
المتفق يلتزم فيها ما يلتزم فى الضرب من الوزن والاعلال وحرف الروي
ويصح اطلاق القافية عليها مجازا فحينئذ لا حاجة الى تتميم البيت
لحصول المقصود بذكر صدره وانما اورد الصدر لتقدمه على العجز
فاده الفنري والروي فى البيت المذكور الباء والالف وصل قوله بعد
ضمه اي الروي وفى نسخة بعد الضمة واحترز بهذا القيد عما اذا
وقفت بعد غير الضم كرموا فانها روي ولا وصل له لانه ليس بعد
كما تقدم كقوله اي جرير من الوافر وصدره متى كان الخيام بذى طلوح
وطلوح بضم الطاء اسم موضع والفيت مفعول ثان لسقيت والاول هو
التاء النائبة عن الفعل والهيم فى البيت روي والواو وصل اه حنفى قوله
بعد كسر اي الروي وفى نسخة بعد الكسر واحترز بهذا القيد عما اذا وقفت
الباء بعد غير الكسرة كجي وطي فانها تكون رويا ولا وصل لها وانما لم يقيد
الالف لكونها بعد فتحة كما قيد هو الواو بكونها بعد ضمة والياء بعد كسرة
ضرورة انها لا تكون الا كذلك قوله كقوله اي امرئ القيس من الطويل من
قصيدته المشهورة قوله كما زالت الصفوا بالمتنزل صدره قوله
كميت يزل اللبد عن حال متنه فالصفوا بالفاء المجازية والمتنزل بفتح
الزاي اي بالجبل الذى ينزل فيه السيل وفيه الشاهد فان اللام روي
والالف وصل وكميت بالجر صفة لما قبله قال فى المصباح الكميت من الخيل

بين الاسود والاحمر وهو تصغير اكمت على غير قياس اه وحال متنه
موضع اللبد والمعنى ان هذه الفرس يزل اللبد عن ظهره لانها ملساء كما يزل
الحجر الاملس المطر النازل عليه اه سجاعى مع زيادة قوله وتكون ساكنة
اي للوقف قوله كقوله اي ذى الرمة من قصيدة من الطويل اولها
وقفت على ربع لميت ناقتى فما زلت الخ فالباء روي والهاء وصل وهي
ساكنة للوقف وناقتى مفعول لوقفت لانه بمعنى حبست والربع
المحلة وهي اسم امراة قوله وتكون متحركة اي بحركة غير اصلية لان
التى حركتها اصلية تكون رويا وما بعدها وصلا لا خروجا كما هو وهي
اه افندى قوله كقوله اي امية بن الصلت من الهزج قوله
بوشك بكسر الشين وفرهوب والهيت الهوت والغوات بالغين المعجمة
وتنشد بد الراجع غرة وهي الغفلة والشاهد فى بوافقها فان القاف روي
والهاء وصل قوله كقوله اي من الطويل وقوله يالائمى اي يا من يلومنى
واغالى اي ارتفع بقيمتى بكسر القاف المراد بها هنا ما يحسنه بدليل
ما بعده اي الذى بعرفه ويتقنه على الوجه الحسن وقوله ما
يحسنونه اي من الصنائع كالعلوم لانه من غير معرفة لا قيمة له
وقد اشار لهذا المعنى العلامة ابن الوردى فى دائرته وابنيه بقوله
قيمة الورى ما يحسنون وزينهم مليح الفنون ورقت الاشعار
والنوفى يحسنونه روي والهاء وصل والواو خروج قوله كقوله
اي الحكم ابن نهشل من الرجز قيل قد تمثل به ابو بكر رضي الله عنه
حين اصابته الحمى فقالت له عائشة كيف اصبحت فانشد اه حنفى وصبح
بضم الهمزة وكسر الباء المشددة اي داخل فى الصباح والواو فى الهوت للحال
وادنى اي اقرب وشراك النعل هو السير الذى يكون فوق ظهر القدم من
النعل كما فى السجاعى قوله ثالثها اي الحروف الستة قوله الخروج اي
الخروج بسببه من البيت فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول
مسمى بذلك لان به يكون الخروج من البيت اه سجاعى قوله عن
حركة ها الوصل اي عن اشباع حركة ها الوصل فان كانت حركة ها
الوصل فتحة يتبعها الف وان كانت ضمة فواو وان كانت كسرة فياء

اه افندى قوله كيوفقها هو وما بعده اشاريه للابيات السابقة قوله
رابعها اي رابع الحروف الستة التى تراعى فى القافية قوله الردف بفتح
الراء وسكون الدال المهملة مصدر بمعنى اسم الفاعل سمي بذلك لانه
خلف الروي وهو ماخوذ من ردف الراكب الذي يركب خلفه وان سبق
الروي نطقا موخرا عنه رتبة لانه دونه فى اللزوم وهو واجب اتفاقا
حيث يلتقى ساكنان اخر البيت كقوله فيما تقدم انه قد طال حبسى
وانتظاري ليسهال الانتقال من احد الساكنين الى الاخر بالمد الذى هناك
اه كذا فى حاشية الحنفى قوله فالالف ولا تكون الاحرف مد ولين اه سجاعى
قوله كقوله اي امرئ القيس فى مطلع قصيدته التى هي من الطويل
الشهورة قوله الاعم صباحا الخ عجز وهل بعمن من كان فى العصر الخالى
فاللام روي الالف قبلها ردف وعم بكسر العين اصله انعم حذفت
الالف والنون تخفيفا ويجوز فتحها من انعم المفتوح وهو من تحية الجاهلية
يقولونها فى الغدات ويقولون فى العشي عم مساء والطلل ما شخص
من اثار الديار وعاد تهم يريدون بخطاب الجمادات اهلها ويهمل
اصله ينعمن والاستفهام للانكار والقصد بضمتين الزمان الخ حنفى
قوله كقوله اي علقمة ابن عبدة من الطويل يمدح الحارث وقد ابى
اسر اخاه فرحل اليه بطلبه وصدر هذا البيت كطحابك قلب فى
الحسان طروب وطحا بالطاء والحاء المهملتين المفتوحتين اي اتسع
وذهب بك كل مذهب فى الحسان متعلق بطروب وهو بفتح الطاء
المهملة من الطرب وهو استخفاف القلب فى الفرح وهو صفة لقلب
اي له طرب فى طلب الحسان وتشاط فى مراودتها وبعيد تصغير
بعد اي حين ولى الشباب وعصر بسكون الصاد ظرف مضاف
الى الجملة الفعلية وحان بمعنى قرب والشاهد فيه ان الياء فى مشيب ردف
والباء الموحدة روي قوله والواو وهي كاليا فتكون حرف مد ولين كما فى
الشاهد الذي ذكره المؤلف وتكون حرف لين فقط وهو كثير وقوله
سرحوب اي فى قول الشاعر المتقدم قد اشهد الغارة الشعواء تحملني
جردا مغروقة اللبين سرحوب وانما الرمز بشد بهامة لعلمه بما

تقدم

تقدم تنبيه يجوز ان تتعاقب الواو واليا فى القصيدة الواحدة
وان كان الاتفاق احسن كسرحوب وحبيب ومسلول وقيلوا
ولا يجوز تقابهما الالف لبعدها عنه وذلك ان الواو واليا يجوز
تحركهما بخلاف الالف فانه لا يجوز تحريكه وقد تتغير الحركة التى
قبلها فلا يجب ان يكون قبل الواو ضمة بل تكون فتحة ولا يجب ان يكون
قبل اليا كسرة بل قد تكون فتحة بخلاف الالف فانه لا يكون قبله
الا مفتوحا وكذلك لا تكون الالف الا حرف مد ولين بخلافهما فانهما
تارة يكونان حرفي مد ولين وتارة يكونان حرفي لين فقط اه
حنفى رحمه الله قوله خامسها اي خامس الحروف الستة قوله
التاسيس اي الهو يسس فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول
ماخوذ من تاسيس البنا لان الشاعر يبنى قصيدته عليه قوله
وهو الف اي اصلية ليخرج التى اصلها همزة كادم واخر فلا يجب
اعتبارها تاسيسا وان كانت فى كلمة الروي اه حنفى قوله بينه
وبين الروي حرف الخ فخرج الف نحو ما لعدم الحرف بينها وبين الروي
والف دراهم لوجود اكثر من حرف واحد اه حنفى قوله من كلمة الروي
يعنى ان الالف انما تقع تاسيسا اذا كان هو والروي فى كلمة واحدة اما
اذا كان فى كلمة الروي كلمة اخرى لم يكن تاسيسا نحو الالف الذى فى اذا
سلا لانه لبعده عن الروي والطرف ضعف الاعتداد به نعم ان كان
الروي ضميرا او بعضه جاز جعل الالف قبله تاسيسا كما سياتى
لان الضمير كالجزء ما قبله فيصير جزء وحرف من الكلمة التى فيها الالف
فتكون الالف والروي فى كلمة فيكون تاسيسا افاده العينى وقوله
اذا سلا لا سعلا فعل ماض ولا تافية قوله وليس على الدهر والايام
سالم الخ اي فيهما من النقصات فالالف تاسيس وهو فى كلمة الروي
واللام دخيل والميم روي واقتصر المصنف على نصف البيت
لحصول الغرض من التمثيل به اه سجاعى وهذا نصف بيت من الطويل
قوله من غيرها اي غير كلمة الروي قوله كقوله اي عبد بنوث

الحارثي كان جاهليا من قصيدة من الطويل مطلعها ما ذكره المصنف قالها
حيث اسر قوله كفى الدور اي كفى ما ترون من حالي فلا تحتاجون
الى لومي مع اسري وجهدي وسماتيا بالسين المهملة المكسورة
اي من اخلاقي وصفاتي ويروى من شيمتي ايضا بشين معجمة واحد
السمائل وهي الاخلاق والطبع وانما انشد المصنف البيت الثاني
اشارة الى ان الف التاسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى اخر
القصيدة والشاهد فيه ان الف لا والف سماتا سيس وانما
اعتد بالالف هنا لان الضمير منوط بما قبله جاري مجرى بعضه
فيصير مع ما قبله كالكلمة الواحدة اه حنفي قوله او بعضه
اي بعض الضمير قوله كقوله اي من الطويل المقبوض الضرب
قوله فان شئتها التحتيا والشاهد في البيت الاول فقط وانما انشد
الثاني لما تقدم فجعل الف كما تاسيسا لما كان الروي بعض اسم
مضمر وهو الميم من هما وهذا مبني على القول بان الضمير لفظ
هما تتمة واما على القول بان الضمير الها فقط فلا هذا ما قيل
كلام المصنف وقرر العلامة الدماميني والعلامة العيني ان كلمة الروي
اذا كانت ضميرا والروي هو الضمير او بعضه فلك ان تجعل الالف
تاسيسا الحاقا لها بالكلمة الواحدة فيلزم في القصيدة كلها وهو الذي
في اشعارهم ولك الا تجعلها تاسيسا الحاقا لها بالكلمتين الظاهرتين
والتحتيا بتقديم الفاف على الحا وهو مبني للمجهول صوغ كالذي
اي اخذتها اللقاح وهي الابل الحلوب ونتجتها اي اخذتها الابل ذات النتاج
اي الوضع وقوله وان شئتها مثلا اي وانما شئتها اخذتها واحد
بواحد فاليد باليد والنفس بالنفس فخيرهما بين اخذ الابل وبين قتل
واحد بواحد وقوله كلاهما اي كلاهما منها ثلاثون وان كان عقلا اي وان
كان ما تزيداه عقلا اي دية لانهم يطلقون العقل عليها وبنات المخاض
التي هي الابل التي طعنت في السنة الثانية والفصال جمع فصيل بمعنى
مفصول عن الرضاع والمراد ما بالدال المهملة اي المتقدمة اه وحاصل
المعنى ان الشاعر خير السخاطبين وهما اولياء الدم بين هذه الامور

قوله

قوله الدخيل بفتح الدال المهملة فعيل بمعنى فاعل اي الداخل بين الف
التاسيس والروي اي المتوسط بينهما فقوله بعد التاسيس اي
وقبل الروي يسمى بذلك لانه كالدخيل في القوم لسمية على خلاف الاصل
لجواز تخلفه في بعض الابيات قيل وانما جاز الاختلاف لان المحافظة على
الروي لازمة فلو لزم دخوله بعينه لتوهم انه روي اخر معاد في كل
بيت وليس بجائز كما لا يجوز ان يكون في البيت الواحد وصلان وخروجا
اه حنفي قوله كلام سالم اي من البيت السابق وخرج بقوله المتحرك
الردف لانه ساكن وبهذا علم ان الردف والدخيل لا يجتمعان في قافية
واحدة وكذا لا يجتمع الردف والتاسيس فيها لان كلا منهما ساكن والساكنان
لا يجتمعان الا بشروط بعضها مفقود هنا واما ما عدا ذلك من حروف
القافية فقد يجتمع فيها كقوله يوشك من فرن منيته قوله
غزاته يوافقها فالالف تاسيس والفا دخيل والقاف روي والها وصل
والالف خروج فتلخص ان جميع ما تشتمل عليه القافية من الحروف ستة
وقد نظمها شيخنا الحملي على الترتيب معرفا لها فقال ؎ روي ووصل
والخروج وردفها ؎ وتاسيسها ثم الدخيل تحورا ؎ روي له تنمى
القصيدة حققوا ؎ ووصل حروف اللين والها قد حرا ؎ خروج حروف
اللين بالوصل اوصلوا ؎ وردف لها قبل الروي تقررا ؎ وبالالف التاسيس
ان كان ببينه ؎ وبين روي اي حروف بلا امترا ؎ واذا الحرف سموه
الدخيل فلا تمل ؎ عن العلم فافهم حكمه تم قررا ؎ اه سجاعي الثالث
من الاقسام الخمسة المتعلقة بالقافية وقوله وحركاتها اي الذي اذا
اتى بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقيته وقوله
ست اي كما ان حروف القافية ست فمنها ما هو حركة الحرف نفسه
ومنها ما هو حركة الحرف الذي قبله فلا يشكل بان بان مجموع القافية ستة
ومنها ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها ايضا ستا قاله العمري قوله
اولها راعى في هذا الوصف وما بعده الحرف فذكره والا كان القياس
اولاها وثانيها قوله المجري بفتح الميم من جرى وبعضهم من اجرى سمي
بذلك لانها مبتدا الوصل اخذا من المجري وهو الاسراع لان الشاعر

قوله

يسرع اليها باتمام البيت حتى يصل الى حرف الوصل وقوله وهو حركة
راعى هنا الرجع فذكر الضمير اه سجاعى قوله الروي المطلق وهو الحرف
المتحرك الذى يقفيه الفكما فى لقد اصابا او واو كقوله تزيوا اويا مثل
الكواكبى وسمي مطلقا لان الصوت ينطلق به ولا يحبس وقيد بالمطلق
لان سكون الروي المقيد لم يسموه باسم خاص لانهم انما يتكلمون على ما
يستخرج منه ويترتب عليه حكم والحركة يتفرع عليها في نحو الاقوى
والاصرف بخلاف السكون اه سجاعي قوله تاليها اي حركات القافية
قوله النفاذ بفتح النون فذال معجمة بعد الالف سمي بذلك لانه تنفذ حركتها
الوصل الى الحرف الواقع بعدها وهو المسمى بالخروج وقيل بالدال المهملة وسماه
التمام كان هذه الحركة هي تمام الحركة ولا يجوز اختلافه لعدم مجيئه عنهم
كما جاء اختلاف المجرى كما في النبتيتي قوله ليوافقها اي كحركة الهاء
يوافقها وكذا يقال في يحسنونه ونحوه ومثل بامثلة ثلاثة لان الحركات الثلاث
ولم يات بالامثلة تامة لتتقدمها اه قوله الحذو بالحاء المهملة والمثناة
الهجية الساكنة اخره سميت بذلك لكونها تحذوا اي تتبع حرف الروي اي
تكون على جنسه فان كان القافي فتحة وذلك منتحتما او واوا فهي
ضمة او يا فهي كسرة وقيل غير ذلك قوله كحركة البالي اي في الابيات
المتقدمة قوله الاشباع بكسر الهمزة فالهجة الساكنة فالموحدة
فالمهملة من اشبعت الكلام اذا فخمته وسميت به لان كل حرف قبل الروي
يكون ساكنا كالتاسيس والردف الا الدخيل فانه لا يكون الا متحركا فصارت
الحركة فيه كالاشباع لزيادة الدخيل اه افندى قوله ككسرة لام سالم
اي في البيت المتقدم وقوله وضم في التدافع اي من قول النابغة
من الطويل برزن الا لاسيرهن التدافع والاداة استفتاح وتنبيه
ومقصوده الاخبار والتنبيه بان هولاء النسوة حين بروزهن من
الخدر ليس بعيب عندهن في السير تدافع قوله وفتحة واو تطاولى اي من
قوله بين الجزع باخل ذات السدر والجداول تطاولى ارتشت ان تطاولى
وانما لم يمثل المصنف بما ذكر بعض البيتين وان يتقدم له ذكرهما تنبيها
رهما في هذا المقام منزلة ذكرهما اه سجاعى قوله الرس بفتح اولى

المهملتين

المهملتين المشددتين كل منهما من رسست الشئ اذا ابتدائه به قال
ذو الرمة اذا غير الناي المحبين لم يكن رسيس الهوى من حب مية
يبرح وسميت بدلالته اول ما يلزم ويحافظ عليه في القافية اه حنفى
قوله التوجيه الخ سميت بذلك لانهم جعلوا الحركة التى قبل الروي
المقيد كانها في الروي وقالوا ان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان
الروي موجه بها اي مصيرا وجهين كالثوب الموجه بعين كانه
ساكن ومتحرك لان حركة ما قبله حركة له اه حنفى قوله حركة
ما قبل الروي الخ اي سواء كانت تلك الحركة فتحة او ضمة او كسرة
وقوله المقيد اي الساكن قوله كقوله اي احمد الرجاز كما في السجاعي
من الرجز بصف قوما اضافوه واطلوا عليه شراتوه بلبن مخلوط
بالماء يشبه لونه لون الدئب في الكدورة وعدم صفا البياض وما
احسن قول بعضهم في هذا المعنى من بحر الرجز وغصت بان كاتب
كانه بالتمر خط براقط مهجتى فهل رايت الحد رقط والحد
بفتح المهر وسكون الذال وبالقاف اللبن الممزوج بالماء وقوله هل رايت
الخ صفة لمذق على تقدير المقول لان جملة هل رايت انشائية فلا
تصح وصفا اي مقول فيه هل رايت الذئب قط اه تنبيه التوجيه
له منزلة واحدة وهو ان يكون قبل انقضاء البيت بحرف لانه لا يكون
الا في المقيد واختلافه عيب وقال الخليل تجوز الضمة مع الكسرة وتمنع
الفتحة مع احدهما ونقل عن الاخفش وغيره ان تغييره ليس بعيب
لان الشاعر له ان يوجهه الى اي جهة شاء من الحركات وقد استعمله كثير
من الفصحاء كامرء القيس وطرفة والاعشى والنابغة وغيرهم قيل
وهو الصواب اه حنفى وقد انتهى الكلام على الحروف والحركات وقد
شرتظم الحروف وقد نظمت الحركات فقلت فهاك قوافينا فحركاتها العلن
ثلاثة مع اثنين يا صاح الملا نفاذ واشباع وحذو لديهم
ورس وتوجيه ويجرى تكملا فقولى وحركاتها بالسكان الرالوزن قوله
الرابع من اقسام القافية الخمسة قوله ستت اي لانها المجردة عن
التاسيس والردف او موسسة او مردوفة فهذه الثلاثة وعلى كل منها

اما موصولة بحرف لين او بها واثنان فى ثلاثة بسنة وقوله مطلقة اي بطلق رويها اي ليس ساكنا فاسناد الاطلاق الى القافية فيه مجاز عقلى علاقته الكلية والجزئية وقل فى قوله الاتى ثلاثة مقيدة نظير ذلك قوله موصولة بلين اي حرف اللين وهو واو ويا والف اي بعد رويها حرف ناشئ من اشباع حركة الروي قوله كقوله اي خويلد ابن مرة من الطويل الصحيح الضرب حيث قتل اخوه عروة ونجى خراشى ابنه بعد اسره ففقوله بعد عروة اي بعد موته وقوله اذا نجا على الحمد وقوله وبعض الشر وهو هلاك عروة وحده اهون اي اخف من بعض وهو هلاك الاثنين وهو مثل واول من قاله طرفة ابن العبد كما ذكره السيوطي فى الاوائل ولفظ بعض الثانى هو القافية وهى مطلقة لان الضاد متحركة ومتجرده من التاسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد اه حنفى مع زيادة من السجاعي قوله كقوله اي الحماس من الرجز قوله الافتى لاافتى الا علا بالقصر بهمة بفتح الهاء الاولى وكسر الميم المشددة وسكون الها الثانية وعجزه ليس الا بعمامه والا بفتح الهمزة لفظ مركب من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس والاستفهام هنا انكاري فى قوة الاخبار على سبيل التحسر بانعدام كل فتى موصوف بما ذكر وخبر لا محذوف اي موجود ويحتمل انها للتمنى وقوله لا فى العلا اي ارتفع للمعالى وارتقى اليها بعزمه وارادته وقوله ليس ابوه الخ اي ليس لابى ذلك الفتى قرابة متصلة بامر ذلك الفتى بل هو اجنبي عنها فيكون فى ذلك الفتى قوة فاضهر قالوا ان القرب بين الوالدين يوجب ضعفا فى الولد وهو امر مقرر شرعا وعادة قال الشاعر نجا وزت بنت العم وهي حبيبتى ☜ مخافة ان تضوى علي سليلى ☜ فقوله تضوى اي تضعف والسليل النسل قوله ومردوفة ذكر فيها حرف ولين قبل الروي وفى بعض النسخ مردفة قوله كقوله اي الاعشى من قصيدة من الوافر يمدح بها اياس ابن قبيصة الطائى ويهنئه اذا ما هو القها فيها وهي مصولة بالالف وبشينة بالتاء المثلثة تصغير بشنة اسم امراة قوله ومحدا لا تعدا الخ مفعول القول والواو والنون والحسنا فاعل تقدم

بفتح

بفتح الدال المهملة وذالما بفتح المعجمة وبعد الالف ميم مخففة للوزن واصلها التشديد والمعنى ان المراة الحسنا اي ذات الحسن لابد فى الغالب من ذام يذمها اي وانا من جملة من يذمها كما توهمت فى ذلك قوله وبالها اي الرابعة مردوفة موصولة بالها قوله كقوله اي لبيد من الكامل قوله عفت الديار الخ ففعلت بعض درست والمحل مع ضم المحلول والمقام موضع الاقامة وهما بالرفع بدل من الديار بدل بعض من كل والشاهد فى قوله فمقامها فان الالف قبل الهيردف والها بعدها وصل قوله وبوسه اي والخامس بوسه الخ قوله كقوله اي النابغة الذبياني من الطويل المغبوط من الضرب قوله كليني الخ فكليني معناه دعيني ولهم متعلق به واسيفة بفتح التاء كما هو الرواية وخرجت على لغة من يبني المنادى المفرد على الفتح وهي لغة شاذة وقيل غير ذلك كما فى السجاعي وناصب صفة لهم اي ذا نصب ولين معطوف على هم ويبلى بفتح الموحدة واخره يا مشددة صفة للسيل بعد وصفه بالجملة وهي صفة مشبهة من البطئ وهو قلة السير وكنى بذلك عن عدم غيبوبتها بسرعة وهو لبل الشتا والكواكب جمع كوكب وهو معروف وفيه الشاهد فان الالف قبل الكاف تاسيس والبا الناشئة عن حكت البا وصل قال العيني ويعني البيت دعيني لهذا الهم الناصب ومقاساة الليل اي ما اقاسيه فيه من الشدايد والكواكب التي نزلت بي فيه البطئ الكواكب حتى كان راعيها ليس بائب كما قال بعده تطاول حتى قلت ليس بمنقضى وليس الذى يراعى النجوم بآئب قوله وبالها وفى نسخة ساد سما مطلقة موسسة موصوله بالها وهي اظهر فى المراد قوله كقوله اي عدى ابن زيد او غيره من المنسرح وقوله فى ليلة متعلق بما قبله فى الابيات وقد ذكرها السجاعي فى شرحه وقوله لا تنوى بها احد اي مطلقا او من الواذل وقوله يحكى عليها اي بعنى سرنا قوله فقوله الاكواكبها الخ رفع بدل من فاعل يحكى بعض الشاعر بعده اراد على جمن يحبه فى ليلة لا تطلع فيها عليهما وخبر ما لهما الا الكواكب لو كانت صاحبة قوله مقيدة بالسكون اي حرف رويها ساكن ولا وصل له

وقوله مجرده اي عن الردف والتاسيس قوله كقوله اي الاعشى من
المتقارب وقوله غانية هي التي غنيت بجمالها عن الزينة بالحلي وتلم
بضم الفوقية وكسر اللام من الهريه قرب منه والحبل العهد على طريق
الحجاز وواد معناه خلق ومنجذم بالجيم والذال المعجمة اي منقطع اه
سجاعي قوله كقوله اي من الهديد الهجذ وفي العروض مقصور الضرب
وقوله للزوال باسكان اللام وهي الروي والالف قبله ردف قوله
كقوله اي للحطيئة من مجزوء الكامل المرفل قوله عزرتني اي خذلتني
حتى تزوجتك وقوله لابن اي ذو اللبن في الصيف وخصه بالذكر لان
اللبن يقل فيه لقلة ما ترعاه البهائم فيه وقوله تامر اي ذو تامر في
زمن الشتا قوله والمتكاوس بالمثنات الفوقية والمهملة اخره بصيغة
اسم الفاعل ماخوذ من تكاوس الابل اذا ازدحمت على الماء سميت
القافية بذلك لازدحام الحركات فيها اه حنفي وهذا شروع من المصنف
في تقسيم اخر للقافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين وهو خمس
صور كل صورة منها تزيد على التي بعدها حركة وكل صورة باسم
خاص بها وذكر المصنف المتكاوس وما بعده مع انها صفات للقافية
وهي مؤنثة بنظر الى انها لفظ قوله متواليا اي متتابعا وقوله بين
ساكنيها اي القافية قوله كقوله اي القحاح من الرجز المخبون المضروب
قوله قد جبر الخ فقوله لاه مجبر هو القافية وقد اشتمل على ما ذكر
وذلك لان بين الالف والراء اربع متحركات متواليات كحركة الهاء والقاف والجيم
والياء وهذا غير لازم في ابيات القصيدة لانه ينشا عن جبل مستفعلن
اه حنفي قوله المتراكب هو بالضبط المنتقد في المتكاوس وكذا يقال
فيما بعد سمي بذلك لتراكب بعض الحروف فوق بعض اي جاز متواليه
والتراكب مجيئ الشئ بعضه على بعض اه حنفي قوله بينهما اي
بين ساكنيها وكذا يقال فيما بعده قوله كقوله اي ورقة ابن نوفل
من الرجز المنهوك وقوله واضع هو محل الشاهد فان المتحركات فيه
الواو والهمزة والضاد الواقعة بين الالف والعين قوله والمتدارك
هو لغة التلاحق يقال ادركت جماعة من العلماء اذا لحقتهم واصطلاحا

ماذكره

ماذكره المصنف سمي بذلك لان بعض الحركات ادرك بعضا
ولم يعقه عنه اعتراض ساكن بينهما اه سجاعي قوله كقوله
اي امرئ القيس من الطويل قوله تسلت اي زالت والمايات بعين
مهملة مفتوحة الفوايات واللجاج كما في القاموس ومنسلي اي ليس
بسالي وهو القافية وقد اشتملا على ما ذكر فان السين واللام متحركان
بين ساكنين النون واليا ومعنى البيت انه زعم انه عشق العشاق
قد زال وبطل وعشقه اياها لم يزل بل هو باق وثابت قوله والمتواتر
وهو لغة مجيئ الشئ بعد شئ بتراخ لان الساكن الثاني جا بعد الاول
بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك فاشبه تواتر الابل اي مجيئ
شئ منها ثم شئ اخر مع انقطاع بينهما اه سجاعي ملخصا قوله
كقوله اي الخنسا في رثاء اخيها صخر بالصاد المهملة والخاء المعجمة من
الوافر وذكر الضمير لعوده على الشخص او القائل وهذا البيت من
قصيدة ومن ابياتها ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم
لقتلت نفسي وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي
والشاهد في البيت لفظ بشمس فانه القافية وقد اشتمل على ما ذكر لان
بين الميم الساكنة واليا الناشئة عن الاشباع حرفا متحركا وهو السين
قال في المنتخب ارادت بطلوع الشمس وقت الغارة وبغروبها وقت
الاضياف قوله والمترادف هو لغة المتتابع لانه ماخوذ من الترادف
وهو التتابع واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لان احد الساكنين رد على الاخر من غير فصل بينهما اه حنفي قوله اجتمع ساكناها
اي التقيا من غير فاصل ولابد ان يكون الالتقا على حده وتعريفه الجوز
له هو ان يكون الاول منهما حرف لين والا فلا يكون من القوافي اه
سجاعي قوله كقوله اي من المتدارك المجزو المذيل المضروب وقوله
الدهر باسكان الراء هو القافية وقد اجتمع ساكناها الواو والراء قال السجاعي
وقد اوضح ابن القطاع وغيره ضابط هذه الاشياء فقالوا المتكاوس
ما كان في اخره فاصلة كبرى والمتراكب فاصلة صغرى والمتدارك
وتد مجموع والمتواتر بسبب خفيف والمترادف ساكنان اه

أمنيته قال الله عز وجل لزيد من كذا وكذا اقبل يذكر به حتى
اذا انتهت به الاماني قال الله عز وجل لك ذلك ومثله
معه وعن ابي سعيد الخدري سمعته يقول لك ذلك وعشرة
امثاله عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال
قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رفع الصوت بالذكر
حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد الله يقول كلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل
راع في اهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها
ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن
رعيته قال وحسبت انه قال والرجل راع في مال ابيه ومسؤول
عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته عن انس يقول
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا
اشتد الحر برد بالصلاة يعني الجمعة عن جابر بن عبد الله
قال الحا رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال
اصليت يا فلان فقال لا فقال قم فاركع عن انس بن مالك
قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام

اعرابي

اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع
الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي
نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم
ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر عن لحيته صلى الله
عليه وسلم فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد
الذي يليه حتى ليلة الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي
او قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البنا وغرق المال فادع
الله لنا فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما اشار
بيديه الى ناحية السما الا انفرجت وصارت المدينة مثل
الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا
حدث بالجود عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد
المغرب ركعتين في بيته وبعد العشا ركعتين وكان لا يصلي
بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين عن ابن عمر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين
احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق
فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم
يرد ذلك منا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف
واحدا منهم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات وعنه من طريق اخر ان
ياكلهن وترا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثم راى على الجوانب

قوله الجوبة بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الموحدة
الغرض المستديرة في السما شبه بها الغمام وان الغيم في الجو
سيطان بالمدينة شوابي قوله قناة اسم واد من اودية
المدينة هوش

اي لم يعنفهم

وقد نظم الصفي الحلي هذه الخمسة فقال ۞ حصر القوافي حدود خمسة
فاحفظ على الترتيب ما اناوا صف ۞ متكاوس متراكب متدارك ۞
متواتر من بعده المترادف ۞ قوله تنبيه هو لغة الايقاظ
واصطلاحا ما ذكره بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الاجمال
غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك اصلا لا سيما في كتب
الفقه فهو استعمال مجازي والمقصود من هذا التنبيه التيقظ
لفائدة لا باس بها وهي ان هذه الاقسام الخمسة قد يجتمع بعضها
في القصيدة او القطعة من بعض اخ اه سجاعي قوله اذا كان اخر
الجزء اي السباعي كمستفعلن وقوله جاز طيه اي بان كانت الاسباب
اوله فان رابعه خ اخره سبب خفيف فيحذف للطي قوله كالبسيط
فيه حذف مضافين والاصل كاجزاء بحر البسيط ولا يستقيم كلامه
الا بهذا وذلك لان محل القافية من البحر وجزء سباعي يدخله الطي
بخلاف التام منه فانه لا يدخله ذلك كما في السجاعي قوله والرجز اي
وكجزء بحر الرجز مطلقا مجزوا او تاما ولا يجوز خزله لان الخزل يتدعى
الاضمار ولا يدخل مستفعلن لعدم وجود محله وهو ثاني السبب
الثقيل قوله او خزله وذلك اذا كان الجزء مشتملا على سببين ثقيل
وخفيف والوتد المجموع اخره والخزل كما تقدم اجتماع الطي والاضمار
قوله كالكامل فيصير متفاعلن مستفعلن باسكان التاء للاضمار وحذف
الرابع وهو الالف للطي والكاف استقصائية ويدخل الكامل مطلقا
لان اجزاءه كلها متماثلة قوله او خبنه اي حذف ثانيه الساكن قوله
كالرمل اي الضرب الثالث منه المحذوف السبب فيصير فعلاتن اخره
وتد مجموع حكما لا حقيقة وسواء كان مجزوا ام لا لان اجزاءه كلها متماثلة
قوله والخفيف اي المحذوف السبب ايضا والمراد كامله كما هو معلوم
قوله والخبب هو من اسماء المتدارك والمراد به المخبون فان اخره فاعلن
فيخبن بحذف ثانيه فيصير فعلن وتقدم ان الخبن فيه حسن قوله
جاز اجتماع الخ جواب اذا الشرطية المتقدمة اي جاز اجتماع ذلك في
القصيدة الواحدة وان كان في ابيات مختلفة فضرب المخبون المحذوف

ان خبن سمي متراكبا لان وزنه يصير فعلن وان لم يخبن سمي متداركا
وانما جاز اجتماعهما لان هذه الزحافات غير لازمة فيجوز اتيانها في
قافية وتركها في اخرى فيحدث ما ذكرها في السجاعي قوله او خبله اي
اي الجزء اذا كان اخره وتد مجموع وهو اجتماع الطي والخبن فيصير بوحذف
سببه وفائه متفعلن وقوله كالبسيط اي المجزو قوله المتكاوس مع
الاولين اي المتراكب والمتدارك وتوضيح ذلك ان مستفعلن في البحرين
المذكورين ان لم يطو كان من المتدارك وان طوي فقط كان من
المتراكب وان خبل كان المتكاوس ويجوز اجتماع الكل في قصيدة
قال البدر الدماميني وربما اجتمعت هذه الصور الثلاثة في قطعة
كقول سنان ابن انس النخعي قاتل سيدنا الحسين بن فاطمة الزهرا
قاتله الله وعامله بما يستحق من بحر الرجز يخاطب عبد الله بن زياد
امير الجيش الذي ارسله اليزيد لمقاتلة سيدنا الحسين املا ركابي
فضة وذهبا ۞ اني قتلت الملك المحجبا ۞ خير عباد الله اما وابا ۞
وخيرهم اذ ينسبون نسبا ۞ وبيان ذلك ان قوله وذهبا اصله
مستفعلن فخبل فصار متكاوسا بوزن فعلتن فيه اربع حركات
وقوله محجبا اصله مستفعلن فخبن بحذف سببه فصار
متداركا وزنه مفاعلن فيه حركتان بين ساكنيه وقوله اما وابا اصله
مستفعلن فطوي بحذف فائه فيصير متراكبا وزنه فاعلتن
فيه ثلاث حركات بين الساكنين قال العلامة الصبان في رسالته
في اول البيت ولما سمع ابن زياد الابيات المذكورة غضب وقال
اذا علمت ذلك فلم اقتله والله لما نلت مني خيرا ولا لحقت به شر
ضرب عنقه قوله الخامس اي من اقسام القافية وقوله عيوبها اي
العيوب التي تعتريها وهي سبعة وقوله اعادة خبر لمبتدا محذوف
اي وهو اعادة وكذا يقال فيما بعده قوله كلمة الروي اي الكلمة المشتملة
على الروي سواء اعيدت القافية بتمامها او لا فهذا التعريف اعم
من قول بعضهم هو تكرير القافية لاقتضائه حصر الايطاء في تكرارها
بتمامها وليس كذلك وانما اعادة غير كلمة الروي كتكرير اخر المصنف

الاول من المصراع فى اخر بيت فلا يعد ايطا قوله لفظا ومعنى اى على مذهب الجمهور وهو الراجح وذهب الخليل الى ان الايطا اعادة كلمة الروي سواء اتحد معناه كرجل ورجل او اختلف كثغر للفم وثغر لما يلى دار الحرب ثم ان اختلف اللفظان اسمية وفعلية مع اختلافهما معنى كذهب بمعنى مضى وذهب بمعنى احد النقدين فليس بايطا عنده كغيره كما فى سيع الا سلام قال الشيخ النواجى فى بديع الاكتفا وكلام الخليل يؤدى الى سد باب كبير من ابواب البلاغة وغالب الجناس الهائل احد قسمي التام وكذلك لم يوافقه على ذلك احد من ائمة البلاغة ولا غيرهم بل رد عليه الجمهور وخالفوه فى ذلك وغلطه ابن القطاع وغيره وان كان هو الذى اخترع علم العروض اه وقوله ايضا لفظا ومعنى اى من غير ان يفصل بين اللفظين المكررين بسبعة ابيات او ثلاثة او عشرة خلاف فى ذلك يرجع الى اقل ما تطلق عليه القصيدة والسر فى ذلك ان اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كانه مذكور كما تقدم قصيدة اخرى ومحل عد تكرر اللفظ مع اتحاد المعنى من الايطا المحذور اذا خلا المكرر عن نكتة واستعذب لفظ وامااذا كان لنكتة واستعذب لفظ كلفظ الجلالة ومحمد كما فى بعض قول بعضهم محمد ساد الناس كهلا ويافعا وساد على الاملاك ايضا محمد محمد كل الحسن من بعض حسنه وما حسن كل الحسن الا محمد محمد ما احلى شمائله وما الذ حديثا راح فيه محمد فانه لا يحذر وفيه كما ذكره العلامة الامير فى ختمه على الازهرية واما تكرير كلمة الروي لفظا فقط او معنى فقط كالعلم مع الصفة والمعرف مع المنكر فليس بايطا وانما كان الايطا عيبا لدلالته على ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره وقيح طبعه عن ان ياتى بقافية اخرى فاستروح الى الاولى مع ما جبلت عليه النفوس من معاداة السعادة افاده فى بديع الاكتفا واختلف فى تكرير اللفظ من غير ان يفصل المقدار المذكور بعد

الخروج

الخروج من قصة الى قصة او من غرض الى اخر كالتسيب اذا تخلص منه الى المدح فذهب بعضهم الى انه لا ايطا فى ذلك وبعضهم الى الى انه ايطا كذا فى بعض شراح الخزرجية ومثاله فى السجاعى واعلم ان الايطا جوزه بعضهم للمولدين لما فى شرح شيخ الاسلام على الخزرجية وغيره من اغتفار بعض العيوب للمولدين لعذرهم اذ لبسوا على سليقة العربية وعكس بعضهم اه حنفى قوله كقوله اى النابغة الذبيانى من البسيط المقطوع برثى بها النعمان ابن الحارث وقوله او اضع بالضاد المعجمة من الوضع معطوف على ما قبله فى القصيدة بوزن اعلم كما فى الحنفى وقوله فى خرساخاء معجمة مفتوحة وراء ساكنة وسين مهملة ثم مدة وهي الارض لا صوت بها وقوله تقيد بالتاء الفوقية وبالقاف والياء المثناتين من تحت المشددة والعير بفتح العين الحمار يعنى ان هذا الارض لكثرة ظلمتها تقيد الحمار فلا يطيق المشي بها والسارى هو الحاصل منه السير بالليل سواء كان فى اوله او اخره او وسطه وقيله لا يختص بما معجمة وفاء بعدها ضاد معجمة والذر بكسر الذال المهملة وبالراء المهملة الصوت وقوله المراي نزل ذلك السلطان المتقدم فى القصيدة وقوله لا يضل بضاد معجمة من باب ضرب اى لم يهتد الى وعلى فى كلامه بمعنى عن ومصاحبه نار اه سجاعى قوله والتضمين الخ هو لغة ماخوذ من تضمين الكتاب كذا اى اشتمل عليه وصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله تعليق البيت اى تعليق قافيته لان الكلام فى عيوب القافية وقوله بما بعده اى بصدر البيت الذى بعده بان تفتقر اليه فى الافادة وسمي تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثانى معنى الاول فالاول غير مستقل بالافادة فلا يتم الا بالثانى واما اذا كان الاول مستقلا بنفسه لكنه مشتمل على ما يفتقر تفسيره الى الثانى فلا محذور فيه كما فى شيخ الاسلام وهو عيب عند الجمهور لكنه مغتفر للمولدين وذهب الاخفش الى انه ليس بعيب قال العلامة

السجاعي وعلة كونه معيبا عند الجمهور ان القافية محل الوقف
والاستراحة فاذا كانت مفتقرة الى ما بعدها لم يصح الوقف عليها
والتضمين نوعان قبيح وجائز فالاول ما لا يتم الكلام الا به كجواب الشرط
والقسم والخبر وكالفاعل والصلة وهذا هو المراد هنا والثاني ما تم
الكلام بدونه والحاجة اليه تكميل المعنى المتقدم فقط كالتفسير
والنعت وغيره من سائر التوابع والفضلات كما افاده ابن مرزوق
اه **تنبيه** التضمين ثلاثة اقسام عروضي وقد تقدم ونحوي
وهو اشراب كلمة معنى اخرى لتتعدى تعديتها وبديعي وهو ان
يضمن الشاعر الشعر اي يدخل شيأ من شعر اخر سواء كان ذلك
الشيء بيتا او فوقه او مصراعا او ادونه ولو كان ذلك من شعر
نفسه بان ضمن في قصيدة لنفسه بيتا او مصراعا من قصيدة
اخرى له لكن يشترط في التضمين المذكور ان ينبه على انه من شعر
الغير ان لم يكن ذلك الشعر المضمن مشهورا الصاحبه عند البلغاء
وبهذا القيد اعني اشتراط التنبيه الا ان يكون مشهورا تخرج السرقة
والاخذ لان فيها تضمين شعر ايضا وانما افترقا في ان السارق يبذل
الجهد في اظهار كونه له والمضمن يأتي به منسوبا جامع شعره مظهرا
انه لغيره وانما ضمه اليه ليظهر الحذق فمثال تضمين البيت
مع التنبيه على انه لغير المضمن **قوله** اذ ضاق صدري وخفت
العداء تمثلت ببيتا بحالي يليق ۞ فبالله ابلغ ما ارتجي ۞ وبالله ادفع
بلا اطيق ۞ واما مثاله بدون التنبيه لوجود الشهرة **قوله**
كانت بلهنية الشبيبة سكرة ۞۞ فصحوت واستبدلت سيرة مجمل
وفقدت انتظر الفناكر اكسب ۞۞ عرف المحل وبان دون النزل
فان البيت الثاني مشهور لمسلم بن الوليد الانصاري والبلهنية بضم
الباء سعة العيش ورخاء الحال والتضمين معهود من المحسنات البديعية
وذلك لان ضم كلام الغير في الشعر على وجه يوافق المضموم اليه
يستبدع اذ ليس بسهل التناول اه ملخصا من شرح بن يعقوب على
التلخيص ومثل تضمين المصراع بدون التنبيه عليه لشهرته

كقول

كقول الشاعر قد قلت لما اطلعت وصاحبي ۞ حول العتيق المفضى روضة اس ۞
اغراه السارى المجول توقفا ۞ ما في وقوفك ساعة من باس ۞
فالمصراع الاخير لابي تمام كما ذكره السعد **قوله** كقوله اي النابغة
من الوافر وقوله وهم اي بنوا اسد والجفار بكسر الجيم وبالفا ما يتحدر
لبني تميم وعكاظ بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كان
يجتمعون فيه في الجاهلية في كل سنة فيتفاخرون فيه ايا ما فيتناشدون
شعرا ويتفاخرون وكانت به وقعة بعد وقعة ويروى بعاث بضم
الباء الموحدة والعين المهملة والثاء المثلثة اسم لحرب كان في الجاهلية
كان بين الاوس والخزرج وقوله شهدت لهم وفي بعض النسخ
وثقت ومراده مدح بني اسد لكونهم اغاروا على واعلى بني تميم عند
هذا الماء واغاروا على اهل سوق عكاظ وقاتلوهم لقوتهم وشهد هو
هو لهم مواطن صادقات تشهدن بالنون لهن بحسب ظنه فيهم
والشاهد فيه ان تشهدن اول البيت الثاني خبران وهو قافية البيت
الاول وقيل ويمكن خبران محذوف اي اني رجل شجاع حيث شهدت
محينئذ لا تضمين اه حنفي **قوله** والاقوى بكسر الهمزة وسكون
القاف وبواو قبل الالف وهو لغة ماخوذ من قولهم رجل قوي
بمعنى مختلف القوي بالضم اي الطاقات من عدم احكام فتله
بان يفتل احد الطاقتين على اليمين والاخرى على اليسار شرا ذا
سهما لا ينفتل الحبل للمخالفة بل ينفك سمي به العيب
المذكور في المتن لما فيه من المخالفة بين القافيتين من وفولهم
اقوى الربع اذا تغير وخلى عن سكانه لان الروي تغير وخلا عن
حركته الاولى كما في شرح الصبان رحمه الله تعالى **قوله** وهو اختلاف
المجرى اي حركة الروي المطلق بحركة تقاربها في الثقل كالكسر مع
الضم كما قاله المصنف فخرج بقيد التقارب في الثقل الفتحة مع احدهما
فان ذلك يسمى اجازا **قوله** كقوله اي حسان بن البسيط
المقطوع الضرب يهجو الحارث بن كعب الهاشمي من بني عبد
مدان حيث هجا بني النجار من الانصار والقصة في الشعاعي وقال

ابن هشام روي ان بني عبد مدان كانوا يفتخرون بعظم
اجسامهم حتى قال حسان هذا الشعر فتركوا ذلك اه قوله
لا باس بالقوم الخ اي لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا
بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة كالبغال وقوله واحلام الخ
الاحلام بفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحا المهملة وهو العقل اي
عقولهم كعقول العصافير في الطيش وكثرة الحركة وعدم
التدبير وقصب بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصبة وهو كل
نبات يكون ساقه انابيب وكهموب وهو القصب الفارسي منه
صلب غليظ وهو ما تعمل منه الهراميز وتسقف منه البيوت
ومنه ما يتخذ منه الاقلام والجوف بضم الجيم جمع اجوف وهو
العظيم الجسم كسود جمع اسود وهو مبتدا ومثقب خبره والا
عاصير جمع اعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السما والارض
وتستدير كانها عامود فبعد ما وصفهم بقلة العقل وغلظ
الجثة وصفهم بعدم القوة بان القصب المثقوب الذي نفخت
فيه الرياح لا قوة فيه والشاهد فيما ذكر اختلاف حركة الروي
فان العصافير بكسر الرا لاضافة والاعاصير مضموم للرا لانه فاعل
نفخت اه حنفي مع زيادة قوله والاصر اي بالصاد المهملة ما خوذ
من قولهم صرفت الشيئ اي ابعدته عن طريقه لان الشاعر صرف
الروي عن طريقه من الحكة الاولى ويسمي ايطا اسرافا بالسين
المهملة وهو في الاصل مجاورة الحد ووجه التسمية ظاهر اه
صبان قوله بفتح وغيره اي من ضم وكسر بان تكون حركة
حرف روي البيت المتقدم فتحة وحركة حرف روي البيت الذي
بعده ضمة او كسرة او تكون حركته غير فتحة بان تكون ضمة
او كسرة وحركة حرف روي البيت الذي بعده غير المقصود من ذلك
الغير فان كانت ضمة كانت هي اما كسرة او فتحة وان كانت هي اما
فتحت او ضمة فيتبع من ذلك ست صور استشهد الصنف على

بعضها

بعضها وترك الاستشهاد على البعض الاخر لظهور المعنى اه شيخنا
ومنهوري تنبيه مقتضى كلام المعروضين في هذا المقام
ان كلمة الروي تقرى على حسب ما يقتضيه العامل من اوجه
الاعراب مع قطع النظر عن حركة روي القصيدة ومقتضى
كلام النحاة خلاف ذلك فقد صرح ابن هشام في كتابه الجامع الصغير
والامام اثير الدين ابو حيان فيما الحقه بالتسهيل بان من جملة
المواضع التي يقدر فيها الاعراب ما اشتغل اخره بحركة القافية
ويقدر فيها الحركة التي هي مقتضى العامل للشغل لاشتغال
المحل بحركة القافية عملا بالموجبين وهو كلام معقول المعنى
لولا منافاته لما هنا افاده الهمري قوله اريتك اي اخبر فالتا
فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها همزة على لغة وفي نسخة ارايتك
من غير همزة قبل الرا وطرفي بسكون الرا اي بصري والسهاد بضم المهملة
السهر وعدم النوم والشاهد فيه اختلاف حركة الروي فان الاولى فتحة
لان الكاف منصوب على المفعولية لتضمن رضية في الثاني لان البلا
مرفوع على الابتدا وفي قلبي خبر مقدم والبيت المذكور من الوافر
ومثال عكسه اي اجتماع الضمة والفتحة قوله لا تنكحن عجوزا
او مطلقة ولا سوقنها في حبك القدر وان اتوك وقالوا انها
نصف فان اطيب نصفيها الذي عبرا فجمع بين الضمة والفتحة
اه سجاعي قوله والوفتح اي حرف الروي الاول مع الكسر اي كسر
حرف الروي الثاني قوله كقوله اي من الوافر قوله منبحة بفتح
الميم والحا المهملة الشاة او الناقة يعطيها صاحبها رجلا يشرب
منها ثم يردها اذا انقطع اللبن هذا اصله ثم كثر استعماله حتى
صار يطلق على كل عطا وقوله بدا متعلق برماك وشاة تمييز
مجرور بمن الزائدة كما ذهب اليه بعض النحاة اه سجاعي قوله
والاكفا بكسر الهمزة وسكون الكاف وبفا بعدها الف ماخوذ
من قولهم اكفات الاناا اي قلبته لان الشاعر قلب الروي عن طريقة
من الحرف الاول وهو وما بعده لا يجوز ارتكابه للمولدين لان حروف

الروي بينهن ان تكون متماثلة كالدل مع الدال واللام مع اللام
فمتى خولف ذلك كان عيبا وما ورد عن العرب من ذلك يحفظ
ولا يقاس عليه كما في السجاعي والمهري قوله كقوله اي وصفة للخيل
من مشطور السريع الموقوف كما لا يخفى قوله بنات وطي بضم
الواو وتشديد الطاء جمع واطئ اي دائس بمعنى سائر والخد بالخاء
الطريق متعلق بوطئ ولا يشكل بنون اليوكيد الثقيلة خبر عن
بنات وطئ وانقين بنون وقاف بعدها ياء مثناة تحتية اي سمين يقال
الابل سمنت والمعنى الخيل بنات الدائسين طريق الليل والشاهد اختلاف
الروي باللام والنون لانهما متقاربان في المخرج لان مخرج اللام من
راس حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى ومخرج النون من طرف
اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى تحت مخرج اللام بقليل اه حنفي
قوله والاجازة بكسر الهمزة وبعد جيم وزاي اخذا من قولهم جاز
المكان اي تعداه لان الشاعر تعدى طريق الروي من الحرف الاول
وعامة الكوفيين يسمونه الاجازة بالراء المجور وهو التجاوز
اه صبان والمناسبة عليه انه كان القافية جاءت المخالفة للقصيد
قوله اختلافه اي الروي في قصيدة واحدة قوله كقوله اي من
الطويل المحذوف الضرب قوله الاهل الى اخره جواب ان محذوف وقوله
ان الكفا مفعول ترى والكفا بكسر الكاف بمعنى الكفوء وبمتاع بمعنى
بمشتر والعلوص الثابت من النوق والذميم بالذال المعجمة غير
المدوح وقيل بالدال المهملة اي قبيح تنبيه بقي من العيوب
الاقفاد والتحريد بالحا المهملة وهو غير جائز للمولدين كما في شرح
شيخ الاسلام قالاول هو اختلاف العروض في الكامل كخروج الشاعر
من عروضه الاولى السالمة الى العروضة الثانية المحذوفة وبالعكس وخص
بالكامل لكثرة حركة اجزائه وذلك كقول امرء القيس الله انجح
ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل يهه قوله يارت غانية
تركيب وضحاها ومشيت متئد على زلل فقد جمع بين العروض
المحذوفة والعروض التامة افاده العصام وقول الاخر خرجوا البيتين

نقلت

١١٢

فقلت لهم دموعي تيوب لكم عن الانواء قالوا صدقت ففي
دموعك مقنع لكنها ممزوجة بدماء فالاولى حذ والثانية
والثاني اختلاف الضرب في البحر الواحد كخروج الشاعر
من احد اضرب الطويل مثلا الى الاخر كقول الشاعر
اذا انت فضلت امرءا ذا نباهة على ناقص كان المديح من النقص
المرئ ان السيف ينقص قدره اذا قيل هذا السيف خير من العصى
فالبيتان من الطويل والضرب الاول تام والثاني ناقص لانه دخله
القبض قوله السناد بكسر السين المهملة وبالنون وهو لغة
موخوذ من سان القوم اذا جاوا فرقا لان يقود هم رئيس واحد
واصطلاحا ما ذكره المولف سمي بذلك لتخالف قوافي الابيات وما
مشى عليه الناظم هو الصحيح وقيل هو كل عيب لحق القافية
وقيل غير ذلك كما في السجاعي قوله وهو خمسة اي اقسام
خمسة سناد الردف وسناد التاسيس وسناد الاشباع وسناد
الحذ وسناد التوجيه تنبيه ما تقدم من العيوب كالاكفا
والاقوى والاجازة والاصراف لا يجوز استعمالها للمولدين
وما عدى ذلك كالايطا والتضمين والسناد باقسامه يجوز
استعمالها للمولدين مع قبح وكراهة اه صبان وعبارة السجاعي
عند ذكر الاقوى وهو اي الاقوى وما بعده عيب فاحش لا يجوز
للمولدين استعماله كما قاله ابن الاعطاع قلت وفيه نظر والظاهر
الجواز فقد قال ابو العلى كما جاز لنا ان نقيس منثورنا
على منثور العرب كذلك يجوز ان نقيس شعرنا على شعرهم
فما اجازته الضرورة لهم اجازته لنا وما لا فلا انتهت حروفها
قوله سناد الردف وقد تقدم ان الردف حرف مد قبل الروي
قوله وهو ردف احد البيتين الخ فتجتمع قافية مردوفة وقافية
غير مردوفة قوله كقوله اي حسان كما في السجاعي من المتقارب
المحذوف العروض والضرب ان حركة الواو الاقعد ذكره البيت
قوله فشاور لبيا اي حاذقا فطنا ونسخة حكيما بدل لبيا والمعنى

في ارسل همزة قطع كما لا يخفى والشاهد كون القافية الاولى مردوفة
بلاو وقبل الصاد المهملة والثانية غير مردوفة وما احسن قول بعضهم
اذا عز امر فاستشر فيه صاحبا ... وان كنت ذا رأي تستشير على الصحب
فاني رايت العين تجهل نفسها ... وتدرك ما قد حل في موضع الشهب
قوله سناد التاسيس وهو كما تقدم الفرق بينه وبين الردف حرف
قوله كقوله ابي العجاج اي من الرجز قوله يا دمية الخ والشاهد
ان الثاني موسس والاول غير موسس قال السجاعي وفي
الاستشهاد بذلك على ما ذكره المصنف فيه نظر لان الكلام في
القوافي والعالم واسلمي ليس بقافية كما علمت ويجاب بان
هذا من مشطور الرجز فهو مقفى وتقدم ان عروضه ملتزم
فيها ما يلتزم في الضرب اه باختصار قوله يا اسلمي يا حرف
ندا واسلمي فعل دعا اي يا هذه سلمك الله وخندف بكسر
الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة وفي اخره فا
لقب ليلى بنت حلوان وفي امراة الياس ابن النضر وهاشم
الشخص راسه والهامة رئيس القوم والمعنى على التشبيه
اي خندف كهاالخ اه حنفي قوله اختلاف حركة الدخيل بحركتين
متغايرتين في الثقل كالضمة مع الكسرة كما في البيتين الذين ذكرهما
المولف ومثال المتباعدتين قوله يا نخل ذات السدر والجداول تطاولي
ما شئت ان تطاولي فحركة الدخيل الاولى كسرة والثانية فتحة وهما
متباعدتان والثاني اقرح من الاول ونص السيد في شرح الخزرجية على
ان الاول على ان الاول ليس بعيب لكن المصنف خالفه اه عمري قوله
كقوله اي التابغة من الطويل قوله وهم طردوا منها الخ الضمير في هم
راجع للقوم المذكورين وضمير منها عائد على الوادي ان الى النخل
تحيلة في الابيات ويليا بفتح الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء المثناة
اسم قبيلة وتهامة بكسر التاء وغائر بغين معجمة وهمزة بعد الالف
الاخيرة راء مهملة عسفة وادي منخفض وقضاعة بضم القاف وبضاد
معجمة وعين مهملة ابو حي من اليمن ومضر بوزن زفر اسم رجل

وهو

وهو ابن نزار والتفاوز بفاءين معجمة مصدر تفاوز بمعنى اغار
والشاهد اختلاف حركة الدخيل بالضم والكسر فحركة الباء الموحدة
من غابر الكسر وحركة الواو من التفاوز الضم اه سجاعي قوله
الحذف بالحاء المهملة والذال المعجمة قوله اختلاف حركة ما قبل الردف
يعني بحركتين متباعدتين في الثقل كما في البيتين الذين ذكرهما المولف
فخرج المتقاربتان فيه كالضمة مع الكسرة والفتحة مع الضمة فليس
فليس بعيب كما نص عليه السيد اه عمري قوله كقوله اي من
الوافر وقوله لعقد الخ فالخ فعل مضارع معناه ادخل والخباء كساء
يكون من وبر وصوف او شعر وعين بكسر المهملة اسم لبقر الوحش
وحافيتين تثنية حافة بالفاء والجمع الحوافي قال في القاموس الحوافي
ريشات اذا نضم الطائر جناحيه خفيت وعقاب بضم العين
اسم طائر والجمع اعقب وعقبان وغين بفتح الغين المعجمة لغة
في الغين كما في الصحاح والشاهد في هذين البيتين ان العين المهملة
مكسورة في الاول والغين المعجمة مفتوحة في الثاني فقد وجد سناد
الحذو قوله اختلاف ما قبل الروي المقيد اي الساكن بحركتين متبا
عدتين كما نص عليه السيد في شرح الخزرجية وفيه ثلاثة مذاهب
احدها للاخفش انه ليس بعيب مطلقا ولهذا يسمى بالتوجيه لان الشاعر
له ان يوجهه الى جهة شاء من الحركات ثانيها للخليل تجوز الضمة مع الكسرة
وتمتنع الفتحة مع احدهما ثالثها للفاضل كراع وهو ان الجمع بين
الضمة والفتحة جائز ولا تاتي الكسرة مع احدهما اه سجاعي قوله
كقوله اي رؤبة من الرجز قوله وقاتم الاعماق الخ وبعده مشتبه
الاعلام لماع الخفق بثمان الواو في قوله وقاتم واورد وعوصة
لجدوف اي ورد مكان وقاتم بقاف ومثنات فوقية اي مغبر
النواحي والاعماق جمع عمق بفتح العين وضمها ما بعد من اطراف الفلاة
والخاوي بالخاء المعجمة من خوى البيت اذا خلا والمخترق الهواء الواسع
المهتطل للرياح لان الهادي يخترقه والاعلام جمع علم وهو الجبل
وكل ما يهتدى به يريد ان اعلامه يشبه وضمها به مما يحمل

الاهتداء بها للساكنين والتخفيف الاضطراب وهو في الاصل بسكون الفا
وانما حركها بالكسر للضرورة يريد ان يلمع فيه السراب ويضطرب
وجواب رب بعده في ابيات والحمق بفتح الحا وكسر الميم هو الاحمق
ومشذبة اي يشذب عنها اي يقطع عنها واحدا واحدا كما تشذب
الشجرة وهو قطع ما لان من اغصانها حتى تستوى والشذى الاذى
والربع بضمتين ويجوز تسكين الثاني تخفيفا جمع ربع كنمان قوله
من الحمير كما قال بعضهم وهو ظاهر اذ الابيات قبله فيما يتعلق بالحمير
وشذابة بالرفع لقوله الق ويشتى مفعول وحاصل المعنى انه يقول
جمع هذا الحمار حميرا متفرقة حال كونه ليس شبيها بالراعي الاحمق
لكل بعضها وشذى الربع مجهول لقوله شذابة اي قطع عنها
اذ الحمير فيعد ان وصف الكان بالصفات المتقدمة ان نقل الوصف
للحمار والشاهد في هذه الابيات ان الراء من المخترق مفتوحة والميم
من الحمق بكسرة والحاء من السحق مضمومة وهذا عيب على ما
تقدم اه سجاعي ملخصا خاتمة نسال الله حسنها في صوغ
في ضرورات الشعر التي لا تجوز للناثر وقد حصرها بعض المتأخرين
في ثلاثة اقسام الحذف والتغيير والزيادة كقصر الممدود وترخيم
غير المنادى مما يصلح للنادى وترك تنوين المنصرف وتخفيف
المشدد والتغيير كتذكير المؤنث وتأنيث المذكر وقطع همزة
الوصل ووصل همزة القطع وفك المدغم وادغام المفكوك وتقديم
المعطوف والفصل بالاجنبي بين التابع والمتبوع والزيادة كزيادة
حرف كالف الاشباع في قوله اعوذ بالله من العقراب والياء في الصيا
ريف والدراهم وتنوين المنادى المبني وتنوين ما لا ينصرف وكزيادة
حرفين كالالف واللام في التجدع والترضى على ما في بعض ذلك
من الخلاف المذكور في كتب العربية اه صبان في شرحه على منظومته
العروضية وكذا من ضرورات الشعر تحريك الساكن وتسكين
المتحرك كما قرره شيخنا والبيتية في شرح الاجهوري للفضالي واعلم
انه لا يغير حركة الاعراب لضرورة الروي بالتشاقي من العروضيين

وجوز

وجوز ذلك النحويون كابن هشام وابي حيان وقد اسلفناه
سابقا نقلا عن العمري والسجاعي وقد تلك الخاتمة شيخنا الفا
ضل الشيخ مصطفى البدري الدمياطي حفظه الله تعالى بقوله
اصول ضرورات العروض ثلاثة ۞ زيادة يتلوها التغير والحذف
فاولها اعني الزيادة تا ر ة ۞ بحرفين تلفى ثم في تارة حرف
كيا الصياريف والفي الترضي قل ۞ على ما جرى فيها ففي بعضها حلف
وتان كتذكير المؤنث عكسه ۞ وقطعك همز الوصل والعكس يالفى
وفكك ذا الادغام والعكس سائغ ۞ وتقديمك المعطوف يا من اله العطف
وبالاجنبي الفصل بين توابع ۞ ومتبوعها قد ساغ ثالثها تقفى
كقصر لممدود وحف مثقل ۞ وترك لتنوين اذا ما بدى الصرف
وترخيمك اللذ للندى يصلحن لها ۞ وقارب للبدري فالطف به واعفى
قوله وهذا اخر ما اردنا ايراده اسم الاشارة راجع لنساء التوجيه
وفي بعض النسخ هذا ما انتهيت اليه من الاختصار بعون الملك
الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
والكلام على ذلك شهير فلا يحتاج الى تسطير وهذا اخر
ما يسره الرحمن واعان على جمعه بحسب الامكان فدونك
عروسا قد تجلت بحياها على منصة البيان لديك وشموسها
قد اشرقت في سمو سمائها عليك فالتمس من جناتها الالئ
الدرار الحسان واقتبس من ضيائها ما يضاهي العقيان قد
حوت فرائد الفوائد ومحاسن التحقيقات والغرائد تقر
بها عين الودود وتكمد بها نفس الجاهل الحسود جعلها الله
خالصة لوجهه الكريم وسببا للفوز لديه بجنات النعيم
ونفع بها كل من تلقاها بقلب سليم والرجا من فضل من اطلع
فيها ان يستر الذلل ويغمر الخلل فالكريم يصلح واللائم يفضح
فاني معترف بالعجز والتقصير عن ويوجد في مثل هذا الميدان مع ما لنا
فيه من تراكم اكدار الزمان وتسلط الهنازل والاحباب وتخرج كل من
البين والاغتراب والحمد لله باطنا وظاهرا اولا واخرا وصلى الله على

والقبول انه خير مسئول وأكرم موصول وقد وافق الفراغ من كتابتها
يوم الاثنين المبارك التاسع من ذي الحجه ختام سنة الف ومائتين
واربعين على يد من يرجو دائما غفرور ربه الكريم الحنان المنان
عبده وابن عبده صالح عثمان غفره الله له ولجميع الاخوان بجاه سيدنا
محمد سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم ما هتز غصن ولان
وسلم تسليما كثيرا ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين

١١٦
هذا
حل الغز وبيان معناه
على انه منطبق على انه
اسم الله لابي
مطيع الازهري
عفى عنه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر

الحمد لمن قام بحمد اسمه الله تجلى في كل كمال استحقه واقتضاه والصلاة والسلام على سيد رسله وانبياه من جمع في نعته خالد جلاله حروف الجمال واستوفاه وبعد فيقول الفقير ابو مصلح قد ورد عن الاستانة العلية لغط لبعض فقرا السادة النقادرية فلما تلقيناه ومعنى رفع الهمة عرفنا انه اسم الله ولم نر له جوابا يستوفي مبناه ولا اجمال ما اشكل من معناه تاقت نفوسنا للتعرض لذلك مع قصور الباع عما هنالك وهو اخبروني عن اسم سدّ اسيي الاحرف الوحدة المستفادة من التنوين هي الوحدة الصورية التي من جملتها النسبية الاضافية وهي ستة باستقراء الالفاظ الاولى للدرج والحد المكررين اعتبارا بان احدهما غاب في الاخر وانما كان تبيان من الحروف على ست لاحاطة تجليه بالجهات بل هي من جملة تجليه وهي في الاعتبار لا تخرج عن ست وسيأتي بيان نسبة كل حرف منها وكذا النسبة ترتيب خروفه مع بعضها [illegible] ذوق الحاجات والتلهف لكونه عون المحتاجين وغوث الملهوفين ولا يستغنى [illegible] اولو الثروة والتصرف اذ لولا نعمته من سائر الجهات بالايجاد والامداد ولولا تمكينه وافتقدان لهلكوا بالبغاد وحق القول ان يكن اربعة لان لامه اسم الجلالة والعالم لوح لارادة اللفظ كما ينطبق عليه ما بعده وذلك لان همزته كانت لالفة فتكون لامه بحيث نزلة الفاء في الماضي وتسقط في المضارع عند لحوق احرف العلة وكذا في الهمزة وقد حذف الفعل وطابقه وفعل يقبل علامات الاسماء على ان يكون ليشير الى انه اذا قصد لفظه في هذه الحالة يقبل علامات الاسماء ويكون من عبارتها ولذا قال ماض ومستقبل وحال وهذا الحكم الذي ليس خاصا به بل كذلك سائر الافعال والاول يقل وجوده في غيره ولا دلالة له على احد الازمنة بحال اي في هذه الحالة اذ هو حينئذ من جملة الاسماء او في حالته الاصلية وهي وهو ظاهر فحينئذ يكون له ثلاث حالات حال له التمييز وقعت اعز من الهمزة وعطف اشهى لكل دليل

لا يخفى عليك اخر هذه الوجوه الاربعة على جهة كونها نحوية حيث علمت المراد ولكن ليس هذا كله محل الغرض بل الغرض ايراد كه عظيم من التصوف من هذا الاسم ابرزها لك من كلامه لانه بالبعض لوح وبالبعض اشار وصرح لكنني من ذلك لخشيتي من قاصر الفهم او كشف الحجاب فيبادرها بالحمد او بانها بعيد عن الصواب على اني لم اذكر ذلك علي اني من اهل هذا الشان وانما اكون مثل هذه الحقائق على ذلك

المذهب لا ينبغي ان تخفى على انسان فكل لازم على من قصد به جواز الفهم ان ينسب اي نقصه التقصير او القصور ولا يزن بميزانه الذي هو بالقياس الى المعقول العالية متصور ومحرر فقول الاسم هو ما يبين المسمى وبوجوده في الخيال موجودا كان او معدوما فله من مسماه نسبة الظاهر من الباطن فلا وصول للمسمى الا به كما لا وصول لباطن الشيء الا بظاهره قالوا فلا وصول للحقيقة الجامعة ليسائر شراتب الوجوه الا باسم الله ولا يكون شيء من الاسماء والصفات الا وهو مندرج تحت احاطة [illegible] هذا الاسم الذي لا يدرك الا بالكنه مسماه هذا معنى الاسم والفعل هو تحريك الاسم شيئا او تشكيفا واذا نسب اليه تعالى تكون مع نفيه عن الغير اصلا وانما اخذ الاسم خذ والفعل لانه هو المتاثير او نفس تعلقه بالمتاثر وتاثر سائر العوالم انما هو باسم فعل او بما صدقاته بل هو عين الفعل وان تغايرا في مفهوم ولذا حمله عليه بقوله وفعل عطفا على محذوف فيكون قوله وفعل اشارة للترقي الى مرتبة الاسم وقاح والوحدة في الكنه وانما كان عينه معنى تكون افراد كل منهما عين الاخر لان سائر الافعال الصادرة من الكائنات انما هي تراياة وصور له وتلك الصور برفع قيودها التي يقع تميز انها عن بعضها كالماضية والحالية والاستقبالية وانواع ذلك واصنافها واغماضها تكون عينه وحكم عليها حكم الاسم وتقبل كل علامة له كما ان الاسم عند رفع قيده او قيود ذاته صدقاته بل اسماء كل الكائنات تكون عين الفعل ويحكم عليها بحكمه وتقبل كل علاماته ثم هو مع ذلك لمقدمته وبقاياه لا دلالة له على احد الازمنة بحال اذ الزمن تلون من تلوناته وتجل من تجلياته بل الزمن عينه مع تنزله او ظهاره قيوداته فافهم ما اشرنا به اليك فقد القرناه عليك ثم انه سبحانه اذا تجلى على عبد من عباده باسم من اسمائه واصطلم العبد في نور ذلك الاسم فذلك التجلي حال من احواله يتمزيه العبد عن غيره فالحال ما حل بطريق التجلي وحال عن غيره بطريق التخلي والنعت هو الاتصاف بما يقتضي الاختصاص او الايضاح والتخلق او التحقق بصفة من صفات الرب واحدة كانت او اكثر اعز من الابريز لا سيما التحقق بذلك الذي يكون بفناء العبد وزواله بالكلية واقامة لطيفة الهية معانة هي الرب من غير حلول ولا احزبة ولا تعيض لاستحالة ذلك عليه سبحانه والعطف هو الميل بالجانب ثم اريد منه مطلق الميل ثم ميل القلب وهو هنا عبارة عن اتصال لطيفة او رقيقة للعبد بواسطة اسماء ذاته وصفاته تتعوهها بنفسه وتموانها روحه ولا شك ان ذلك اشرف شيء لكل دليل يزول به ذله وعزيز يحكم او يدوم به غنى بالبناء للمجهول على

كونه اسما وفعلا في الاولين وعلى كونه فعلا في الثالث وعلى كونه اسما في الرابع او للمعلوم
اشارة الى ان جميع احوال الكائنات وحركاتها وسكناتها انما هي بمظهرية ما له من اسماء الذات
والصفات والا يخفى ان حركات سائر اجناس العوالم لا تخلو من اربع اما كونها في درجات
الكمال او التوسط او دركات النقصان في المتكون في واحد منها او ثبات او انتقال والعلوية
السفلية المحزونة كل سنة ورد اليها فانما هو من تجلي اسم تعالى عليها تصور وفيه تصديقات
منفسه التصور في اللغة ضبط ادراك الصورة وبراد به في المنطق ادراك ما ليس بنسبة حكمية
والتصديق بنسبة صحة العقل للغير وبراد به في المنطق ادراك ان تلك النسبة واقعة
او لا اعني مطابقة للواقع او غير مطابقة له مثال التصور ادراك ان الاحد هو الذات
الصرفة المجردة عن سائر الاعتبارات والاضافات الحقيقية او الخلقية والواحد انه الذات
المنفردة بمالها من سائر اسمائه والصفات والاله انه الجامع لحقايق الوجود حقيقة او
خلقية واعطاء كل مرتبة من ذلك حفظ كل شيء في مرتبته مع خلق الهم ستعدادا
في تلك المرتبة والرحمن انه الذات بمالها من جميع الكمالات سواء كانت مختصة به كالاحدية
والكبرياء والعزة وسيته او لها وجه الى العالم كالعالمية والقادرية والاول انه الذات
بمالها من كمالات الصفات التي لها وجه الى الكائنات فيشتمل معناه الحي على صفة العلم والارادة
والقادر والعليم والسميع والبصير والمتكلم والقيوم ونحوها فانها لها وجه الى الحيات
الالهي ولها وجه الى ما تقابله من غير الذي هو سائر المخلوقات والملك انه الذات بمالها
من الصفات التي لها وجه تاثيري الى المخلوقات كالقادر والخالق والرازق ونحو ذلك
والقدوس انه الذات المتخلية عن جميع سمات المحدثات ونحو ذلك بقية الهم سماء فان ادراك
معانيها او تصورها في الخيال يقال له تصور وادراك للمعنى الذي بحيال ذلك الهم سم
ومثال التصديق هو ان تحمل المعنى من ذلك على ما صدق عنوان الهم سم من الذات الغير
ملحوظ اتصافها بذلك المعنى فتقول الاله هو الذات الجامع لجميع حقايق الوجود ان
علوية او سفلية والرحمن هو الجامع لها علوية حقيقية والرب هو الذات الجامع لها
حقيقة مع كونها لها وجه الى المظاهر الخلقية والملك هو الذات بمالها في ذلك من
الصفات الفعلية وامثال ذلك من التصديقات ولا شك انها في معنى الهم سم وانها
محدودة من اعظم نفايس التصديقات وحمل التصور على الهم سم لان كل مسمى كل اسم والتصور
ذلك فهو مراة له او لان يا الاسم ظهور ذلك وعندهم ظاهر كل شيء عين باطنه وتوهم

فيه قضايا واقيسه التعريف شرح ماهية الشيء بذكر ما له من الجنس والفصل والخاصة
الشاملة اللازمة او هي مع الفصل او الخاصتين ولا يخفى ان كل ما دلت عليه اسماؤه من
المعاني انما هي مجردات وبسايط لا مركبات فلا يمكن شرحها بالحد التام لانه باجزاء
الماهية للمتبع عنها ذاته واسماؤه وصفاته بل ولا بالناقص ولا يقال عليه انه حبس
او فصل فاذا يكون بالرسم وبعض الخواص فلا يكون قولنا في معنى الرحمن على ما هو لاهل الظاهر
انه المنعم بجلايل النعم حدا وانما ذلك بخاصة ذلك الاسم وكذا البواقي من الاسماء فحينيذ
كل اسم من اسمائه سبحانه يكون معناه الذي يتصور في خيال البشر او تعتبر حقيقة بحقايق
نفوسهم التي هي مجردة تعريفا له بالخاصة على قدر الاستعداد هذا الذي قلناه انما هو بالنظر
لافراد الهم سم ومقاصد قائله وانما بالنظر لمعناه من حيث انه اسم فلا مانع من ان يكون التعريف
الذي اصطلح عليه حدا له كما هو الغالب في الحقايق الاصطلاحية والقضية القول المؤلف
الدال على التصديق ولذا سمي تصديقا مع احتماله بالنظر لذاته الكذب اعني مع قطع النظر عن
خارج العيان او صحيح البرهان والقياس هو القول المؤلف من قضيتين متى سلمتا لزم عنهما
قول اخر هو النتيجة ولا يشك عاقل في انا اذا اردنا تركيب قياس بالنظر لمعرفة اسم من اسمائه
تعالى كالعموم بالنسبة لاي ذرة من الكائنات فانا نقول هذه الذرة محفوظة في مرتبتها
ومعاض عليها الوجود من غيرها وكل ما هذا شانه فلا محالة يكون له ذات خارجة عنها
بالحقيقة تقوم هذه الذرة بها فلذا الذرة لا بد لها من ذات ليست من جنسها قائمة بها كنسبة
انه هناك ذات لها القيام لبثت ان تلك الذرة ايجادا او لعدادا او لاشك ان لهذا القيام معنى
اتصفت به وكل من اتصف بشيء تسمى به فيكون قائما وراشك انه تعالى قامت به من كل وجه
سائر مصالح كل ذرة من الذرات وجميع تدابير الكائنات فيكون قيوما وقائما بها في جميع
الحركات والسكنات على عدد الدهور والاوقات وان لجبت ان تستدل على الصغرى او الكبرى
طالت بك الهمية هذا بالنسبة للاسم الواحد وقس الباقي على اختلاف ما لها من المظاهر والتلوين
واذا اردت تركيب القياس في مطلق الهم سم قلت فيه الهم سم ما يدل على المعنى ومخصص في العقل
ولا شيء مما يدل بالحد مع ما دل عليه فلا شيء من الهم سم بحد مع المعنى الذي دل الهم سم عليه
وان شيت على مذهبهم ان تقول الهم سم للشيء وجهة الذي يدل على ما صدق وجهة الشيء
والظاهر ليس بغايره فاسم الشيء ليس بغاير له وان شيت تقول الهم سم الكلي الوجود
له الهمي في افراده وكل ما كان كذلك يكون الحكم على الهم فراد حكما عليه بالنظر للوجود

قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد قال
ولا الجهاد الا رجل خرج بخاطر نفسه وماله فلم يرجع بشيء
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الغر
على راحلته حيث توجهت به يومي ايماء صلاة الليل الا
الفرائض ويوتر على راحلته عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض
العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن
ويكثر الهرج وهو القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض
عن عبد الله ابن عمرو قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني افعل
ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت
نفسك وان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا
فصم وافطر وقم ونم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما
يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك
واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم
بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي

وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني
واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال
ويسمي حاجته عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري
على حوضي عن عقبة بن الحارث قال صليت مع النبي صلى
الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعا ودخل على بعض
نسائه ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعجبهم لسرعته
فقال ذكرت وانا في الصلاة تبرا عندنا فكرهت ان يمسي
او يبيت عندنا فامرت بقسمته عن كريب سال ام سلمة
عن الركعتين بعد العصر فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما حين يصلي
العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الانصار
فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي له تقول
لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين
الصلاة واراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري عنه
ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف
قال يا بنت ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه
اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين
بعد الظهر فهما هاتان عن البراء بن عازب قال امرنا النبي
صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا باتباع
الجنائز وعيادة المريض واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار

فالاسم الكلي الحكم على افراده محكم عليه فيه ذلك كثير جنس ونوع وفصل وخاصة
اهل المكارم والفضل الجنس هو الكلي المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو
والنوع هو الكلي المقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما هو والفصل هو الكلي
المقول على كثيرين في جواب اي شيء هو في ذاته والخاصة كذلك الا انها في جواب اي شيء
هو في عرضه ولا يخفى ان الله في اصطلاحهم كما اسلفنا اسم للجامع لسائر المراتب
الحقيقة والكونية فجلاله اعم سائر المجالي فهو اسم لمجلا ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه واعطى
كل ذي حق حقه وان الاحد مجلا كان الله والاسم معه والواحد وهو الان على ما عليه كان
ففضل الالوهية على الاحدية كفضل الكل على الجزء كما ان فضل الواحدية عليها كذلك لانك
سائر الصفات فيها حيث ان المنتقم عين المنتقم لان الذات تظهر فيها انه سماء والصفات مسمى
موتشرانها لكن بحكم الذات الاحكم افترقا فيها كل منهما عين الاخر خلافا لمن قال الالوهية
فيها لحكم افتراقها وما نستحقه كل مرتبة على حدتها فتظهر فيها انه ضداد والتغاير في الملابسة
على ما يقتضيه حكم المجالي اسما والصفات واما فضل انه احدية على كل المجالي المتناسبة
حتى على الالوهية والواحدية فهو كفضل الاصل على الفرع وفضل الواحدية على الرحمانية
وكذا باقي التجليات كفضل الجمع على الفرق فالالوهية باعتبار عمومها جنس تحته رحمانية
وتحتها الربوبية وتحتها الملكية وتحوذ لك من بقية المجالي كما ان فوق الالوهية الواحدية
وفوقها الاحدية وفوقها الغماء وفوق الذات الساذج فكل مرتبة باعتبار خصوصها
نوع مما قبلها باعتبار عمومها ولذا قال سيدي عبد الكريم الجيلي قدس سره ان نسبة الرحمانية
للالوهية كنسبة السكر النباتي الى العقيد فالسكر النباتي اعلا مرتبة توجد في العقيد
والعقيد يوجد فيه السكر النباتي وعزب الى ان قال والاسم الظاهر في المرتبة الرحمانية
هو الرحمن واما الفصل فهو ما يحوذ به تميز كل مرتبة كل اسم عما فوقه ولا يخفاك انهم هكذا
قالوا لكنه على ضرب من التجوز المتعرب الى انه قهار كما استبان مما ذكرناه اولا وما
الخاصة فهي ما تتلك الاسماء والصفات من التجليات التي تكون في بعض الذوات من
المخلوقات كالعلم والكرم والعفو ونحو ذلك اذ بنسبتها الاهلها على جهة القيد والحصر
فانها عينها من حواصة تقع على جهة الوسع والله طلاقي وخصوص ذلك وان كان كل ما في الوجود
فهو من تجليات لان ذلك هو الاري في انواع الكمال في بادي نظر العقل وان شئت فالاسم

الكلي تحته انواع الاسماء المتميز عنه وعن بعضها بما للمسميات اما في المقوم او هو لها اسم وهي
بذلك المميز من جملة المصادقات وهو في نفسه خاصة جنس او نوع او لغيرهما من الذوات
وذلك الاسم من خاصة مسماه ومن جملة ما هو له من الرسميات والموضوع انه اسم الله فلا
يكون على الكمال الا بالخلق او المحقق لمن اصطفاه فيه من المعاني ما يطرد به البديع الثاني
المعاني في الاصل جمع المعنى ولكنه علم جنس على العلم الذي يعرف به احوال اللفظ العربي التي
بها يطابق مقتضى الحال والبديع علم جنس على العلم الذي يعرف به وجوه تحسين اللفظ بعد
رعاية المطابقة ووضوح الدلالة والبيان علم جنس على العلم الذي يعرف به ايراد المعنى
الواحد بطرق مختلفة في الوضوح والخفاء ولا شك ان المسمى فيه من المعاني ما يحترز
به عن خطوء العقل فضلا عن خطأ بقية لمقتضى الحال كما اشرنا الى ذلك بما بين قوسي
يطرد منها علم البياني فيحتاج صاحب الملكة بالعمل فيه يعجز عن ادائه تلك المعاني باي طريق
من طرق التصريح والكناية والتلويح والاشارة والتنبيه والحقيقة والمجاز ونحو ذلك اذ لا قدرة
لاحد من العقلاء على بيان ذلك على وجه التمام وانما تقدر الاستعداد وتعذر الاطلاع في مرآة
نفسه من نور ذلك الاسم فالبديع الثاني هو علم البيان كما هو احد اطلاقاته واذا اطرب
البيان اطرب البديع بالاولى وهو ظاهر وفيه ايضا لاسيما فيما اشار اليه بما بين قوسي من كل حرف
من بناء ذلك الاسم من علم البيان من حيث انه يودي ما فيه من المعاني تارة بالحقيقة وتارة
بالمجاز وتارة بالاشارة المتعارفة وتارة بغير المتعارفة على الاصطلاح المتعارف بين
علماء الظاهر وبين اهل الحقيقة وتارة وتارة ما رفع الغير تقع به الشان للوري لذلك
وتعذر نفسه ويمحو ذحه هو عرض لكنه يقوم به الجواهر الجوهر هو الموجود لا في موضوع
والعرض هو الموجود في ذلك وعند علماء الكلام الجوهر ما قام بنفسه هو العرض ما قام به وهذا
الاسم موجود في موضوعه التي هي الذات وقايم بها ولتسميته له عرضا بناء على الظاهر
من ان اسماء المخلوقات وسائر انواعها واجناسها من جملة انه عراض العالمة بها وان كان
الذي يراد هنا انها في الواقع لما هي اسماء وصفات لانه تعالى هو الظاهر فيها لها من الماهيات
التي هي له صور المعلومات لكنها له من حيث انه ملاق وهي لها من حيث التعدد لا يحصر هو
تعالى بتعدد تعين الاسم ولا ينتهي اليه ضبط الوصف فالتسمية بالعرضية بالنسبة هنا
لا يلزم وان كان هو في نفسه يصدق تعريف العرض المذكور لكن لا يقال عليه العرضية
كسائر الصفات دفعا للصور الوهمية وقيام جواهر الكائنات به هو افاضته عليها كما تحتاج
عالمها في كل لحظة سائر ما تستعد له من سائر الصور النوعية او سائر ما لها من انه عراض التي

لا توجد عنها حليه اعني من حيث التعين لها والحصر والا فلا يفاض شيء من ذلك لانها هو
تعذر عن الحصر والتكييف وذلك لانتفائي على الدوام متجل بالجلال والجمال فيتجلى بجلال ذاته
فيتلاشى معها كل شيء ويتجلى بجمالها فيظهر على حسب تنوعه كل شيء فلولا تغالب الجمال فور
تجلي الجلال لبان ثبوت شيء مع احدية ذاته من مقتضى المحال ومعنى تزوم به الاعيان الناظرة
النواظر المعنى هو ما يعني من اللفظ والمراد هنا الا يقيد هذه الجناية ولا يقيد ما يتصور
في المعنى من التقيد والاعيان جمع العين اما الحقايق الخارجيه او الابصار والنواظر جمع الناظر
وهو القوة التي يكون بها الادراك في البصر والمراد به ادراة الاحساس مطلقا ولو الباطنة
على الاول والمعنى ان كل حقيقة من حقايق الكائنات لا يديمها النبات والدوام على ماهي عليه
عليه من سائر المقومات والمميزات والنسب والاضافات والخلافات في احساسات ادراكاتها
الغريزية والمستقرة لذا لا ندلك المعنى من الاسم ويكون ذكرهذا البعد الذي قبله اشارة الى
ما تقرر في طريق التصوف ان التجليات للحقايق وامتيازكل منها عن الاخرى انما هو في الادراة
لا في الحقايق لان الذي فيه شيء واحد لا اختلاف فيه حقيقة اصلا وانما يتلون بذاته وصفاته
على النفس وما لها من ادراة الباطنة والظاهرة فيظهر لها متلونا بحسب ذلك
ولذا ينزل اولا في النفس واحدا ثم تتكثر عند التنزل منها الى المشاعر الباطنة والظاهرة
مع ان النور المنعكس عن تلك المباركة لا يسبق معدة الا ذات ساذج منها يكون التنزل اليه
في الحقيقة وانما لها يكون العروج فاشار الى ان ذلك المعنى تجليه في النفس ثم تدليه
في مشاعرها يصير متكثرا في حقايق مختلفة ويكون ما في الخارج تبعا له ولا وجود لاختلاف
الحقايق في نفس الامر فيما عدا ما فيها من تجليه ولا يكون ذلك الا بتجلي اسمايه وصفاته
وهي من عدم سابل الوحدة بل محل التصوف عليها او هي القوة الباصرة فقط ويكون المعنى على
ذلك ان ذلك المعنى يكون به دوام قرار الاعين وفرحها لا سيما عند الاستغراق في مشاهدة
تجلي جمال الذات ويصح عود ذلك وهو ظاهر كيف لا وهو احد المقولات التسع المقولات
جمع المقولة وهي اجناس العالية التي تعالى بالحمل على ما يراد الوجود وهي عرة الجوهر
قسم منها والتسعة اقسام للعرض وهي الكم والكيف والاين والمتى والاضافة والملك والوضع
والفعل والانفعال وانما كان احد هذه التسع لانها لا بد من جملة الكيفية المحسوسة التي هي
احد الاقسام الاربعة الملكيف لكن من حيث قيدناه لكن حيث اطلاقه ومسماه او هو الله
الذي لا يجوز عليه الانقسام ولا يكون لاحد اقسام ولا تخصص الجهات ولا تحده الابعاد
ولا تقيده الاوضاع والتسمات لا يقال ان هذا المعنى لا يلايم قوله يقوم به الجواهر الى لتحم

وان

وان لا يلم كونه عرضا لانه يقال ان المعنى كيف لا ندعن بذلك وان ذلك الاسم هو الكيفية
المحسوسة لنا بحاسة الشم الذي يقع لنا به التعرف للذات وما لها من الصفات اولا وموضوعه
افراد ذوي الفضل والوسع موضوع الشيء ما يفرض اولا ليحمل غيره صار امنه او قائما
به او حالا من الحوالة ومحمولة ما يفرض ثانيا على انه ذلك الغير والذي ليفرض اولا يكون من
قبيل الذوات والمعاني فرض قبيل المفاهيم والمعاني وحمل ذلك الاسم على الافراد من ذوي
الفضل والوسع ليكون ما يحصل لهم على جهة التحقق او التحقق بالكمالات الالاهية انما هو
مجالي معاني اسمايه وصفات ربوبيته لا سيما عند كمالهم في الترقي بزوال البشرية مع كون
الذي يفوت عنهم ذلك هو الطبيعة الالاهية التي تخل عن الحصر والادراك بالوصف
والعصر ويستحسن في كل محل عند اهل الملل والنحل استحسانه اعتقاده ومثل الطبع
ولا شك ان كل ملة وان اختلفت اراؤها ومذاهبها فانما جل نظرها وغاية اجتهادها
ان تتوافق في زعمها مسماه فكل في الحقيقة انما عبد الله لان الملل والنحل من جملة مظاهره
صفاته واسماه وان كان التصيب على التحقيق انما هو هذا الفريق واذا انسب الى الله
تعالى فهو من صفات الافعال ومن اثار اللطف والجمال اسماء تعالى لا تخرج عن قسمين
اما ان تكون اسماء ذاتية لا يكون لها وجه الى العالم اصلا كالعظيم والاحد والفرد
والعلي والمجيد والعزيز واما ان يكون لها وجه اليه كالعليم والقادر والمريد وبقية
السبع المثاني فانها تطلب مظاهرها من الكائنات وصفات الافعال لا تخرج عن كونها نوعا
اقساما وشعاعا لتعادد ربته تعالى كالخالق والرازق والمحيي والهادي والمالك والقابض
والظاهر والوارث ونحو ذلك وهي ايضا اسماء الانواع القادرية لكن يقال لها هذه
اسماء وصفات الافعال لكونها لا تحقق لنا الا بتعلقها بما لها من المظاهر ثم اذا انسبت
اليه تعالى اي اسم من اسمايه فذلك الاسم في نفسه وبقطع النظر عن عود له من جملة صفات
الافعال وذلك لانها هي التي اقتضت بروزه الينا وظهوره لنا اذ لولا امداده من القادرية
ما ظهر لنا شيء من هذه الحقايق الخارجيه ومن ذلك اسماؤه العليه وظهور ان اوصافه
العلا سببه لا يقال ان ذلك يقتضي وقوع الفعل على نفس تلك الاسماء فتكون مفعولات
لصفات الافعال لانها هي من جملة صفات الافعال وفرق ظاهر بينها لانه يقال معنى
كل هو عندهم مرايا الاخر وعين لمدلوله ولا فرق الا في اعتبار المميز بينها عند العقل لا في
الخارج وحينئذ يكون معنى كل اسم هو المظهر لذلك الاسم ولا شك ان قادريته عند هم
عين ذاته فتكون عين معنى كل فيكون ذلك المعنى هو عين فعله واظهاره بجمع قيد التعين

في الفعل والاظهار او الظهور فيكون حينئذ كل اسم ظهر لنا باعتبار ظهوره اسم لفعله باعتبار صدوره فتامل ذلك ولا تكن عن اصل هو لاء الطائفة من الغافلين ولا عن كون الاسم عين مسماه برفع قيله من اللاهين اعني انك ترفع قيد الحرفية اللازم لها للمبدا والنهاية والاعتماد على المنطقية وتركيب الحروف وترتيبها في صيغة اسم مميد وحينئذ يلزمك الرفع عدم اهليته والحرية فان تلك انما هي قيود ذاتية وهمية والحق على ما هو عليه من التنزه وصفاته العذسية وانما ظهوره لنا في كل قيد وشان وحال على تتابع الدقايق والثواني والايام والليالي من اثار اللطف والجمال وكل ذلك كان محض الجلال ولم يكن ثمة الا الكبير المتعال وحكمة ذلك انه اراد ان نعرف الينا اولا باسمايه لنعرف منها صفاته ونعرف منها ذاته على قدر استعداد البشرية ولا شك ان المتعرف هو عين العارف وان الظاهر هو عين الباطن وانما الحجاب القيود التي هي اوهام او اضغان احلام او قعقعة في الهيئة واعتقاد الغيرية وفي اهمال الاختلاف والتوافق بالاروية ليتم ما اراد من نظم الكايات وما ابدع من ترجيب المحترعات فقوله واذ النسب اي اخر يراد به هذا الذي ذكرنا للتنبيه الغاية والمعنى ولا شك انها مهملة شرطية فتكون في قوة الجزئية ويكفي في جزئيتها هذا المعنى الذي اردناه والنحو الذي قصدناه ثم لما بين حضرة الملقن ما في اسم من علم النحو والخط والمعاني واللغوية وعلم الحلام والحكمة وعلم التصوف لكن على نوع من علم اهل الذوق والشهود شرع يتكلم الان على كل حرف من حروفه بطريق الكناية وعلم اسمه شارة ليقرب ذلك الى علم التلامع فقال اولا حرف منه رسم لمبدئي منازل القمر واذ لاح في نائي السموات السبع وظهر مبدئي الشيء اوله والمنازل ثمانية وعشرون والشمس والقمر وساير الكواكب السيارة تعطفها على تعاوت معلوم عند علماء الفلك واولها بالنسبة للمتعمد هو الشرطين وهو اول الثور ورسمه في الفلك نكتة خطائن النجوم بعضها فوق بعض على رسم الف الذي هو اول حروف اسمه ومنها اسمه شارة الى الف الذات التي هي اول كل شيء والتاري يسري في كل ذرة من العوالم كالالف في ساير الحروف كما ستبينه وتلك المنازل ويروحها بل وجميع الصور المتنوعة من الكواكب انما هي في الفلك الثامن وقد اشار بذلك الى ان الاسم لكونه الاعلى يشمل ذات الموقع منطبق اول حرف منه على اول منزلة يكون فيها تجلي الشمس

في القمر كما انه سبحانه بما له من الصفات الكمالية التي هي عندهم مرتبة الرحمانية او تجلية الذي هو الذاتي المشار اليه بالحرف الاول الذي هو الف يكون في الروح الذي هو اول المخلوقات ومنه ارواح سايد الملايكة وسايد ارواح العالم بمنزلة القطرات من البحر وليسمى دوح الاعم كما بين ذلك في محله ثم منه يكون التجلي فيما تحته وهكذا الى العناصر والموالد فافاد بذلك تمام المناسبة وثاني السموات هي السماء السابعة وهي ثانية بالنسبة للعلك الناس الذي فيه البروج والمنازل وان كانت اولا بالنسبة لبقية السبع التي تحتها وعبر عنها بذلك ايهاما للتعين وخص هذه السماء لان كل منزلة انما تلوح وتظهر لنا منها وبواسطتها واولاي فذلك الحرف رسمه مطابق لرسم ذلك الاول في موضعه الاول وان كان يلوح لنا في عين كما ان مجلى الحوتية الذاتي في الروح الاعلى وان كان يلوح لنا في عين من العلم الاعلى او النفس الكلي فانهم ذلك وعند السادة الصوفية قدس الله اسرارهم التصغير عبارة عن منازل الكثرة والتفصيل واشارة الى مراتب التعين والتحصيل اذ به يتميز العابد عن المعبود والحامد عن المحمود والواحد عن الكثرة والغني عن الفقير التفصيل ضد الاجمال والكثرة ضد الوحدة والتعين ضد الابهام وتحصيل الشيء جعله محصلا اما بافادة حقيقته اما بسايد اجزايها او ما يتوقف عليه تحققها او امتيازها به عن غيرها ان كانت مركبة وان كانت بسيطة يكون تحصيلها بافادة نفس تلك الحقيقة المجردة اما في الوجود الخارجي اعني وجودها في نفسها او العلم بتعينها بالنفس الناطقة عند استعدادها له بصفاء تجلي النفس الكلي لها ولا شك انا اذا نظرنا في الوجود بجميعه من حيث كونه موجودا اعم من ذي بداله لحساس الحواس لم الاحده كله يرجع الى ذات ساذج اعني غير محكوم عليها بشيء ولا باشا فجية ودليل ذلك انا اذا نظرنا الى اي شيء وقع به تميز شيء اخر عن غيره وجدنا ذلك المميز راجعا الى الوجود سواء كان من معومات حقيقة ذلك الشيء او عرضا زايدا عليها وهكذا في مميز ذلك المميز حتى ينتهي اذ الغرض في الخصايص المتمايزة او التي شانها ذلك بحيث يبلغها الادراك فتكون اذا محصورة بالضرورة فلتنتهي فحينيذ يرجع كل شيء من جميع المقومات والمميزات للوجود كالشيء الذي فرضنا ذلك الشيء مميزا له فيكون حينيذ عينه ويرتفع حينيذ التنوع بالكمية وسايد الاعراض كالجوهرية ويرجع الجهل الى التحقق المطلق حتى عن وصف الاطلاق اذ الاطلاق ايضا امر زايد على الحقيقة مرجعه الى الوجود وعن وصف الخفاء والاحدية والواحدية

لرجوع الوصف بها الى ذلك الأنا حيث فرضنا لك الهة وصافا مميزة كانت من قبيل الوجود
والهة فلا يتميز الشيئ بالعدم البحت اصلا بل بما يقابله الذي هو مطلق الوجود والثبوت
خارجيا كان او اعتباريا يحاذيه شيئ في الوجود الخارجي اولا ومميز كل من هذه المقامات
يرجع ايضا الى مطلق الوجود وحينئذ تكون الذات المتأخرة ثم انك اذا انزلت الى ان حكمت
عليها بكونها انت فيها الحقايق وخفيت فيها كانت المنزلة العمائية ويعبر عنها عندهم
بصرافة الذات واذا انزلت عن ذلك بكونك حكمت عليها بنفي سايرالهة صفات والاحوال
والاعتبارات عنها كانت المنزلة الاحدية لانها حينئذ قد وجدت حقيقة متميزة هي
الاحدية فلذا كانت انزل من العمائية واذا انزلت عن ذلك الى ان حكمت عليها باندراج كل
حقيقة في الاخرى كحقيقة العذاب في حقيقة النعيم وهكذا الحكم في سايرالحقايق حتى
تنظر الوحدة المطلقة في كل كثرة بعد تميز كل حقيقة عنها ثم رفع قيد التمايز ورجاعه
الى الوجود كانت المنزلة الواحدية واذا انزلت عن ذلك الى الحكم عليها باندراجها الوجود في كل
ماهية وفي كل قيد على حسب ما يقتضيه استعداد المرتبة مع افاضتها الملك المرتبة
الاستعداد لذلك وان لها الاطلاق عن الوجود في القيود ولها الاطلاق عن ذلك الاطلاق
كانت المنزلة الالوهيه وهي المرتبة الشاملة لسايرمراتب الوجود اعلاها وافضلها
وهي الوجود المطلق وهكذا الرحمانية الى اخر ما سا ذكره لك فيما بعد من انها ربعين مرتبة
التي تنطوي بها امر الوجود اعلاه واسفله وحينيذ توجد منازل الكثرة والتفصيل
وتحصل مراتب التعين والتحصيل وذلك يكون في المنزلة الالوهيه الى ما بعدها
وبقيته كلا يخفى ظاهر ولما كان للحرف الاول مشيرا الى ذلك كما انه اول الاعداد ايضا
لانك اذا قطعت النظر عن قيد الباييه والجميعة وقامعها وعابه يبقى التميز عن مطلق
خط لم يتقيد بهذه الالف الذي هو الخط وكذا اذا نظرت الى الباييه وجدتها الفا
مبسوطة والجيم الفا مع وحدة الطرفين وكذلك البواقي وكذا في اللفظ نجد الالف
وايما اذا التبست الحرف اتاني بسايطها وبسايطها لبسايطه ولا سبيل الى عده
في ذلك اصلا وكذا اذا قطعت النظر عن كل مرتبة من مراتب الاعداد لم يبق الا الواحد
وذلك انه لا تحقق للاثنينية والثلاثية مثلا ولا للمضعفيه والربعيه مثلا في الخارج
زيادة عن تحقق الواحد كما لا تحقق لشيئ من الجميعة مثلا في الخارج زيادة عن تحقق
الخط وكذا سايرالاشكال الهندسية الخارجية او العقلية ثم الخط نفسه لا تجد في

نظرك زايدا عن البسيط الذي لا جزء له وليستحيل عليه التركب ولا شك ان سايرالانواع الوجود وما اشتملت عليه من الاعداد والاشكال لا تخرج في النظر عن بساطة
وحدة الكبير المتعال المنزه عن الحلول والتجزي والاتصال والانفصال وذلك لانك
اذا نظرت الى زايد عن هذه الحقيقة لم ترله في الخارج اثرا بالاستقلال فان الاثنينية
والثلاثية وهكذا المضعفيه والربعيه وهكذا الجوهرية والعرضية وسايركل ما يقع
عليه وصف الزيادة على تلك الحقيقة لا وجود له في الخارج بديهة الا في اعتبار
العقل فالمتحقق المتعين من الكاينات في نفسه فاذا المدرك بادوات الادراك مطلقا
في جميع المعقولات والمحسوسات ليس الا هو ويكون سايرالتعددات والتلونات
انما هي اعتبارات تنتزل في المدارك لانها صفاته تعالى التي هي عينه اقتضاء ولما
كان الالف عبارة عن منازل الكثرة مع وحدتها الخطية لانها لما انتصفت كونها اول
الحروف والاولية انما تعقل بوجود ثانوية ويكونها خطا وهو يعقل بان له مبدأ هو
النقطة البسيطة ويكونه مستقيما خطا وهو يعقل بوجود حقيقة الاستقامة
بدلا عن حقيقة الانحناء ويكونه مرتفعا وهو يعقل بوجود حقيقة الارتفاع بدلا عن
حقيقة الانخفاض ويكونه واحدا وهو يعقل بوجود كثرة وكان كل من هذه حقيقة
له مرتبة اقتضاها مع كون كل منها انما يعقل بالقياس الى ضده كان في كل منها اشارة
الى المراتب الالهيه بوحدة الذات الجامعة لتلك المراتب الحقيقة والكونية واليم وان
كان فيها الاشارة بجملها الى كل مراتب الوجود الاربعين لكنها غير صريح اشارة الواو
ليست كالالف دالا في الاشارة الى مرتبة الهوهية الجامعة لكل الحقايق التي لا حصر
لها مثلها وانما سمي ظاهر التجلي منازل لانها كالمنازل المعلومة للشمس المتعددة مع اتحاد
نورها في اصله وتعدده بتعدد ها واختلافها باختلافها واشعاراً بانها سايرالكاينات
مختصة برب البريات والضمير في به عايد الى الحرف والمقصود المشار اليه بالحرف
والمراد منه ما له من اصناف اليها اقتضاءان مختلفان ولذا نوع عن اختلاف
صفات ربة البرية كل العوالم عيانية او عينيه وبقية الكلمات ظاهرة تمام قلناه
يساوي عدة سور من القرآن اي ايها وهي الكوثر او حيله وهي النصر بتمامها
فيهما ويجعل الالف عددا على ما قيل

وهو الواعي كغشطوش وفي تصحيح مراتب التنزلات نصف الاقانيم التنزلات
جمع تنزل وهو ما يكون بالتدلي من حضرة الادماج الى حضرة التفصيل ومن
اعلا الوجود الى اسفله وهي اربعون تنزلا يقال كل تنزل منها مرتبة ومحدية
وهي كما ذكروها في كتبهم المحدية الاولى الذات الشاذخ المحدية الثانية هي التي
عبر عنها بالكنز المخفي الحكمي وهو الذات الصرفة الثالثة هي الاحدية ويعبر عنها بالكنز
المخفي الرابعة الواحدية وهي اول تنزل الاسماء والصفات الخامسة الالوهية وهي
المرتبة الشاملة لسائر مراتب الوجود اعلاها واسفلها السادسة الرحمانية وهي
المرتبة المختصة باعلام مراتب الوجود السابعة الربوبية وهي المرتبة المقتضية
لوجود المربوب ومن هنا ظهر التوقف الثامنة الملكية وهي المرتبة المقتضية لوجود الصفات
الفعلية اعني التي يكون لها توجه بالتاثير الى العالم فهي اخص من التي قبلها التاسعة
القيومية وهي المرتبة المقتضية لوجود تلك الصفات على وجه الامداد وبما فيه
نظم الكائنات وصلاحها والقيام بها بتدبيرها في سائر الحركات والسكنات على مر
الدهور والاوقات العاشرة الروح ويعبر عنه بروح القدس وبروح محمد صلى الله
عليه وسلم وتقدم معناه مع ما قيل الحادي عشر العقل الاعلى ويعبر عنه بالعقل الاول
الثاني عشر النفس الكلية ويعبر عنها باللوح المحفوظ وهي محل صور جميع الكائنات
العلمية وفي تلك الصور يقع التجلي فتظهر حقايق خارجية ونسبة ما فيه لعلم الله
نسبة ما يأخذ من قلم الصفوف من المحرر وذلك العقل والنفس جنبتان لذلك
الروح او الهما يمناه والاخرى يسراه الثالث عشر العرش وهو الجسم الكلي ويعبر
عنه بجسم الحضرة ويعبرون به المجرد ولذا وصفوه بالكلي الرابع عشر الكرسي
ويقال له عندهم العقل الكلي ويفسرونه بالقلب يعني قلب ذلك الجسم الكلي الذي
هو محل سلطان الروح الاعلى فيه كالقلب للانسان وهو محتداه منه كالجسم الانساني
من الجسم الكلي وذلك القلب هو محل توجه التصرف الالاهي ومنه ينبسط في سائر
اجزاء العوالم كانبساط القوة والحركة من قلب الانسان الى سائر اجزائه ويقولون
ان اسرافيل عليه السلام خلق من محتد ذلك القلب كما ان جبريل عليه السلام من محتد العقل
وميكايل عليه السلام من محتد الهمة وعزرائيل عليه السلام من محتد الهم وبقية الملا

الرسم

وثمن في الحمد لله وسدس في الرحمن باعتبار الرفع لانه اول جمع اول وهي الكلمة الاولى
بعض السطور لدا العيان وثانيه مصحف البين كالسين ومضعف ما بعد الغين
اي مكرره وهو اللام في الميزان فانها اذا وضعت صارت لسينين وهي جمل السين
او في النصف الثاني وهي لام بناء الكلمة وهي بعد العين التي هي الميم في النطق وكناية
عن تحدي مسيلمتين لدا العلماء معلومتين احدهما التي الحرف كناية عنها
مسيلمة سواد حلاوة وقد اختلف فيها هل الحلاوة في الجسم الاسود عين سواده
فالمدرك بالبصر من السواد عين الحلاوة لكنه يختلف في الادراك فهو بالنسبة
للذوق يدركه حلوا وبالنسبة للبصر يدركه سوادا او هي كيف اخر زايد قايم
به لا يدرك الا بالذوق وبمثله يقال في الملح ابيض ونحوه الا انها مشهورة بملح
اللغط وثانيهما هل المراي والمحسوس في الجواهر ذات الجواهر او قايم بها من
اعراض والكيفيات والاشكال هذين المسيلمتين بينهما تناسب البتة
لاحد الميرين التحاب اية عظيمة للشمس وذلك ان تكونه ليس الا بواسطتها
انها تعكس اشعتها اليها من الارض فيتشبث بها اجزاء مائية او ارضية او نحو
ذلك من اجزاء النار والمواليد فاذا وصل ذلك الى الطبقة التي لضعف الانعكاس
بتعقد تحابا ولولا انعكاس تلك الشعة وعودها اليها لهلكت جميع المواليد وها
واصنافها وكونها وفسادها لكن ذلك يخفى على فهم اكثر الناس لعدم تاملها واستعدا
ثم ذلك التحاب من اكبر نعم الله على اهل الارض اذا الامطار واكثر زيادات الانهار
انما هي منه وتسيير الهواء له وتسخير انما هو بواسطة الشمس لانها تثير الهواء
وتموجه كما تموج الشعيرة ماء البحر وهو تثير وتبيين وكذا بواسطة حرارتها
تحلل عند استعداده لذلك فيصير بخارا ونحو ذلك وثالثته اي للحرف
الثالث للثلاثة ورابع اصحاب الكهف وارقيم ثالث الثلاثة لعددها ولكن
المراد المعدود ثالثا في اسماء اصحاب الكهف والرابع كذلك فيكون ثالث الاسم
او لهذين الاسمين وقد وردت اسماء اهل الكهف على روايات مختلفة لكن رواية
الرازي هكذا تملخا مكثلمينا مثلثينا مرنوس ديدونوس شاذنوش والسابع

من محدث الفكر وبقية العوالم من محدث الخيال ويضيفون ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم
ويعنون الروح المتقدم وذلك لانه صلى الله عليه وسلم في الظهور لنا عبارة عنه
ومن محدثاه ظهر في الوجود الخارجي وكلهم في هذا المقام كلمات وشطحات الخاص عنه
الهيولا وهو عالم الخيال وعالم المثال والارواح لانه هيولا ساير العوالم كما قال
سيدي عبد الكريم قدس سره ... شعر ...
ان الخيال حياة روح العالم ... هو اصل تيك واصله ابن الأدهم ...
ليس الوجود سوا خيال عند من ... يدري الخيال بعدده المتعاظم ...
الى اخر ما قال السادس عشر الهباء وهو النور المحمدي الذي يكون به التجلي والظهور في صور
الكائنات التي في اللوح المحفوظ السابع عشر فلك العناصر اعني حقيقة دايرة
ذلك المجردة عن المواد الجسمانية وعلايق الجسمانية الثامن عشر الفلك الاطلس
وهو الجسم المادي المحيط بسايرالاجسام وبه تتحدد جهتا العلو والسفل في اي
جزء فرضناه من المحاط به على الدوام التاسع عشر فلك البروج العشرون
فلك زحل الحادي والعشرون فلك المشتري الثاني والعشرون فلك المريخ الثالث والعشرون
فلك الشمس الرابع والعشرون فلك الزهرة الخامس والعشرون فلك عطارد السادس والعشرون
فلك القمر السابع والعشرون فلك النار المعبر عنه بالاثير الثامن والعشرون فلك الهوا
التاسع والعشرون فلك الماء الثلاثون فلك التراب الحادي والثلاثون فلك المولدات
اعني القوى الطبيعية التي هي مناط التوليد بالكون والفساد في ساير الكائنات
الثاني والثلاثون فلك الجوهر البسيط الثالث والثلاثون فلك العرض اللازم الرابع والثلاثون
فلك التركيبات من تلك الجهات الخامس والثلاثون فلك المعدن السادس والثلاثون
فلك النبات السابع والثلاثون فلك الحيوان الثامن والثلاثون فلك الانسان التاسع والثلاثون
فلك المعاني والحقايق والعلوم التي عليها توقف كل امر محتوم الاربعون
فلك الحشر والنشر وما اشتمل عليه من المعاد وصوغ الاجسام على كيفية معدة للبقاء
وسلامة من الفساد فهذه المراتب هي الهيولى التي عليها المشتمل بسباط الوجود اعلاه
واسفله وكل اصل منها يسمى قنوما لكن غلب اطلاق اسم القنوم على احد الثلاثة
التي هي اصول الكل ووقعت في بسملة الانجيل وهي بسم الاب والابن والروح القدس
اريد بالاب اسم الله اي ظاهره الذي يرجع الى الظهور في كل شيء وبالابن هو كنه الذات وصرافتها

المعنوي

المعنوي عن ذلك بالعماء التي افلت وغابت عن درها كل حقيقة وماهية حتى الاعدام المتحيلة
كما اشار لذلك العارف سيدي عبد الكريم بقوله شعر
ان العماء هو المحل الاول ... فلك اسم من الحس فيه اقل ... اي ان قال
هو نفسه لا باعتبار ظلامها ... لا باعتبار ضيايها اذ تفعل ...
من غيرها الحدية مجهولة ... او واحدية كنز لا تتهلهل ...
لطفت فغابت في لطيفة ذاتها ... فكمونها فيه العماء الاول ...
واشتهرت هذه المرتبة عندهم ايضا بماهية الماهيات وبقالها ايضا الكتاب لشمولها
عندهم المعدوم والموهوم والمعقول والمحسوس والواجب واريد بالهمين الوجود المطلق
الذي هو عبارة عن مرتبة الالوهية التي تتقدم عليها اعني الذي له التجلي والظهور
في كل مرتبة من مراتب الوجود اعلاه واسفله وله الاطلاق عن ذلك ولا يكون ذلك
الا من الوجود الواجب الذي هو من جملة ما صدقات الاسم الله الجامع عندهم ايضا بالكتاب
وبالقرآن كما تشعر حضرة صفاته بالفرقان فيوخذ من قرن الجامع على وجه الاشارة
ان من جملة اقصى مراتب التنزلات السابعة هذه الثلاثة التي ذكرناها ونصفها هو
الهم اعني المسمى بماهية الماهيات وانما كانت نصفا لان المراد الاشارة بالميم الى ما هو
وسط بين الهمزتين لكونه الحاجز بينهما بهذا الوسط لان كلا منها اعني الظاهر والباطن عين
الاخر فتلك المشار اليه قيم باعتبار شموله لغير الوجود المحق الذي هو عدم فقوله وقد اقتضى
مراتب التنزلات اي بالنسبة لها هكذا اشتهر به الصوفية قدس الله اسرارهم معنى الاقانيم
ولكن المشهور ان الاب هو الوجود والابن هو العلم والام هي الحياة وعينت هذه الثلاثة لانها
اصول العوالم باسرها محيطة بساير الاشياء اصولها وفصولها وابائها واحمائها ومواليدها
وكذلك قالوا في بسملتهم بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد لا تتزيل له يعنون
بالابن والروح عيسى صلى الله عليه وسلم وهم قد فهموا من بسملة اليهود تجمل الواحدية في هذه
الثلاثة فغلطوا وهو غلط لكن الاولون منهم الذين قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم معذورون
في هذا الخطاء لانه غاية ما اداه اليه اجتهادهم حيث ظهرت لهم فيها الالوهية على وجه اكمل في زمانهم
النظر مع كون الحق سبحانه هو الذي ظهر عليهم بالواحدية في هذه الثلاثة وتجلى عليهم بها
ثم ان ظاهر كون مرجوع الثلاثة الوهم الاول انهم نسبوا اليه صفات الانحشام من النزول
والعروج والتحديد بالجهات والحصر والتقييد ونحو ذلك كله فيلزمهم في ذاته تعالى القول

بالتجسيم المطلق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **الخطأ الثاني** حصرهم تجلي اللهوت في هذه الثلاث المذكورة مع انه يتجلى في كل صورة **الخطأ الثالث** تقييدهم المنتشبيه حيث حصروا الوحدية بها مع انه سبحانه له الوحدة المطلقة في كل افراد الوجود من غير قيد فيها والمتاخرون منهم زادوا برجحين في الخطأ **الاول** دعوى عدم المسخ ممن جاء بايات بينات ودعوة عامة مع اذعانهم به بالنسبة لشريعة موسى في قليل من الاحكام على لسان رسولهم وهل هذا منهم الا ترجيح بلا مرجح **الثاني** ابتداعهم في شريعتهم الاحكام لاسند لهم بها في الانجيل ولا في اصله من تورات حتى نا قصوا ذلك غالب احكامها ودعواهم ان ذلك من رسل عيسى عليه السلام وانهم لهما سطة رسل الله اليهم في الاحكام ولكن ما يقال عليهم من الكلام لا يسعه هذا المقام **وعند السادة الصوفية** هو مفتاح الاسماء الالاهية وذلك ان الميم تشير بها الى الحقيقة المحمدية وهي عندهم روح الامر الذي هو محل الذات الالهية ومستوى ما له من الصفات واول رتبة في المخلوقات ومنه يظهر للوجود سائر التجليات والكمالات وان تاملت في كلامهم وجدته يرجع الى ذوق العرش وربما تقول الى روح العالم كله وفيه عقله ونفسه وما له من سائر الادراكات ولهذا سمى ذلك انسانا الكبير ويقولون ان كل شخص من افراد الانسان نسخة لذلك في كل شيء ولهذا سمي انسانا صغيرا ويريدون ان سائر ما في الانسان من الروح الحيواني والنفساني والطبيعي وسائر ما فيه من القوى محيط بما فيه والاجزاء مستمدة من ذلك حتى خيال الانسان وفكره ووهمه فهو مرآة لذلك الخيالي والفكر والوهم بحسب ما فيه من كمال الاستعداد او القصور عن ذلك بقلة كثافة الطبيعة ثم انهم يقولون انه لم يظهر للعيان من الازل الى الابد تجل في نسخة من نسخ الانسان اكمل ولا مساوي لما وقع له صلى الله عليه وسلم من جمعه سائر الكمالات الانسانية وجمعه معها اعلا صفات الطبيعة البشرية مع تخلقه بارقى الاخلاق الملكية فكانه هو المفرد من بين اشخاص المخلوقات بالوجود ولذا كان مفتاح كل ظهور وجود لان به كان تعرف سائر الخلايق على حسب استعداداتهم مالله تعالى من الاسماء والصفات والكمالات الالاهية اذ هو الروح الذي سرايته تعرف كل عارف سواء بالذات او بالنيابة عنه يعد ظهوره في ذلك المظهر او قبله بمدد خليه **ورائحة** ولو من خرق المعا كلاوم اشعار ابتغي الغيرية معه في المستقبل والماضي وانه لا موجود الا هو وصفاته فقط **وان كان**

ثالثه التسبيع المثاني على ما اشتهر عند هما بين العلماء وهكذا العقدة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام وتسمى صفات المعاني وكل منها عندهم عين ذات الله تعالى وليعلم ان اسم الله اصله الاله والف اشياخ الهاء حتى تظهر الواو وكانت وهي اكثر ما يتركب منه الاسم العربي المزيد فالواو وهي بعد الصفات المذكورة وهي معنى الالوهة فالف الاول هو عين اسم الحي الآتي الى سريان حياة الله تعالى في جميع الموجودات كما سرت الالف في سائر الحروف وقد بيناه كما سبق والحياة عندهم وجوده بنفسه لنفسه فالواو لا شك ان وجودات العوالم عين وجوده فيها لحياته وحياة كل شيء بحسبه فكل شيء عندهم فهو حي والثاني اللام الاول عين الارادة وهي عندهم تخصيص المعلومات بالوجود على حسب ما اقتضاه العلم فافهم والالف الثالث عين العقدة الساترية في جميع الموجودات الكونية الداخلة تحت سلطان العقدة وهي عندهم فوق ذاتية شانها ابراز المعلومات الى العالم العيني على المقتضى الاعلى الرابع اللام الثاني وهو العلم الذي هو جمال الله تعالى المتعلق بذاته وبمخلوقاته فقائمة اللام محل علمه بذاته وتغايره محل علمه بمخلوقاته ونفس الحرف عين العلم الجامع وهو عندهم انكشاف الذات والصفات والممكنات والمستحيلات لنفس الذات والخامس هو الالف الثالث وهو المتمم الساتر مع منطوق ان من شيء الا يسبح بحمده وهو عندهم عبارة عن ظهور العلم وتعلقه بالفعل فهو مرجع عند المتكلمين الى العلم الظهوري الشامل لتعلقه بذاته ومخلوقاته الحاصلة بالفعل والساد الهاء وهو نظر الله تعالى فان مرجع الهاء يدل على انسان عينه المحيط الذي ينظر به الى جميع العالم والعالم هو البياض الموجود في عين دائرة الهاء وفيه تنبيه على ان العالم ليس له وجود الا بنظر اليه فلو رفع نظره عن العالم لفنى بأجمعه كما انه لو لم تدر دائرة الهاء على النقطة البيضاء لم تكن لها وجود البتة هذا ومع وجودها فهي باقية على ما كانت عليه من العدم واذ البياض للوجود قبل استدارة الهاء موجود بعدها وهكذا العالم مع الله تعالى على حالته التي كان عليها قبل ان تخلقه والبصر عندهم شهود ما علوماته في العالم العيني بنوعي مقاييس لسمعه لها كما ان العلم انكشافه في العالم الغيبي التابع الواو البارزة وعدد حملها في المرتبة الساترية وهو عين كلام الله تعالى الآتي الى جهات الست كيف دخلت تحت كلمة كن وكما ان كلام الله لا نهاية له كذلك المخلوق الداخل تحت حيطة العرش ممكن ولا نهاية للممكن فانظر عدم النهاية في الواجب الوجود كيف ظهر بعينه في الممكن الجائز الوجود والعدم ثم الكلام عندهم ظهور لحرف الموجودات من عالم الغيب الى عالم الشهادة وكلمة هي الموجودات الداخلة تحت

حيطة ما له من الكونيات وليعلم ان كل ما يقع من سائر الكائنات من سمع او ابصار او
كلام او علم او حياة او قدرة او ارادة فانما ذلك ليس بها لانها عدم في نفسها وانما هو لربها
البريات ثم هذه المتسعة الاسماء هي بمعنى الله وهو مورثة اسما وذاتا وليست سواه
فحيث كان هذا الاسم في الاصل سبعة وكان حين اضافته الى اسم ثلاثة في النطق لان
الف الالف صار لها حجاب الدرج منها واللام الاولى صار لهما منها حجاب الادغام والتخفيف
والواو لا تظهر الا بالاشباع كان الظاهر منه اللام الثانية التي وقعت بها الاشارة الى
العلم الذي هو ثالث الصفات التي يقع عدها على الوجه المشهود التي ذكرناه اولا في التعداد
لئلا يكون ان ارسم فيه لامان لا اصل واحدة لانا نقول وقع الاعتبار بالنطق وبان حق الحرف
المشدد ان يكون في الرسم واحدا كالحمد والذي والدين ونظرا الى ان اصله الاول اله والى
ان الارادة التي اشير اليها باللام الاولى كما سبق لما كانت مساوية للعلم حتى قيل من طرق
المعتزلة وبعض اهل السنة ان المعنى بالارادة هو العلم ظهرا في لفظ الالوهية مضهد
الالحاد حتى كاد ان يكونا في النطق بهما واحدا وكان الظاهر بالاعتبار الذي اردناه
هو اللام الثانية المشار بها للعلم ولما قالوا ان معنى ارادة النفس لشيء التحقق من علمها ذلك
الشيء واسم المظهر نوري ومنظر حضوري ومنبع صدوري ومشع ظهوري لا شك
ان العوالم ثلاثة عالم غيبي لا تصور شهادة وظهور ابدا وعالم غيبي بدء شهادة
وظهور وعالم شهادي قالوا وليس للوجود تاسع الاهذه الثلاثة وقد اشار الحق سبحانه
الى ذلك بقوله الم اشارة الى تلك العوالم الثلاث وان ذات الله سبحانه محيطة بها الاترى الى
الالف فانه يخرج من غيب الغيب الذي هو الصدر الذي لا يمكن من شهادة ابدا والى اللام
التي من وسط اللام الذي هو غيب يمكن ظهوره وشهادته والى الميم الذي هو شفوي وشهادة
محضة والى ذات الحق سبحانه عبارة عن الظاهر والباطن من تلك العوالم الا ترى الى الالف
الذي هو اشارة الى ذاته فانه بالبسط عبارة عن الاول والثاني والغاية التي هي شفوية
فلما كانت اللام عبارة عن عالم الغيب الذي منه حضرة الاعيان الثابتة التي هي ماهيات
الاشياء ومعلوماته تعالى وهي الصور العلمية ولا شك انها مظهر لنور المضاف المشار اليه
بقوله تعالى الله نور السموات والارض وهو الذي يتجلى به الحق فيها فتكون حقايق
خارجية ويقال له النور المفاض ايضا لافاضة الحق تعالى له بذاته في تلك الماهيات بحكم
اقتضاء ما له من الصفات ولا يعارض ذلك النور في كل ماهية الا على حسب ما لها من الاستعداد
لماهيات الاشياء هي مطالع ذاته وصفاته وهي الصور العلمية وبعد الظهور بالفعل في كل

ماهية منها يحصل لكل شيء اينيته وانيته كل شيء حضوره وما ظهر منه بالفعل وذلك الاتيه للحق
سبحانه كالهوية التي هي بطون ذلك الشيء وما غاب منه لان ذلك الشيء نفسه هو الممكن وهو ليس
له العدم الذي هو التحديد والحصر وقبول الانقسام والجزئية او الكلية والجوهرية او العرضية
والتحيز وقبول الاعراض ونحو ذلك مما هو من صفات الممكنات وليس ذلك الاعيان عنه سائر
المخلوقات التي هي اعدام وليس لشيء منها تحقق في الخارج بل المتحقق هو وصفاته على الدوام ثم
ان انية الحق سبحانه هي ظهوره وحضوره باعتبار شمول ذلك الغيب وبطونه كالوهيته هو
ذلك الغيب والبطون الذي لا يمكن ظهوره وانما يكون ذلك باعتبار ما له من الاسماء والصفات
فالهوية باطن الواحدية ولذا قيل في ذلك

شعر

ان الهوية غيب ذات الواحد ... ومن المحال ظهورها في الشاهد
فكما هو فقت على شان البطون ... وما له من جاحد

قالوا وقد اشير الى ذلك بقول الحق بسم الله انا الله لا اله الا انا فكانه يقول ان الهوية المشار
اليها بلفظة هي عين الانية المشار اليها بلفظة انا وهي الوجود المطلق المشار اليه بالله فكانت
الهوية معقولة في الانية وهي معقولة في الوجود المطلق وهذا معنى كون ظاهر الحق عين باطنه
وباطنه عين ظاهره فالانية مما يحاذي الظاهر الحاضر وهي العالم الثالث الشهادي والهوية
هي الباطن وهي العالم الغيبي الذي لا يمكن حضوره باعتبار ذاته لكن تجلي الاسماء والصفات
في العالم الثاني الغيبي الذي يمكن ظهوره وحينيذ يكون ذلك العالم منبع صور الحق وتطوراته
بما له من الاسماء والصفات لكن ظهور الحق كذلك ليس بالحلول او الاتحاد او بالحصر والتحديد
بالجهات تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وانما يكون في عالم الغيب بمنزلة الطباع
اشعة المشمر والكواكب في الماء فيكون عالم الغيب مشعا الظهور الحق تعالى فالحق تعالى
على ما هو عليه في الازل كان الله ولا شيء معه وهو على ما عليه كان لم يزل فقوله اسم مظهر
نوري اشار الى ان نور تعالى له التجلي في الصور العلمية التي هي سائر ماهيات الممكنات
وقوله ومنظر حضوري اشار الى انه سبحانه يتجلى فيها تصير حقايق خارجية يتعلق
بها النظر والاحساس وقوله ومنبع صوري او صدوري اشار الى ان تلك الماهيات
هي منبع صور الكائنات او صدورها التي لا تكون كذلك الا عند ما له تعالى من اختلاف
الصفات فلذا حسنت اضافة اليه تعالى ففي ذلك الاشارة الى ان تلونات المخلوقات لم
تجيء من استعداد حقايقها الخارجية لذلك بحيث تكون التجلي واحدا والكشف انما هي مقتضى
الاستعدادات بل انما ذلك من تكثر الصفات سبحانه مع فيضان استعداد الحقايق والعيون

وأما ما بقي من التصريف الاخير فهو ما يطلب لهذا الغير يعني لنفسه على سبيل التجريد
لا يطلب الكل الا اياه ولا يقصد في الوجود لحد سواه مع الايجاز اي عدم بعد الاصل في ذلك
وامتداد الزمن من غير تاخير وتسويف وفيه دليل على انه ينجب على مريد السير في طريق الله
تعالى وقص الاماني وترك التعويل على الفراغ وتوقع الدواعي بل يحزم امره في ذلك فلربما
قطعه الوقت وجاءه الرواح ولذا قال ابن الفارض شعر

وعد من قريب واستجب واختتب ٠ غدا اشمر عن ساق لجهاد بنهضة
وكن صارما لا الوقت فالمعت في ٠ عسيبي واياك اعل فوق اخطر علة
الى ان قال ٠ وجرد لسيف الغزم سودان تجد ٠ نفوسا فالنفس ان جدت جدت

واذ اخذ ما بين لجزا الوله وهو المضاف وما بين اجزائه هو السين وقد اقيل اخره صادق بالحرفين
قبله وباحدهما لكن المراد والاهما وهو اللام فيكون سل ومعناه الامر بالسؤال ومن المعلوم
انه لا يكون الا له فهو اي سل يبتغي فاعله ساع ودال على الخير ومن المعلوم ان الساعي في الخير كما علم
فيكون بذلك مرجوا له جابة في تقضاء حاجته ولذا قال يرجى له في قضائه وطرح سعاه صاغ
ذلك الماخوذ بلا غاية للاسم وهي الهاء ومعناه ترك كونها غاية وحدا للماخوذ فتكون مع ذلك
الماخوذ وهو سل فيكون سله فحصوله الى غاية الامال اي اجعل سؤالك له من حيث ذاته لا من حيث
غيره الذي هو عدم اي طلب الحق تعالى من حقيقته التي لا تنال بالكنه فهما ولا بالفضل اليها الا بهما
وكن فيها لحتما لها وكن في ذلك الكنه متعشقا حيث تعنى به عما عداه وتزول اينتك بانيته من
لحاظ بالعالم سرح ومحوه فحينئذ ما ثم الا الله القديم الابدي المتعال الذي ذاته لذاته لم يزل
ولا يزال ولا شك ان حصول ذلك غاية ما يامله العاقل ونهاية ما يرغب فيه الاريب الفاضل
اوان المعنى واذا صار ذلك السؤال الى غاية تكون المسئول لا غاية له فحصول ذلك وحايته
غاية الامال والنهاية من غريب تركيبه اي تركيبها الغريب حيث اضيف الاسم الشامل لسائر
الاسماء للحقيقة والكونية الى الاسم الجامع لحقايق مراتب الوجود اعلاه واسفله مع
اعطاء كل رتبة منها لحقها حتى يكون كل اسم مما صدق عليه بازاء كل حقيقة من تلك الحقايق
فيكون هذا اللفظ السداسي شاملا لجميع الاسماء والمسميات ولا يشذ عنه شيء لا من الذوات
ولا من الصفات وعجايب نظم وترتيبه الترتيب جعل الشيء في مرتبته فيكون مرادفا للنظم
اي نظمه العجيب وذلك لانه بدا بالالف التي هي اشارة لمبدا الكل كما سمعت مما اسلفنا

وشي

وشي بالسين التي تدل على مرات الكثرة بتكثر الصفات وذلك لانها الف في ضعف ستات
تشير الى تعدد ماله من الصفات وفي ضعف الاخر الخاء والخاء من يشير الى المخلوقات ولا
تخرج عن كونها الفا وخطا بذلك الاخناء الاعلى الذات وثلث بالميم التي تدل على وجود
محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو مظهر ما في الكثرة من الحقيقة ولا يخفى عليك مما اسلفنا بيان ترتيب
نظم حروف الله وانه بلغ من حسن الترتيب منتهاه انه سنة احرف في العدة العدد وساعة
وهي اولى درجة لكل امر معدة لانها في المرتبة السادسة فتدل على الجهات التي هي حدود الكاينات
باسرها ولا شك انها عندهم عبارة عن كملة وهي تجلي علمه واظهاره اياه سواء كان هو الاعيان
الموجودة او المعاني التي تفهم وتكون مثلوة ومقروءة فكل كاين فهو عبارة عن كلمة من كلمات الله
فهو ليس عندهم صفة ودلالة وانما هو عبارة عن تجلياته وتكويناته فليشير صفة المبلغ بذلك
الى كن التي هي عبارة عن التكوين ولا شك انه هو تجدد لبروز كل كاين وتلك الجهات معدة له
في الظهور من الباطن وبهذا القدر حسن الاكتفا فنتجاوز فيه الشغا لا شيء اشفى من اسم
الله وان من ذاة اليهم المتعلق بما عداه وان هذا الكلام في اللفظ والمعنى منطبق على ما ذكرنا
وان الغاية من حيث غرابة الاصطلاح الذي قصدناه وعن طريق السادة العلية قد نقلناه
الكون بخلاف المالوف للنفوس وبعيد مما هو بايديهم من الطروس هذا ولما تم شرح
هذا اللغز على الوجه المذكور الذي اوعناه من بديع الحقايق ما هو مسطور ومن دقايق العلوم
ما يندر وجوده بجملته في كتاب وما لا يعدم المتصف له منه مزدوي العقول والالباب وجدنا الفاضل
الاديب الفوز عي الغريب هما الزمان وخلاصة اهل الرقة بين الفضلاء والرجوان الشيخ محمد
شهاب وفقه الله للصواب شرح هذا اللغز المذكور وطبقه على كلمة مساعدة وجعل المقصود
من تلك العبارات لفاها وهو الحكم على الفاظها وانها الخلوها عن المعاني المقصودة للمتاصل
اشباع مثنية وهو ذا كانت الحروف للموارات للمتاصل بحسب مانهم والله على ما قصده وفقناه
لكن فاته حل تلك العبارات بمناسبة اللفظ الذي فهمه بمقتضاه مع امكان ذلك لكل من كان
عنده غوص في المعاني والماء بمعاني الغنون والمباني لكن كل اناء فانما يترشح بحسب ما فيه
وكل عافل فانما ينطق بالوجهة التي الله موليه ثم ان تلك المتاصل عما اودعه في تلك
العبارات كذلك يحتمل انه فاضل علالة له في تلك الميادين ذوقية واشارات اوانه
ممن هو مثل اكثر ابناء الزمان له ادبية مع توع من التقليد لهما كان تلك الاصطلاحات
ولكننا ما شممنا من هذه العبارات روايحقايق اهل الطوق وروموز اشارات اهل
التحقيق جذبنا معتاطيف عميم العلية الى ان تحرر بعوارف الفهم للوصول الى حظيرة

القسم ورد السلام وشمت العاطس ونهانا عن آنية
الفضة والمياثر وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسي
والاستبرق عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس
فقال اجلس فابا فقال الجلس فابا فتشهد ابو بكر فمال اليه
الناس وتركوا عمر فقال اما بعد فمن منكم يعبد محمدا فان
محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الى الشاكرين والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون ان الله
قد انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس
منه فلم يسمع بشر الا يتلوها عن اسامة بن زيد قال ارسلت
ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فائتنا
يقرئ السلام ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل
شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت الله تقسم
عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن
جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع قال
حسبته انه قال كانها شن فذاضت عيناه فقال سعد
يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب
عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء عن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
صلى صلاة اقبل علينا بوجهه فقال من راى منكم الليلة

رؤيا

رؤيا قال فان راى احد رؤيا قصها فيقول ما شاء الله فسألنا
يوما فقال هل راى احد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني راى الليلة
رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى الارض المقدسة فاذا
رجل جالس ورجل قايم بيده كلوب من حديد قال بعض اصحابنا
عن موسى انه يدخل ذلك الكلوب في شدقه حتى يبلغ قفاه
ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتيم شدقه هذا فيعود
فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا
على رجل مضطجع على قفاه ورجل قايم على راسه بفهر او
صخرة فيشدخ بها راسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق
اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتيم راسه وعاد راسه
كما هو فعاد اليه فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا
الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته
نارا فاذا اقترب ارتفعوا حتى كادان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا
فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قايم على وسط النهر قال
يزيد بن هارون ووهب بن جرير عن جرير بن حازم وعلى
وسط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر
فاذا اراد الله ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان
فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء
فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل

رؤيا بالقمر وموضوع من العوام كما في كتبه مكتوب بالالف

قول اي النبي صلى الله عليه
وقوله ما شاء الله
اي من القول
لتعبير الرؤيا
الخ

قوله يرمي الرجل برفع الرجل على الفاعلية اي
الذي يرمي الرجل الخ وفي كان ضمير
للشان يعود الى
الخ

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

حضراتهم القدسية وان لم يكن هذا مرادا للمتأيل بالكلية لانه حوى هذه الاصطلاحات الغائبة
القوية مع اظهار ان في خبايا الثرى والانصار من تقتبس له امثال هذه المعاني مع استبصار
ومع ذلك فانا قد حشينا بحضرة ذلك الملعز الظن وانه من هذا المترب العلي على فن
لاسيما وقد سمعنا انه من السادات الغارية الذين انزاد واقوم جليلة المعية فنهزاد نا
الله مستفيد لذلك ومتاهل لما هنالك ثم اني قد جعلت هذا الكتاب عرضة لمن يقوم ايميز
الباطل من الصواب ويزيل القشر عن اللباب لا لجامد غليظ الفهم كثيف الحجاب لانه بالنسبة
للاصطلاحات المتعارفة بين علماء الوقت الغازات وبعيد عن مرامي مطارح انظارهم
بمغازات فمن اخذ في ذلك بحمية العصبة الجاهلية تغذا وفتح نفسه في الغلط بلا روية ومن
وفق لفهم صواب ذلك كان مقدس العقل قريب الروح من السيد المالك والله سبحانه
يوفقنا جميعا للخيرات ويرزقنا للمسرات ويدفع
عنا المضرات بجاه سيد الكائنات صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه ما دامت الارض والسموات
وما تجلى الله سبحانه بتجلياته المنعوتات
وهذا ما يسر الله تعالى بيد الفقير
الحقير ذي السهو والتقصير
احمد ابو مصلح الشافعي
غفر الله له
ولوالديه
ولجميع
المسلمين

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

١٢٩
هذه حاشية شيخنا العالم
العلامة والعمدة الفهامة فريد
عصره ووحيد دهره الشيخ
ابراهيم الباجوري
على متن السلم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم
تسليما والحمد
لله رب
٢٢٢
٢٧
المكتبة الازهرية
١٣١٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خص الانسان بالمنطق المفصح عما في الضمير من المكنونات و افاض على رياض عقله غيث سحايب الصور والتصديقات والصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بالبرهان الواضح والقول الشارح والايات البينات وعلى اله واصحابه المحرصين على اقتفا اثره في الجزييات والكليات اما بعد فيقول راجي العفو من الخبير اللطيف ابراهيم الباجوري الذليل الضعيف ابن محمد الجيزاوي غفر الله له جمع المساوي قد سالني بعض الاخوان اصلح الله لي وله الحال والشان كتابة بديعة النظام تكشف عن المقدمة الشهيرة بالسلم اللئام على مولفها الرضى والاحسان من المولى الكريم الرحمن فانشرح صدري لذلك والله اعلم بما هنالك فجمعت ما يسره الله تعالى من تحقيقات شريفة وتدقيقات بديعة منيفة ونظمته في سلك التصنيف وجعلته حاشية على هذا المتن المنيف فجاءت بحمد الله حاشية تسر للناظرين وتشهد بعلو كعبها قدرها عند الفضلا المحصلين والله اسال ان ينفع بها النفع العميم بجاه سيدنا محمد الرؤف الرحيم وها انا شارع فيما قصدت بعون من عليه اعتمدت فاقول وبالله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا بالبسملة اقتدا بالقرآن المجيد في ابتدائه بها كسائر الكتب المنزلة من السما كما يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا بها فاتحة كل كتاب ولذلك جرى بعضهم على انها ليست من خصوصيات هذه الامة ويدل له ايضا في صورة النمل من قوله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام في كتابه الذي القاه بلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم والمختص بهذه الامة انما هو اللفظ العربي على هذا الترتيب وعلى هذا يحمل قول من قال بانها من خصوصيات هذه الامة وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر او اجذم او اقطع لكن روايات والكلام على كل من باب التشبيه البليغ وهو ما حذف فيه اداة التشبيه ووجه الشبه والمعنى الذي كالابتر الذي هو مقطوع الذنب او كالاجذم الذي ذهبت انامله من الجذام او كالاقطع الذي هو مقطوع اليد وعلى كل فوجه الشبه مطلق النقص وان كان في المشبه به حسيا وفي المشبه معنويا او من باب الاستعارة المصرحة على الخلاف بين الجمهور والسعد في نحو زيد اسد حيث قال الجمهور يجب ان يكون من باب التشبيه البليغ ولا يجوز ان يكون من باب الاستعارة لانه لا يجمع بين طرفي التشبيه اعني المشبه والمشبه به وجوز السعد ذلك ومنع لزوم الجمع بين الطرفين بجعل المشبه

الرجل

الرجل الشجاع وهو غير مذكور في التركيب والمذكور انما هو فرد منه وهو زيد ولا يعارض الخبر المذكور خبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله لان الابتدا نوعان حقيقي وهو الابتدا بما تقدم امام المقصود ولم يسبقه شيء واضافي وهو الابتدا بما تقدم امام المقصود وان سبقه شيء فحمل حديث البسملة على النوع الاول وحديث الحمدلة على الثاني ولم يعكس تاسيا بالكتاب العزيز وعملا بالاجماع وبقي لدفع التعارض اوجه اخر منها ان الابتدا امر ممتد من الاخذ في الشروع في المقصود ومنها ان شرط التعارض تساوي الحديثين وليس كذلك هنا لان حديث البسملة اصح ومنها ان محل التعارض اذا لم يكن هناك مطلق كما هنا فانه ورد كل امر ذي بال لا يبدا فيه بذكر الله والاحمل المقيد على المطلق فان قيل القاعدة عند الاصوليين وغيرهم عكس ذلك اعني حمل المطلق على المقيد كما في ايتي الظهار والقتل فانهم حملوا المطلقة على المقيدة بالمومنة المقيدة بها اجيب بان ذلك مشروط بكون المقيد واحدا فقط بخلاف ما اذا كان متعددا وتغايرة القيود اذ لا يجوز ان يحمل المطلق على الكل لتنافي القيود ولان يحمل على واحد دون اخر لما فيه من التحكم واعلم انه ينبغي لكل شارع في فن ان يتكلم على البسملة بطرف مما يناسب ذلك الفن وفاء بحق البسملة وهو ان لا يترك الكلام عليها راسا وبحق الفن المشروع فيه وهو ان يتكلم عليها بطرف مما يناسب ذلك الفن ونحن الآن شارعون في فن المنطق فينبغي ان نتكلم بطرف مما يناسبه فنقول قد اشتهر ان جملة البسملة يصح ان تكون انشائية وان تكون خبرية فعلى الاول لا تسمى تلك الجملة قضية لانه لا يسمى بها الا انشا بل الخبر فقط واما على الثاني فتسمى بها مع ان قد المتعلق نحو ابتدا كانت قضية شخصية لان المحكوم عليه فيها شخص معين كما هو ضابط القضية الشخصية وان قد نحو بيد كل مومن كانت قضية كلية لان المحكوم عليه فيها كلي وقد سور بالسور الكلي كما هو ضابط القضية الكلية وان قد نحو بيد بعض المومنين كانت قضية جزئية لان المحكوم عليه فيها كلي وقد سور بالسور الجزئي كما ضابط القضية الجزئية وان قد نحو بيد المومن بقطع النظر عن الكلية والجزئية كانت قضية مهملة لان المحكوم عليه فيها كلي وقد اهمل عن اعتبار الكلية والجزئية كما هو ضابط القضية المهملة وكما يصح اعتبار هذه الاحتمالات باعتبار المتعلق يصح اعتبارها باعتبار اضافة الاسم الي

اي ان كانت حروف جر اصلية وقوله يصح اعتبارها تاعتبار اضافة اسم اي سوا كانت حروف جر اصلية او زايدة وقوله فان قيل كيف يتصور عدم الاضافة الا على كون مجرورها جرا اصليا الخ

لفظ الجلالة فان جعلت للعهد فالاول وان جعلت للاستغراق فالثاني وان جعلت
للجنس في ضمن البعض فالثالث وان جعلت كذلك في ضمن الافراد من غير نظر للكلية او الجزئية
فالرابع فان قيل كيف يصح هذا مع الدار في هذه القضايا على الموضوع لا على المحمول واجيب
بأنه وان كان مجرورا لفظا فهو موضوع معنى ولذا قال النحاة المجرور محكوم عنه في المعنى
والتقدير هنا اسم الله مبدوء به ولا يخفى ان بعض هذه الاحتمالات اقرب من بعض
بقي من اقسام القضايا القضية الطبيعية وهي ما حكم فيه على الجنس والطبيعة بقطع
النظر عن الافراد كان تقول الرجل خير من المرأة فان المراد ان جنس الرجل وطبيعته
خير من جنس المرأة وطبيعتها بقطع النظر عن الافراد فيهما والاقعد يتفق ان بعض
افراد المرأة خير من كثير افراد الرجل ولا يصح ان تكون جملة البسملة منها لا باعتبار
المتعلق ولا باعتبار اضافة الاسم الى لفظ الجلالة اذ لا يصح ان يراد من المؤمن مثلا الجنس
والطبيعة بقطع النظر عن الافراد لانه لا يقع منه ابتداء ولا يصح ان يراد من الاسم
الجنس والطبيعة كذلك لأنه لا يقع به ابتداء وسيأتي ايضاح ذلك انشاء الله تعالى
والكلام على البسملة كثير الشهير فلا نطيل بذكره الحمد لله قد اشتهر ان الحمد لغة
الثناء بالجميل الاختياري على جهة التعظيم وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث
انه منعم على الحامد او غيره فان قيل التقييد بالاختياري يخرج الحمد على ذات الله تعالى
وصفاته واجيب بان المراد بالاختياري ما يشمل الاختياري حقيقة وهو ظاهر
والاختياري حكما وهو ما كان منشأ الافعال الاختيارية كذات الله وقدرته لما كان
ملازما لمشيئتها كسمعه تعالى وبصره وال في الحمد اما للعهد او للاستغراق او للجنس
وعلى كل فاللام في لله اما للاستحقاق او للاختصاص او للملك فالاحتمالات تسعة
قائمة من ضرب ثلاثة في مثلها لكن على جعل ال للعهد يمتنع جعل اللام للملك ان جعل
المعهود الحمد القديم فقط لان القديم لا يملك فان جعل حمد من يعتد بحمده كحمد الله
وحمد انبيائه واوليائه لم يمتنع ذلك لان المعهود ح الجملة وهي حادثة اذ المركب من
القديم والحادث حادث وعلى جعلها للاستغراق او للجنس في ضمن الافراد يمتنع
ذلك بالنسبة للقديم ولا يمتنع بالنسبة للحادث ان لوحظ ان الافراد غير مركبة والا
لم يمتنع اصلا لما علمت من ان المركب من القديم والحادث حادث ومما ينبغي التنبه له
ان الحمد القديم هو نفس الكلام القديم باعتبار دلالته على الكمالات فهو من انواع
الكلام الاعتبارية كما هو مقرر في علم التوحيد وقد اشتهر ايضا ان جملة الحمدلة يصح ان

تكون

تكون انشائية وعليه فلا تسمى قضية لما مر وان تكون خبرية وعليه فتسمى قضية
ثم ان جعلت ال للعهد كانت قضية شخصية وان جعلت للاستغراق كانت قضية
كلية وان جعلت للجنس في ضمن البعض كانت قضية جزئية وان جعلت في ضمن الافراد
بقطع النظر عن الكلية والجزئية كانت قضية مهملة ولا مانع هنا من جعلها طبيعية
بان تجعل ال فيها للجنس والطبيعة بقطع النظر عن الافراد واستشكل كونها انشائية
بانه لا يمكن العبد ان ينشأ مضمون هذه الجملة ولا حكمها والاول هو اختصاص الحمد
بالله ان قد الخبر من مادة الاختصاص او استحقاقه له ان قدر من مادة الاستحقاق
او ملكه له ان قدر من مادة الملك لان مضمون الجملة هو المصدر المتعدد من الفاعل
المحكوم به المضاف للمحكوم عليه ان كان المحكوم به مشتقا كما في قولك زيد قائم
او الكون المضاف للمحكوم عليه مع حمل المحكوم به خبرا عن ذلك الكون ان كان
المحكوم به جامدا كما في قولك زيد اسد والثاني ثبوت ما ذكر لان حكم الجملة هو
الثبوت المضاف لمضمونها ويراد بالنسبة والمعنى والمفهوم واجيب بانه ليس
المراد بكونها انشائية كونها انشاء مضمونها او حكمها بل كونها انشاء الثناء بذلك
والكلام على الحمدلة قد شاع وذاع فلا حاجة الى ذكره الذي قد اخرجا بالى الاطلاق
وقد فسر الشيخ الملوي الاخراج بالاظهار والاحسن ان يفسر بالايجاد لانه ابلغ من الاظهار
ولان شان الاظهار ان يكون لموجود قبل وما هنا ليس كذلك وقد للتحقيق ومن المعلوم
ان الموصول مع صلته في قوة المشتق فقوله الذي قد اخرجا في قوة المخرج ولم يعبر به
مع ورود اطلاقه عليه تعالى خلافا لمن زعم عدم وروده قال تعالى والله مخرج ما
كنتم تكتمون لعله لعدم شهرته وعدم ذكره في الاسماء الحسنى المعروفة فان قيل
من القواعد ان تعليق الحكم بالمشتق او ما في قوته يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق
فتقتضي العبارة علية الاخراج للحمد مع ان المتبادر ان المراد بالحمد ما يشمل الحمد القديم
وهو ظاهر معلل اجيب بان المعلل في الحقيقة انما هو انشاؤنا الثناء كما تقدم وبهذا
يجاب ايضا عما يقال يرد على العلية المذكورة ان حمد الحوادث له تعالى ليس لخصوص ذلك
بل لكونه الاله الحق المنعم بجميع النعم المتصف بالصفات الجميلة تأمل نتائج الفكر
اي النتائج التي تنشأ عن الفكر والنتائج جمع نتيجة وهي لغة الثمرة والفائدة واصطلاحا
العقل اللازم من تسليم قولين لذاتهما كما يصرح به كلام الشيخ الملوي في شرحه الكبير
في باب القياس فتفسيره لها في شرحه الصغير هنا بانها المصدق اللازم من تسليم

تصديقين لذا نهما لا يخلوا عن تسمح كما نص عليه بعض المحققين وان اغتر به بعضهم
ويؤيد ذلك قول المص فيما ياتي ان القياس من قضايا صورا ما ملتزما ما الذات قولا اخر
وانما قالوا من تسليم ح اشارة الي انه لا يشترط حقيقتها بل المدار علي تسليمها ولو كان
جهلا كما لو قال قايل العالم قديم وكل من كان كذلك فلا بد له من موجد فانه يلزم
من تسليم هذين القولين مع كونها جهلا في الواقع ان يقال العالم لا بد له من موجد
وخرج بقول لذا نهما القول اللازم من تسليم قولين لا لذا نهما بل لامر خارج كما في
قولهم زيد مساو لعمرو وعمر مساو لبكر فانه يلزم من تسليم هذين القولين ان يقال زيد
مساو لبكر لكن بواسطة امر خارج وهو ان القاعدة ان مساوي المساوي لشيء مساو
لذلك الشيء بدليل انك لو ابدلت مادة المساوات بمادة العداوة مثلا وقلت زيد
عدو لعمرو وعمر عدو لبكر لم يلزم ان يقال زيد عدو لبكر والفكر لغة حركة النفس في
المعقولات بخلافها في المحسوسات فانها تخيل واصطلاحا ترتيب امرين معلومين
ليتوصل بهما الي امر مجهول تصورا كان او تصديقا فالاول كما في قولنا في تعريف
الانسان هو حيوان ناطق فان فيه ترتيب امرين معلومين وهما الجنس والفصل
ليتوصل بهما الي امر مجهول تصوري وهو الانسان والثاني كما في قولنا كل مستدل
علي حدوث العالم العالم متغير وكل متغير حادث فان فيه ترتيب امرين معلومين
وهما المتعدمتان المذكورتان ليتوصل بهما الي امر مجهول تصديقي وهو ثبوت
الحدوث للعالم فان قيل لم خص المص نتايج الفكر التي هي العلوم النظرية بالذكر مع
ان مثلها في ذلك العلوم الضرورية اجيب بان النظرية محل الخلاف بخلاف
الضرورية فانها بتاثير الله تعالي وهو يعبد الرد وابهر الضرورية بفهم المجد عليها
بالاولي اذ لا كسب للعبد فيها علي انه يحتمل انه اراد بنتايج الفكر المعنى اللغوي وهو
ما يترتب علي حركة النفس في المعقولات من العلوم الضرورية او النظرية كما افاده
الشيخ الملوي في كبيره ولا يخفي ما في قوله نتايج الفكر من براعة الاستهلال وهي ان
ياتي المتكلم في طالعة كلامه بما يشعر بمقصوده وهذه البراعة هي المسماة عند هم
براعة المطلع بخلاف براعة المطلب فانها ان ياتي المتكلم بالثنا قبل شروعه في مقصوده
بخلاف براعة المقطع فانها ان ياتي المتكلم في اخر كلامه بما يشعر بانتهايه كقوله
في الاخر وسئاله حسن الختام الارباب الجماعة متعلق بقوله اخرجا والارباب
جمع رب وهو ياتي لجملة معان منظومة في قول بعضهم قويب محيط مالك ومدبر

مربب كثير الخير والمولي للنعم ، وخالقنا المعبود جابر كسرنا ، ومصلحنا والصاحب
وجامعنا والسيد احفظ فهذه ، معان انت للرب فاجمع لمن نظم ، والمراد منها
هنا الصاحب والحجا بالكسر والقصر العقل وال فيه للعهد العلمي والمعهود الفرد الكامل
لكن ليس المراد البالغ نهاية الكمال لما يلزم عليه من المقصود بل ماله كمال ما واعلم
انه اختلفوا في العقل علي اقوال كثيرة اشهرها وهو الاسلم انه نور روحاني به تدرك
النفس العلوم الضرورية والنظرية فالنفس هي المدركة والعقل الة في ادراكها
كما قاله المحققون فما وقع في كثير من العبارات من وصفه بالادراك فهو علي مذهب
من لم يتسمح وحط ح معطوف علي قوله اخرجا ح من عطف السبب علي المسبب او المعلول
علي علته الغائية كما يفيده كلام الشيخ الملوي في ش الكبير وناقش في ذلك بعضهم
بان الظاهر ان المسبب والعلة الغائية خروج النتايج لا اخراج الله اياها ويمكن ان
يقال المراد انه مسبب او علة او غائية باعتبار اثره وهو الخروج هذا والاول اعني
جعله من عطف السبب علي المسبب اولي لما يرد علي الثاني من ان افعال الله لا تعلل
وان كانت لا تخلوا عن حكمة ثم ان الحط في الاصل الازالة الحسية بقيد ان تكون من
علو الي اسفل اطلق علي مطلق الازالة الحسية مجازا مرسلا لعلاقة التقييد ثم الاطلاق
ثم اطلق علي الازالة المعنوية مجازا بالاستعارة لعلاقة المشابهة واشتق منه حط ش
بمعنى ازاح ازاحة معنوية علي سبيل الاستعارة التبعية عنهم اي عن ارباب الحجا
وقوله من سما العقل بدل من العرو والمجرود قبله بدل اشتمال او بدل بعض من كل ش
والاول اقرب ومن بمعنى عن علي مذهب الكوفيين من تجويز نيابة بعض الحروف
عن بعض واشار المص في ش الي ان اضافة سما الي العقل من اضافة المشبه به للمشبه ش
والاصل من العقل الذي هو كالسما بجامع ان كلا محل لطلوع الشموس وانه كان
العقل محلا لطلوع الشموس المعنوية التي هي اصول المعارف وامهاتها والسما محلا
لطلوع الشموس الحسية وجوز بعضهم ان يكون في كلامه استعارة بالكناية قال بان
يشبه العقل بالفلك الاعظم بتشبيها مضمرا في النفس ويحذف ويثبت شيء من
لوازمه وهو السما تخييلا ويناقش بان السما ليست من لوازم الفلك الاعظم ش
وخواصه بل هي جرم اخر مستقل بنفسه كما لا يخفي علي من له ادني المام بفن الهيئة ولو
قال بان يشبه العقل بالنجم بجامع الاهتداء في كل ويحذف ح لكان مستقيما كل حجاب
مفعول به لقوله حط وقوله من سحاب الجهل بيان لما قبله بنا علي كون من بيانية ونحو

المتبادر وحمل بعض المحققين ان تكون ابتدائية والمعنى عليه كل حجاب مبتدأ ولا شيء
من سحاب الجهل وذلك كالبلادة ونحوها واشار المصنف شه الى ان اضافة سحاب الى الجهل
من اضافة المشبه به الى المشبه والاصل من الجهل الذي هو كالسحاب بجامع ان كلا يحجب
عن الادراك وان كان الجهل يحجب عن ادراك الامور المعنوية والسحاب يحجب عن ادراك
الامور الحسية لانقال كيف يشبه الجهل بالسحاب مع ان الجهل عدمي لانه عدم العلم بالشيء
والسحاب وجودي لانا نجزم بقصاعدت وانعقدت على ما قاله الحكماء او غيرهم في الجملة
على ما في بعض الآثار التي نقلها فيه السيوطي في كتاب الهيئة السنية في الهيئة السنية
وحمل بيان التشبيه بين عدمي ووجودي عنى سديد لانا فتقر فيها في الصفة اذ صفة
احدهما العدم وصفة الاخر الوجود لانا نقول مراده بالجهل هنا الجهل المركب كما
اشار له في شرحه وهو وجودي لانه ادراك الشيء على خلاف ما هو عليه وح فحصل من
المشبه والمشبه به وجودي على ان لا مانع من تشبيه العدمي بالوجودي او عكسه
اذا اشتركا في وصف من الاوصاف وان اختلفا من جهة الوجودي والعدم ثم يتعين
ان يراد بالجهل هنا الجهل المركب لكن لا من جهة التشبيه بل من جهة اخرى وهي انه
هو الذي يتعقل فيه الحجاب دون الجهل البسيط فتامل حتى بدت اشار المصنف
في شه الى ان حتى هنا تعليلية على قول الخط وجعلها الشيخ الملوي غائية وهو يقتضي
ان ما جعلت غائية له وهو الخط تدرجي بمعنى ان الحاصل شيأ فشيأ وهو كذلك كما
اشار له ابن يعقوب واه كان قد يقال هو الخلاف فان قيل القاعدة ان الغاية بعد حتى
داخلة في المغيى فيقتضي جعلها غائية ان الخط موجود وقت بدو شموس المعارف لهم
وليس كذلك اجيب بان محل الدخول اذا لم تقم قرينة على عدمه كما هنا او ان حتى هنا
بمعنى الى كما اشار له الشيخ الملوي حيث فسرها بها والقاعدة ان الغاية بعدها لا تدخل
في المغيى بخلاف حتى ولذلك قال بعضهم ، وفي دخول الغاية الاصح لا ،،،،
تدخل مع الى وحتى دخلا ، لهم اي لارباب الحجا شموس المعرفة فاعل بقوله
بدت ولا يخفى انه ليس هناك الا شمس واحدة فكيف جمعها المضر ويجاب بان الجمع
للتعظيم او انه باعتبار تعدد اياما ومحالها وتنزيله منزلة تعددها نفسها واضافة
شموس الى المعرفة من اضافة المشبه به للمشبه والاصل المعرفة الشبيهة بالشموس
في الانتفاع بها لانقال المعرفة مفرد والشموس جمع وكيف يصح تشبيه المفرد بالجمع
لانا نقول لا يضر ذلك عند قصد المبالغة او ان المراد بالمعرفة افرادها فيصح ان

يكون

يكون في كلامه استعارة مصرحة او مكنية وذلك بان تشبه المسائل التي تقع عليها
المعرفة بمعنى الشموس ويستعار لفظ المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصرحة
او تشبه المعرفة بالسما تشبيها مضمرا في النفس وطوي لفظ المشبه به على طريق الا
ستعارة بالكناية والشموس تخييل اما باق على معناه الحقيقي او مستعار للمسائل
المذكورة رأوخ على تقدير الغاية التعريفية كما اشار له المصنف شه وقوله محذوراتها
اي محذورات الشموس المعرفة كذا قال الشيخ الملوي عملا بقاعدة ان الضمير على المضاف
ما لم يكن لفظ كل او بعض والاعاد على المضاف اليه وهو غير ظاهر على جعل الاضافة
في شموس المعرفة من اضافة المشبه به للمشبه وكذا على جعل كلامه من باب الا
ستعارة المكنية اذ اجعلت الشموس باقية على معناها الحقيقي اذ الضمير حينئذ يتعين
ان يكون راجعا للمعرفة ولا ترد القاعدة المذكورة لأنها اغلبية بدليل قوله تعالى
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها بخلاف جعل كلامه من باب الاستعارة المصرحة وكذا
المكنية اذ اجعلت الشموس مستعارة للمسائل فانه يصح رجوع الضمير للشموس وتكون
الاضافة على معنى من التبعيضية والمعنى واه المسائل الخفية منها ثم ان المحذورات
جمع محذورة وهي المرأة المستترة تحت الخدر لكن المراد من المحذورات هنا المسائل الخفية
على سبيل الاستعارة المصرحة التبعية وذلك بان تشبه الخفا بمعنى التحذير بجامع
عدم الظهور في كل ويستعار لفظ المشبه به للمشبه ثم يشتق منه محذورات بمعنى
خفية والقرينة الاضافة الى الضمير العائد الى المعرفة او الشموس على ما علمت والو
ترشيح وكذا الانكشاف ان كان حقيقة في الحسيات فقط وما تقرر من ان الاستعارة
تبعية هو الموافق للقاعدة البيانية من ان الاستعارة في المشتقات تبعية واما ما يتبا
در من كلام الشيخ الملوي من انها اصلية فغير ظاهر الا ان يقال محذورات مما غلبت
عليه الاسمية والحق بالجوامد فالمعنى منكشفة حال من المحذورات اي حال كونها
متضحة وليس مفعولا ثانيا لرأي لانها لا تقع هنا الا في مفعول واحد كما هو ظاهر

نحمده نحو انما حمزة موتين احداهما بالجملة الاسمية والاخرى بالجملة الفعلية
تأسيا بحديث ان الحمد لله نحمده وجمعا بين الامرين اعني الحمد بالجملة الاسمية والحمد
بالجملة الفعلية ليشرب كل من الكاسين اي ليحصل ثواب الحمد بكل من الجملتين المذكور
واختار في الاول التعبير بالجملة الاسمية وفي الثاني التعبير بالجملة الفعلية لمناسبة
المحمود عليه فيهما وبيان ذلك ان المحمود عليه في الاول الذات وهي دائمة مستمرة

فيناسب ان يأتي فيه بالجملة الاسمية المفيدة للدوام والاستمرار والمحمود عليه في
الثاني الانعام وهو مجدد شيأ فشيأ فيناسب ان يأتي فيه بالجملة الفعلية المفيدة
للتجدد شيأ فشيأ فان قيل لم خصت الاسمية بالدوام والاستمرار والفعلية بالتجدد
بالتجدد مع صلاحية كل لكل بالقرائن اجيب بان ذلك لغلبة الاستعمال الواقع فيه
وما ذكر من ان الجملة الاسمية تدل على الدوام والاستمرار مخالف لقول الشيخ عبد القاهر
انها لا تدل على اكثر من مجرد الثبوت ودفع السعد التفتازاني المخالفة بان الشيخ
نظر لاصل الوضع وغيره نظر للدلالة بالقرائن ولما كانت الجملة الفعلية المفيدة
للتجدد انما هي خصوص الجملة المضارعية عبر بها دون الجملة الماضوية لان قال الحمد
الاول معلل بالاخراج السابق لما هو القاعدة من ان تعليق الحكم بالمشتق او ما
في قوته يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق كما تقدم فيكون الاخراج المذكور هو المحمود
عليه وهو المجدد شيأ فشيأ فيناسب ان يأتي فيه بالجملة الفعلية لانا نقول ذلك
ليس بصريح العبارة بل باقتضائها فقط على ان القاعدة المذكورة اغلبية بقي ان المناسب
ان يقول ان المضارع مجلوبة بالهمز لا بالنون لانها اما للمتكلم مع غيره او المعظم نفسه وكل
منها غير مناسب هنا اما الاول فظاهر واما الثاني فلان المضر كان من اكابر المتواضعين
ويجاب بانه يصح ان يختار الاول ويكون المضر قد قال ذلك احتقارا لنفسه عن ان يستقل
بحمد الله تعالى وكانه يقول الثناء على الله تعالى مقام عظيم لا طاقة لي عليه وحدي
بل مع غيري كما اشار لذلك بتعبيره بالنون التي للمتكلم مع غيره ويصح ان يختار الثاني
ويكون المضر قد قال ذلك اظهارا لتعظيم الله تعالى له بتأهله للعلم بحدثا بنعمة الله
تعالى عملا بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث كما اشار لذلك بتعبيره بالنون التي
للمتكلم المعظم نفسه وهذا الاتيان في خضوع وتواضع لمولاه تبارك وتعالى
جل جملة اعتراضية قصد المضر بها انشاء التعظيم او حالية بتقدير قد على ما هو الاشهر
من وجوب اقتران جملة الحال الماضوية بها لفظا او تقديريا او صفة للضمير على
مذهب من يجيز وصف الضمير ويرد على جعلها حالية ان الحال قيد في عاملها فيقتضي
ذلك تقييد الحمد بتلك الحال ولا نظر لكون المحمود هنا لازمة لان الحمد المطلق افضل
من الحمد المقيد بوصف كما ذكره بعضهم ويرد على جعلها صفة انه لم يقع في كتب النحو
على ان احدا يجيز وصف الضمير الغيبة الراجع الى معين بجملة والامثلة التي نقلت عن
الكسائي اجازة وصف الضمير فيها ليس فيها الا وصف عبد معرفة عز اللهم صل عليه
الرؤف الرحيم وحولا اله الا هو العزيز الحكيم والمحمود يحلون مثل ذلك على البدل

ومن

ومن هذا تعلم وجه قول بعضهم بان جعلها اعتراضية اولى وما في بعض نسخ الشرح
الصغير للشيخ المكودي من انه لا يصح ان تكون اعتراضية لان المجدد محل محلها ولا كذلك
الاعتراضية بحث فيه بانه يحل محلها المجدد على تقدير انها حال لا على تقدير انها اعتراضية
وحلول المجدد محلها على تقدير انها حالية لا يمنع من صحة كونها اعتراضية كما في سائر
الجمل المحتملة للاعتراض والحال ولهذا نقل عن الشيخ انه رجع عن هذه العبارة
وضرب عليها بخطه على الانعام اي لاجل الانعام ففي بمعنى لام التعليل كما في
قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم بنعمة الايمان والاسلام الجار والمجرور
فيه متعلق بالانعام واضافة نعمة لما بعدها من اضافة الاصناف الجنسية للبيان وكانه
مقتضى الظاهر ان يقول بنعمتي الايمان والاسلام الا ان يقال المفرد المضاف
يعم او يقال حذف المضاف من الثاني لدلالة الاول عليه والاصل بنعمة الايمان
وبنعمة الاسلام وانما جمع المضربين الايمان والاسلام مع تلازمهما وجودا بمعنى
انه يلزم من وجود الايمان في شخص وجود الاسلام فيه وبالعكس لتغايرهما مفهوما
وما صدقا اما الاول فلان مفهوم الايمان لغة مطلق التصديق ومفهومه انت
مؤمن لنا وشرعا التصديق والاذعان بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما علم من الدين
بالضرورة ومفهوم الاسلام لغة مطلق الانقياد وشرعا الانقياد لما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم كذلك والمراد بالانقياد لذلك الامتثال بحيث لو امر ولد عمر واما الثاني وهو ما صدقا
فلان ما صدق الايمان تصديقات كتصديق زيد وتصديق عمرو وتصديق بكر
وهكذا واما ما صدقات الاسلام انقيادات كانقياد زيد وانقياد بكر وانقياد عمرو
وهكذا نعم هما متحدان محلا بمعنى ان كل محل للايمان محل للاسلام وعكسه لتلازمهما
وجودا كما علمت وهذا هو المراد من اتحادهما ما صدقا في عبارة من عبر به والكلام
في الايمان الكامل بصاحبه الاسلام وفي الاسلام الكامل بصاحبه الايمان والا
فاصل الايمان واصل الاسلام لا تلازم بينهما وجودا حتى يتحدا محلا بل قد ينفرد
الايمان كما في المصدق بقلبه غير المنقاد وقد ينفرد الاسلام كما في المنقاد غير المصدق
بقلبه ولما كانت نعمة الايمان والاسلام اجل النعم واساسها خصها المضر بالذكر وان
كانت نعم الله كثيرة لا تحصى قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها من
حصا الخبر لمبتدا محذوف والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا لانها بيقت في جواب
سؤال تقديره من المحمود والضمير البارز في خصانا عاد لنا معاشر امة الاجابة

الذي هو خصوص المومنين او امة الدعوة الشاملة للكفار واعلم انه لابد بعد ما
دة التخصيص ونحوها من مقصود ومقصور عليه و باتدخل على احدهما جوازا
بالاتفاق كل من السعد والسيد وان كان الغالب عند السعد دخولها على المقصور
وعند السيد دخولها على المقصور عليه كذا قال ابن قاسم وقد رده الشيخ
بيس بان السيد صرح بما قاله السعد في حاشية المطول وغيرها وبذلك
تعلم ما في الضابط المشهور وهو قول بعضهم "والبا بعد الاختصاص يكثر
دخولها على الذي قد قصروا" وعكسه مستعمل وجيد "ذكره الحبر الهمام السيد"
اذا علمت ذلك علمت ان المتبادر من كلام المص دخولها على المقصور كما هو
الغالب على ما مر فمقتضاه انه صلى الله عليه وسلم مقصور علينا لا يتعداانا غيرنا
وليس كذلك لان الحق انه صلى الله عليه وسلم مرسل للامم السابقة غاية الامر
ان الرسل تواطب عنه كما يشير لذلك قول صاحب البردة "فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم واجيب عنه باجوبة احسنها ان الباء هنا
داخلة على المقصور عليه وان كان خلاف الغالب على ما تقدم والمعنى عليه ان
الله تعالى قصرنا عليه صلى الله عليه وسلم لانتجاوز اليغيره من الرسل او انها
داخلة على المقصور كما هو الغالب لكن المراد ان الله تعالى خصنا بنبينا صلى الله عليه وسلم
من حيث ارساله لنا بطريق المباشرة فلا ينافي انه ارسل ايضا لغيرنا من الامم
لكن بواسطة الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام بخلاف من قد ارسلا خير افعل
تفضيل فاصله اخير نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها وحذفت منه الهمزة تخفيفا
ومن واقعة على نبي او انسان لا على رسول ليلا يضيع قوله قد ارسلا واختلف هل
خيرية صلى الله عليه وسلم بسبب من اباه اولا بل بتفضيل الله له والثاني هو
كلام اهل التحقيق من ائمة الكلام كما قاله السنوسي في شرح صغرى الصغرى
وخير من حاز المقامات العلى من هنا واقعة على انسان اعم من ان يكون
رسولا اولا صفته انه جمع المراتب العالية فهذا اعم مما قبله والعلى جمع علياء
بالضم والقصر وهي كالعلا بالفتح والمد ضد السفلي محمد المناسب للتعظيم
رفعه على انه خبر لمبتدا محذوف والجملة مستانفة كالجملة السابقة وان كان ارجح
عربية الجر بدلا او عطف بيان لموافقته للاصل من عدم التغيير ولا يرد
ان المبدل منه في نية الطرح لان التحقيق ان ذلك بالنسبة لعمل العامل او انه

امر

امر اغلبي و يبعد جواز النصب رسمه بدون الف على ما هو الشائع من كتابة
المنصوب المنون بالالف لا على عادة المتقدمين من كتابتهم اياه بصورة نه
المرفوع والمجرور لاستغنايهم عن رسم الالف بتكرار الشكل كذا نقله بعضهم
عن النووي والسيوطي وفي كلام بعضهم ان ذلك طريقة ربيعة وهو الموافق
للغتهم من الوقف عليه بغير الف سيد كل مقتفي بدل او عطف بيان من اللفظ
الشريف وان لزم الابدال من البدل على جعل اللفظ الشريف بدلا والجمهور لا يجيزه
ولا يصح ان يكون نعتا لانه نكرة واللفظ الشريف معرفة ولا يجوز وصف المعرفة
بالنكرة والمقتفي المتبع وهو الرسول فكانه قال سيد كل رسول واطلاق السيد
عليه صلى الله عليه وسلم ما حوذ من حديث انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر والمراد
من ولد ادم كما قاله بعضهم النوع الانساني فهو شامل ايضا ولذلك اندفع ما قد يقال
هذا الحديث لا يدل على سيادته صلى الله عليه وسلم على ادم وانما يدل على سيادته
على اولاده فقط ودفع ذلك ايضا بعضهم بانه في اولاد ادم من هو افضل منه كابوهيم
وموسى وعيسى واذا كان صلى الله عليه وسلم سيد الافضل كان سيد المفضول
بالطريق الاولى فان قيل قد ورد انه صلى الله عليه وسلم قال السيد الله وهو يدل
على انه لا يطلق السيد على غيره تعالى اجيب بانه محمول على السيادة المطلقة
العربي اي المنسوب للعرب وقوله الهاشمي اي المنسوب لهاشم لانه صلى
الله عليه وسلم من ذريته فانه صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله ابن عبد المطلب
ابن هاشم الذي هو اخو المطلب الذي من ذريته الامام الشافعي رضي الله
عنه فلذلك يقال له المطلبي نسبة للمطلب ولا يخفى ما في تقديم العبادة العربي
على الهاشمي من حسن الترتيب لان ذكر الخاص بعد العام له فايدة بخلاف
عكسه فانه لا فايدة له ولذلك يقولون عالم بحر ولا يقولون بحر بوعالم ولا
يرد قوله تعالى وكان رسولا نبيا لانه وان ذكر فيه العام بعد الخاص لكنه قد
افاد مقارضة نبوته صلى الله عليه وسلم لرسالته كما هو الراجح بواسطة ان
نبيا حال وهي تفيد المقارنة لعاملها على انه قد نقل العارف الشعراني في الكبريت
الاحمر عن الشيخ ابن العربي انه ذهب في فتوحاته المكية الى انه يشترط في مسمى
النبي ان يختص باحكام لا يشركه فيها قومه وعليه فيكون بينه وبين الرسول
عموم وخصوص من وجه فلا يكون مما نحن فيه فليتامل المصطفى اي المختار

وفيه اشارة الى حديث ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
فانا خيار من خيار من خيار وكان مقتضى صدر الحديث ان يزاد في عجزه من
خيار وحق يكون لفظ خيار الاول كناية عنه صلى الله عليه وسلم والثاني كناية عن
بني هاشم والثالث كناية عن قريش والرابع كناية عن كنانة وفي لحظ بعضهم
الجواب عن ذلك بان العرب لا تكرر شيأ زيادة على الثلاث وان اقتضاها المقام
فالمراجع صلى عليه الله هذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى وجوز بعضهم
ان تكون خبرية معنى ايضا واورد عليه انه يلزم حينئذ انه لم يحصل مقصود الشارع
من انشاء الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما يرشد ظاهر قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه واجيب بان المقصود من الصلاة لازمها وهو تعظيمه صلى
الله عليه وسلم ولا شك انه حاصل بالاخبار بها وفيه بعد لا يخفى واعلم
انه اختلف في معنى الصلاة فذهب الجمهور الى انه مختلف باختلاف المصلي
فالصلاة لله تعالى الرحمة وبالنسبة لما سواه تعالى من الملائكة وغيرهم الدعاء
ماذهب اليه كثير من المحققين وهو احسن مما اشتهر من انه بالنسبة للملائكة الاستغفار
وبالنسبة لغيرهم الدعاء لان الاستغفار من جملة الدعاء وان صلاة الملائكة لا تختص
بصيغة الاستغفار كما ورد في الخبر وذهب ابن هشام الى انها مرادف لمجيد
وهو العطف لكنه مختلف باختلاف العاطف فهو بالنسبة لله الرحمة الى غير ما تقدم
وينبني على هذا الخلاف ان الصلاة من قبيل المشترك اللفظي على الاول وهو ما تعدد
وضعه ومعناه كلفظ عين فانه وضع للباصرة بوضع وللجارية بوضع وللذهب
والغدر بوضع فوضعه متعدد وكذلك معناه ومن قبيل المشترك المعنوي على
الثاني وهو ما تحد وضعه ومعناه كلفظ اسد فانه وضع للحيوان المفترس
فوضعه واحد وكذلك معناه غاية الامر ان له افرادا مشتركة في معناه والتحقيق
الثاني لوجوه كثيرة ذكرها في المغني من جملتها ان الاصل عدم تعدد الوضع
والصحيح انه صلى الله عليه وسلم كغيره ينتفع بالصلاة عليه لكن لا ينبغي لنا التصريح
بذلك الا في مقام التعليم كما اشار لذلك بعضهم بقوله "وصح ايانه ينتفع"
بذي الصلاة شانه من تفع" لكن لا ينبغي التصريح" لنا بذا العمل وذا صحيح"
فلا يليق بالمصلي ان يلاحظ ذلك كيف وهو صلى الله عليه وسلم الوسيط"

العظمي

العظمي في ايصال الخير له وقيل انه صلى الله عليه وسلم لا ينتفع بها لانه قد افرغت
عليه الكمالات كلها قبل مفارقته الدنيا وورد بانه ما من كمال الا وعند الله اكمل منه
فهو صلى الله عليه وسلم يترقى في الكمالات كل لحظة كما يليق لذلك قوله تعالى ولا
الآخرة خير لك من الاولى على ما قاله بعض اهل التحقيق من ان المعنى ولا
اللحظة المتاخرة خير لك من اللحظة المتقدمة وعلى المتن مواخذة من حيث
أنه قد افرد الصلاة عن السلام وهو مكروه كعكسه الا ان يرد على طريقة المتن
حزبين واستدلوا على ذلك بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
حيث قرن بينهما بالواو وورد عليه الاستدلال بان الواو انما هي للقران الذكري
دون القران الفعلي كما في قوله تعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ولذلك رجح
بعضهم طريقة المتقدمين من عدم كراهة ذلك بغير هو خلاف الاولى وقطعا والا
احاديث في فضائل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جملة لا تنضبط وحضايصها
لا تنحصر فمن ذلك قضاء الحاجات وكشف الكرب العضلات ونزول الرحمات
ومن ذلك ايضا ما جرب من تاثيرها في تنوير القلوب حتى قيل انها تكفي عن
الشيخ في الطريق وتقوم مقامه كما حكاه سيدي احمد زروق والشيخ السنوسي
في شرح صغري الصغري واشار له الشيخ ابو العباس احمد ابن موسى اليمني لكن قال
الشيخ الملوي المراد انها تكفي عنه وتقوم مقامه في مجرد التنوير اما الوصول
لدرجة الولاية فلا بد فيه من شيخ كما هو معلوم عند اهله واختصت من بين
الاذكار بانها تذهب حرارة الطباع بخلاف غيرها فانه ينشرها مادام
ما مصدرية بمعنى انها الة في سبك ما بعدها بمصدر ظرفية فلذلك فسرت
بمدة فالمعنى مدة دوام ولبس المراد تقييد الصلاة بهذه المدة بل المراد
تابيدها فكانه قال صلى الله عليه وسلم دائما وابدا جريا على ما هو عادة
العرب من ذكرهم مثل ذلك ويريدون التابيد وقوله الجا هو بالكسر والقصر
العقل كما تقدم يخوص فيه مجازا عقليا لان فيه اسناد الشيء لغير من هو له
فان الخايض حقيقة النفس وانما العقل آلة كما مر من بحر المعاني حال
مقدمة من قوله الجا ومن تبعيضية والاضافة في بحر المعاني من اضافة
المشبه به للمشبه والاصل من المعاني الشبيهة بالبحر في الكثرة والسعة وقوله
لجا مفعول به لقوله يخوض وهي جمع لجة وهي الماء العظيم المضطرب والمراد بها

هنا المسايل الصعبة بمعنى اللجج واستعار لفظ المشبه به للمشبه والقرينة لفظ
المعاني وقوله يخوض ترشيح لا يقال كيف يكون كلامه من باب الاستعارة مع
ان فيه الجمع بين الطرفين اعني المشبه والمشبه به فانه قد ذكر الاول في قوله
بحر المعاني والثاني بقوله لجا وذلك ممتنع فيها لأنا نقول المشبه انما هو
خصوص المسائل الصعبة ولم يذكرها المصنف بخصوصها ودخولها في عموم
المعاني لا يضر وفي اتيان المصنف بمن التبعيضية في قوله من بحر المعاني اشارة
الى انه لا يحتوي على جميع المعاني الا الله تعالى كما ذكره في شرحه وهو مرتج في الرد
على من ادعى ان علم النبي صلى الله عليه وسلم محيط بكل شئ احاطة كاحاطة
علم الله تعالى وقد الف العلامة اليوسي مؤلفا مولفا في الرد على من زعم ذلك
وتكفيره واستدل على ذلك بادلة نقلية وعقلية لكن استظر الشيخ الملوي عدم
تكفيره لان اللوازم على مذهبه التي من جملتها حدوث العالم علمه تعالى لانه يجب
لاحد المثلين ما وجب للاخر لا يقول بها لان لازم المذهب ليس بمذهب اذ الكلام
لازما بعيدا والتحقيق الذي نعتقده انه صلى الله عليه وسلم لم يفارق الدنيا
حتى افاض الله عليه علم الاشياء كلها لكن لا كعلم الله تعالى فليتنبه واذا وصحبه
عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو جايز على الصحيح عند المحققين
ومن ادلته قراءة من قرا تساءلون به والارحام بجر الارحام ومن منع ذلك جعل
هذه القراءة على القسم والآل اسم جمع لا واحد له من لفظه والمراد به في هذا المقام
اقاربه صلى الله عليه وسلم وقيل اتقياء امته وقيل جميع امة الاجابة وهو الاولى
ليشمل كل مومن ولو عاصيا وهذا الخلاف انما هو عند عدم القرينة والا فتتبع
وجدت القرينة فسر بما يناسبها ففي محكمة ح فاذا قيل مثلا اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا فسر بما قاربه صلى
الله عليه وسلم مثلا واذا قيل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله القايزين بطاعتك
ورضاك فسر باتقياء امته صلى الله عليه وسلم واذا قيل مثلا اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله سكان جنتك فسر بجميع امة الاجابة والصحب اسم جمع لصاحب على ما هو
التحقيق من ان صيغة فعل ليست من اوزان الجموع والمراد بالصاحب هنا الصحابي
وهو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مومنا حيا في محل التعارف ولو لحظة وان
كان غير مميز سواء رؤي عند شيء ام لا وفي كلام المصنف الصلاة على غير الانبياء والملائكة

وهي

وهي مطلوبة اذا كانت على سبيل التبع كما هنا اذا كانت على سبيل الاستقلال فقيل
بالمنع وقيل بانها خلاف الاولى والتحقيق انها مكروهة كراهة تنزيه لانها من
شعار اهل البدع كما نص عليه اللقاني قوله ذوي الهدى صفة للصحب فقط وكذا
قوله من شبهوا لان التشبيه ليس الا للصحب كما يعلم مما ياتي وجعل الاول للكل
من الال والصحب والثاني للصحب فقط لا يخفى ما فيه من البعد والمراد بالهدى
الاهتدا ويحتمل ان المراد به الهداية وهي عند اهل السنة الدلالة على طريق توصل
الى المقصود وصل بالفعل اولم يصل وعند المعتزلة الدلالة المذكورة لكن بشرط
ان يصل بالفعل ونقض بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم الاية فانهم لم يصلوا بالفعل ومع ذلك سميت دلالتهم على طريق توصل هداية واورد بعضهم على الاول
قوله تعالى انك لا تهدي من احببت فانه لا يصح ان يراد منه الدلالة على طريق
توصل الى المقصود وصل بالفعل اولم يصل لانه صلى الله عليه وسلم وجدت منه الدلالة
على طريق توصل ولهذه الدلالة فردان الموصلة بالفعل وغيرها والمراد بها
في هذه الاية الفرد الاول لانه هو الذي يصح نفيه هذا او في بعض التفاسير
تفسير الهداية في الاية المذكورة بخلق الاهتدا فاليراجع من شبهوا اشار
بذلك الى ما روي من ان النبي صلى الله عليه وسلم سال الرب عما يختلف فيه اصحابه فقال
يا محمد اصحابك عندي كالنجوم في السما بعضها اضوء من بعض فمن اخذ بشيء مما
اختلفوا فيه فهو على هدى عندي والى ما روي انه من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وظاهر هذين الحديثين ان الصحابة كلهم
مجتهدون وهو ما جرى عليه ابن حجر في شرح الهمزية وعلله بتوفير شروط الاجتهاد
في جميعهم قال ولذلك لم يعرف ان واحدا منهم قلد غيره في مسالة من المسايل
لكن رجح بعضهم ان فيهم المقلدين والمجتهدين ثم ان بعضهم تكلم في سند الحديث
الثاني حتى قال الشهاب في شرح الشفا انه روي من طرق كلها ضعيفة بل قال ابن
حزم انه موضوع لكن نقل العارف بالله الشعراني في الميزان انه صحيح عند اهل
الكشف وان كان فيه مقال فان قيل خطابه صلى الله عليه وسلم في قوله بايهم
اقتديتم اهتديتم لا يصح ان يكون للصحابة كما هو ظاهر ولا لغيرهم لعدم حضورهم
حين الخطاب اجيب بانه لغيرهم على طريق استحضارهم وفرضهم حاضرين كذا قال
بعض المحققين ثم ذكر ان الشيخ تقي الدين السبكي نقل عن تاج الدين بن عطاء الله

ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له تجليات يرى في بعضها سائر امته الاتية بعده
فيقول مخاطبا لهم لاستسبوا اصحابي فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك
مد احدهم ولا نصيفه قال ومثله يقال في الخطاب الذي نحن بصدده اه في
الاهتداء هذا بيان للجامع بين المشبه والمشبه به وقد يقال كان مقتضى الظاهر
ان يقول في الهداية للغير لانها وصف كل من المشبه والمشبه به فتكون هي الجامع
بينهما بخلاف الاهتداء فانه وصف للمهتدي بكل منهما كما لا يخفى وقد يجاب
بما اشار اليه الشيخ الملوي من ان المراد من الاهتداء كون كل منهما يهتدي به فهو مصدر
المبني للمفعول ولا شك انه صفة لكل منهما لا يقال الاهتداء بالصحابة اقوى من الا
هتداء بالنجوم لان الاول ينجي من الهلاك الاخروي بل ومن الدنيوي بخلاف
الثاني فكيف تشبه الصحابة بالنجوم فيه مع ان القاعدة ان وجه الشبه يكون اقوى
في المشبه به لانا نقول التشبيه انما هو باعتبار المحسوس والمالوف ولا يخفى ان الاهتداء
في المشبه به اقوى بهذا الاعتبار وهذا لا ينافي انه اقوى في المشبه باعتبار اخر
فالتيامل قوله وبعد اصل هذه الكلمة اما بعد والاصل الاصيل مهما يكن من شيء
بعد فحذف كل من مهما ويكن ومن شيء بمعنى ان التركيب حقه ان يكون هكذا اولا
يات بشيء من ذلك من اول الامر لا انه نطق به ثم حذف واتي باما النائبة عنه فصار التركيب
اما بعد كذا اشتهر لكن التحقيق ان اما لم تنب الا عن مهما كما جنته بعض المحققين قال في
كلام ابن الحاجب ما يوده وعليه فالاسم الذي بعدها كالعوض من الفعل كما يوضح به كلام
ابن الحاجب ونصه والتزموا حذف الفعل بعدها يعني اما والتزموا وقع بينها وبين ما
جوابها ما هو كالعوض من الفعل المحذوف ثم ان بعضهم يعبر بلفظ اما بعد وهو الذي
لانه صلى الله عليه وسلم كان ياتي بها في خطبه ومراسلاته حتى رواه بعض الحفاظ عن
اربعين صحابيا وبعضهم يعبر بلفظ وبعد كما هنا فيكون قد حذف اما واتي بالواو نائبة
عنها فالواو في هذا التركيب نائبة عن اما هذا هو المشهور وقيل انها عاطفة واما محذوف
لدلالة الفاء عليها وكان السكاكي جرى عليه في المفتاح حيث قال واما بعد فجمع بين الواو
واما لكونها ليست نائبة عنها والظرف مبني على الضم بناء على انه حذف المضاف اليه ونوي
معناه ويصح فيه النصب على الظرفية بناء على انه حذف المضاف اليه ونوي لفظه لكن الاشهر الاول
ويستعمل هذا الظرف للزمان كثيرا كما في قولك جاز زيد بعد عمرو للمكان قليلا كما في

قولك

قولك دار زيد بعد دار عمرو والمتبادر هنا الاول وان صح الثاني ايضا باعتبار مكان
الرقم وهل هو من معمولات الشرط او معمولات الجزاء الاحتمالان فالثاني اولى ليكون
المعلق عليه مطلقا فيكون المعلق اقوى في التحقيق لان المعلق على المطلق ابلغ في
التحقق من المعلق على المقيد كذا قالوا والادق في توجيه الاولوية ما افاده
بعض محققي المغاربة من ان ذلك امثل للامر بالبداءة بالبسملة وما بعدها المفهوم
من الاحاديث لانه صح في اثاليف بعد البداءة بذلك ولا كذلك الاول ولا يوتى
بهذه العبارة الا عند الانتقال من نوع من الكلام الى نوع اخر وهذا هو معنى ما
اشتهر من ان هذه الكلمة هي فصل الخطاب كما اجمع عليه المحققون فالمنطق غ اي
فاقول المنطق غ فاندفع ما يرد من انه يجب ان يكون مضمون الجزاء مترتبا على فعل
الشرط ووجه الاندفاع ان مضمون الجزاء في الحقيقة الاخبار بالكون المذكور لنفسه
ولا شك انه مترتب على فعل الشرط نعم يرد ح انهم نصوا على انه يجب حذف الفاء
اذا كان المحذوف قولا ويجاب بان هذا ليس متفقا عليه بل طريقة لبعضهم فيكون
المصر قد جرى على الطريقة الاخرى القائلة بعدم وجوب حذف الفاء كما نقله بعضهم
عن جمع الجوامع للسيوطي واشار المصر بهذا الى ثمرة هذا الفن التي هي احد المبادي
العشرة المنظومة في قول بعضهم ان مبادي كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة
وفضله ونسبة والواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع مسايل والبعض بالبعض
ومن درى الجميع حاز الشرفا فحد هذا الفن علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية
والتصديقية من حيث انها توصل الى امر مجهول تصوري او تصديقي او من حيث
ما يتوقف عليه ذلك مسايل البحث عن المعلومات التصورية من حيث انها توصل الى
امر مجهول تصوري البحث عن الجنس والفصل كالحيوان والناطق وهما معلومان
تصورا بانهما اذا ركبا على الوجه المخصوص وصل مجموعهما الى امر مجهول تصوري كالانسان ومن حيث ما يتوقف عليه ذلك البحث عما ذكر بانه كلي او جزي ذاتي او عرضي
جنس او فصل ومثال البحث عن المعلومات التصديقية من حيث انها توصل الى امر
مجهول تصديقي البحث عن مقدمتي القياس كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث
وهما معلومان تصديقيان بانهما اذا ركبا على الوجه المخصوص وصل مجموعهما الى امر
مجهول تصديقي كقولنا العالم حادث ومن حيث ما يتوقف عليه ذلك توقفا قريبا
كونه من غير واسطة البحث عن كل من مقدمتي القياس بانه قضية او عكس قضية

اكتفى

وهو التوقف القريب من غير واسطة

مثال الموضوع والطرف اه

قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعد ابي الشجرة فادخلاني
دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشبان ونساء
وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة وادخلاني دارا
هي احسن وافضل منها فيها شيوخ وشبان قلت طوفتماني
الليلة فاخبراني عما رايت قالا نعم اما الذي رايته يشق شدقه
فكذاب يحدث الناس بالكذبة فتحمل عنه حتى
تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيامة والذي رايته شدخ
راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه
بالنهار يفعل به الى يوم القيامة والذي رايته في الثقب
فهم الزناة والذي رايته في النهر اكل الربا والشيخ الذي
في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد الناس والذي
يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت
الجنة دار عامة المسلمين المؤمنين واما هذه الدار فدار
الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت
راسي فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك فقلت دعاني
ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته
اتيت منزلك عن ابن مسعود قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله
مالا فسلطه على هلكته في الخير ورجل اتاه الله الحكمة
فهو يقضي بها ويعلمها الناس عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأ

تصدقن

لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق
فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد
لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد
زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال
اللهم لك الحمد لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على
غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى
غني فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف
عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها
واما الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله عن عا
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة
من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزو
لجرم بما كسب وللخازن مثل ذلك لاينقص بعضهم اجر
بعض شيا البخاري قال عن النبي صلى الله عليه وسلم من
اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله الا ان يكون
معروفا بالصبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة
كفعل ابي بكر بصدقه بماله وكذلك آثر الانصار المهاجرين
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضاعة المال فليس
لمن ان يضيع اموال الناس بعلة الصدقة عن ابي بردة عن
ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم
صدقة فقالوا يا نبي الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع

قوله والخازن وهو الذي بيده حفظ الطعام مالك يكل هنا

او نتيجة قضية او توقفا بعيدا لكونه بواسطة يتوقف على القضية البحث عما ذكر من حيث
الموضوع والمحمول وموضوع المعلومات التصورية والتصديقية من حيث صحة ايصالها
الى امر مجهول تصوري او تصديقي وثمرته ما اشار اليه المصنف ان يعصم الذهن عن الخطأ
في الفكر وقبل معرفة التأليفات الصحيحة والفاسدة وفضله فوقانه على غيره من المعلوم
من حيث كونه عام النفع لانه يبحث عن كل علم تصوري او تصديقي وهذا الانيا في ان بعض
باقي العلوم يفوقه من حيثية اخرى ونسبته للعلوم مباينته لها واضعه او وسطا كما ليس
خلافا لمن توهم انهما شخصان واسمه المنطق كما ذكره المصنف ويسمى ايضا بالميزان وبعيار العلوم
وانما سمي بالمنطق لان المنطق في الاصل يطلق على الادراك وعلى القوة العاقلة وعلى النطق
الذي هو التلفظ وهذا الفن به يكثر الادراك ويهيب وبه تتقوى القوة العاقلة
وتكمل وبه تكون القدرة على النطق فلما كان له ارتباط بكل من هذه المعاني الثلاثة
سمي بذلك واسمداده من العقل وحاكمه الجوان على مايأتي ومسايله القضايا النظرية
الباحثة عن هيئة المتعرفات والاقيسة وما يتعلق بهما اه ملخصا من شرح الشيخ
الملوي الكبير والصغير مع زيادة للجنان متعلق بمحذوف حال من المبتدا على
طريقة من يجيزه كسيبويه بتقديره منسوبا كما اشار اليه الشيخ الملوي او متعلق بقوله
بعد نسبته كما قاله بعضهم والمراد بالجنان الذهن المتعلق به الذي هو العقل مجازا او
القلب حقيقة لكن بمعنى اللطيفة الربانية التي تسمى روحا ونفسا لا بمعنى اللحم
الصنوبرية الشكل اي التي شكلها كشكل الصنوبر وهو شجر ينبت في البرية دقيق احد
الطرفين غليظ الآخر مع نوع استدارة كقمع السكر فهذه اللحمة على هذا الشكل فهي دقيقة
احد الطرفين غليظة الاخر مع نوع استدارة كقمع السكر كما يشاهد ذلك في قلب الدجاج
وغيرها متبدأ بالمنطق وقوله كالنحو اي كنسبة النحو كما قدره الشيخ الملوي ليتناسب المشبه
والمشبه به وقوله للسان متعلق بمحذوف حال من النحو تقديره منسوبا بناء على قوله للجنان جعل
متعلقا بمحذوف او متعلق بلفظ نسبة المقدر بناء على جعل ذلك متعلقا بقوله نسبته وعلى
تقدير المتن على الاول فالمنطق حال كونه منسوبا للجنان نسبته كنسبة النحو حال كونه منسوبا
للسان وعلى الثاني فالمنطق نسبته للجنان كنسبة النحو للسان وهذا اقل تكلفا من الاول ولا
يخفى ان التشبيه انما هو في اصل العصمة والا فالمنطق يعصم الجنان عن الخطأ في الفكر والنحو
يعصم اللسان عن الخطأ في الكلام كما اشار لذلك بالتفريع فنعصم مفرع على التشبيه
المذكور والمراد انه يعصم عند مراعاته وملاحظته فهو العاصم لكن بشرط المراعاة كما قاله

بعض

بعض المحققين وهو اوجه مما اشتهر من جعل العاصم نفس المراعاة والعصمة هنا
بمعناها اللغوي وهو مطلق الحفظ لا بمعناها الشرعي وهو الحفظ من الشيء
مع استحالة وقوعه من المعصوم وهي بهذا المعنى مختصة بالانبيا والملايكة دون
الاوليا فانهم محفوظون لا معصومون ولهذا لا يجوز سؤال العصمة كان يقول اللهم
اعصمني من المعاصي او اللهم اني اسالك العصمة اذا اريد المعنى الشرعي بخلاف ما اذا
المعنى اللغوي وقوله الافكار جمع فكر وهو كما تقدم حركة النفس في المعقولات لغة
وترتيب امرين معلومين ليتوصل بهما الى امر مجهول اصطلاحا وقوله عن على الخطأ
متعلق بقوله يعصم والغي الضلال وهو ضد الهدى كما في القاموس وغيره سواء كان
عن عمد او عن سهو والخطأ الضلال اذا كانت عن سهو وقيل اذا كان عن عمد وقيل
مطلقا ففيه ثلاثة اقوال حكاها صاحب القاموس فعلى الاولين تكون اضافة
الغي اليه من اضافة العام للخاص كما في شجر اراك وهي المسماة عند هم بالاضافة
التي للبيان واما على الاخير فهي من اضافة احد المترادفين للاخر فسقط ما قاله
لبعضهم هنا وعن دقيق الفهم بحر الواو داخلة على قوله بكشف والاضافة في
قوله دقيق الفهم من اضافة الصفة للموصوف والفهم بمعنى المفهوم والتقدير
ح ويكشف الغطاء عن المفهوم الدقيق وفي كلامه استعارة بالكناية وتخييل لأنه
قد شبه دقيق الفهم بشيء مغطى تشبيها مضمرا في النفس وحذف اسم المشبه به
واثبت شيء من لوازمه تخييلا وهو الغطى والكشف ترشيح ان كان حقيقيا في الحيا
فقط كما هو ولا يخفى ان الغطا بكسر الغين المعجمة الستر بكسر السين المهملة واما
بفتحها فالمصدد فهاك الفا للافصاح عن شرط محذوف والتقدير اذا اردت
هذا الفن كما علمت من ان تمرينه كذا وكذا فهاك بحر وهاك اسم فعل بمعنى خذ
كما ذكره ابن مالك في التسهيل وذكر الزبيدي انها حرف تنبيه وزاد الجوهري
انها حرف زجر انظر كذا يوخذ مما نقله الشيخ الملوي عن الموكودي وظاهره ان
هاك بتمامها اسم فعل او حرف تنبيه او حرف زجر وهو احد وجهين ثانيهما
وهو الراجح ان ها فقط اسم الفعل او حرف التنبيه او حرف الزجر واما الكاف فحرف
خطاب كما افاده بعض المحققين من اصوله يحتمل ان من بيانية ويحتمل انها
تبعيضية وعلى الاول فالمبين القواعد المذكورة بعد على ما ذهب اليه غير الرضي
من جواز تقديم البيان على المبين او شيء محذوف على ما ذهب اليه الرضي من منع

ذلك والتقدير فهذا ع شيأ من اصوله وعليه فقواعد بدل من شيء او عطف بيان والاضافة
في قوله اصوله يحتمل ان تكون بيانية ويحتمل ان تكون على معنى من التبعيضية ويتحصل من
هذا ان في من مع الاضافة احتمالات اربعة الاول كونهما بيانيتين والثاني كونهما تبعيضيتين
والثالث كون من بيانية والاضافة تبعيضية والرابع العكس والمعنى على الاول فخذ قواعد
هي اصول هي هو اورد عليه انه يقتضي انه لم يترك شيأ من اصول المنطق بل ذكر جميعها
في هذا النظم وليس كذلك واجيب بانه لما كانت هذه القواعد غالب مهمات الفن وبسببها
تتحقق القدرة على ادراك ما تركه كانت كانها جميع اصوله وعلى الثاني فخذ قواعد وتلك
القواعد بعض اصول هي هو ومحل كون الاضافة في قوله اصوله بيانية ان كان المنطق
يطلق على الفروع الجزئية كما يطلق على المسائل الكلية حتى يوجد ضابط الاضافة البيانية
وهو ان يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص من وجه بحيث يجتمعان في مادة
وينفرد كل منهما في مادة اخرى كما في قولهم خاتم حديد فان كان لا يطلق الا على المسائل
الكلية كانت الاضافة للبيان لانه قد وجد ضابطها وهو ان يكون بين المضاف والمضاف
عموم وخصوص باطلاق بحيث يجتمعان في مادة وينفرد احدهما فقط في مادة اخرى
للبيان وقيل لا فرق بينهما واعلم ان الاصول جمع اصل وهو والقاعدة والضابط والقانون
الفاظ مترادفة على معنى واحد وهو قضية كلية يتعرف بها احكام جزئياته موضوعها
كقولهم الفاعل مرفوع فموضوع هذه القضية الفاعل وجزئياته زيد من قام زيد
وعمرو من جاء عمرو وبكر من نام بكر ونحوها واحكامها ثبوت الرفع وكيفية تعرف
احكامها من القضية الكلية ان تجعل الجزئي الذي تريد معرفة حكمه موضوعا
وتجعل موضوع القضية الكلية محمولا وتجعل القضية المركبة منهما صغرى ثم تجعل القضية
الكلية كبرى فاذا ركبتهما قياسا خرجت النتيجة ناطقة بحكم ذلك الجزئي فاذا قلت
في المثال المذكور زيد فاعل وكل فاعل مرفوع خرجت النتيجة قائلة زيد مرفوع وكقولهم
في هذا الفن كل كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة جنس فموضوع هذه القضية
الكلية المذكور وجزئياته حيوان وجسم وجوهر ونحوها من الاجناس واحكامها كونها
اجناسا وقد عرفت كيفية تعرف احكامها منها فاذا قلت الحيوان كلي مقول على كثيرين
مختلفين بالحقيقة جنس خرجت النتيجة قائلة الحيوان جنس وعلى هذا القياس قواعد
مفعول به لاسم الفعل والقواعد جمع قاعدة وتقدم تعريفها فتنبه بجمع المتبادر

ان الضمير راجع للقواعد ويحتمل انه للمخاطب اولا في قوله فهاك خ والمعنى عليه
انك تجمع بسبب تلك القواعد من فنونه خ من فنونه يحتمل ان من بيانية للفوائد
المذكورة بعد او لشيء محذوف على الخلاف المتقدم بين الرضي وغيره ويحتمل انها
تبعيضية والمراد بالفنون الفروع الجزئية المستفادة من القواعد الكلية وليس المراد
بها ما هو ظاهرها من الانواع ليلا يتحد الجامع والمجموع او السبب في الجمع ومتعلق
المناسبة وهو المجموع على الاحتمالين في الضمير الذي في قوله بجمع ووجه الاتحاد
ان الانواع هي القواعد والفوائد المجموعة هي الانواع او بعضها على الاحتمالين المذ
كورين في من نعم ان جعلت من ابتدائية لم يلزم الاتحاد لان الفوائد المجموعة ليست
هي الانواع حقيقة بل الفروع المبتدأة منها وعلى كون المراد بالفنون الفروع
الجزئية يكون الاضافة في قوله من فنونه من اضافة المتعلق للمتعلق ان كان
المنطق لا يطلق الا على المسايل الكلية كما لا يخفى من ان الفروع الجزئية متعلقة
تلك المسائل المسماة بالمنطق فان كان يطلق على الفروع الجزئية ايضا كانت
من الاضافة البيانية لان النسبة بين المتضايفين العموم والخصوص من وجه
ويحتمل انها على معنى من التبعيضية وعلى هذا يتحصل ان في من مع الاضافة الاربعة
احتمالات الاربعة السابقة ولهذا قال بعضهم في من والاضافة هنا ما سبق في قوله
من اصوله وهو لا يتمشى الا على كون المنطق يطلق على الفروع كما يطلق على الاصول
فالتامل فوايد مفعول به لقوله بجمع والفوايد جمع فايدة وهي لغة ما استفيدت من علم او مال او نحوهما واصطلاحا المصلحة المترتبة على الفعل من
حيث انها مرتبة وتنتجه وخرج بالحيثية المذكورة الغاية فان تلك المصلحة من
حيث انها في طرف الفعل والغرض فانه المصلحة المذكورة من حيث انها مطلوبة
للفاعل من الفعل والعلة الغائية فانها تلك المصلحة من حيث انها باعثة للفاعل
على الفعل فالاربعة السابقة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار لكن الاولان اعم من
الاخيرين مطلقا لانفرادهما عنهما فيما لو حفر مريد الماء فظهر له كنز فانه تحال له
فايدة وغاية لا غاية وعلة غائية لانه ليس مطلوبا من الفعل ولا باعثا عليه
قال بعضهم الغاية اعم ايضا مطلقا من الغاية لانفرادها عنها فيما لو حفر مريد
الماء فظهر له كنز عند نصف الحفر مثلا ولم يقطع الحفر بل اتمه فانه يحال لهذا الكنز
فايدة لا غاية لانه ليس في طرف الفعل وورد بانه في طرف الفعل الذي انتهى

انتهى بوجود الكتن واما ما بعده فعقل جديد فتامل قوله سميته الضمير يرجع
للمولف المفهوم من السياق فالمسمي انما هو الالفاظ المولفة لكن باعتبار دلالتها
على المعاني كما هو التحقيق من الاحتمالات السبعة التي ابداها السيد الجرجاني في مسمي
الكتب حيث قال يحتمل ان الالفاظ فقط او النقوش فقط او المعاني فقط او اثنان من
هذه الثلاثة او مجموع الثلاثة والمختار الاول لكن بقيد ملاحظة المعاني كما علمت
قوله بالسلم مفعول ثاني لسمي وادخل الباء عليه لانه يجوز تعديه اليه بها كما يجوز
تعديه اليه بنفسه يقال سميت ابني بمحمد وسميته محمدا والسلم حقيقة فيما يتوصل
به الى اعلا اذا كان ذلك الامر محسوسا بحاسة البصر والا كان مجازا بالاستعارة
المكنية كما هنا لكن جعله هنا مجازا يقطع النظر عن العلمية والا فهو حقيقة
لوضعه على هذا المتن بطريق النقل لا كما قيل من انه صار حقيقة عرفية فيه فهو من
الاعلام المنقولة وهي حقائق واعلم ان اسما الكتب ومثلها اسما التراجم من
قبيل علم الشخص لان المسمي بها الذي هو الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني
المخصوصة متشخص معين ولا نظر لتعدده بتعدد المحل لانه انما ينشأ عن التدقيق
الغلفسي وهو غير معتبر عند ارباب العربية كما حققه العصام في شرح رسالة الوضع
بخلاف اسما العلوم فانها من قبيل علم الجنس على المشهور لكن اختار بعض المحققين
انها من قبيل علم الشخص ايضا لان المسمي بها الذي هو الاحكام المخصوصة متشخص
معين ولا نظر لتعدده بتعدد المحل لما ذكر فالمراد بهم قوله المورق بتقديم الراء على الواو
وتاخير النون عنها كما اشتهر لكن المروي عن المصرح المنورق بتقديم النون على الواو
وتاخير الراء عنهما وهما وان كانا بمعنى واحد وهو المزين المزخرف لكن ثانيهما اولى
لكونه هو الرواية ولكونه حسنا عذبا بسبب غرابته وعدم جريانه على الالسنة
بخلاف اولهما وقد استشهد بعضهم على الاول بقول الشاعر حين سئل عن خط
الملك احسن او خط ابن مقلة بعد ان رأى الخطين "يخط مولانا خطوط ابن
مقلة وينظمها نظم اللآلي في السلك" فهذا عليه رونق الخط والملك" ورد ذلك الاستشهاد بان المروي عن الشاعر
هذا عليه رونق الخط وحده" المورق بتقديم النون على الواو وتاخير الراء عنها لا بتقديم الراء على الواو وتاخير
النون عنها كما زعم المستشهد قوله يرقى به خ مستانف استانفا بيانيا فكان سائلا
قال ما وجه تسميته بالسلم فقال يرقى به خ والضمير يرجع للمولف الذي رجع اليه

الضمير

الضمير في قوله سميته وكذلك الضمائر في قوله وان يكون خالصا خ كما يؤخذ
من الشرح الصغير للشيخ الملوي ويصح رجوع ذلك للسلم المتقدم كما ذكره في الشرح
الكبير لكن يتعين ان يراد به المسمي لا الاسم لما هو المراد به فيما سبق فيكون فيه
استخدام لكن الاول اولى كما لا يخفى وقوله سما علم المنطق اي علم المنطق الشبيه
بالسما في العلو فاضافة سما لما بعده من اضافة المشبه للمشبه به لا يقال يلزم على
كلام المص توصل الشيخ الى نفسه لان هذا المولف بعض المنطق وقد جعله موصلا
لعلم المنطق المشتمل على ذلك البعض لانا نقول لا يخفى ان هذا المولف الغاظا ومعان
فلا يلزم ما ذكر وعلى تسليم انه معان فالمراد انه يرقي به لما عداه من علم المنطق
لا لجميعه الشامل له هذا ويصح ان يكون في كلامه استعارة تصريحية او مكنية فعلى
الاول يكون قد شبه المسايل الصعبة من علم المنطق بمعنى السما بجامع عسر التناول
في كل واستعار اسم المشبه به للمشبه وعلى الثانية قد شبه علم المنطق بالنجم بجامع
الاهتداء في كل تشبيها مضمرا في النفس وحذف اسم المشبه به واثبت لازم شيء من
لوازمه وهو السما اما قيا على معناه الحقيقي او مستعار للمسايل الصعبة وعلى
كل من هذه الاوجه الاربعة يكون قوله يرقي به ترشيحا فليتامل والله ارجوا
اللفظ الشريف منصوب على التعظيم هكذا الادب ولا يقال انه منصوب على
المفعولية مع انه الواقع لما فيه من الاخلال بالادب وانما قدمه لافادة الحصر
فكانه قال وارجوا الله لا غيره والرجا بالمد كالرجو على وزن الضرب والوجاوة
على وزن السعادة معناه الامل مع الاخذ في الاسباب بخلاف الطمع فانه الامل وان
لم تكن مع الاخذ في الاسباب فكل رجا طمع ولا عكس وقد يخص الطمع بما لم يكن
مع الاخذ في الاسباب فيكون مباينا للرجا وقد يطلق على الخوف ومنه قوله تعالى
وارجوا اليوم الاخر اي خافوه وقوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون
عظمة الله تعالى واما بالقصر فهو الناحية كما في المختار ان يكون خالصا اي من
المكدرات التي تحبط العمل كحب الظهور والشهرة والمحمدة وحيث كان المراد ما ذكر
صدق ذلك بكل من المراتب الثلاثة التي ذكرها للعبادة الخالية من المحرمة
وهي ان تعبد الله طالبا للثواب وهاربا من العقاب وهذه ادناها وان تعبده
تعالى لشرف بعبادته والنسبة اليه وهذه اعلا من التي قبلها وان تعبده تعالى
لكونه الاهك وانت عبده وهذه اعلاها كما ذكره المناوي واما اذا كان

المراد ان يكون خالصا من موانع الكمال الاعلا كان من المرتبة الاخيرة عينا فليتامل

لوجهه الكريم اعلم انه اذا ورد في كتاب او سنة ما يوهم انه تعالى له وجه او يخو ونحوه

ذلك فلا بد من تاويله بمعنى صرفه عن ظاهره وهذا محل وفاق من السلف والخلف

غاية الامر انهم اختلفوا في تعيين المعنى المراد فالسلف لا يعينونه بل يفوضونه

اليه تعالى فيقولون في نحو قوله تعالى ويبقى وجه ربك وقوله تعالى يد الله فوق

ايديهم ليس له وجه كوجهنا ولا يد كيدنا ولا يعلم المراد منه ذلك الا الله تعالى وا

لخلف يعينونه فيقولون فيما ذكر ليس له وجه كوجهنا ولا يد كيدنا والمراد من الوجه

الذات ومن اليد القدرة وهذا هو المراد من قول صاحب الجوهرة "وكل ما اوهم التشبيه

اوله او فوض ورم تنزيها" كما يؤخذ من شرحها للشيخ عبد السلام وان كان المتبادر

من البيت المذكور خلافه ليس قالصا يطلق القالص في الاصل على احدى شفتي

البعير ونحوه الناقصة عن اختها كما يستفاد من المختار ثم اطلق على الناقص مجازا

مرسلا اما بمرتبة وهو الاقرب او بمرتبتين او مجازا بالاستعارة وبيان ذلك

انه اذا لوحظ ان العلاقة الاطلاق والتقييد ونقل عن المعنى الاصلي الى مطلق الناقص

واستعمل في الناقص المعنوي لكونه فردا من ذلك المطلق فهو مجاز مرسل بمرتبة

واذا لوحظ ان العلاقة ما ذكر ونقل عن المعنى الاصلي الى مطلق الناقص ثم نقل منه

الى الناقص المعنوي فهو مجاز مرسل بمرتبتين واذا لوحظ ان العلاقة المشابهة

كان مجازا بالاستعارة ثم ان كان المراد ان لا يكون ناقصا بسبب قصد الظهور والمحمدة

ونحو ذلك كان ما ذكر تاكيدا لقوله ان يكون خالصا لوجهه الكريم وان كان المراد ان

لا يكون ناقصا حسا بحيث لا يتم بان يعوق عائق عن اكماله كان ذلك مغايرا لما قبله

وما بعده لكن فيه نوع بعد فالينعم وان يكون نحو معطوف على قوله ان يكون

خالصا نحو وقوله نافعا للمبتدي اي بطريق الاصالة في وضعه فلا ينافي ان يكون

ناقصا لغير المبتدي من المتوسط والمنتهي ايضا بمراجعة ونحوها ولا يخفى ان الجار

والمجرور متعلق بقوله نافعا ولا ينافي ذلك جعلهم اللام زائدة للتقوية العامل

الذي نحو نافعا الضعف بالفرعية عن الفعل في العمل لان زيادتها غير محضة فلما

لم تكن زيادتها محضة جوزوا تعلقها كما هو مصرح به في محله والمراد من المبتدي

هنا الاخذ في صغار العلم وقد اجاب الله دعا المولى بذلك كما هو مشاهد

فانه كان مجاب الدعوة كما نقله بعضهم عن العلامة اليوسي رضي الله عنهم اجمعين

قوله

قوله به الى المطولات يهتدي ذكر هذا بعد ما قبله من ذكر اللازم بعد الملزوم

او تخصيص بعد تعميم لان النفع اعم من ان يكون بذلك او بغيره فصل في اللغة

الحاجز بين الشيئين وفي الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة

كسايوا سما التراجم كما علم مما مر وقوله في جواز الاشتغال به اي في دال ذلك

والظرفية ح من ظرفية الخاص في العام لان الفصل خاص بالالفاظ التي ذكرها

المصنف والدال عام لها وللالفاظ التي ذكرها غيره ويحتمل غير ذلك فان قيل كما ذكر

المصنف جواز الاشتغال به ذكر القول بتحريمه والقول بانبغائه في الترجمة قصور

اجيب بانه من باب الترجمة لشيء والزيادة عليه وذلك غير معيب عند هم او

ان في الترجمة حذفا والتقدير في جواز الاشتغال به وتحريمه وانبغائه كما اشار

له الشيخ الملوي في ثم الكبير واعلم ان علم المنطق قسمان احدهما ما هو خال عن

ضلالات الفلاسفة المكفرة وغيرها كالمذكور في هذا المتن ومختصر السنوسي

وايساغوجي ومختصر ابن عرفة وتاليف الكرابي والخونجي والسعد وغيرهم من

المتاخرين وهذا القسم لا خلاف في جواز الاشتغال به بل هو فرض كفاية عن اهل

كل اقليم لانه يتوقف عليه رد الشكوك في علم الكلام وهو فرض كفاية وما يتوقف

عليه فرض الكفاية يكون فرض كفاية ومحل ذلك اذا لم يستغن عنه بجودة الذهن

وصحة الطبع كما صرح به السنوسي في ثم مختصره وابن يعقوب وغيرهما ولذلك لم يحتج

اليه الصحابة والتابعون والائمة المجتهدون واصحابهم وثانيهما ما ليس خاليا

عن تلك الضلالات كالمذكور في كتب المتقدمين وهذا القسم هو الذي فيه الخلاف

اذا تمهد هذا علمت انه يتعين حمل كلام المصنف على هذا القسم وح يرد عليه انه اذا

لم يكن في القسم الاول الذي منه ما في هذا النظم خلاف وانما الخلاف في القسم الثاني

كان ينبغي له ان لا يذكر الخلاف المتعلق بالقسم الثاني وانما يذكر حكم القسم الاول

واجيب بان المصنف قصد اولا بيان حكم القسم الاول فجره ذلك القصد الى ذكر حكم

القسم الثاني فترجم له وبين الخلاف فيه ونوقش هذا الجواب بانه يلزم عليه انه

ترك ما قصده مع انا هم مما ذكر اللهم الا ان يقال انه ذكره ضمنا لانه بين ان الاصح

جواز القسم الثاني لكامل القريحة ممارس السنة والكتاب بخلاف غيره لعدم الامن

عليه من ضلالات الفلاسفة ولا يخفى ان هذا يقتضي جواز القسم الاول مطلقا لعدم

المحذور المذكور فليتامل والخلق اي الاختلاق فالخلق اسم مصدر بمعنى

الاصطلاح ٢٤

الاختلاف و قوله في جواز الاشتغال به اي وفي عدمه ففيه اكتفاء والضمير عايد لعلم
المنطق لكن بمعنى القسم الثاني لان كلام المصر محمول عليه كما علم مما مر على ثلاثة اقوال
اي كائن عليها من كينونة المتعلق على المتعلق لما هو ظاهر من ان الختلف بمعنى الاختلاف
متعلق بالاقوال الثلاثة و يتعين قراة ثلاثة بالتنوين وح يكون قوله اقوال بدلا من
ثلاثة ولا يجوز ترك التنوين على ان يدخل في البيت الشكل الذي هو اجتماع الخبن
والكف والاول سقوط الثاني الساكن والثاني هو سقوط السابع الساكن لان ذلك
انما يكون مستفعلن في ذي الوتد المفروق لا في مستفعلن ذي الوتد المجموع كما هو
في بحر الرجز الذي منه هذا النظم فلا يدخله الشكل كما هو مقرر في محله فابن
الصلاح اي اذا اردت بيان ذلك فابن الصلاح خ و هو الحافظ الفقيه الورع الزاهد
العارف بالتفسير والاصول والنحو الكردي الاصل مؤرخ دمشق تقي الدين ابو عمرو
عثمان ابن الصلاح عبد الرحمن تفقه على والده الصلاح شيخ بلاده في حياته ثم رحل
سنة تسع وسبعين وخمسمائة افاده الملوي في كبيره مع زيادة من شه النووي
والنواوي هو الامام المشهور محي الدين صاحب التصانيف المشهورة المباركة
وهو منسوب الى نوى قرية من قرا الشام من عمل دمشق فما قاله سيدي سعيد من
انها قرية من قرى مصر سبق قلم وكان القياس في النسبة اليها نووي كما مثلا في النسبة
الى فتى فتوي فقوله النواوي غير قياس وقال سيدي سعيد ان زيادة الف في نواوي
اما لضرورة الوزن او للاشباع كما قالوا السخاوي في النسبة الى سخا وقد ناقش الشيخ
الملوي في كبيره بان الاشباع سماعي لا قياس والا لاشبعت كل حركة وبان هذا ليس من
ضرورة الشعر اي ليس من ضرورة القياس بمعنى انه ليس من الامور التي يجوز
للشاعر باطراد ارتكابها عند الضرورة كصرف ما لا ينصرف ومنع صرف ما ينصرف ومد
المقصور وقصر الممدود وان كان من ضرورة النحاة بمعنى انه من الامور التي لا
يجوز للشاعر باطراد ارتكابها عند الضرورة واد وقع في بعض اشعار العرب
للضرورة شذوذا فهو موقوف على السماع هذا مراده وان توقف بعضهم في قوله
بان هذا ليس من ضرورته الشعر حيث قال انظر ما وجهه ثم قال بل الظاهر انه
من ضرورة الشعراء فالتامل حرما اي حرما الاشتغال به وواقفها
على ذلك كثير من العلما قال بعضهم ووجه تحريم هو لا الاشتغال به انه يشتغل به
اليهود والنصارى ورد بانه يلزم هذا التعليل تحريم الطب والتحويل والاكل والشرب

وغيرها لاشتغال اليهود والنصارى بذلك فالاحسن ان يقال وجه تحريمهم الاشتغال
به انه حيث كان مخلوطا بضلالات الفلاسفة يخشى على الشخص اذا اشتغل به ان يتمكن
من قلبه بعض العقايد الزايغة كما وقع ذلك للمعتزلة كما يؤخذ من كلام الشيخ الملوي
وقد يرد عليه ان هذا الوجه لا يظهر فيمن كان كامل التريحة ماهرا في السنة والكتاب
وقد يجاب بانهم التزموا ذلك حتى بالنسبة لمن كان كذلك وان لم يظهر فيه ما ذكر
سدا للباب ودرا للمفسدة فالمراجع قوله وقال عمر الغزالي ومن تبعه كما يعلم من شه
المصر وقوله ينبغي ان يعلما طرق فيه الشيخ الملوي احتمالين الوجوب والندب حيث
قال و قوله ينبغي يحتمل ان يكون بمعنى يجب كفاية ويحتمل ان يكون بمعنى يستحب اه
لكن المصر حزم بحمله على الاستحباب حيث قال واستحبه الغزالي ومن تبعه و في كلام
بعضهم ان لفظة ينبغي حقيقة في الاستحباب مجاز في الوجوب وايضا في كلام ابن
يعقوب ان الغزالي لم يجعله من فروض الكفاية واما ما قاله من ان من لا معرفة
له بعلم المنطق لا يوثق بعلمه فمحمول على ان المراد انه لا يوثق بعلمه الوثوق التام
وهو محمول ايضا على من لم يستغن عنه بجودة الذهن وصحة الطبع كما يؤخذ من
كلام ابن يعقوب وما يروي من انه رجع الغزالي التحريم فلم يثبت اه ملخصا من كلام
بعض المحققين والقولة المشهورة اي بسبب كثرة قايلها وقوله الصحيحة
اي بسبب قوة دليلها فان قيل هذا يقتضي ان كلا من القولين السابقين غير مشهور
وليس كذلك اجيب بان الذي اختصت به هذه القولة مجموع الوصفين المذكورين
وح فلا ينافي شهرة القولين الاولين ايضا لكثرة قايلها جوازه خ من المعلوم
ان الجواز كون الشيء بحيث يستوي نسبة الفعل والترك اليه و هو بهذا المعنى
لا يلايم قوله ليهتدي به الى الصواب لانه يقتضي ان نسبة الفعل اليه ارجح ولذلك
قال بعضهم ما معناه انه اراد بالجواز هنا كونه ماذونا فيه شرعا وح يكون محتملا
للوجوب والندب ومعلوم ان محله مالم يستغن عنه بجودة الذهن كما تقدم
لكامل القريحة اي لشخص كامل القريحة واعلم ان القريحة في الاصل اسم لاول
مستنبط من المائة الى اول مستنبط من العلم او الى المستنبط منه مطلقا اي وان
لم يكن اولا اما بالاستعارة او المجاز المرسل ويحصل من هذا انه يحتمل ان يكون
التجوز ان المذكور اه من المجاز بالاستعارة وان يكون من المجاز المرسل وان يكون الاول من
المجاز بالاستعارة والثاني من المجاز المرسل ولن يكون الاول من المجاز المرسل والثاني

من المجاز بالاستعارة وتقرير الاحتمال الاول ان يقال شبه اول مستنبط من العلم او
المستنبط منه مطلقا باول مستنبط من الماجامع الحياة في كل وان كانت للحياة في المشبه الروح
وفي المشبه به للجسم واستعير لفظ المشبه به وهو لفظ الترجمة للمشبه ثم شبه العقل بالمعنى
المنقول اليه بجامع التمكن منزلة المعنى الحقيقي بالنسبة للمعنى المجوز اليه بعد الانتقاع
والاهتداء بكل واستعير لفظ المشبه به وهو لفظ الترجمة للمشبه وتقرير الاحتمال الثاني
ان يقال نقل لفظ الترجمة من اول مستنبط من المعاني اول مستنبط من العلم او الى المستنبط
منه مطلقا مجازا مرسلا اما بمرتبة او بالكثرة والعلاقة في ذلك دائرة بين الاطلاق والتقييد
ثم نقل الى العقل مجازا مرسلا من اطلاق اسم الشيء على الشيء وان شئت قلت من اطلاق
اسم المسبب على سببه وتقرير الاحتمالين الاخيرين واضح مما مر وبعد هذا قد صارت
الترجمة حقيقة عرفية في العقل لهم المعنى الاصلي الاول والثاني بحيث اذا اطلقت
انصرفت الى العقل لا الى المعنى الاصلي الاول او الثاني حتى اذا اريد احدهما كان بقرينة
المجاز العرفي فلا بد عليه من قرينة فالمفهم مما رس السنة والكتاب اي مزاولهما
ومتداولهما بحيث عرف العقايد الحقة من العقايد الباطلة هذا هو المراد وليس المراد
بمما رسهما مزاولهما ومتداولهما بحيث عرف ما يتعلق بهما من لغات واسباب نزول
وناسخ ومنسوخ وغير ذلك لانه هذا انما يحتاج اليه المجتهد المطلق كما قاله ابن معين
واحترز بالمصر بالتقييد بكامل الترجمة عن ناقصها وبمما رس السنة والكتاب عن من
لم يمارسهما فلا يجوز لكل منهما الاشتغال به اعني بالقسم الثاني من هذا الذي الذي
هو المخلوط بضلالة الفلاسفة ومثل هذا القسم في هذا التفصيل كتب علم الكلام
المشتملة على تخليطات منها كالمطالع والطوالع والمواقف والمقاصد فيجوز الاشتغال
بها لكامل الترجمة بمما رس السنة والكتاب بحيث عرف العقايد الحقة من العقايد
الباطلة دون غيره فلا يجوز له الاشتغال بها لئلا يتمكن من قلبه بعض العقايد الوهمية
كما وقع للمعتزلة فانه تمكن من قلبهم بعض تلك العقايد كاعتقادهم ان الله لا يرى
لتوهمهم انه لا يرى الا ما كان جسما او قائما به وبنوا على ذلك قياسا صورته هكذا
الله ليس بجسم ولا قائم به وكل ما كان كذلك لا يرى تخرج النتيجة قايلة الله لا يرى
ونحن نبطل ذلك القياس بنقض كبراة لحكم العقل بان ما كان موجودا يصح ان يرى
وان لم يكن جسما ولا قائما به وبنينا على ذلك قياسا قايلة الله موجود وكل موجود
يصح ان يرى تخرج النتيجة قايلة الله يصح ان يرى وهو الحق والله الموفق

ليهتدي

ليهتدي به الى الصواب علة لقوله جواز وقد تقدم ما فيه ولا يخفى ان الصواب
ضد الخطا فنسال الله التوفيق للصواب والنجاة يوم الحشر والحساب والفوز بصحبة
سيدنا محمد خير اولي الالباب انواع العلم الحادث اي الذي هو ادراك كما يعلم من استقصاء
كلامه وذلك لان العلم اما تصوري واما تصديقي وكل منهما اما ضروري واما نظري
وتعرض المصنف لتفريع العلم ولم يتعرض لحده لما فيه من الخلاف حتى قال امام الحرمين لا يحد
لتعذره وقال الامام الرازي لا يحد لكونه ضروريا لكن المختار انه يحد فحده بعض
الاصوليين بانه ادراك النسبة التصديقية وليس مراده هنا وانما المراد به مطلق
الادراك بدليل التقسيم الاتي واحترز بقولنا الحادث عن علمه تعالى اشعارا بانه لا
يتصف بكونه تصورا او تصديقا ولا بكونه نظريا او ضروريا لان ذلك من التصور
والتصديق مفسر بالادراك وهو وصول النفس الى تمام المعنى وذلك من خواص
الاجسام فني وصف علمه تعالى بذلك ايهام ان له تعالى جسما ونفسا تنطبع فيها صور
المعلومات ولهذا يمتنع اطلاق ذلك ولو اريد به معنى صحيح كان يراد بالتصور
في حقه تعالى علمه بما يسمى العلم به بالنسبة الينا تصورا وهو المفرد كزيد وبالتصديق
في حقه تعالى علمه بما يسمى العلم به بالنسبة الينا تصديقا وهو النسبة كنسبة القيام
لزيد ولان النظري مفسر بما يحصل عن نظر واستدلال وهو يقتضي الحدوث لكونه
مسبوقا بالنظر والاستدلال واما الضروري فهو وان كان معناه اعني ما لم يحصل عن
نظر واستدلال صحيحا في حقه تعالى لكن اطلاقه عليه فيه ايهام مقارنته للضرورة
لاطلاق الضروري على ما اقتضته الضرورة وذلك مستحيل في حقه تعالى فان قيل لا حاجة
لزيادة المصر لهذا القيد لخروج علمه تعالى بلفظ الانواع لانه لا انواع له اجيب بان
المصر قيد بذلك ليخرج علمه تعالى حتى على قول بعض الاكابر اهل السنة ان علمه تعالى يتعدد
بتعدد المعلوم تعددا بالنوع وليس كذلك بل يقول بان تعدده بذلك تعدد بالتخصص
فيما يظهر فالاولى الجواب بان المراد بالانواع ما يشمل ذلك فزاد القيد المذكور تصريحا بالمقصود
لا سيما بالنسبة لمن لم يعلم عدم تنوع علمه تعالى فليتامل ادراك مفرد المراد

كانت انشائية او خبرية وادراك النسبة الاضافية كالنسبة في قولك زيد ابن عمرو وهي
بنوة زيد لعمرو وادراك النسبة التقييدية كالنسبة في قولك حيوان ناطق وهي كون
الثاني كيفية للاول او تعلق بنسبة خارجية لاعلى وجه الاذعان بانه لم يكن قابلا
ومسلما لها على ما يأتي في تفسير الاذعان فكل ما ذكر داخل في تعريف التصور وقد
ابلغ بعضهم صوره الى خمسة وعشرين صورة فالمراجع تصور اعلم اي علم بالتصور
بمعنى انه سمي به ولا يخفى ان التصور بهذا المعنى قسم من العلم واما بمعنى حصول صورة
الشيء في النفس فهو مرادف للعلم الشامل للتصور بذلك المعنى وللتصديق فتحصل
ان التصور له اسمان الا ان كما قاله في شم الشمسية احدهما استعماله في المعنى الاخص وهو
الذي ذكره المصر والثاني استعماله في المعنى الاعم وهو ما تقدم فلا تغفل ودرك
نسبة بتصديق درك اسم مصدر بمعنى الادراك وقد علمت مما مر ان النسبة
الكلامية هي ثبوت المحمول للموضوع على وجه الاثبات او على وجه النفي بخلاف
النسبة الخارجية فانها وقوع ذلك الثبوت او عدم وقوعه وقد تقدم ان ادراك
النسبة الكلامية يسمى تصورا ومن هذا تعلم ان كلام المصر محمول على النسبة الخارجية
كان ادراكها هو الذي يسمى تصديقا وهذا اولى مما صنعه الشيخ الملوي من حمل كلام
المصر على النسبة الكلامية مع تقدير مضاف حيث قال اي وادراك وقوع نسبة
درك محل تسمية ادراك هذه النسبة تصديقا اذا كان على وجه الاذعان بحيث يطلق
عليه اسم التسليم والقبول كما قاله الحنبصي في شم التهذيب ونقله عن العضد
والسعد والسيد وهذا ما ارتضاه الشيخ الملوي وجعله المحقق ونقل بس
في حاشيته على الحنبصي عن العصام ان الاذعان الاعتقاد سواء كان راجحا وهو
الظن او جازما غير مطابق وهو الجهل المركب او مطابقا راسخا لا يعرض له الزوال
بتشكيك المشكك وهو اليقين او غير الراسخ وهو التقليد وفي كلام غيره واحد
ان الاذعان عند المناطقة بمعنى الادراك وعند المتكلمين بمعنى التسليم
والقبول ونحوه كثير من الاشياخ كذا قال بعض المحققين لكن الذي قاله شيخنا
ان المرضي هو الاول فليراجع والبحر بتصديق وسلم اي علم بالتصديق
بمعنى انه سمي بذلك والمتبادر من كلام المصر ان التصديق اسم لذلك الادراك
وحده وهو مذهب الحكماء وهو الراجح وذهب الامام الرازي الى انه اسم لمجموع
الادراكات الثلاثة قبله اعني ادراك الموضوع وادراك المحمول وادراك النسبة

الكلامية

الكلامية فهي عنده معتبرة في التصديق على وجه الشطرية بخلافها على الاول
فانها معتبرة فيه على وجه الشرطية وانما سمي ذلك تصديقا لان التصديق لغة
النسبة الى الصدق والخبر وان احتمل الصدق والكذب لكن مدلوله الصدق ليس
الا واما الكذب فاحتمال عقلي كما صرح به السعد وقدم الاول اي وجوبا
صناعيا كما صرح به المصر في شرحه واذا كان كذلك فالاولى قراءة الفعل في عبارته
بصيغة الامر ليفيد ذلك وان صح قراءته بصيغة الماضي المبني للمجهول على ان
المعنى ان العلم قد موه والمراد انه يجب تقديم ما يتعلق بالتصور على ما يتعلق
بالتصديق عند الوضع اي في الكتابة او في التعليم او في التعلم ونحو ذلك
لانه مقدم بالطبع اي وكل ما كان مقدما بالطبع يناسب ان يقدم في الوضع
ليناسب الوضع الطبع وهذا احد انواع التقدم الخمسة المنظومة في قول بعضهم
وخمسة انواع التقدم يا فتى أقر بها بيت من الشعر واعرف ،،،،
تقدم طبع والزمان وعلية وربتة ايضا والتقدم للشرف ،،،،
وقوله وخمسة انواع التقدم بزايد بدرج الهمزة وكذا قوله وربتة ايضا كما لا يخفى
على ما له المام بعض العروض وضابط الاول ان يكون المقدم بحيث يحتاج اليه
الموخر من غير ان يكون المقدم علة فيه كالواحد بالنسبة للاثنين وكذلك التصور
بالنسبة للتصديق وضابط الثالث ان يكون المقدم بحيث يحتاج اليه الموخر
من غير ان يكون [illegible] كالواحد مع [illegible] كونه علة فيه كحركة الاصبع بالنسبة لحركة
الخاتم فانها مقدمة عليها وهي علة فيها لكن تقدمها عليها انما هو في التعقل
والاولى في الوجود الخارجي مقارنان وضابط كل من الثاني والرابع والخامس
ظاهر ومثال الثاني تقدم الاب على الابن ومثال الرابع تقدم الامام على الموموم
وعبر بعضهم عن هذا النوع بالتقدم بالمكان ومثل له بذلك ومثال الخامس
تقدم العالم على الجاهل واعلم ان التصديق انما يتوقف على تصور يناسبه
فاذا رايت شخصا من بعد صح ان تحكم عليه بانه ساكن فراغا لانه قد وجد التصور
الذي يناسبه وهو تصوره بكونه جسما ولا يتوقف على ان تتصور انه انسان
او فرس مثلا نعم لو اردت ان تحكم عليه بانه متحرك مثلا لم يسغ لك ذلك حتى
تتصور ما ذكر اخذا من الشيخ الملوي في شم الكبير مع زيادة والنظري باسكان
الياء للوزن وعرض المصر بذلك تعريف كل من النظري والضروري الذين هما

قسمان للعلم الشامل لكل من التصوري والتصديق فيحصل من ذلك اربعة اقسام كما مر هذا هو الراجح ووراه ثلاثة اقوال احدها ما قاله الفخر من ان التصوري ضروري ليس الاوان التصديق ينقسم الى نظري والى ضروري ثانيهما ان العلم كله ضروري ثالثها انه نظري افاده الشيخ الملوي وقد ذكر توجيه هذه الاقوال مع بيان ان الخلاف لفظي في شرحه الكبير فالير اجع ماحتاج اي ادراك احتاج سواكان ذلك الادراك تصورا او تصديقا كما علمت وقوله للتامل اي للفكر والنظر لكن لا بالمعنى الاصطلاحي الذي هو خصوص ترتيب امرين معلومين ليتوصل بهما الى امر مجهول تصوري او تصديقي والا لكان تعريف النظري غير جامع وتعريف الضروري غير مانع لعدم شمول الاول لما احتاج الى الاستقراء الذي هو تتبع افراد المحكوم عليه كما في قولهم كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ ولما احتاج الى التمثيل الذي هو القياس الاصولي كما في قول الامام الشافعي رضي الله عنه النبيذ حرام كالخمر مع شمول الثاني لذلك ولهذا قال الشيخ الملوي يجب ان يعنى بالنظر في هذا المقام ماهو اعم من القياس ولواحقه اي بان يريد به وبما يوصل الى المجهول من تعريف او قياس او استقراء او تمثيل لا ما يخص المنطقيين والقياس كما قد يتوهم من التعبير بالنظري فان المتبادر دلالة منسوبا للنظري الاصطلاحي فتنطاط وليس كذلك بل هو منسوب للنظر بمعنى يعم الاصطلاحي وما الحق ببعض انواعه من الاستقراء والتمثيل فليتامل وعكسه اي عكس النظري والمراد بالعكس هنا المعنى اللغوي الذي هو مطلق المخالف لا المعنى الاصطلاحي الذي هو قلب جزئي القضية كما سياتي فان الضروري هو مالا يحتاج لتامل اي نظر وفكر بالمعنى المتقدم ولا يخفى انه يدخل في الضروري بما ذكر القضايا الاولية والحسية والتجريبية اما الاولى فهي القضايا التي لا يتوقف التصديق بها على شيء اصلا بل تصدق النفس بها من اول وهلة اعني بمجرد الالتفات اليها ولذلك نسبت الى الاول كقولهم الكل اعظم من الجزء والواحد نصف الاثنين واما الثاني فهو التصديق بها على حدس وتخمين كقولهم نور القمر مستفاد من نور الشمس واما الثالث فهو التي يتوقف التصديق بها على تجربة كقولهم السقمونيا مسهلة للصفراء التي هي احد الطبايع الاربع واما دخلت هذه والتي قبلها في تعريف الضروري لان كلا منهما وان توقف على حدس او تجربة لم يتوقف على تامل ولا على نظر هو الضروري ويراد فقد البديهي على القول بانه ما لا يحتاج الى نظر واستدلال واما على القول بانه ما لا يحتاج الى شيء اصلا فيكون اخص منه لان فقد الضروري على هذا بالحدس والتجربة

لتعلق

لتعلق توقفها على الحدس والتجربة واعلم ان الضروري كما سيشعل في مقابلة النظري ويقسم بما ذكر كما هنا يستعمل في مقابلة الاكتسابي ويقسم عالم يكن للعبد فيه اكتساب وهو بهذا المعنى اخص منه بالمعنى الاول لانفراده في العلم الحاصل بالا بصار المقصود ممن كان مغمضا عينيه ففتحهما قصدا فانه ضروري على الاول دون الثاني لانه مكتسب للعبد بفتح عينيه افاده الملوي في كبيره الجلي اي الواضح وهو وصف كاشف للضروري وما به الخفاء والذي او شيء توصل به الى تصور ما اسم موصول او نكرة موصوفة وقوله وصل بمعنى توصل صفة او صلة لما وكل من قوله به وقوله الى تصور متعلق بقوله وصل وهو على صيغة المبني للمفعول وذلك كقولك في تعريف الانسان حيوان ناطق فانه توصل به الى تصور الانسان

يدي بقول شارح اي يسمى بذلك ويسمى ايضا معرفا وتعريفا والقول بمعنى المقول فهو مجاز مرسل علاقته التعلق وكذا التعريف بمعنى المعرف به بفتح الراء واسناد التسمية اليه في قولهم شارح مجاز عقلي من اسناد الشيء الى الله وكذا اسناد التعريف اليه في قولهم معرف بكسر الراء وهذا كله بقطع النظر عن العلمية والا فلا يخرجان اصلا لان الاعلام المنقولة من باب الحقيقة كما مر ووجه تسمية ذلك قولا شارحا انه في الاغلب مركب والقول عند هم يرادف المركب مع كون ليشرح الماهية اما بالكنة والحقيقة واما بالوجه والاعتبار كما يعلم تما سياتي فلتتامل اي فلتجتهد في البحث عما يحتاج اليه من ذلك او فلتتامل ويحمل على بعد ان يكون من الابتهال الماخوذ من بهله اي خلاه مع رايه كما يوخذ من القاموس والمختار وعليه فالمعنى فالمشترك لا تطعن مع رايهم لا تعترض عليهم بل سلم لهم وعلى كل حال فهو تكملة للبيت وما التصديق بحاي والذي او شيء توصل به فيه ما تقدم وذلك كقولك في الاستدلال على ان العالم حادث العالم متغير وكل متغير حادث فانه توصل به الى التصديق بسبب الحدوث للعالم بحجة يعرف المراد انه سمي بحجة واغا سمي بذلك لان من تمسك بها بحج خصمه وغلبه عند العقلاء فيه للعهد والمعهود ارباب هذا الفن وبهذا اندفع ما قد يقال ان العوام لا يعرفون ان الموصل للتصديق يسمى حجة مع انهم عقلا كما يستفاد من كلام الشيخ الملوي الا انه قال بعد ان فسر العقلاء بارباب هذا الفن وال في العقلاء للكمال ونا قشه بعض المحققين بانه يقتضي ان ارباب غير هذا الفن ليسوا كاملين في العقل وعمومه ظاهر لفساده انواع الدلالة الوضعية اعلم ان الدلالة تطلق بالاشتراك على معنيين احدهما كون امر بحيث يفهم منه امر اخر وان لم يفهم منه بالفعل والمراد بالامر الاول الدال وبالثاني المدلول واعترض هذا التعريف كما ذكره سيدي سعيد بان الحيثيات بحسب

في التعاريف لانها لا تدل على الحصول وانما تدل على القابلية قال بعض المحققين وللبحث فيه مجال اهـ ولعل وجهه ان محل احتمالها ما لم يتمكن المدار على القابلية كما هنا تأنيهما فهم امر من امر اي فهم منه بالفعل فهو اخص مما قبله والمراد بالامر الاول المدلول وبالثاني الدال على عكس ما قبله والتعبير بالفهم من المسامحات التي لا ليتبس بها المقصود كما نقله عبد الحكيم عن السيد قال اذ لا اشتباه في ان الدلالة صفة الامر الدال والفهم صفة الفاهم وكانهم نبهوا بهذا التسامح على ان الثمرة المقصودة هي الفهم اهـ

الارادة المعنيين اللذين يتبين المتقدم اه

تبصرة ويتبين على المعنيين المذكورين ان الامر قبل حصول الفهم منه بالفعل يقال له دال حقيقة على الاول دون الثاني ولا بد في الدلالة عند اهل هذا الفن من اطرادها ولهذا قال السيد الدلالة المعتبرة في هذا الفن ما كانت كلية واما اذا فهم من اللفظ معنى في بعض الاوقات بواسطة قرينة فاهل هذا الفن لا يحكمون بانه دال عليه بخلاف اصحاب العربية والاصول اهـ لكن الذي صرح به السعد في مبحث التسمية ان المجاز دال بالوضع على معناه المجازي وهو مخالف لما ذكر الا ان يجعل جريا على راي اهل العربية والاصول كما قاله بعض المحققين هذا وللدلالة ستة اقسام لانها اما وضعية او عقلية او عادية وعلى كل الدال اما لفظ او غيره فدلالة اللفظ الوضعية كدلالة الاسد على الحيوان المفترس والعقلية كدلالة اللفظ على وجود لافظه او حياته والعادية كدلالة اخ بفتح الخاء المعجمة وبالخاء المعجمة على الوجع مطلقا وأخ بضم الهمزة وفتحها وبالحاء المهملة على وجع الصدر ودلالة غير اللفظ الوضعية كدلالة الاشارة بالراس الى اسئل عما مقتضى نعم والى اعلى على معنى لا والعقلية كدلالة تغير العالم على حدوثه والعادية كدلالة الحمرة على الخجل اي الحياء والصفرة على الوجل اي الخوف والمناطقة انما يبحثون عن الاولى من هذه الاقسام وهو مراد المصنف بقوله بالتقييد باللفظية لاخذه من قوله دلالة اللفظ فيكون قد حذف في هذا قيد اللفظية واشار فيما ياتي كما انه حذف قيد الوضعية واشبه هنا فيما تقدم كلامه احتمالا ولا يخفى ان انواع هذا القسم ثلاثة كما يعلم من استقصاء كلامه والحصر فيها عقلي كما قاله السيد لان اللفظ اما ان يدل على المعنى الموضوع له او على جزئه او على خارجه واستشكل القرافي هذا الحصر بدلالة العام على بعض افراده كعبيدي لان بعض افراده لم يوضع له اللفظ حتى تكون مطابقة وليس جزأ حتى يكون تضمنا ولا خارجا حتى يكون التزاما واجيب بانها مطابقة لان قولك جا عبيدي في قوة قضايا متعددة بعدد افراد العام المذكور فانه من باب الكلية فهو بيدل مطابقة

على

على مجيء كل فرد من افراد العبيد كذا قيل وبحث فيه بان اللام في دلالة العام الخاص عن الحكم فالتحقيق ما اجيب به من انها تتضمن لان زيدا العبد مثلا من جملة العبيد من حيث هي جملة فهو جزء منها وعلى تسليم ان الكلام في دلالة العام مع الحكم عليه كما استند اليه صاحب القيل يصح اعتبار جملة احكام الافراد من حيث هي جملة فتكون دلالة ذلك على بعض تلك الاحكام تضمنا وان كان يصح ايضا على بعد اعتبار كل منهم على حدته فتكون دلالة على بعضها مطابقة ولا ينافي الاعتبار الاول جعل ذلك من باب الكلية لان الحكم على كل فرد لا ينافي النظر الى حكم غير بل يجامعه واما جعلها التزامية كما قاله بعضهم فليس بشيء لان الفرد ليس خارجا ووصف المقر الدلالة بالوضعية صحيح في ان هذه الانواع الثلاثة وضعية وهو محل وفاق المطابقية واما في التضمنية والالتزامية فهو على الاصح المنقول عن اكثر المناطقة كما قال القويسني وغيره ووراه قولان احدهما انها عقليتان ثانيهما ان التضمنية وضعية والالتزامية عقلية وهذه احدى الطريقتين في ذلك والاخرى ان المطابقية وضعية اتفاقا كالاولى والالتزامية عقلية بلا خلاف واما التضمنية فقيل وضعية وقيل عقلية انتهى ملخصا من شرح الملوي

مع زيادة

دلالة اللفظ اي الوضعية كما علم مما مر وقوله على ما وافقه اي على معنى او الذي وافق ذلك اللفظ فانكرة موصوفة او معرفة موصولة والضمير المستتر في وافقه راجع لما والبارز للفظ والعكس وان كان صحيحا باعتبار المعنى لان كلا منهما موافق لصاحبه يلزم عليه حينئذ بيان الصفة او الصلة على غير ما هي له مع عدم الابراز وهو ممنوع اتفاقا عند حذوق اللبس كما هنا وكذا عند امن اللبس على ما قاله النحرير خلافا للكوفيين ولا فرق في ذلك بين الوصف والفعل واما ما قيل من ان الخلاف اذا كان المحمل للضمير وصفا بخلاف الفعل فان ذلك غير جائز اتفاقا من البصريين والكوفيين فهو مردود بنقل غير واحد كالسيوطي في جمع الجوامع الخلاف بين الفريقين في الفعل ايضا وظاهر ما تقدم احرا الموافقة بين المدلول واللفظ ويوخذ من كلام ابن يعقوب احراوها بين المدلول والموضوع له حيث قال اي وافق وضع اللفظ ومعنى موافقة المدلول للموضوع له انه ليس خارجا ولا ناقصا عنه فان قيل انهما متحدان لا متغايران حتى يصح ذلك اجيب بانهما وان اتحدا ذاتا تغايرا اعتبارا اذ الحيوان الناطق باعتبار كونه موضوعا له غير باعتبار كونه مدلولا ولم يذكر المصنف قيدا لتمام كما ذكره جماعة كما يعلم من ابن يعقوب وهو

بل قد يكون المدلول فيها غير مركب كالجوهر الفرد وواجب الوجود ولهذا لم تكن
دلالة المطابقة مستلزمة لدلالة التضمن كما انها ليست مستلزمة لدلالة الالتزام خلافا
للفخر حيث قال بان دلالة المطابقة تستلزم دلالة الالتزام وعلله بان كل ماهية لها
لازما قلة كونها غير ما عداها ورد بان هذا ليس لان ما بينا بمعنى الاخص الذي
هو شرط في دلالة الالتزام بل هو لازم بين بالمعنى الاعم ونقض هذا الرد بان
الفخر كثيرا من المتاخرين لا يقول باشتراط اللازم البين بالمعنى الاخص بل يكتفي
باللازم البين بالمعنى الاعم وبهذا يعلم ما في كلام بعضهم هنا واعلم ان قيد الحيثية
معتبر هنا وكذا في كل من دلالة التضمن والالتزام كما صرح به بعضهم حيث قال في
دلالة المطابقة من حيث انه معناه وفي دلالة التضمن من حيث انه جزئي معناه وفي
دلالة الالتزام من حيث ان اللازم معناه والغرض من ذلك الفرار من التقاض كل من
الدلالات الثلاث بالاخريين فيما اذا فرضنا ان لفظ الشمس مثلا موضوع للجرم وحده
والضوء وحده والمجموع لانه اذا نظر الى وضعه للمجموع تكون دلالته على كل من الجرم وحده
والضوء وحده دلالة تضمن مع انه يصدق عليها تعريف دلالة المطابقة لانه اللفظ
قد دل على ما وافقه بالنظر لوضعه لكل منهما على حدته واذا نظر لوضعه للجرم وحده
تكون دلالته على الضوء وحده دلالة التزام مع انه يصدق عليها تعريف دلالة
المطابقة لان اللفظ قد دل على ما وافقه بالنظر لوضعه للضوء وحده فقيد الحيثية
المذكورة يخرج ما ذكر عن تعريف دلالة المطابقة لان دلالة لفظ الشمس على ما ذكر
ليست من حيث انه معناه بل انه جزء معناه على الاول ومن حيث لازم معناه على
الثاني ولانه اذا نظر لوضعه للضوء وحده تكون دلالته عليه دلالة مطابقة مع
انه يصدق عليها تعريف دلالة التضمن لان اللفظ قد دل على جزء معناه بالنظر
لوضعه للمجموع وتكون دلالته على الضوء وحده دلالة الالتزام مع انه يصدق عليها
تعريف دلالة التضمن لان اللفظ قد دل على جزء معناه بالنظر لذلك فقيد الحيثية
المذكورة يخرج ما ذكر عن تعريف دلالة التضمن لان دلالة لفظ الشمس على ما ذكر
ليست من حيث انه جزء معناه بل من حيث انه معناه على الاول ومن حيث ان اللازم
معناه على الثاني ولانه اذا نظر لوضعه للضوء وحده تكون دلالته عليه دلالة مطابقة
مع انه يصدق عليها تعريف دلالة الالتزام لان اللفظ قد دل على لازم معناه بالنظر
لوضعه للجرم وحده واذا نظر للمجموع تكون دلالته على الضوء وحده دلالة تضمن مع

انه يصدق عليها تعريف دلالة الالتزام لان اللفظ قد دل على لازم معناه بالنظر لذلك
فقيد الحيثية المذكورة يخرج ما ذكر عن تعريف دلالة الالتزام لان دلالة لفظ الشمس
على ما ذكر ليست من حيث ان لازم معناه بل من حيث انه معناه على الاول ومن حيث
جزء معناه على الثاني فلينامل يدعونها دلالة المطابقة اي يسمونها بما ذكر لمطابقة
المعنى للفظ او لوضعه على ما تقدم والاضافة في قوله دلالة المطابقة من اضافة المصدر
الى المصاحب وجزء به تضمنا اي ودلالة اللفظ على جزء ما وافقه يدعونها دلالة تضمن
فالضمير راجع لما وافقه وقوله تضمنا على تقدير مضاف والاصل دلالة تضمن فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه وفي كلامه العطف على معمولين لعاملين
مختلفين لان قوله وجزئه معطوف على قوله ما وافقه المعمول لعلى وقوله تضمنا
معطوف على قوله دلالة المطابقة المعمول ليدعونه وهو جائز عند الاخفش والكسائي
ومن وافقهما وان كان ممنوعا عند الجمهور والاضافة في قوله دلالة تضمن من اضافة
المسبب الى السبب وسميت بذلك لتضمن المعنى جزئه لان القاعدة ان الكل يتضمن
الجزء وقد استشكل بعضهم ذلك بان فهم المركب يفهم اجزائه فكيف تتاتى الانتقال من
المركب الى اجزائه وصوره الشيخ الملوي بما اذا رايت شبحا من بعد وشككت فيه هل هو
حيوان او لا فقيل لك هو انسان ففهمت الحيوان ولم تلتفت الى كونه ناطقا او ان كان يقع
في الذهن المعنى بتمامه قال فهذا مثال يظهر فيه الانتقال من معنى اللفظ الى جزئه
اذ لا مانع من انه يفهم المعنى اجمالا ثم ينقل الذهن الى جزئه ويبحث فيه من وجهين
الاول انه يستلزم تقدم الكل على الجزء ذهنا مع اتفاقهم على تقدم الجزء على الكل في
الوجود بين اعني الوجود الذهني والوجود الخارجي والثاني يستلزم ان يفهم الجزء حسن
مرتين مرة في ضمن الكل واخرى منفردا او الوجدان يكذب به ولذلك قال بعضهم لا
ماذهب اليه بعض المحققين من ان دلالة التضمن فهم الجزء في ضمن الكل ولا شك ان
اذا فهم المعنى فهمت اجزائه معه فليس هناك الا فهم واحد يسمى بالقياس الى
المعنى بتمامه دلالة مطابقة وبالقياس الى جزئيه دلالة تضمن وليس هناك
انتقال من المعنى الى جزئيه بخلاف دلالة الالتزام فانه لا بد فيها من الانتقال من المعنى
الى لازمه ضرورة ان اللازم لا دخل له في الوضع اصلا ويجيب على الوجه الاول بما
قاله عبد الحكيم من ان اتفاقهم على تقدم الجزء في الوجود الذهني انما هو من حيث
فهم الجزء في ذاته وهو لا ينافي تقدم الكل عليه من حيث فهمه من اللفظ فيكون فهم الجزء

نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف
قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فانها
له صدقة عن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله
صلى الله فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم
قال ياحكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة
نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له
فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد
السفلى عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيامة ليس في وجهه
مزعة لحم عن عبد الله بن عباس ان امراة قالت يارسول الله
ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت
على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع عن
عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق
يقول اتاني الليلة ات من ربي فقال صل في هذا الوادي
المبارك وقال عمر في حجة عن عبد الله بن عمر ان رجلا قال
يارسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات
ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس
خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب
شيئا مسه زعفران او ورس عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستقى فقال العباس

يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشراب من عندها فقال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم
وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح
ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني
عاتقه واشار الى عاتقه عن عبد الله قال ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها الا صلاتين
جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها وذلك بجمع
عن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اتصدق بجلال البدن التي نحرت ولا اعطي
البجار قال عطاؤنا اذا تطيب اولبس جاهلا او ناسيا فلا
كفارة عليه عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وامر ببناء المسجد فقال يا بني النجار ثامنوني
فقالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله فامر بقبور المشركين فنبشت
ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة
المسجد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ينزل الدجال ببعض السباخ التي بالمدينة فيخرج
اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول
اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايت ان قتلت
هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقول لا فيقتله
ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد

من اللفظ منتزعا عن فهم الكل منه وان كان الجزء في ذاته متقدما عن الكل وعن الوجود
الثاني ويمكن تكذيب الوجدان فهم الجزء مرتين كما قال بعض المحققين فليتامل وما يلزم
اي ودلالة اللفظ على ما يلزم فهو دلالة الالتزام فهو معطوف على ما قبله والفاء زائدة
وهذا اولى مما اشار له الشيخ الملوي من ان الفا واقعة في جواب اما المحذوفة والتقدير
واما ما يلزم ح على ان المعنى واما دلالة اللفظ على ما يلزم ح لا نه يصير الكلام عليه مشتملا
على متعلق بما قبله فيفوت سبك التقسيم وما واقعة على شيء لا على لازم والالضاع قوله
لزم والاضافة في قولهم دلالة الالتزام من اضافة المسبب للسبب وذكر الضمير في
قوله فهو التزام رعاية للخبر ان بعقل التزم اشار بهذا الى انه يشترط في دلالة
الالتزام ان يكون ذلك اللازم لازما ذهنيا وهو المسمى باللازم البين بالمعنى الاخص
في اصطلاح بعض المناطقة وضابطه ان يلزم من تصور الملزوم تصور لازمه سواء
كان لازما في الذهن والخارج معا كالزوجية بالنسبة للاربعة المصورة بمفهومها المخصوص
وهو عدد ذو زوجين او في الذهن فقط كالبصر بالنسبة للعمى فانه يلزم من تصور
العمى تصور البصر فهو لازم في الذهن وليس لازما في الخارج بل منافى وخرج بهذا
الشرط اللازم غير البين وضابطه ان لا يلزم من فهم الملزوم واللازم الجزء
بالملزوم بينهما بل يتوقف على الدليل كالحدوث اللازم للعالم وكذلك اللازم البين
بالمعنى الاعم وضابطه ان يلزم من فهم الملزوم واللازم الجزم بالملزوم بينهما سواء
كان يلزم من تصور الملزوم تصور اللازم كالزوجية بالنسبة للاربعة او لم يلزم كمغايرة
الانسان للفرس مثلا فانه لا يلزم من تصور الانسان بتصور المغايرة المذكورة لكن اذا
فهم الانسان وفهمت المغايرة المذكورة جزم بالملزوم بينهما فتحصل ان اللازم ينقسم
الى بين وغير بين والاول ينقسم الى لازم بين بالمعنى الاخص والى لازم بين بالمعنى
الاعم ووجه تسميتهما بذلك ان الاول فرد من افراد الثاني فهو اخص منه وهذه
احدى طريقتين في التقسيم ثانيتهما وهي غير منافية للاولى ان اللازم ينقسم الى لازم
في الذهن والخارج معا كالشجاعة للاسد والى لازم في الذهن فقط كالبصر للعمى
والى لازم في الخارج فقط كالسواد للغراب وما تقدم من اشتراط اللازم البين بالمعنى
الاخص هو الراجح وذهب النحو كثير من المتاخرين الى انه يكفي اللازم البين بالمعنى
الاعم كما تقدم فصل في مباحث الالفاظ اي المسائل التي يبحث فيها عن الالفاظ
من حيث الافراد والتركيب وما يلابسهما كالكلية والجزئية فالمباحث بمعنى المسائل

المذكورة

المذكورة لانها جمع مبحث بمعنى مكان البحث وهو في الاصل التفتيش عن باطن الشيء
حسا ثم استعمل عرفا في بيان الشيء والكشف عنه فقولهم مبحث كذا بمعنى
بيانه والكشف عنه وذلك المكان كناية عن المسائل التي يبحث فيها عنه ونعوتنا من حيث
ح اندفع ما قد يقال كلامه يقتضي ان مبحث الدلالة ليست من مباحث الالفاظ وليس
كذلك فتامل مستعمل الالفاظ ح اي المستعمل منها ظاهرا فخرج بمعنى من وخرج
عن ذلك المهمل فلا ينقسم اليه ذلك لانه لا معنى له حتى يقال فيه المركب ما دل جزؤه
على جزء معناه والمفرد ما لا يدل جزوه حيث يوجد اي في اي تركيب يوجد ذلك
فيه حتى حيثية اطلاق اما مركب واما مفرد بمعنى انه لا يخرج عنهما وهذا مبني على ان
القسمة ثنائية وجعلها بعضهم ثلاثية مفرد وهو ما لا يدل جزوه على شيء اصلا ومركب
وهو ما يدل جزوه على معنى ليس جزء معناه ومولق وهو ما يدل جزوه على جزء
معناه والحق الاول ودخل المركب المركب الاضافي كغلام زيد والتقييد كحيوان ناطق
والاسناد كزيد قايم وخص المفرد الاسم والفعل والحرف فاولح الفا للفصاح لانها افصحت عن شرط محذوف والتقدير اذا اردت بيان هذين القسمين فاول ح
واول مبتدا وساغ الابتدا به مع كونه نكرة لوقوعه في معرض التفصيل كذا قيل وبحث
فيه بان قوله فاول ح ليس مفصلا وانما هو بيان للمفصل اليه فهو لم يقع في معرض
التفصيل والذي وقع في معرض التفصيل انما هو قوله مستعمل الالفاظ واجيب
بان المراد بوقوعه في معرض التفصيل وقوعه في مقام التفصيل وان لم يقع مفصلا
نفسه بل وقع عنوانا لاحد اقسام المفصل على انه يمكن ان يراد بالتفصيل التبيين
كما في قوله تعالى وتفصيلا لكل شيء فان قيل كان المناسب للمصنف تقديم تعريف المفرد على
تعريف المركب لان المفرد جزؤه والمركب كل والجزء سابق على الكل اجيب بان
تعريف المركب بالايجاب وتعريف المفرد بالسلب والايجاب اشرف من السلب وايضا
لا يتصور سلب شيء الا بعد تعقله وبعضهم قدم تعريف المفرد على تعريف المركب
نظرا لسبق العدم على الوجود والنكاة لا تزاحم ما دل جزوه ح اي الذي او لفظ
ح فما موصولة او موصوفة وخرج بقوله ما دل جزوه ما ليس كذلك بان لم يكن
له جزء اصلا كباء الجر ولامه او له جزء لكن لا يدل كزيد واعترض على المصنف بان هذا
التعريف غير مانع لشموله نحو عبد الله والحيوان الناطق وبحث الاسلام علما مع
قصد الواضع في الاخير ان المسمى جزء في الدين واجيب بان المراد ما دل جزوه دلالة

مقصودة وفي الاخير غير مقصودة بالاصالة بل بالتبع واجاب الشيخ الملوي بان ما عدا
الاخير لا يدل جزؤه حال العلمية فهو خارج بقولنا دل جزؤه واما ما يتوهم من دلالته
فانما هو قبل العلمية واختار ان الاخير مركب لا مفرد فلا يصح اخراجه لوجوب ادخاله
واختار بعض المحققين انه مفرد باعتبار قصد الواضع المعنى العلمي ومركب باعتبار قصد
المعنى التركيب فليتامل على جزء معناه بضم الزاي كما قرئ في السبع وهذا تتميم للتعريف
يعكس ما تلي يعني ان المركب ملتبس بعكس ما تلاه اي بعكس المفرد الذي او بعكس
مفرد تلاه والضمير المستتر في تلا يرجع لما والضمير المقدر المنصوب للمركب هذا هو الاقرب
الموافق لما هو الواقع من تبعيد المفرد للمركب واما ما يرجح به كلام المص في شم من ان الضمير
المستتر يرجع للمركب والضمير المقدر المنصوب يرجع للمفرد فهو ممنوع فيه بان الذي تلا
انما المفرد لا المركب وبانه لو كان كذلك لوجب ابراز الضمير لجريان الصلة او الصفة على غير من
هي له مع خوف اللبس واجيب بانه اراد بالتلو الاتصال مجازا مرسلا لعلاقة اللزوم
وبان اللبس هنا غير مضر لصحة اتصاف كل من المفرد والمركب بالتلو بهذا المعنى لكن
قد يعكر على صدر الجواب ان المص نفسه فسر تلي بتبع الا ان يقال اراد بتبع اتصل ولا يخفى
ان المراد بالعكس معناه اللغوي وان كان المركب ملتبسا بعكس ما تلاه الذي هو المفرد
لانهم قد عرفوا المفرد بانه ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ولا ريب ان عكس ذلك لا يقال
يرد على تعريف المفرد بما ذكر ان الزاي من زيد قائم مثلا لا تدل على جزء معناه فيلزم ان
يكون مفردا الا ان يقول المراد بالجزء في قولنا ما لا يدل جزؤه الجزء القريب ولا كذلك الزاي من
زيد قائم مثلا فانها جزء بعيد لانها انما كانت جزءا بواسطة انها جزء من زيد وهو جزء
من ذلك والقاعدة ان جزء جزء الشيء جزء لذلك الشيء او من تكرر الجزء بان قال لا يدل
جزء منه الخ لا يرد عليه ذلك لان النكرة في سياق النفي تعم فيخرج نحو المركب المذكور لان بعض
اجزائه يدل فليتامل وهو على قسمين ظاهره ان التقسيم الى القسمين المذكورين
جار في المفرد الشامل للفعل والحرف وليس كذلك فيخص المقسم بالاسم وعه السنوسي
ان الفعل كلي ابدا لوقوعه محمولا ولا يحمل الا الكلي وظاهره ايضا ان المركب لا ينقسم الى
هذين القسمين حيث حصر التقسيم فيهما بالمفرد وليس كذلك بل ينقسم اليهما كالمفرد
فالمركب الكلي كحيوان ناطق والجزئي كراس زيد ولهذا قال بعظهم تخصيص المفرد بالذكر
ليس للاحتراز عن المركب بل لان الكلام هنا توطئة للكليات الخمسة وهي مفردات وهذا
التقسيم انما هو باعتبار كلية المعنى وجزئيته لانه هو الذي يتصف بالكلية والجزئية حقيقة

واما وصف اللفظ بهما فهو مجاز من وصف الدال بما للمدلول كما ان التركيب والافراد
وصفان للفظ حقيقة واما وصف المعنى بهما فهو مجاز من وصف المدلول بما للدال
فتامل اعني المفرد هذا المقام ليس للعناية لانه لا يوتى بها الا اذا كان هنا كاخفا
وما هنا ليس كذلك لان رجوع الضمير لما تلي الذي هو المفرد معلوم من قاعدة
ان الضمير يرجع لاقرب مذكور كذا يوخذ من كلام بعض المحققين وقد يقال لما كان
قد يتوهم ان الضمير عايد للمركب لانه هو المحدث عنه في قوله فاول بحث اتى المص بالعناية
لما في المقام من الخفا بهذا الاعتبار كلي او جزئي باسقاط الهمزة بعد نقل حركتها
للساكن قبلها الذي هو التنوين ويمنع صرف جزئي للوزن والكلي نسبة للكل الذي هو
للجزء والجز نسبة للجزء الذي هو الكلي وذلك لان القاعدة ان كل كلي جزء من جزيئه
وكل جزئي كل للكلي لان حقيقة الجزئي مركبة من الكلي ومن التشخص فالانسان كلي
وهو جزء من جزيئه كزيد وزيد جزئي وهو كل للكلي فليتامل حيث وجد الي
اي تركيب وجد الفا للفصاح لانها افصحت عن شرط محذوف والتقدير اذا اردت
بيان كل من الكلي والجزئي فمفهم اشتراك نحو ومفهم اشتراك جزء مقدم والكلي مبتدا
موخر ويجوز العكس لكن الاول اولى لان الكلي هو المعرف ومفهم اشتراك هو التعريف
والاليق حمل التعريف على المعرف لا العكس ومثل ذلك يجري في قوله وعكسه الجزئي
لا يقال مفهم الاشتراك عبارة عن المشترك فكانه قال فالكلي هو المشترك وح يصدق
بزيد الذي اشترك فيه بنوه مثلا لانه مشترك بينهم من حيث ابوتهم مع انه جزئي
فيكون التعريف غير مانع لانا نقول المراد بالمشترك ما جرى عليه اصطلاح المناطقة
وهو ما يصدق على كثيرين بمعنى انه يصح حمله عليها وما ذكر ليس كذلك لانه وان كان
مشتركا بين بنيه باعتبار بوتهم لكن لا يصدق عليهم بالمعنى المذكور ولا يخفى ان
المراد الاشتراك المعنوي وضابطه ان يتحد اللفظ والوضع والمعنى ويتعدد
المعنى لا اللفظي وضابطه ان يتحد اللفظ ويتعدد الوضع والمعنى وعلم
ان اقسام الكلي ثلاثة الاول ما لم يوجد منه شيء والثاني ما وجد منه فرد واحد
فقط والثالث ما وجد منه افراد كذا قال الاقدمون وجعلها المتاخرون ستة حيث
قسموا الاول الى ما يستحيل وجود شيء منه كالجمع بين الضدين وما لا يستحيل كجوهر
زيبق وقسموا الثاني الى ما يستحيل وجود غير ذلك الفرد الذي وجد منه كالاله وما

لا يستحيل كالشمس وقسموا الثالث الى ما وجد منه افراد غير متناهية كالصوفان
افرادها التي وجدت لا تتناهي لان منها الصفات الوجودية القائمة بذات تعالى
وقد دل الدليل على ابدالابها نية لها واستحالة وجود مالا نهاية له انما تثبت في حق
الحوادث ولا يصح التمثيل لذلك بنعمة الله كما صنعه بعضهم لان الكلام فيما وجد منه
افراد لا نهاية لها بمعنى انه ما من نعمة الا وبعدها نعمة وهكذا وليس ذلك مرادا هنا
ولا يصح ايضا التمثيل لذلك بحركة الفلك لانه لا يتيسر شيء الا على ما ذهب اليه الفلاسفة
من انه ما من حركة الا وقبلها حركة وهكذا الى ما لا نهاية له في جانب الماضي وبنون على
ذلك انها قديمة بالنوع حادثة بالشخص وهو مذهب باطل ومعتقد كافر وما وجد
منه افراد متناهية وتحت هذا القسم ثلاثة اقسام ما لا يوجد له افراد سوى تلك الا
فراد المتناهية كالكواكب وما يوجد له افراد سواها وهي غير متناهية كنعمة الله تعالى
وما يوجد له افراد سواها وهي متناهية وهو ما مثل له المصنف بقوله كاسد في الحديقة
تعود الاقسام الى ثمانية تفصيلا وبهذا استطال بعضهم هنا فاحفظه وعكسه
الجزئي فهو ما لا يفهم الاشتراك كزيد فانه لا يفهم الاشتراك ولا عبرة بما يعرض له من
الاشتراك اللفظي لما تقدم من ان المراد هنا الاشتراك المعنوي وانما قدم ايهما تعرف
الكلي على تعريف الجزئي اهتماما بما به لكون مادة الحدود دائما والتعريف والمطالب
غالبا ولانه قد عرف الكلي بالايجاب والجزئي بالسلب والايجاب اشرف من السلب
وايضا سلب الشيء لا يتصور الا بعد تعقل وجوده وبالوجه الاول يوجه بتقديم
غير المصرف لذلك لانا لوجه الثاني لان غير المصرف انما عبر في الكلي بالسلب حيث قال ما لا
يمنع نفس تصوره من وقوع الشركة فيه واعلم ان كلام المصرف انما هو في الجزئي الحقيقي
واما الجزئي الاضافي فهو ما اندرج تحت ما هو اعم منه وبينه وبين الحقيقي العموم
والخصوص باطلاق فيجتمعان في زيد مثلا وينفرد الاضافي في نحو الانسان واولا
بخرج بالمصرف بذلك تقسيم الكلي الى ذاتي والى عرضي والى واسطة وهذا مأخوذ من كلامه
لبطل بقي المفهوم حيث قيد الاول بالاندراج في الذات والثاني بالخروج عنها فيعلم
منه ان النوع واسطة لانه لم يندرج في الذات ولم يخرج عنها بل هو عينها وهو احد
اصطلاحات ثلاثة اشتهرت من اصطلاحات كثيرة في ذلك ثانيها ان الذاتي ما اندرج
في الذات والعرضي ما ليس كذلك وعليه فالنوع ذاتي وتوضيح ذلك ان الكلي اما ان
مندرج في الذات بان كان جزءا منها وهو الجنس والفصل واما خارج عنها بان لم يكن جزءا

منها

منها ولا عينها وهو الخاصة والعرض العام واما غير مندرج وغير خارج بان كان تمام
الذات وهو النوع فالذات بمعنى الماهية كالحيوان الناطق بالنسبة للانسان والمعنى
فيها كالحيوان وكالناطق والخارج عنها كالضاحك وكالماشي وغير المندرج وغير الخا
رج كالانسان ولا يخفى عليك تنزيل الخلاف المذكور على ما ذكر هنا وقد ذكر المصنف ان
الارجح نصب اولا على الاشتغال وبحث فيه بان ما بعد كل من اداة الشرط وفاء الجواب
لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا وجب رفعه على الابتداء والمسوغ التفصيل
واجيب بان اداة الشرط موضوعة عن العامل تقديرا والفاء زائدة والاصل واولا
للذات انسبه ان اندرج فيها وجواب الشرط محذوف لدلالة الفعل المذكور عليه
ولا يخفى ما في هذا من التكلف للذات اي للماهية كما هو احد اطلاقيها وثانيهما
اطلاقها على الما صدق ان فيها اندرج اي بان كان جزءا منها وهو الجنس والفصل
كما مر فانسبه اي بان تقول ذاتي كما هو الشايع عند المناطقة وبحث فيه بان
مقتضى قواعد النسب ان يقال ذووي لان اصل المنسوب اليه ذو والنسب ترد
الاشياء الى اصولها واجيب بان ذلك ليس نسبا حقيقة بل تسمية اصطلاحية على
صورة النسب وعلى تسليم انه نسب حقيقة فهو على غير قياس اولعارض اي او
انسبه لعارض بان تقول عرضي كما هو الشايع عند المناطقة ايضا وبحث فيه بانه كان
مقتضى الظاهر ان يقال عارضي ويجاب بما تقدم انفا والمراد بالعارض المنسوب اليه
الامر الذي يعرض للشيء كالضحك وبالعرضي المنسوب نحو الضاحك فالعارض غير
العرضي كما لا يخفى اذا خرج اي عن الذات والكليات بتخفيف الياء للوزن وقوله
خمسة دون انتفاص اي ودون زيادة ففي كلام المصرف اكتفاء على حد قوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر اي والبرد ووجه انحصار الكليات في الخمسة ان الكلي اما جزئي من الماهية
وهو الجنس والفصل واما تمامها وهو النوع واما خارج عنها وهو الخاصة والعرض
العام واعلم انه قد استعمل بعض المولدين في الرجز زيادة حرف ساكن اخر الشطر
الاول واخر الشطر الثاني كما هنا لكن العروضيون لم يذكروه بل ظاهر كلامهم منعه
وعلى تسليم انه يسمى تذييلا فالتذييل الجائز خاص بمجزوء البسيط والكامل والمتدارك
بنا على طريقة من اثبته وكان من استعمله سامح لشبه مستفعلن اخر مشطور الرجز
بمستفعل اخر مجزوء ما ذكر جنس هو ما صدق في جواب ما هو على كثيرين مختلفين
بالحقيقة كالحيوان فانه يصدق في جواب ما هو على كثيرين نحو بمعنى انه يصح حمله على ما ذكر

فاذا قيل الانسان والفرس والحمار ما هو صلح لان يحمل في جواب ذلك على ما ذكر في السؤال
بان يقال حيوان اي المذكور حيوان وما واقعة على الكلي الشامل لجميع الكليات فهي جنس و
المراد بالكثيرين ما يشمل اثنين فاكثر والتعبير بذلك انما هو من مسامحات المصنفين التي [illegible]
مقتضاها غير مراد فاندفع ما قد يقال ان كثيرين جمع كثير واقل الجمع اثنان بناء على ان المراد
بالجمع ما فوق الواحد واقل الكثرة ثلاثة فيلزم ان لا يصلح لان يصدق على اقل من ستة انواع
وهو باطل وخرج بقولنا في جواب بقطع النظر عن الاضافة العرض العام لانه لا يقع في
في جواب ما وانما يقع في جواب اي شيء كما يعلم مما ياتي وبقولنا على كثيرين الحد فانه لا يصدق
في جواب ما هو على كثيرين بل يصدق في جواب ما هو على واحد فقط كان يقال الانسان
ما هو فيقال الحيوان ناطق وبقولنا مختلفين بالحقيقة النوع فانه وان صدق في جواب
ما هو على كثيرين لكن متفقين بالحقيقة كما سياتي واما الجزئي فلا حاجة لاخراجه لما علم
من ان ما واقعة على كلي بواسطة ان الكلام ليس الا في الكليات فافهم وفصل
هو ما صدق في جواب اي شيء هو في ذاته اي حال كونه مندرجا في ذاته صلح لانه يحمل
في جواب ذلك على ما ذكر في السؤال بان يقال ناطق وهذا مبني على القول بان الناطق
لا يقال الا على الانسان واما على ما قاله بعضهم من انه يقال على الملائكة والجن فليس الناطق
فصلا للانسان بالنسبة للملائكة والجن وما واقعة على الكلي الشامل لجميع الكليات هي
جنس وخرج بقولنا في جواب بقطع النظر عن الاضافة لاني العرض العام مع النظر
لها الجنس والنوع لان كلا منهما لا يقع في جواب اي وانما يقع في جواب ما وبقولنا في ذاته
الخاصة فانها لا تصدق في جواب اي شيء هو في ذاتها بل في جواب
اي شيء هو في عرضه واما الجزئي فلا حاجة لاخراجه واعلم ان الفصل نوعان قريب
وبعيد فالاول ما يميز الشيء عما يشاركه في جنسه القريب وهو الحيوان من الفرس
والحمار ونحو ذلك والثاني ما يميز الشيء عما يشاركه في جنسه البعيد كالحساس بالنسبة
للانسان فانه يميزه عما يشاركه في جنسه البعيد كالجسم من الحجر والشجر ونحو ذلك فان
قيل يلزم على ذلك كون الجنس غير العالي فصلا لانه يميز الشيء عما يشاركه في جنسه البعيد
كالحيوان بالنسبة للانسان فانه يميزه عما يشاركه في الجنس البعيد كالجسم من الحجر والشجر
ونحو ذلك اجيب بان الحيوان مثلا اذا وقع في جواب اي شيء هو كما اذا قيل ممن الانسان
اي شيء هو في ذاته قلت حيوان كان فصلا واذا وقع في جواب ما هو كما اذا قيل الانسان
والفرس ما هو قلت حيوان كان جنسا فهو فصل باعتبار وجنس باعتبار آخر فتامل

قوله

قوله عرض اي عام وهو ما خرج عن الماهية وصدق عليها وعلى غيرها كالمتحرك بالنسبة للانسان فانه خرج عن ماهيته ويصدق عليها وعلى غيرها كان يقال الانسان متحرك
الفرس متحرك وما واقعة على الكلي الشامل لجميع الكليات فهي جنس وخرج بقولنا خرج
عن الماهية الجنس والفصل والنوع فانها ليست خارجة عنها بل الاولان جزآن منها والثالث
تمامها وبقولنا وصدق بحق الخاصة فانها وان خرجت عن الماهية تصدق عليها فقط
واعلم ان العرض العام نوعان الاول لازم كالمتنفس بالقوة والثاني مفارق كالمتنفس
بالفعل نوع هو ما صدق في جواب ما هو على كثيرين متفقين بالحقيقة كالانسان
فانه يصدق في جواب ما هو على كثيرين حق فاذا قيل زيد وعمرو ما هو صلح لان يحمل في جواب
ذلك على ما ذكر في السؤال بل لو قيل زيد ما هو صلح له ذلك فيقال انسان لان المراد هنا
بصدقه على كثيرين حمله عليها وان لم تجمع في السؤال بخلاف صدق الجنس على كثيرين
فيما مر فانه لا بد من جمعها في ذلك وما واقعة على الكلي الشامل لجميع الكليات فهي جنس
وخرج بقولنا في جواب بقطع النظر عن الاضافة لما العرض العام لما تقدم وبالنظر
لما الفصل والخاصة فان كلا منهما يصدق في جواب اي شيء هو وبقولنا على كثيرين الحد
لانه يصدق على المحدود فقط او بالمتفقين بالحقيقة الجنس فانه يصدق في جواب ما هو على المختلفين
بالحقيقة فان قيل حقيقة كل من زيد وعمرو مركبة من الانسان والتشخص المختص
به الذي لا يشركه فيه غيره فهما مختلفان بالحقيقة اجيب بان المراد بالحقيقة هنا
الحقيقة النوعية كحيوان ناطق لا الشخصية كالانسان والتشخص ولا شك انهما متفقان
في الاولى اذ يصدق على كل منهما انه حيوان ناطق وان لم يتفقا في الثانية والنوع المعروف
بما ذكر انما هو النوع الحقيقي واما الاضافي فهو ما صدق في جواب ما هو على كثيرين
وقد اندرج تحت جنسه وبينه وبين النوع الحقيقي عموم وخصوص من وجه فيجتمعان
في نحو الانسان وينفرد الاضافي في نحو الحيوان والحقيقي في نحو النقطة واعلم ان مراتب
النوع الاضافي ثلاثة النوع العالي وهو ما لا نوع فوقه وتحته الانواع كالانسان
والنوع المتوسط وهو ما فوقه نوع وتحته نوع كالحيوان وبقي رابع وهو النوع
المنفرد وهو ما لا نوع فوقه ولا نوع تحته ويمثل له بالعقل بناء على نوعيته
وخاص بفتح الباء وتخفيف الصاد المضمومة وهي ما صدق في جواب اي شيء هو
في عرضه كالضاحك فانه يصدق في جواب ذلك فاذا قيل ممن الانسان اي شيء هو
في عرضه اي حال كونه مندرجا في عرضه صلح لان يحمل في جواب ذلك على ما ذكر في السؤال

قوله

بان يقال ... ضاحك وما واقعة على الكلي الشامل لجميع الكليات فخرج جنس وخرج بقولنا
في جواب بقطع النظر عن الاضافة لاي العرض العام لما مر ومع النظر لها الجنس والنوع لما تقدم
وبقولنا في عرضه الفصل لانه يصدق في جواب اي شيء هو في ذاته كما علمت واعلم ان
الخاصة كما تكون للنوع تكون للجنس كالماشي فانه خاصة للحيوان ولا يلزم من كونها خاصة
للجنس ان تكون خاصة للنوع بخلاف العكس فكل خاصة للنوع خاصة للجنس ولا عكس
والخاصة على نوعين ملازمة كالضاحك بالقوة ومفارقة كالضاحك بالفعل وجعل
الضاحك من خواص الانسان مبني على ما ذهب اليه الحكما من ان طبع الملايكة والجن لا
يقتضي الضحك كما انه لا يقتضي البكا ووقوع ذلك منهم كما ورد في بعض الاثار اتفاقي
ليس بامر قضا أطبع وبهذا يجاب عما حكي من ان السنماس يضحك اذا راى او سمع
ما يتعجب منه واما على ما ذهب اليه بعضهم من ان طبع الملايكة والجن يقتضي الضحك
فليس الضاحك من خواص الانسان بالنسبة لهما واول اي الذي هو الجنس وقوله
ثلاثة اي بقطع النظر عن الجنس المتحد لعدم النظر بمثاله والا فمع النظر اليه يكون الجنس
اربعة ومثل بعضهم للجنس المنفرد بالعقل بناء على جنسيته وقوله بلا شمط اي بلا زيادة
يعني ولا نقص ففي كلامه اكتفا قال بعضهم اصل قوله بلا شمط لا بشمط لان حق حرف
النفي التقديم على جميع المنفي وهو الجامع للشمط الدال مجموعها على ملاحظة الثلاثة بلا
للشمط وانما قدمت الباء تزيينا للفظ وهذا انما يحتاج على القول بان لا في مثل ذلك ليست
بمعنى غير واما على القول بانها بمعنى غير كما هو المشهور في نحو قولك جئت بلا زاد
فلا فلم يعرف جنس قريب ويسمى الجنس السافل وهو ما لا جنس تحته وفوقه اجناس
كالحيوان وقولنا وبعيدا وهنا وفيما بعد بمعنى الواو ويسمى البعيد بالجنس العالي وهو ما لا
جنس فوقه وتحته اجناس كالجوهر وهذا عند الاطلاق واما عند التقييد كان يقال
بعيد بمرتبة او بمرتبتين فهو بحسب القيد الذي قيد به فالاول كالجسم والثاني كالجوهر
وقولنا وسط هو ما فوقه جنس وتحته جنس كالجسم وانما قدم الحد البعيد على الوسط
مع ان المعتبر في ترتيب الاجناس التصاعد لانه المتبادر له في النظم كما لا يخفى فصل
اعلم ان ما ذكره المصنف من النسب الخمسة منه ما هو معتبر بين معنى اللفظ ومعنى لفظ اخر
وذلك هو التباين وما قد يقع من الحكم بالتباين بين الالفاظ فهو بالنظر لمعانيها ومنه
ما هو معتبر بين اللفظ ومعناه وذلك هو الاشتراك ومنه ما هو معتبر بين لفظ ولفظ
اخر وذلك هو الترادف وظاهر قول المصنف ونسبة الالفاظ للمعاني لا ينفي الا بالذي بين اللفظ

ومعناه

ومعناه وهو الاشتراك واذا كان كذلك فكيف يخبر عنه بقوله احدى اربعة فسلم واجاب
بعضهم بان في كلام المصنف اكتفاء والتقدير ونسبة الالفاظ للمعاني وللالفاظ ونسبة
المعاني للمعاني وللافراد وجعل الشيخ الملوي اللام في قوله للمعاني بمعنى مع وجعل
المراد من المعاني ما يشمل الافراد وعليه فيصير كلام المصنف هكذا ونسبة الالفاظ مع
نسبة المعاني ولا شك ان هذا يصدق في بعض نسبة الالفاظ للمعاني وللالفاظ ونسبة المعاني
للمعاني اما حقيقة او بعض الافراد فالتامل ونسبة الالفاظ خاعلم ان بعض
هذه النسب يختص بالكلي وهو التواطي والاشتراك كما هو ظاهر واما الباقي فهو غير
مختص به بل يكون في الجزي ايضا ومثال التباين فيد زيد ووا يشتي ومثال الاشتراك فيه
زيد اسما لابن عمرو وزيد اسما لابن بكر ومثال الترادف فيد زيد وابو عبد الله وبهذا
التحقيق يعلم رد ما قيل من ان الجزي من قبيل المتباين فافهم خمسة اقسام بقي عليه
ثلاثة وهي التساوي والعموم والخصوص من وجه والعموم والخصوص باطلاق فضابط
الاول ان يتحدا ما صدقا ويختلفا مفهوما كما في الكاتب والضاحك وضابط الثاني ان
يجتمعا في مادة وينفرد كل منهما في مادة اخرى كما في الانسان والابيض وضابط الثالث
ان يجتمعا في مادة وينفرد احدهما في مادة اخرى كما في الانسان والحيوان قال بعض
المحققين ويمكن ادراج الاول في الثاني بان يراد به ما يشمل ما لو كان بينهما الاتحاد
ما صدقا فقط وادراج الثاني والثالث في الثالث بان يراد به ما يشمل المتباين الجزي
اه بتصرف وعليه فكلام المصنف مستوف لجملة النسب الثمانية تواطي اي توافق
وذلك بان كان المعنى الواحد مستويا في افراده من غير اختلاف وتفاوت فيها كما في
الانسان فان معناه لا يختلف في افراده فان قيل قد يكون التواطي في بعض الافراد
اكثر آثارا واكمل منه في بعض آخر وهذا يقتضي انه تشاكك وذلك كالانسان فان
بعض افراده كنبينا عليه الصلاة والسلام اكثر واكمل من غيره في الخواص الانسانية
كالادراك اجيب بما قاله القرافي من ان التفاوت بالامور الخارجة عن المسمى غير
معتبر حتى يخرج ما ذكر عن التواطي تشاكك اي بان يكون المعنى الواحد ليس
مستويا في افراده بل مختلفا ومتفاوتا فيها كما في النور فانه في الشمس اقوى منه في
غيرها وانما سميت هذه النسبة بذلك لان الناظر في ذلك يستشكل ويقع في شك
فانه ان نظر لاصل المعنى كان من قبيل التواطي والا كان من قبيل الاشتراك ولذلك
انكر ابن التلمساني في حقيقة التشاكك حيث قال لا حقيقة للمشاكك لان ما به

ومعناه اي النور جسم لطيف يتصل من المضيء ويتصل بالمستضيء اه

وافراده وذلك هو التواطي بين معنى لفظ ومعنى لفظ اخر

التفاوت ان دخل في التسمية فمشترك والا فمتواطئ وصنع القرافي بما ملخصه ان المعنى
هنا واحد وهو القدر الشامل لجميع الافراد فلا يصح كونه من قبيل المشترك والتفاوت
هنا بامور من جنس المسمى فلا يصح كونه من قبيل المتواطئ فثبت له حقيقة فليتأمل
تحالف اي تباين كلي كما في معنى الانسان ومعنى الفرس ويمكن حمله على ما يشمل التباين
الجزئي فيدخل العموم والخصوص من وجه والعموم والخصوص باطلاق كما مر والاول
مشكك اي اللفظي بان يتحد اللفظ ويتعدد معناه كما في عين فانها تطلق على الباصرة
وعلى الجارية وعلى الذهب وعلى ذات الشيء وعلى خيار الشيء وعلى الشمس وعلى حرف الجاء
الخصوص وعلى غير ذلك كما يعلم بالوقوف على القاموس وغيره عكسه الترادف اي
التتابع والتوارد في الاستعمال على المعنى الواحد بان يتحد اللفظ ويتحد المعنى
كما اشار له بقوله عكسه كما في انسان وبشر فانهما متتابعان ومتواردان على معنى
واحد وهو الحيوان الناطق ثم انه قد يتبادر الى الوهم اعراب قوله عكسه الترادف مبتدأ
وخبرا وهو لا يناسبه اعراب قوله تواطئ بد لا من خمسة كما في نظائره فالاحسن ان يجعل
قوله عكسه معطوفا على ما قبله على حذف العاطف وقوله الترادف بدلا او عطف بيان
واللفظي المعهود وهو المستعمل وقوله اما طلب او خبر اي اوانشاء والاول
ما دل على الطلب النفسي والثاني ما احتمل الصدق والكذب والثالث ما دل على نحن
او توح او نحو ذلك ولا يرد على الاول قولك لمن معه ما انا عطشان وجوعان الان
دلالته على الطلب ليست بذاتها بل بقرينة المقام واول ثلاثة لا يخفى ان الاول
في كلامه هو الطلب وهو يشمل طلب الفعل كاضرب وطلب الترك كلا تضرب وظاهر
سياق المصنف ان هذا التقسيم جار في كل منهما لكن قد يمنع من ذلك قوله امر مع استعلا
لانه لا يظهر الا في طلب الفعل اذ طلب الترك لا يسمى امرا الا ان يقال انه مبني على ان طلب
الترك يسمى امرا الا ان يقال انه مبني على ان طلب الترك طلب الفعل الضد امر مع
استعلا اي مع اظهار العلو بنا على ان السين والتا للطلب بمعنى الاظهار او مع العلو
بنا على انهما زائدتان وعلى الاول يكون المم قد جرى على القول باشتراط العلو في نفس
الامر مع اظهاره ويحتمل ان يكون جاريا على القول باشتراط اظهار العلو وان لم يكن عاليا
في نفس الامر وعلى الثاني يكون قد جرى على القول باشتراط العلو في نفس الامر وان
لم يظهر وقد تلخص ان كلام المم محتمل لثلاثة اقوال وبقي رابع وهو القول بانه لا يشترط
شيء من ذلك وهذا القول هو الراجح فما جرى عليه المم طريقة مرجوحة وعكسه

دعا يجري فيه الاقوال المذكورة فيما مر والراجح عدم اشتراط شيء وهكذا يقال في قوله
في التساوي خ فالتماس وقعا الخ فيه زائدة والاولى الاطلاق فعل في
الكل والكلية والجزء والجزئية ويشارك الاولين في البداءة بالكاف الكلي والاخيرين
في البداءة بالجيم الجزئي فجملة الالفاظ ستة ثلاثة مبدوءة بالكاف وثلاثة مبدوءة بالجيم
الكل حكم خ الكل في الحقيقة هو الموضوع الذي هو المجموع المحكوم عليه فتسمية
الحكم كلا من باب تسمية الشيء باسم متعلقه لكن هذا باعتبار الاصل والا فقد يصار
حقيقة اصطلاحية كما ذكره الملوي في كبيره على المجموع اي على الافراد المجتمعة
كما هو الحقيقة في اطلاق المجموع او على بعض الافراد المجتمعة كما هو المجاز فيه فالاول
كما في قوله يتغابى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والثاني كما في قولك
الازهر علماء وقد يكون الكلام محتملا للامرين كما في قولهم بنو تميم يحملون الصخرة
العظيمة فانه يحتمل ان يكون المراد بحمل بعضها لكونه يستقل به وبما تقرر يعلم ان قولهم
ان المجموع قد يراد به البعض محمول على ان ذلك على طريق المجاز كل خ هذه
رواية بالمعنى والا فالمروي ان صلى الله عليه وسلم قال كل ذلك لم يكن واسم الاشارة
عائد للمذكور من قصر الصلاة والنسيان في قول ذي اليدين لما سلم صلى الله عليه وسلم
من ركعتين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله وانما كان الحديث المذكور من باب
الحكم على المجموع لانه المنفي في نفس الامر لثبوت احدهما وهو النسيان فيه فلو كان
من باب الكلية لكان الخبر غير موافق للواقع وهو غير لائق به صلى الله عليه وسلم هذا
توجيه كلام المصر والراجح عند المحققين انه من باب الكلية ومخالفة الخبر للواقع
انما تعد عيبا اذا علمها المخبر ويشهد لهذا ما روي في بعض الطرق لم انس ولم
تقصر وما روي من انه لما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قال ذو اليدين بل بعض ذلك
قد كان فلو لم يكن الحديث من باب الكلية لما صح قوله المذكور لان الايجاب الجزئي انما
يرفع السلب الكلي وايضا المعروف السؤال بأم لطلب تعيين لاحد الامرين المعتقد
ثبوت احدهما وجواب ذلك اما بالتعيين او بنفي كلي الامرين المذكورين لا بنفي
المجموع وليس في الحديث تعيين فوجب ان يكون نفيا لكل منهما ويؤيد ما ذكرنا هو
القاعدة وان كانت اغلبية من ان تأخر النفي عن اداة التعميم للعموم السلب بخلاف
تقدمها عليها هذا وقال بعضهم البحث في المثل ليس من دأب الفعل وينبغي ان محله
اذا لم يترتب على التمثيل ارتكاب خلاف الواقع في كلام الله وكلام رسوله كما هنا

حفظه

وحيثما لكل فرد فاللام فيه بمعنى على وهي متعلقة بقوله حكما وذلك كما في قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وكما في الكلية المشرفة بنا على انها سالبة كلية لعموم السلب بها لجميع افراد الا لله غير الذات العلية المستثناة استثناء متصلا لدخول المستثنى الا الله في المستثنى منه بحسب الوضع وان كان خارجا منه بحسب الارادة لانه يجب على المتكلم بالكلمة المذكورة ان يريد بالمنفي غير الذات العلية من الالهة والا لزم الكفر والعياذ بالله تعالى فان كلية الحكم عائد للحكم المفهوم من قوله حكما فهو على احد قوليه تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى وكما يسمى الحكم المذكور كلية تسمى القضية المشتملة عليه كلية والحكم للبعض اللام فيه بمعنى على كالذي قبله وذلك كما في قولك بعض الحيوان انسان ولا فرق في ذلك البعض بين ان يكون واحدا او اكثر هو الجزئية وكما يسمى الحكم المذكور جزئية تسمى القضية المشتملة عليه جزئية والجزئية حقيقة جلية اي واضحة وانما وصف المعرفة بكونها جلية مع انه لا تتصف بذلك الا معنى الجزء وهو ما تركب منه ومن غيره كل محسوس كالسماء بالنسبة للحجر او معقول كالحيوان بالنسبة للانسان اذ المعرفة هي الادراك ولا معنى لاتصافه بذلك الا ما ذكر في ظهور معنى الجزء وقد يقال المراد انها جلية من حيث متعلقها ويمكن ان يقال مراده بكونها جلية حصولها من غير احتياج الى فكر وتامل فصب الى المعرفات جمع معرف بكسر الراء وهو ما يقتضي تصوره تصور المعرف بفتح الراء او امتيازه عن غيره فالاول الحد التام والثاني ما عداه مما سياتي والمراد بالتصور الاول الحضور بالبال لا الحصول بعد جهل لان المعرف بفتح الراء يجب ان يكون مجهولا حال تعريفه والا لزم تحصيل الحاصل وعلم من التعريف المذكور ان المعرف بالكسر غير المعرف بالفتح وهو ظاهر بالنسبة الى اللفظ وكذا بالنسبة للمعنى باعتبار الاجمال والتفصيل في الحد والرسم وباعتبار الظهور والخفاء في التعريف اللفظي فليتامل معرف مبتدا و المسوغ وقوعه في معرض التفصيل وقال المصنف في شرحه اذ حذفت منه ال للضرورة على ثلاثة اقسام وزاد بعضهم التعريف بالمثال كقولهم العلم كالنور والجهل كالظلمة والتعريف بالتقسيم كقولهم العلم تصور او تصديق والتحقيق ان كلا منهما كالتعريف اللفظي داخل في الرسم لانه من التعريف بالخاصة فان مشابهة العلم للنور خاصة من خواصه وكذا مشابهة الجهل للظلمة وانقسام الشيء الى اقسامه خاصة من خواصه وكذا لفظ القمح مثلا في تعريف البر بانه القمح وعلى هذا فالمعرف على قسمين فقط

فتكون حدودهم

فتكون القسمة ثنائية لا ثلاثية كما فعل المصنف فافهم حد اي تام وناقص وكذا قوله ورسمي كما يعلم مما ياتي واعلم ان الحد في اللغة المنع اطلق على ما ياتي لمنعه من دخول افراد غير المعرف فيه ومن خروج افراده منه لا يقال ينبغي ان يسمى الرسم حدا لمنعه من ذلك لانا نقول منع الرسم ضعيف فلا يعتبر على ان وجه التسمية لا يوجبها كما هو مشهور ورسمي ويقال له رسم ايضا فان قيل يلزم على ذلك نسبة الشيء الى نفسه لانه منسوب للرسم الذي هو هو فجوابه انه منسوب للرسم اللغوي وهو الاثر لا المصطلح عليه حتى يلزم ما ذكر قال بعضهم ويمكن ان يتكلف بان يقال انه منسوب للرسم المصطلح عليه و يراد منه فرد من افراده فيكون من نسبة النوع الى فرده ولفظي منسوب للفظ من نسبة الخاص للعام وقد عرفت انه لا حاجة لزيادة ذلك على التحقيق فلا تغفل علم تكملة للبيت وكانه نبه به على انه لا بد ان يكون اللفظ المعرف به مساويا لعلم معناه وانما جعل كونه مسمى باللفظ الاخر افاده ابن يعقوب فالحد بالجنس القريب الفا للافصاح لانها افصحت عن شرط محذوف والتقدير واذا اردت بيان ذلك فالحد الخ ومراده بيان الحد التام واراد بالجنس الجنس القريب كما يوخذ من قوله وناقص الحد الخ وقوله وفصل اي قريب لان ذكر البعيد بعد الجنس القريب لا يفيد لانه اما اعم منه او مساو له كالناهي والحساس بالنسبة للحيوان ويشترط في تمام الحد ايضا علي ما فهم مما مر تقديم الجنس على الفصل والا كان حدا ناقصا وقد اخبر عن قوله فالحد والاولى فيه للاطلاق والرسم اي التام وقوله بالجنس اي القريب كما يوخذ من قوله وناقص الرسم الخ وقوله وخاصة اي شاملة لازمة بخلاف غير الشاملة كالعالم بالنسبة للانسان فلا يعرف بها لخروج كثير من الافراد عنها وبخلاف غير اللازمة كالمتنفس بالفعل بالنسبة للحيوان فلا يعرف بها لخروج افراد المحدود عنها حال المفارقة ويشترط في تمام الرسم زيادة على ما ذكر تقديم الجنس على الخاصة والا كان رسما ناقصا افاده بعض المحققين معا اي حال كونهما معا وناقص الحد من اضافة الصفة للموصوف وقوله بفصل الخ ذكر الحد الناقص صورتين الاولى ان يكون بالفصل وحده كان يقال الانسان ناطق الثانية ان يكون بالفصل مع الجنس البعيد كان يقال الانسان جسم ناطق وبقيت صورة ثالثة وهي ان ياتي بالجنس القريب والفصل لكن مع تاخير الجنس عن الفصل كما يعلم مما مر كان يقال الانسان ناطق حيوان وما ذكره المصنف هنا من كون الحد الناقص يكون بالفصل وحده مبني

على جواز التعريف بالمفرد وهو مذهب المتأخرين من المناطقة وكذا ما ذكره
بعد من كون الرسم الناقص يكون بالخاصة وحدها كما لا يخفى او معا معطوفا
على محذوف والتقدير بفصل وحده او معا لاقرب تاكيد لما قبله وقعا
جنس عن قوله وناقص الحد والالف للاطلاق وناقص الرسم من اضافة الصفة
للموصوف كما مر في نظيره وقوله بخاصة فقط لا بد ان تكون تلك الخاصة شاملة
لافراده لما تقدم مرارا وذلك كان يقال الانسان ضاحك وقوله او مع جنس ابعد بالنسبة
للضرورة والمراد به البعيد وذلك كان يقال الانسان جسم ضاحك فهما تان صورتان
وبقيت ثالثة وهي ان يأتي بالجنس القريب والخاصة لكن مع تاخير الجنس عن الخاصة
كما علم مما تقدم كان يقال الانسان ضاحك حيوان تنبيه بقي التعريف بالعرض
العام مع الخاصة او مع الفصل كان يقال الانسان ماش ضاحك او ناطق وكذا
التعريف بالفصل مع الخاصة كان يقال الانسان ناطق ضاحك والصواب ما قاله
السيد ان الاول رسم ناقص وهو اقوى من الخاصة وحدها وان كلا من الثاني
والثالث حد ناقص وهو اكمل من الفصل وحده واما ما نقله الحفيد عن بعضهم
من عدم اعتبار كل من هذه الثلاثة فلا يخفى ضعفه بل رده لان انضمام العرض
العام الى الخاصة او الى الفصل ان لم يقوه لم يضعف والواقع انه يقوي كما ذكره السيد
وكذا انضمام الخاصة الى الفصل وظاهر كلامهم ان العرض العام وحده لا يقع
معرفا وهل هو مبني على عدم جواز التعريف بالاعم او لا توقف فيه بعضهم والاقرب
الاول فالمحرر وما بلفظي خ ا ي والذي شهر عند نحو بالمعرف اللفظي خ ما
اسم موصول وشهر صلتها ولديهم بمعنى عندهم ظرف لتلك الصلة وقوله بحد
خ فيه تسامح لان المعرف اللفظي ليس نفس التبديل بل اللفظ الذي اتي به بدلا
اذ التغاير من قبيل الالفاظ وذلك كان يقال في تعريف البر هو القمح وقوله بمرادف
اي بمرادف فهو فعيل بمعنى مفاعل وقوله اشهر اي عند السامع واحترز
بذلك عن المرادف الاخفى او المساوي كما هو ظاهر وشرط كل خ ظاهر كلا مه
اعتبار ما ذكره من الشروط في اللفظي كغيره وتعقبه بعضهم بانه لا معنى لاشتراط
هذه الامور فيه لانه لا يعقل تخلي شيء منها عنه اذ لا يمكن ان يكون لفظ المرادف
الاشهر غير جامع ولا غير مانع لان مدلوله عين مدلول اللفظ غير الاشهر ولانه
يمكن ان يكون دون المعرف ولا مساويا لان الغرض انه اشهر منه ولا مجازا لان

المجاز

المجاز والحقيقة ليسا مترادفين ولا يمكن ايضا دخول الاعم فيه كما صرح به
ابن قاسم في الايات وهكذا الباقي اه وهو وجيه لكن ناقشني بعض المحققين
في قوله وهكذا الباقي بانه يمكن ان يكون اللفظ الاشهر مشتركا بين معنى رد
يغه غير الاشهر وبين معنى اخص فبهذا يعلم ما في قوله لا بد لا يعقل تخلي شيء
منها عنه فالمتامل ان يريد مطردا منعكسا فنس الغرض في المطرد بالجامع و
المنعكس بالمانع وبعض عبارته في شم التفتيح وقولنا جامع هو معنى قولنا
مطرد وقولنا مانع هو معنى قولنا منعكس لكن مقتضى كلام الجمهور خلافه حيث
فسروا المطرد بالذي كلما وجد المعرف بكسر الراء وجد المعرف بفتح الراء وجد هو اذ
مقتضاه ان المطرد المانع والمنعكس الجامع وعليه فحقيقة الاطراد ان يكون كلما وجد
المعرف بالكسر وجد المعرف بالفتح بان لا يزيد الاول على الثاني بافراد يصدق فيها
دونه كما في قولك حيوان ناطق في تعريف الانسان فلو زاد عليه بتلك الافراد كما في قولك
جسم نام حساس في تعريف الانسان فانه يزيد بالحمار والفرس مثلا لم يصح التعريف
لكونه غير مطرد فانه يوجد المعرف بالكسر ولا يوجد المعرف بالفتح في الافراد التي زاد بها فلم يكن مانعا
وحقيقة الانعكاس ان يكون كلما وجد المعرف بالفتح وجد المعرف بالكسر بان لا يزيد
الاول على الثاني بافراد يصدق فيها دونه كما في قولك حيوان ناطق في تعريف الانسان
فلو زاد عليه بتلك الافراد كما في قولك جسم نام حساس في تعريف الانسان فانه يزيد
بالحمار والفرس مثلا لم يصح التعريف لكونه غير مطرد فانه يوجد ولا يوجد المعرف
بالفتح في الافراد التي زاد بها فلم يكن مانعا وحقيقة الانعكاس ان يكون كلما وجد
المعرف بالفتح وجد المعرف بالكسر بان لا يزيد الاول على الثاني بافراد يصدق
فيها دونه كما في قولك حيوان ناطق في تعريف الانسان فلو زاد عليه تلك الافراد
كما في قولك متفكر بالقوة في تعريف الحيوان فانه يزيد بالحمار والفرس مثلا لم يصح
التعريف لكونه غير جامع فانه يوجد المعرف بالفتح ولا يوجد هو فلم يكن جامعا
فليتامل وظاهر اي عند السامع وقوله لا ابعد ولا مساويا يصرح بالمفهوم
والمراد ابعد عن الذهن وهو الاخفى وذلك كقولك في تعريف النار هي جسم
كالنفس فانه اخفى من المعرف لشدة خفا النفس بدليل كثرة الخلاف فيها والمراد
مساويا في الخفا وذلك كقولك في تعريف المحرك هو ما ليس بساكن اذ الاستوي
كل منهما عند السامع ولا يجوز خ اي ولا بلفظ يجوز به خ كما قاله المص في شرحه وذلك كان

تقول في تعريف العالم هو جوهر يلاطف الناس فان هذا اللفظ يجوز به بلا قرينة تحرز بها عن غير المعنى المراد وان كان فيه قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي وهو البهيمة فالقرينة المنفية في قوله بلا قرينة بها تحرز اغاهي المعينة لا المانعة وبذلك اندفع الاعتراض بان المجاز لا يتحقق الا بقرينة فكيف يقول المصنف ولا يجوز بلا قرينة تحرز احترز بذلك عما لو يجوز به مع قرينة معينة كان تقول في تعريف العالم هو جوهر يلاطف الناس يظهر الدقائق والنكات فانه يصح تعريفه لعدم الالتباس حينئذ ولا حاجة في هذه الحالة لقولنا يلاطف الناس لاستغنائه عنه بقولنا يظهر الخ لان القرينة المعينة تكفي عن القرينة المانعة كما معروف في محله ولا يمايد ري بحمد وداي ولا بما يعلم بواسطة المعرف بالفتح فالمراد بالمحدود مطلق المعرف وانما امتنع التعريف بذلك للزوم الدور الخ فان كلا من المعرف بالفتح والمعرف بالكسر متوقف على الاخر في هذه الحالة وهو اما ممتنع وذلك اذا كان التعريف متوقفا على المعرف من غير واسطة كتعريف الشمس بانها كوكب يظهر نهارا فانه يتوقف على المعرف بلا واسطة حيث اخذ وافيه النهار وقد عرفوه بانه ما بين طلوع الشمس وغروبها واما ممكن وذلك اذا كان التعريف متوقفا على المعرف بواسطة الاثر كتعريف الاثنين بانهما اول عدد ينقسم الى متساويين فانه يتوقف على المعرف بواسطة حيث اخذ وافيه المتساويين وقد عرفوهما بانهما الشيآن غير المتفاضلين وقد عرفوا الشيئين بالاثنين افاده الملوي في كبيره ولا مشترك بحاي ولا بمشترك اللفظي خلي من القرينة المعينة للمراد كان تقول في تعريف الشمس هو عين نقضي في الاء فانك لم يمتنع التعريف به ويحل الامتناع اذا اريد بذلك المشترك جميع المعاني التي وضع لها بل والاجاز التعريف به كتعريف القضية بانها قول يحتمل الصدق والكذب فالمراد في التعريف المذكور وكل منها وعندهم اي المناطقة ولما خصهم بالذكر لانهم الباحثون اولا وعن ذلك ولا فعند غيرهم كذلك ويحتمل ان المراد وعند العلماء مطلقا والظرف على كل من الاحتمالين متعلق بقوله المردود وقدمه مع كون العامل مضافا اليه وصلة لال للضرورة وقوله من جملة المردود

اي لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فهو متوقف على المحكوم عليه وح يلزم الدور لتوقف كل من التعريف والمعرف على الاخر وقد دفع هذا الدور باوجه مايين بعيد وعلى سديد ودفعه بعض المحققين بان المحكوم عليه بالحكم المذكور في التعريف انما هو الملحوظ حينئذ في التعريف لا المعرف الذي ان المحكوم عليه بالرفع في تعريف ابن آجروم للفاعل بانه الاسم المرفوع بحهو الاسم لا الفاعل حتى يلزم الدور فليتامل ان تدخل بفتح التاء وضم الخاء وبالعكس او بضم التاء وكسر الخاء وقوله الاحكام بالرفع على الفاعلية على الاول وعلى النيابة عن الفاعل على الثاني وبالنصب على المفعولية على الثالث وقوله في الحدود اراد بها هنا الرسوم من اول الامر لعلاقة التضاد او بمرتبتين ان اريد بها التعاريف ثم اريد بها الرسوم لعلاقة الخصوص والعموم والكثرة انه لا يتوهم امكان دخولها في الحدود حتى يحتاج للتنبيه على انتفائه لان الحكم ليس جزءا من الماهية بخلاف الرسوم فانه قد يتوهم دخولها فيه فاحتاج للتنبيه على انتفائه افاده الملوي في كبيره ولا يجوز في الحدود بحالغرق بين الحدود والرسوم انما هو في اداتي للتقسيم واما التي للشك او للابهام فهي ممتنعة فيها ولم يتعرض الا لاثنتين للتخيير واستظهر بعض المحققين جوازها في الرسوم كان تقول الانسان حيوان ضاحك او كاتب بمعنى انك مخير بين التمييز بالخاصة الاولى والتمييز بالخاصة الثانية وما ذكره المصنف من عدم جواز أو التي للتقسيم في الحدود وجوازها في الرسوم لم يتعرض له بل صرح به الاصبهاني حيث قال ويجوز او في الرسم بخلاف الحد لان النوع الواحد يستحيل ان يكون له فصلان على البدل بخلاف الخاصتين على البدل اهـ وقال شيخ الاسلام ذكر بأي في ذلك يجوز او التي للتقسيم في الحدود واستند الى تعريفهم المتكلم بانه القادر المؤدي الى علم او غلبة ظن بمعنى اللفظ قسمان احدهما يؤدي الى علم كقولنا العالم حادث وكل حادث لا بد له من محدث وثانيهما يؤدي الى غلبة ظن كقولنا زيد يطوف ليلا بالسلاح وكل من هو كذلك فهو لص وقد يمنع كون ذلك التعريف حدا وعلى تسليم ذلك فهو في المعتمد حد ان والمنع انما هو في الحد الواحد افاده الملوي مع زيادة ذكر او اي التي للتقسيم او للتخيير على ما مر فاد رما هو اي فاعلم الذي رووه من عدم الجواز في الاول والجواز في الثاني ياطي في القضايا جمع قضية فعيلة بمعنى مفعولة اي مقضي فيها او بمعنى فاعلة اي قاضية على الاسناد المجازي وانما سميت بذلك لانها تتضمن القضاء اي الحكم المراد به النسبة بين الطرفين لا الايقاع والانتزاع اي ادراك الوقوع او عدم الوقوع لانها لم تتضمن ذلك لانه قائم بنفس المدرك كما سياتي واعلم ان وزن قضايا باعتبار الاصل فعايل لان اصلها قضاي بياءين فابدلت الاولى همزة على

القياس في نحو صحائف ورسايل ثم فتحت الهمزة للتخفيف ثم قلبت الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الهمزة بالوقوع بين الفين فصار قضايا بعد اربعة اعمال وقوله واحكامها اي التي هي التناقض والعكس المستوي وانما جمعها المفرد لان الجمع يطلق على الاثنين كثيرا حضوصا في هذا العلن اولانه اعتبر الافراد ما احتمل خ ما واقعة على اللفظ الشامل لجميع الالفاظ فهي جنس وخرج بقوله احتمل الصدق مالم يحتمله كزيد وعمرو وغلام زيد وبقوله لذاته ما احتمل لا لذاته بل للاذعان كالانشاءات من الامر والنهي وغيرها فان قولك اسقني مثلا وان احتمل الصدق لكن لا لذاته بل لما استلزمه من قولك انا طالب للسقيا منك وخرج بهذا القيد ما قطع بصدقه او بكذبه فالاول كاخبار الله واخبار رسوله والاخبار المعلوم صدقها بضرورة العقل نحو الواحد نصف الاثنين والثاني كاخبار مسيلمة الكذاب في دعواه النبوة والاخبار المعلوم كذبها بضرورة العقل نحو الواحد نصف الاربعة لان ذلك يحتمل الصدق لذاته وان قطع بصدقه او كذبه بشيء اخر وبهذا تعلم ان القيد المذكور لكل من الاحتراز والادخال الصدق بحراي والكذب وانما لم يصرح بهما لما يلزم من كونه محتملا للصدق كونه محتملا للكذب وايضا فاقتصاره على الصدق ناشيء في حق كلام الله وكلام رسله ومعنى الصدق مطابقة النسبة المفهومة من الخبر للنسبة التي في الواقع وضده الكذب بخلاف الحق فانه مطابقة النسبة التي في الواقع للنسبة المفهومة من الخبر وضده الباطل فالمطابقة وان كانت مفاعلة من الجانبين لكنها تسند في تفسير الصدق الى النسبة الخبرية وفي تفسير الحق الى النسبة الواقعية هذا هو الذي اشتهر وقد اختار بعضهم ان الصدق والحق شيء واحد وهو مطابقة النسبة الخبرية للنسبة الواقعية قال لان ما في الواقع امر ثابت فالاولى ان يقاس عليه غيره لا العكس بان يلاحظ مطابقة غيره له لا مطابقته لغيره وان كانت المفاعلة من الجانبين الاتري انه يحسن ان يقال جالس الوزير السلطان ولا يحسن ان يقال جالس السلطان الوزير واعترض اخذ الصدق في تعريف الخبر بانهم قد اخذوا الخبر في تعريف الصدق وح يلزم الدور لتوقف كل على الاخر واجيب بان الصدق كالكذب اشتهر في المحاورات فلا نحتاج للتعريف فصح اخذه في تعريف الخبر جري بينهم خ علم منه ان القضية والخبر بمعنى واحد وهو ما احتمل خ لكن تسميته قضية من حيث اشتماله على الحكم وتسميته خبرا من حيث احتماله الصدق وفي التلويح انه سمي اخبارا من حيث افادته الحكم ومقدمة من حيث كونه جزأ من الدليل ومطلوبا من حيث كونه يطلب بالدليل ونتيجة

عن

من حيث كونه نتيجة الدليل ومسئلة من حيث كونه يسال عنه في العلم قال فالذات واحدة واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات اه قضية وخبر امنصوبان على الحال من الضمير المستتر في قولجوي ثم القضايا خ ثم للترتيب الذكري فقط كما قاله الشيخ اللقاني سنرطية جملية هذا لان من قوله قسمان والاولى ما حكم فيها على وجه الشرط والتعليق كما سياتي والثانية ما حكم فيها على وجه الحمل ولذلك سميت الاولى شرطية والثاني حملية وقد اشتهر ان الاولى ما ليس طرفاها مفردين ولا في قوتهما والثاني ما طرفاها مفردين او في قوتهما كقولك زيد قايم وكقولك زيد قايم بناقض زيد ليس بقايم لانه في قوة هذا نقيض هذا واعترض بان الاولى في قوة المفردين لانها اذا كانت متصلة تكون في قوة ان يقال هذا ملزوم لذاك واذا كانت منفصلة تكون في قوة ان يقال هذا معاند لذاك ان واجيب عن ذلك بما لا ينهض فالاولى حذف ذلك والاقتصار على ما تقدم كما يفيده كلام الملوي في كبيره والثاني انما قال والثاني ولم يقل والثانية مع انه عبارة عن الحملية نظرا لكونها قسما وسياتي الكلام على الاول في قوله وان على التعليق خ كلية شخصية ليس المراد بالكلية ههنا ما دخل عليها السور الكلي كما هو المصطلع عليه بل ما كان موضوعها شخصا معينا ولذلك صح التقسيم الذي ذكره بقوله والاول خ والذي يتحصل من كلام المحم في هذا المقام ان الحملية اربعة اقسام الاول الشخصية وهي ما كان موضوعها شخصا معينا كقولك زيد قايم لكن يمتنع اطلاق الشخصية على نحو قولنا الله قادر لما فيه من ايهام تشخص الموضوع تشخصا جسمانيا تعالى الله عنه والثاني المهملة وهي ما كان موضوعها كليا واهملت من السور كقولك الانسان حيوان اذا جعلت ال للجنس في ضمن الافراد بقطع النظر عن الكلية والجزئية والثالث الكلية وهي المسورة بالسور الكلي كقولك كل انسان حيوان والرابع الجزئية وهي المسورة بالسور الجزئي كقولك بعض الحيوان انسان وهذان القسمان وان لم يصرح بهما المحم لكنهما ماخوذان من قوله والسور كليا وجزئيا يرد فانه يوخذ منه ان المسورة بالسور الكلي تسمى كلية والمسورة بالسور الجزئي تسمى جزئية ولم يتعرض المحم للطبيعة وهي ما كان المحكوم عليه فيها الطبيعة بقطع النظر عن الافراد كقولك الحيوان جنس وقد جري فيها خلاف فقيل وهو الحق انها داخلة في الشخصية لان المحكوم عليه فيها مشخص ذهنا وقيل انها داخلة في المهملة وقيل وهو المشهور انها قسم مستقل لا شخصية ولا مهملة وهذا الكلام مبني على ما هو الراجح من انها معتبرة في العلوم لا على ما قيل من انها غير معتبرة فيها فتامل والاول اي الذي هو الكلية بالمعنى الذي اراده المحم منها

بصيرة مني اليوم فيقول الدجال افسله فلا اسلط عليه عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من بلد
الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب
الا عليه الملايكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة باهلها
ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق عن عبد الله
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع منكم
الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم
يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء عن زيد بن ثابت
قال تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة
قلت كم كان بين الاذان والسحور قال قدر خمسين اية عن
ابي هريرة من افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا
مرض لم يقضه عنه صيام الدهر وان صامه قال ابن
مسعود عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث صيام
ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام
عن عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم قلت
ارسل كلبي واسمي فاجد معه على الصيد كلبا اخر لم اسم
عليه ولا ادري ايهما اخذ قال لا تاكل انما سميت على كلبك
ولم تسم على الاخر عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم سالا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان كان
يدا بيد فلا باس وان كان نسيئة فلا يصلح عن المقداد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا

من

من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان
ياكل من عمل يده عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البيعان بالخيار مالم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا
وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما
عن عايشة قالت هند ام معاوية لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح فهل علي جناح ان
اخذ من ماله سرا قال خذي انت وبنيك ما يكفيك بالمعروف
عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها
الروح وليس بنافخ فيها ابدا عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله عز وجل
عن ابي سعيد قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب
فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا
له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط
الذين نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم
فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء
لا ينفعه فهل احد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله
اني لارقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما
انا بارق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع
من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرا الحمد لله رب العا
لمين

فيما تقدم ولم يقل والاولى تظر لكونها قسما كما تقدم في نظيره وقوله اما مسور بالسور
الكلي او الجزي وقوله واما مهمل اي من السور والسور هو ما دل على الاحاطة
بجميع الافراد وبعضها في الجملية كل وبعض كما يذكره المص وما دل على الاحاطة بجميع
الاوضاع اي الاحوال الممكنة او ببعضها في الشرطية كلما وقد يكون كما سيأتي سمي بذلك
تشبيها له بسور البلد المحيط بكلها او ببعضها بجامع الاحاطة في كل فهو استعارة باعتبار
اللغة وان كانت حقيقة باعتبار اصطلاح المناطقة كليا وجزئيا وكل منهما اما ايجابي
واما سلبي فاقسامه اربعة كما ذكره المص بعد واربع اقسامه حذف المص الدال من اسم العدد
مع ان المعدود مذكر مذكور للضرورة او على ما نقله النووي من ان ذكر المعدود لا يعتبر
الا اذا كان تمييزا بخلاف ما لم يكن كذلك كما هنا ومحصل الاقسام اربعة ان الاول السور الكلي
الايجابي وهو كل وما اشبهه كجميع وعامة كما في قولك كل انسان حيوان او جميع الانسان حيوان
وهكذا والثاني السور الجزئي الايجابي وهو بعض وما اشبهه كواحد واثنين وثلاثة كما
في قولك بعض الحيوان انسان او واحد من الحيوان انسان وهكذا والثالث السور الكلي
السلبي وهو لا شيء وما اشبهه كلا واحد ولا ديار كما في قولك لا شيء من الانسان بحجر
ولا واحد من الانسان بحجر وهكذا والرابع السور الجزئي السلبي وهو ليس بعض وما
اشبهه كليس كل وبعض ليس كما في قولك ليس بعض الحيوان بانسان او ليس كل حيوان
انسان وهكذا كما يبنه المص بقوله اما بكل الخ ومن هذا التقرير تعلم ان قوله وما اشبهه راجع
لجميع الاربعة المذكورة قبله فكأنه قال اما بكل او شبه واما ببعض او شبه وهكذا افهم

حيث جري اي في اي تركيب وقع فيه اما بكل الخ اي اما ان يكون الصور ملتبسا او مصورا
بكل الخ فالباء للملابسة او للتصوير من ملابسة الكلي الخ او تصوير به ويحتمل
ان المعني اما ان يكون التصوير بكل الخ لكن الاول اوفق بكلام المص واعلم ان يصح قراءة كل في
كلام المص بالجر وهو ظاهر وبالرفع على الحكاية للفظ كل الواقع مبتدأ في القضية وكذا يقال في
لفظ بعض في قوله او ببعض وجوز الملوي في كبير ايضا جر لفظ شيء في قوله او بلا شيء الخ
وفتح على الحكاية للواقع في نحو قولك لا شيء من الحيوان بحجر قال واما بعض في قوله الا بعض
وليس بعض فيتعين فيه الحكاية لان المعطوف هو مجموع ليس بعض اه قال بعضهم والظاهر
انه يتعين ايضا في لفظ شيء في قوله او بلا شيء للحكاية لان المعطوف هو مجموع لا شيء فتأمل
او شبه جلي اي جلي الاحاطة بجميع الافراد او ببعضها بمعنى اظهرها وقد علمت ان ذلك
معطوف على جميع ما قبله الخ وكلها اي القضايا الاربع المعلومة مما تقدم وقوله موجبة

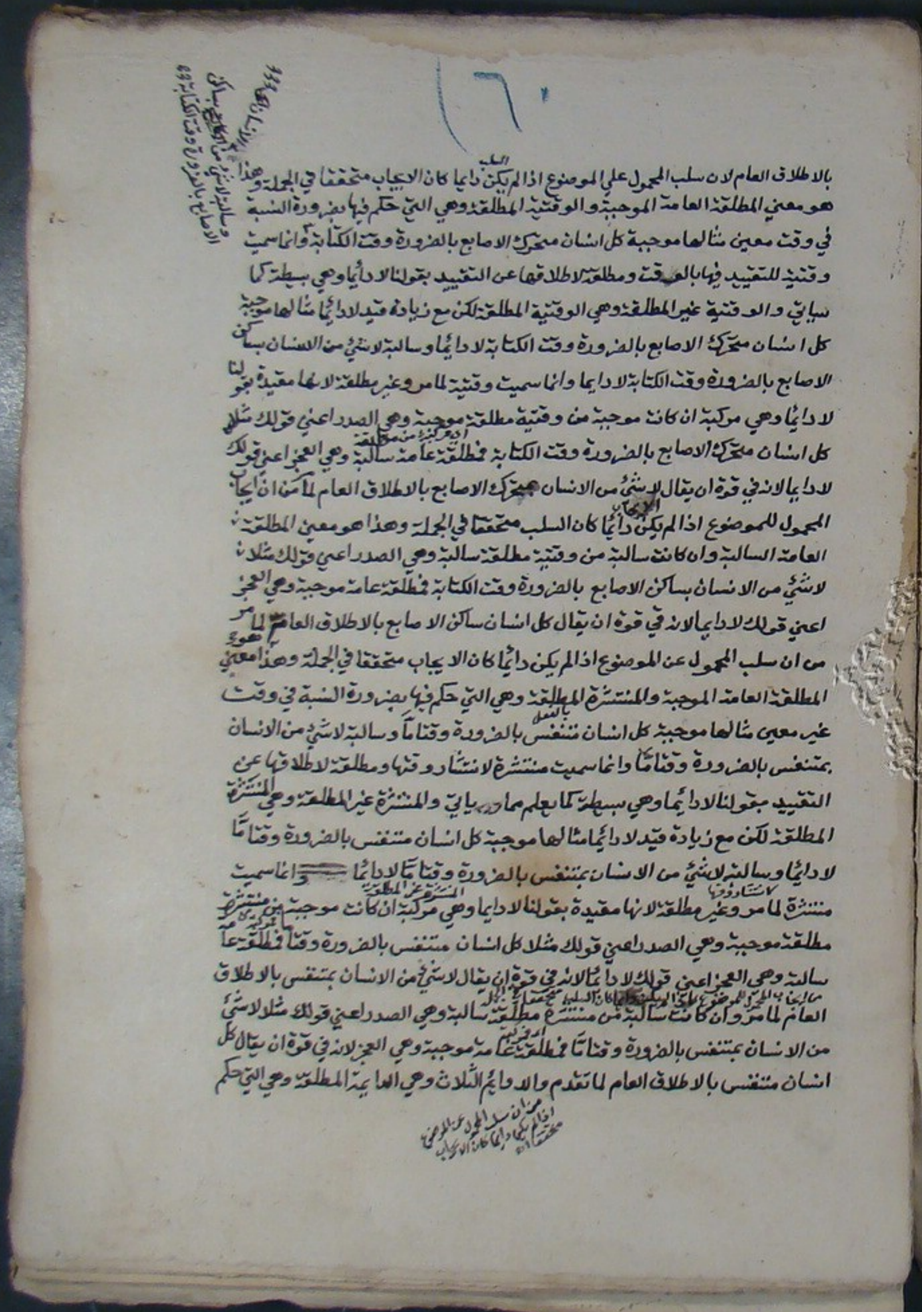
وسالبة

وسالبة بضم قراءة موجبة بفتح الجيم كما هو الشائع وعليه فالاصل موجب فيها فدخله الحذف
والايصال اعني المجاز والتجاء الضمير وضم قرائتها تكبيرها على الاستاد المجازي وهذا هو
المناسب للمقابلة بالسالبة فهي اذا الى الثمان اقرب اي فهي اذا كانت منقسمة الى الموجبة
والسالبة راجعة الى الثمان بحذف الهاء تخفيفا وجعل الاعراب مقدرا عليها وظاهرا على النون كما
في قول الشاعر لها اثنا يا اربع حسان الخ واربع فتعرفها ثمان واعلم انه اذا اعتبر ان هذه
الثمانية تنقسم الى معدولة المحمول فقط او الموضوع كذلك او هما والى محصلة ما ذكر كان المجموع
ثمانية واربعين فاعلم من ضرب ثمانية في ستة ومعدولة المحمول فقط هي ما جعلت اداة
النفي جزأ من محمولها دون موضوعها مثالها موجبة نحو قولك كل انسان هو لا حجر وسالبة
نحو قولك زيد ليس هو لا عالم وسميت بذلك لانها عدل فيها باداة النفي عن اصل وضعها
وهو رفع النسبة فهو على الحذف والايصال وهكذا ايتال فيما بعد ومعدولة الموضوع فقط
هي ما جعلت اداة النفي جزأ من موضوعها دون محمولها مثالها موجبة نحو قولك كل لا حيوان
هو جماد وسالبة نحو قولك لا شيء من الحيوان بانسان ومعدولتهما هي ما جعلت اداة النفي
جزأ منهما مثالها موجبة نحو قولك كل لا حيوان هو لا انسان وسالبة نحو قولك لا شيء من لا حيوان
لا بجماد ومحصلة المحمول فقط هي ما لم تجعل اداة النفي جزأ من محمولها مع جعلها جزأ من موضوعها
وهي عين معدولة الموضوع فقط وسميت بذلك لانه جعل المحمول فيها محصلا اي شيئا لا
سلبيا فهو على الحذف والايصال وهكذا ايتال فيما بعد ومحصلة الموضوع فقط هي ما لم تجعل
تجعل اداة النفي جزأ من موضوعها مع جعلها جزأ من محمولها فهي عين معدولة المحمول فقط
ومحصلتهما هي ما لم تجعل اداة النفي جزأ منهما مثالها موجبة نحو قولك كل انسان حيوان
وسالبة نحو لا شيء من الانسان بحجر وبهذا تعلم ان بعض الثمانية والاربعين المذكورة مكرر
وهو ستة عشر لان محصلة المحمول فقط هي عين معدولة الموضوع فقط ومحصلة الموضوع
فقط هي عين معدولة المحمول فقط فليتامل والاول الموضوع تعلم المص على جزئين
من اجزاء القضية وهما الموضوع والمحمول والاول هو المحكوم عليه ويخصص ثلاثة وهي المبتدأ
والفاعل ونائبه والثاني هو المحكوم به ويخصص في اثنين وهما الخبر والفعل وترك جزئين
اخرين وهما النسبة الكلامية التي هي ثبوت المحمول للموضوع اي تعلقه وارتباطه به على وجه
الثبوت في القضية الموجبة او على وجه الانتفاء في القضية السالبة والنسبة الخارجية التي هي
وقوع ذلك في الاولى او عدم وقوعه في الثانية فجملة اجزاء القضية اربعة كما يؤخذ من شرح
الشمسية وغيرها قال بعض محققي المغاربة ان ذلك طريقة العجم واما طريقة العرب فاجزاؤها

الثلثة الاول فقط لكن لم يتابعه الاشياخ كما قاله شيخنا وجعل الجزء الرابع ما ذكره هو الظاهر المتبا
واما في كلام بعضهم من انه الاتباع او الانتزاع اي ادراك الوقوع او عدم الوقوع فغير ظاهر لان ذلك
وصف للمدرك فلا يصح جعله من اجزاء القضية وبهذا يعلم اعتراض ملا احمد على الغنري في جعله
ذلك من اجزائها وقد وضع المناطقة لفظ اليد لكل نسبة خارجية مطابقة وعلى النسبة الكلامية كما كان
التزاما كما في تم الشمسية وسموا ذلك اللفظ رابطة وهو تارة يكون في قالب الاسم كهو في نحو زيد
زيد هو قايم وتارة يكون في قالب الفعل كان في نحو قولك زيد كان قايما وكثيرا ما تحذف في تلك
الرابطة في لغة العرب استغنا عنها بالربط اللفظي واعلم انه لابد لنسبة القضية من كيفية تتكيف
بها في نفس الامر وهي اما الضرورة اي الوجوب واما الدوام واما الامكان واما الاطلاق اي
الحصول بالفعل وسموا اللفظ الدال على تلك الكيفية جهة وتسمى القضية اذا ذكر فيها ذلك
موجهة وعدد المتاخرون القضايا باعتبار الكيفية المذكورة الى خمسة عشر الضرورية
السبع وهي الضرورية المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة النسبة مع الاطلاق عن التقييد بوقت
او وقت مثالها موجبة كل انسان حيوان بالضرورة وسالبة لاشيء من الانسان بحجر بالضرورة
وسالبة لاشيء من الانسان بحجر بالضرورة وانما سميت ضرورية لان نسبة الكيفية الضرورية
ومطلقة لاطلاقها عن التقييد بوصف او وقت وهي بسيطة كما يعلم مما يأتي والدوام وطة العامة
وهي التي حكم فيها بضرورة النسبة بشرط دوام وصف الموضوع مثالها موجبة كل كاتب متحرك
الاصابع بالضرورة مادام كاتبا وسالبة لاشيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة مادام
كاتبا وانما سميت مشروطة لما فيها من اشتراط دوام وصف الموضوع وعامة لانها اعم من المشروطة
الخاصة فانها لم تقيد بما ينافي احتمال دوام الوصف وهي قولنا لادايما وهي بسيطة كالتي قبلها
والمشروطة الخاصة هي المشروطة العامة لكن مع زيادة قيد لادايما مثالها موجبة كل كاتب
متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتبا لادايما وانما سميت مشروطة لما مر وخاصة لانها
من المشروطة العامة كما علم مما مر وهي مركبة ان كانت موجبة من مشروطة عامة موجبة
وهي الصدر اعني قولك مثلا كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتبا لادايما
وسالبة وهي العجز اعني قولك لادايما فانه في قوة ان يقال لاشيء من الكاتب بمتحرك الاصابع
بالاطلاق العام اي بالفعل لان السلب المحمول للموضوع اذا لم يكن دايما كان السلب متحققا
في الجملة وهذا هو معنى المطلقة العامة السالبة وان كانت سالبة من مشروطة عامة
وهي الصدر اعني قولك مثلا لاشيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة مادام كاتبا
مطلقة عامة موجبة وهي العجز اعني قولك لادايما لانه في قوة ان يقال كل كاتب ساكن الاصابع

معلوم على شروط عامة

بالاطلاق



بالاطلاق العام لان سلب المحمول على الموضوع اذا لم يكن دايما كان الايجاب متحققا في الجملة وهذا
هو معنى المطلقة العامة الموجبة والوقتية المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة النسبة
في وقت معين مثالها موجبة كل انسان متحرك الاصابع بالضرورة وقت الكتابة وانما سميت
وقتية للتقييد فيها بالوقت ومطلقة لاطلاقها عن التقييد بقولنا لادايما وهي بسيطة كما
سبق والوقتية غير المطلقة وهي الوقتية المطلقة لكن مع زيادة قيد لادايما مثالها موجبة
كل انسان متحرك الاصابع بالضرورة وقت الكتابة لادايما وسالبة لاشيء من الانسان بساكن
الاصابع بالضرورة وقت الكتابة لادايما وانما سميت وقتية لما مر وغير مطلقة لانها مقيدة بقولنا
لادايما وهي مركبة ان كانت موجبة من وقتية مطلقة موجبة وهي الصدر اعني قولك مثلا
كل انسان متحرك الاصابع بالضرورة وقت الكتابة مطلقة عامة سالبة وهي العجز اعني قولك
لادايما لانه في قوة ان يقال لاشيء من الانسان بمتحرك الاصابع بالاطلاق العام لما مر ان ايجاب
المحمول للموضوع اذا لم يكن دايما كان السلب متحققا في الجملة وهذا هو معنى المطلقة
العامة السالبة وان كانت سالبة من وقتية مطلقة سالبة وهي الصدر اعني قولك مثلا
لاشيء من الانسان بساكن الاصابع بالضرورة وقت الكتابة مطلقة عامة موجبة وهي العجز
اعني قولك لادايما لانه في قوة ان يقال كل انسان ساكن الاصابع بالاطلاق العام لما مر
من ان سلب المحمول عن الموضوع اذا لم يكن دايما كان الايجاب متحققا في الجملة وهذا هو معنى
المطلقة العامة الموجبة والمنتشرة المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة النسبة في وقت
غير معين مثالها موجبة كل انسان متنفس بالضرورة وقتا ما وسالبة لاشيء من الانسان
بمتنفس بالضرورة وقتا ما وانما سميت منتشرة لانتشار وقتها ومطلقة لاطلاقها عن
التقييد بقولنا لادايما وهي بسيطة كما يعلم مما مر والمنتشرة غير المطلقة وهي المنتشرة
المطلقة لكن مع زيادة قيد لادايما مثالها موجبة كل انسان متنفس بالضرورة وقتا ما
لادايما وسالبة لاشيء من الانسان بمتنفس بالضرورة وقتا ما لادايما وانما سميت
منتشرة لما مر وغير مطلقة لانها مقيدة بقولنا لادايما وهي مركبة ان كانت موجبة من
مطلقة موجبة وهي الصدر اعني قولك مثلا كل انسان متنفس بالضرورة وقتا ما
سالبة وهي العجز اعني قولك لادايما لانه في قوة ان يقال لاشيء من الانسان بمتنفس بالاطلاق
العام لما مر وان كانت سالبة من منتشرة مطلقة سالبة وهي الصدر اعني قولك مثلا لاشيء
من الانسان بمتنفس بالضرورة وقتا ما مطلقة عامة موجبة وهي العجز لانه في قوة ان يقال كل
انسان متنفس بالاطلاق العام لما تقدم والدوايم الثلاث وهي العامة المطلقة وهي التي حكم

فيها بدوام النسبة مع الاطلاق عن التقييد بوصف اونحوه مثالها موجبة كل انسان حيوان دايما
وسالبة لاشئ من [illegible] الحيوان بحجر دايما وانما سميت دائمة لان كيفيتها نسبة الدوام ومطلقة
لا طلاقها عن التقييد بوصف اونحوه وهي بسيطة كما يعلم مما يأتي والعرفية العامة وهي التي حكم
فيها بدوام النسبة بشرط دوام وصف الموضوع مثالها موجبة كل كاتب متحرك الاصابع دايما مادام
كاتبا وسالبة لاشئ من الكاتب بساكن الاصابع دايما مادام كاتبا وانما سميت عرفية لانفهام التقييد
فيها بدوام الوصف من العرف ولو لم يصرح به وعامة لانها اعم من العرفية الخاصة فانها لم تقيد
بما ينفي احتمال الدوام وهو قولنا دايما كما تقدم نظيره وهي بسيطة كالتي قبلها والعرفية الخاصة
وهي العرفية العامة لكن مع زيادة قيد لادايما مثالها موجبة كل كاتب متحرك الاصابع دايما ما
دام كاتبا لادايما وبسيطة لاشئ من الكاتب بساكن الاصابع دايما مادام كاتبا لادايما وانما سميت
عرفية لما مر وخاصة لانها اخص من العرفية العامة كما علم مما مر وهي مركبة ان كانت موجبة
من عرفية عامة موجبة وهي الصدر اعني قولك مثلا كل كاتب متحرك الاصابع دايما مادام كاتبا
ومطلقة عامة سالبة وهي العجز اعني قولك لادايما لانه في قوة ان يقال لاشئ من الكاتب بمتحرك
الاصابع بالاطلاق العام لما مر وان كانت سالبة من عرفية عامة سالبة وهي الصدر اعني قولك
مثلا لاشئ من الكاتب بساكن الاصابع دايما مادام كاتبا ومطلقة عامة موجبة وهي العجز اعني قولك
لادايما لانه في قوة ان يقال كل كاتب ساكن الاصابع بالاطلاق العام لما مر والممكنة وهي
العامة وهي التي حكم فيها بسلب الضرورة عن الطرف المخالف مثالها موجبة كل انسان حيوان
بالامكان العام وسالبة لاشئ من الانسان بحجر بالامكان العام وانما سميت ممكنة لان كيفية
نسبتها الامكان وعامة لانها اعم من الممكنة الخاصة فانها كما تصدق بها تصدق بالضرورية
وهي بسيطة كما سيأتي والممكنة الخاصة وهي التي حكم فيها بسلب الضرورة عن الطرفين اعني الموجبة
والمخالفة مثالها موجبة كل انسان كاتب بالامكان الخاص وسالبة لاشئ من الانسان بكاتب
بالامكان الخاص وانما سميت ممكنة لما مر وخاصة لانها اخص من الممكنة العامة كما علم مما تقدم
وهي مركبة سواء كانت موجبة او سالبة من الممكنتين عامتين احداهما ممكنة والاخرى سالبة
لان قولك مثلا كل انسان كاتب بالامكان الخاص في قوة ان يقال كل انسان كاتب بالامكان العام
وان يقال لاشئ من الانسان بكاتب بالامكان العام وكذا يقال في مثال السالبة وبذلك تعلم
اندليس المراد انها مركبة لفظا بل المراد انها في قوة قضيتين والمطلقات الثلاث وهي المطلقة
العامة وهي التي حكم فيها بالاطلاق في النسبة اي كونها حاصلة بالفعل مثالها موجبة كل انسان
متنفس بالاطلاق وسالبة لاشئ من الانسان بمتنفس بالاطلاق وانما سميت مطلقة لان صفة

نسبتها

نسبتها الاطلاق وعامة لانها اعم من الوجودتين المذكورتين بعد فانها لم تقيد بنفي الدوام
او الضرورة بخلافهما وهي بسيطة كما علم مما يأتي والوجودية اللادائمة وهي المطلقة العامة
لكن مع زيادة قيد لادايما مثالها موجبة كل انسان متنفس بالاطلاق لادايما وسالبة لاشئ
من الانسان بمتنفس بالاطلاق لادايما وانما سميت وجودية لوجود نسبتها بالفعل
واللادائمة لانها مقيدة بقولنا لادايما وهي مركبة ان كانت موجبة من مطلقة عامة موجبة وهي
الصدر اعني قولك لادايما لانه في قوة ان يقال لاشئ من الانسان بمتنفس بالاطلاق العام
لما سبق وان كانت سالبة من مطلقة عامة سالبة وهي الصدر اعني قولك مثلا لاشئ من
الانسان بمتنفس بالاطلاق العام فمطلقة عامة موجبة وهي العجز اعني قولك لادايما لانه
في قوة ان يقال كل انسان متنفس بالاطلاق العام لما مر والوجودية اللاضرورية وهي
المطلقة العامة لكن مع زيادة قيد اللاضرورية مثالها موجبة كل انسان متنفس بالاطلاق
لا بالضرورة وسالبة لاشئ من الانسان متنفس بالاطلاق لا بالضرورة وانما سميت وجودية
لما مر واللاضرورية لانها مقيدة بقولنا لا بالضرورة وهي مركبة ان كانت موجبة من مطلقة
عامة موجبة وهي الصدر اعني قولك مثلا كل انسان متنفس بالاطلاق فممكنة عامة سالبة
وهي العجز اعني قولك لا بالضرورة لانه في قوة ان يقال لاشئ من الانسان بمتنفس بالامكان العام
لما علمت من ان الامكان العام هو سلب الضرورة عن الطرف المخالف وان كانت سالبة من
مطلقة عامة سالبة وهي الصدر اعني قولك مثلا لاشئ من الانسان بمتنفس بالاطلاق
فممكنة عامة موجبة وهي العجز اعني قولك لا بالضرورة لانه في قوة ان يقال كل انسان
متنفس بالامكان العام لما ذكر فهذه المذكوران جملة الخمسة عشر وبعضهم زاد عليها حتى قال بعضهم انها لا تنحصر في عدد وعلم مما تقرر انها تنقسم الى بسيطة
وبسيطة فالمركبة ما كان فيها زيادة لادايما او لاضرورة او كان فيها الامكان الخاص والبسيطة
ما عدا ذلك وقد اشار بعضهم لذلك بقوله وما حوى من العضا بالاكذا ، ، ، ، ، ، ، ،
اوخاص مركبا خذا ، وما خلى عن ذين فالبسط ، فادع لمن الف بانسيط ، والكلام
على الموجهات كثير وقد افردت بالتاليف في هذا العلم كفاية الموضوع جوا عن الاول
واغا سمي بذلك لانه يتخيل انه كشئ وضع ليحمل عليه غيره كما قاله ابن يعقوب والمسمى بذلك
الاول في الرتبة وان ذكر اخرا كما ان المسمى بالمحمول اخر في الرتبة وان ذكر اولا وانما كان الموضوع
اولا في الرتبة والمحمول اخرا فيها لان الموضوع محكوما عليه بالمحمول والمحكوم به وصف للمحكوم
عليه في المعنى والموصوف سابق على صفته ولهذا جعل النحاة رتبة المبتدا التقدم ورتبة الخبر

التأخر وانما جعلوا رتبة الفاعل التأخر عن الفعل مع انه موصوف في المعنى لامر لفظي وهو
ان الفعل عامل فيه ورتبة العامل التقدم على معموله فالتيامل في الحملية متعلق بمحذوف
صفة للاول والتقدير والاول الكائن في الحملية الموضوع والاخر بكسر الخاء بمعنى المتأخر
لا بفتحها بمعنى المغاير بدليل مقابلته بالاول والمراد الاخر في الرتبة وان ذكر اولا لانما كان
الموضوع اولا في الرتبة والمحمول اخرا لان الموضوع محكوم عليه بالمحمول والمحكوم به وصف المحكوم
في المعنى والموصوف سابق على صفته ولهذا احتمل الكتابة رتبة التقدم ورتبة التأخر
كما علمت وقوله المحمول خبر عن الاخر وانما سمي بذلك لانه يتحمل اذ كشيء حمل على غيره كما يوخذ من
عبارة ابن يعقوب بالسوية اي حال كونها ملتبسين بالسوية بمعنى الاستواء في الاذكر بحيث
لابد كر احدهما دون الاخر وان علي التعليق بخ اي وان حكم فيها حكما كائنا على وجه التعليق
لا علي وجه الحمل فانها بخ وعلي هذا التقرير فعلي باقية علي بابها ويحتمل وهو الذي اقتصر عليه الشيخ
الملوي وتبعه غيره انها بمعنى الباء والمعنى وان حكم فيها بالتعليق فانها بخ فان قيل لا يخفى ان
التعليق توقف شيء علي شيء آخر وهذا خاص بالشرطية المتصلة مع ان المصنف قسم الشرطية
الي شرطية متصلة والي شرطية منفصلة اجيب بان المراد بالتعليق في كلامه الربط بين الجزئين
ولو علي وجه العناد او ان المراد ما يشمل التعليق صريحا كما في المتصلة او استلزاما كما في المنفصلة
لانها تستلزم توقف ثبوت احدهما علي انتفاء الاخر او توقف انتفاء احدهما علي ثبوت
الاخر فكانه قيل ان انتفي هذا ثبت هذا والا ان ثبت هذا انتفي هذا فالتيامل وتنقسم الخ
قسمها المصنف الي متصلة ومنفصلة وكل منهما ينقسم الي مخصوصة وكلية وجزئية ومهملة فالاولي
ما حكم فيها علي وضع معين من الاوضاع الممكنة اي حال معين من الاحوال الممكنة مثالها متصلة
نحو ان جئتني الآن اكرمتك ومنفصلة نحو زيد الآن اما كاتب او غير كاتب والثانية ما ذكر
فيها ما يدل علي تعميم جميع الاوضاع مثالها متصلة كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
ومنفصلة دائما اما ان يكون العدد زوجا او فردا والثالثة ما ذكر فيها ما يدل علي تعميم بعض الاوضاع
مثالها متصلة قد يكون اذا كان هذا حيوانا كان انسانا ومنفصلة قد يكون اما ان يكون الشيء حيوانا
او فرسا والمراد بالبعض ما يعم ذلك فيها سبق من ذلك فخرج بها متصلة ان كان هذا الشيء انسانا كان حيوانا

والرابعة

وسكت عنها لندرتها يكون اما ان يكون الشيء حيوانا او فرسا والرابعة ما لم يذكر فيها شيء من ذلك
مثالها متصلة ان كان هذا انسانا كان حيوانا ومنفصلة اما ان يكون العدد زوجا او
فردا فتنبه ايضا هو في الاصل مصدر من بيّن اذا رجع والمعنى رجوعا الي الانضمام
الي شرطية متصلة اي نحو ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وسميت شرطية لانه
حكم فيها علي وجه الشرط والتعليق كما تقدم ومتصلة لاتصال طرفيها فانه كلما تحقق احدهما
تحقق الاخر ومثلها اي والي مثلها فهو بالجر عطفا علي مدخول الي والمراد انها مثلها
في اصل الربط وان كان الربط في المتصلة علي وجه التلازم وفي المنفصلة علي وجه التعاند
هذا ولا حاجة لزيادة قوله مثلها من حيث المعنى لان المماثلة فيما ذكر متحققة من جعل
المنفصلة قسما من الشرطية شرطية منفصلة اي نحو العدد اما زوج او فرد وسميت
شرطية لانه حكم فيها علي وجه الشرط والتعليق علي ما مر ومنفصلة لانفصال طرفيها
لانه كلما تحقق احدهما انتفي الاخر او كلما انتفي احدهما تحقق الاخر جزاهما
الضمير عائد للشرطية المتصلة والشرطية المنفصلة فصح كلام المصنف انه جزء المنفصلة
يقال لها مقدم وتالي وهو ما صرح به السيد الشريفي شرح المختوجي وبعض شراح ايساغوجي
والقطب لكن ظاهر كلام السنوسي في شرح مختصره خلافه بل صرح بذلك في شرح ايساغوجي
وقد صرح به ايضا ابن يعقوب حيث قال المشهور في الاصطلاح ان المقدم هو مدخول اداة
الشرط في المتصلة والتالي ما علق علي مدخولها واما المنفصلة فلا مقدم لها ولا تالي
لان المعنى لا يختلف فيها بالتقديم والتاخير له مقدم وتالي يعني ان الجزء الاول سمي مقدما
والجزء الثاني سمي تاليا ولا يرد نحو قولك النهار موجود ان كانت الشمس طالعة لان
المذكور في ذلك اولا ليس تاليا وانما هو دليله لان مذهب اهل التحقيق في اللغة العربية
ان جواب الشرط ابدا متاخر والمذكور اولا دليله كذا يوخذ من القطب وصرح ابن دقوق
في شرح الجمل لكن ذكر السعد ان المذكور في ذلك اولا هو التالي بعينه وهو وان تقدم في الذكر
تال في الرتبة قال والقول بحذف الجزاء في مثل هذا انما هو اصطلاح النحاة اهو هو معين
يجب المصير اليه ان كان قد علم من اصطلاح المناطقة ووجهه بعضهم بان مقصودهم
المناطقة المعاني فلا حاجة الي تقدير شيء يتم المعنى بدونه فالتيامل اما بيان ذات
الاتصال اي صاحبة الاتصال وهي المتصلة وقوله ما اوجبت تلازم الجزئين اي في المتصلة
فنفت واستلزمت ذلك واللازم هنا ليس من الجانبين لان القضية انما تدل علي لزوم
التالي للمقدم دون العكس وان كان متحققا في بعض الموارد فهو بمعنى اللزوم واضافته

الى الجزئين الملابسة لهما بسبب كون نسبة بينهما واعترض على المص بان ذلك ظاهر في المتصلة
اللزومية وهي التي حكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق اخرى لعلاقة بينهما توجب
ذلك كالسببية نحو قولك كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود دون الاتفاقية وهي التي
حكم فيها بذلك لا لعلاقة توجبه بل لاتفاق ان جزئيها وجدا معا نحو قولك ان كان الانسان
ناطقا فالحمار ناهق اذ لا علاقة بين ناطقية الانسان وناهقية الحمار حتى يستلزم احدهما
الآخر بل اتفق انهما وجدا معا واجيب بان المراد تبلد زم الجزئين تصاحبهما سواء كان على
وجه اللزوم كما في اللزومية او على وجه الاتفاق كما في الاتفاقية ويحمل كما قاله بعضهم
ان المص نزل الاتفاقية منزلة العدم لعدم اتتاجها في الاقيسة فيكون التلازم بمعنى عدم
صحة الانفكاك عملا افاده الملوي في كبيره وذات الانفصال اي صاحبة الانفصال وهي
المنفصلة وقوله دون مين اي دون كذب وهو معدم من تاطير والاصل وذات الانفصال
ما اوجبت تنافر ابينهما اي ما اقتضت واستلزمت تنافرا وعنادا بين الجزئين واعترض على
المص بان ذلك ظاهر في المنفصلة العنادية وهي التي حكم فيها بالمعاندة بين الطرفين لذاتهما
نحو قولك العدد اما زوج او فرد دون الاتفاقية وهي التي حكم فيها بتلك المعاندة لمجرد
الاتفاق نحو قولك في شخص اسود كاتب هذا اما ابيض او كاتب واجيب بان المراد بالتنافي
بينهما عدم تصاحبهما ولو لمجرد الاتفاق او ان المص نزل الاتفاقية منزلة العدم كما تقدم
في المتصلة اقسامها اي اقسام ذات الانفصال مانع جمع كان مقتضى الظاهر
ان يقال مانعة جمع لكن المص ذكر باعتبار كون القضية خبرا ولا حاجة لعول بعضهم حذف
التاء للضرورة واختلفوا في تغيير مانعة الجمع فقيل وهو المشهور هي ما حكم فيها بالتنافي
بين الجزئين صدقا فقط بان كانت مركبة من الشيء والاخص من نقيضه نحو ماذكر او خلو
اي او مانع خلو واختلفوا ايضا في تفسير مانعة الخلو فقيل وهو المشهور هي ما حكم فيها بالتنافي
بين الجزئين كذبا وصدقا اوكذبا فقط فالاول اذا كانت مركبة من الشيء ونقيضه او المساوي
لنقيضه نحو ما تقدم والثاني اذا كانت مركبة من الشيء والاعم من نقيضه نحو قولك هذا
اما غير ابيض او غير اسود فان غير اسود ابيض لكونه فردا منه وقيل
هي ما حكم فيها بالتنافي بين الجزئين كذبا فقط بان كانت مركبة من الشيء والاعم من نقيضه
نحو ماذكر او هما اي او مانعتها فالضمير في الاصل مضاف اليه فلما حذف المضاف انفصل
الضمير وقام مقام المضاف وما نعتهما هي ما حكم فيها بالتنافي بين الجزئين صدقا وكذبا بان
كانت مركبة من الشيء ونقيضه او المساوي لنقيضه نحو ما تقدم وهو الحقيقي اي لان

التنافي

التنافي فيه اتم منه في الاخرين فانه فيه من جانبي الصدق والكذب بخلافه فيهما وقوله الاخص
اي من مانع الجمع ومن مانع الخلو فالنسبة بين مانعتهما ومانعة الجمع العموم والخصوص باطلاق
لاجتماعهما في المركبة من الشيء والاخص من نقيضه وكذلك النسبة بين مانعتهما ومانعة
الخلو لاجتماعهما في المركبة من الشيء ونقيضه او المساوي لنقيضه وانفراد مانعة الجمع
في المركبة من الشيء ونقيضه او المساوي لنقيضه وانفراد مانعة الخلو في المركبة من الشيء
والاعم من نقيضه واما النسبة بين مانعة الجمع ومانعة الخلو فالعموم والخصوص من وجه
لاجتماعهما في المركبة من الشيء ونقيضه او المساوي لنقيضه وانفراد مانعة الجمع في المركبة
من الشيء والاخص من نقيضه وانفراد مانعة الخلو في المركبة من الشيء والاعم من نقيضه هذا
كله على القول الاول في كل من مانعة الجمع ومانعة الخلو واما على القول الثاني في ذلك فا
النسبة في ذلك كله التباين فالتامل فصل في التناقض اي في تعريفه واحكامه
وقد اشار للاول بالبيت الاول وللثاني بما بعده ومعنى التناقض لغة اثبات الشيء ورفعه
واصطلاحا ما ذكره المص تناقض مبتدا والمسوغ ارادة الجنس او وقوعه في موضع
التفصيل الاتي كما ذكره وقوله خلف القضيتين خلف اسم مصدر بمعنى الاختلاف وهو
جنس دخل فيه جميع الاختلافات وخرج باضافته الى القضيتين خلف غيرهما من المركبات
الانشائية كمرلا تقم او المركبات الاضافية كغلام زيد لا غلام زيد والمفردات كزيد لا زيد
ومقتضى ذلك ان اختلاف المفردات لا يسمى تناقضا في اصطلاح الناظمة وهو ما صرح به
الملوي في كبيره لكن في كلام بعضهم ما يفيد انه يسمى بذلك في اصطلاحهم وعليه فتخصيص
المص القضيتين بالذكر لكون القضايا هي المقصودة لهم بالاصالة لا للاحتراز عن المفردين
وخرج بقوله في كيف خلف القضيتين في غير من موضوع او محمول او عدول وتحصيل او غير
ذلك فالاول كما في قولك زيد قائم عمرو وقائم والثاني كما في قولك زيد قائم زيد كاتب
والثالث كما في قولك زيد هو قائم زيد هو ليس قائم والرابع كما في قولك زيد قائم الآن زيد
قائم امس وكما في قولك زيد جالس في الدار زيد جالس في المسجد الى غير ذلك واعترض على
المص بان هذا التعريف غير مانع لصدقه بخلف القضيتين في الكيف مع جواز صدقهما وكذبهما
كما في قولك زيد قائم عمرو وليس بصائم امس الى غير ذلك ومع وجوب صدقهما كما في قولك
بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان ومع وجوب كذبهما كما في قولك كل حيوان
انسان ولا شيء من الحيوان بانسان ومع صدق احدهما وكذب الاخر في اتفاقا لا طرادا
كما في قولك كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بحيوان وقولك بعض الانسان حيوان

بعض الانسان ليس بحيوان وانما كان ذلك اتفاقا فلا نظر لازم في كل كليتين او جزئيتين
اختلفا في الكيف وانما هو امر اتفاقي لخصوص المادة التي فيها المحمول اعم من الموضوع بدليل تخلفه في نحو قولك كل حيوان انسان لاشيء من الحيوان بانسان وفي نحو قولك بعض الحيوان انسان
بعض الحيوان ليس بانسان وليجب باه جميع ذلك خرج بقوله وصدق واحد امر قتي فانه
وان كان محققا الا انه شيئا في حمله حالا او لي فيكون قيدا في التعريف فتامل في كيف اي
في الايجاب والسلب وكذا في الكم اعني الكلية والجزئية ان كانت القضية الاصلية مسورة كما
سيذكره المصنف بقوله وان تكن محصورة بالسور نحو وانما اقتصر على ذكر الكيف هنا لاطراده
في جميع القضايا حتى الشخصية والمهملة بخلاف الكم كما هو ظاهر وصدق واحد اي
وكذب الاخر في كلامه اكتفا وكان يقتضي الظاهر ان يقول وصدق واحدة لكنه نظر الى
كون القضيتين بمعنى القولين وقوله امر قتي اي تبع وذلك كناية عن كونه مطردا ولا يكون
كذلك الا عند ثبوت الوحدات المشهورة وهي وحدة الموضوع و وحدة المحمول ووحدة
الزمان ووحدة المكان ووحدة الاضافة ووحدة الشرط ووحدة القوة او الفعل ووحدة
الكل او الجزء الى غير ذلك الا ترى انه ليس كذلك في نحو قولنا زيد قائم عمرو ليس بقائم
وقولنا زيد قائم زيد ليس بكاتب وقولنا زيد صائم اليوم زيد ليس بصائم امس وقولنا
زيد جالس في المسجد زيد ليس بجالس في الصوف وقولنا زيد ابو عمرو زيد ليس بابي
لبكر وقولنا الزكاة واجبة في مال الصبي اذا بلغ نصابا الزكاة ليست بواجبة في مال الصبي
اذا لم يبلغ نصابا وقولنا الخمر في الدن مسكر بالقوة الخمر في الدن ليس بمسكر بالفعل وقولنا
الزنجي اسود اي جزؤه الزنجي ليس باسود اي كله وقولنا زيد كاتب بالعلم الحديد زيد
ليس بكاتب بغير العلم الحديد وبذلك علم ان قول المصنف وصدق واحد مغني عن اشتراط
الوحدات المذكورة فالتامل فان تكن نحو انفا امتغيرية او فعيجية والضمير يرجع
للقضية من حيث هي وقوله فنقضها مبتدا وقولهان تبدله خبر واحترز بقوله بالكيف عن
نقضها بالجهة فان لها احكاما مذكورة في المطولات ويحتمل ان قوله بالكيف هو الخبر وقوله ان
تبدله بدل منه على حد البدال في نحو نعجني زيد علمه ومقتضى كلام المتن ان نقيض الشخصية
شخصية مخالفة لها في الكيف ونقيض للمهملة مهملة كذلك وهو عند غير المصنف سليم في الاولى
دون الثانية لان نقيض المهملة عند غير المصنف انما هو كلية تخالفها في الكيف لكونها في قوة الجزئية
فنقيض المهملة الموجبة نحو الانسان حيوان سالبة كلية نحو لاشيء من الانسان بحيوان
ونقيض المهملة السالبة نحو الانسان ليس بحيوان موجبة كلية نحو كل انسان حيوان واعلم

ان جميع ماذكره المصنف لا يختص بالحملية بل يجري في الشرطية فمثال التناقض في المخصوصة ان
تقول ان جيتني الآن اكرمتك ليس ان جيتني الآن اكرمتك وفي المهملة ان تقول ان كان هذا
انسانا فهو حيوان ليس ان كان هذا انسانا فهو حيوان وعلى هذا القياس وان تكن محصورة
بالسور نحو اي سور كانت موجبة او سالبة فدخل في كلامه جميع القضايا فالتامل فانتقض
بضد سورها المذكور لا يخفى عليك ان سور الايجاب الكلي ضده سور السلب الجزئي وبا
لعكس وسور الايجاب الجزئي ضده سور السلبي الكلي وبالعكس فان تكن موجبة
نحو انفا امتغيرية او فعيجية مثل ما مر نقيضها سالبة جزئية اي وبالعكس ففي كلام
المصنف اكتفا للعلم بذلك مما ذكره وانما لم يكن نقيض الموجبة الكلية سالبة كلية لانه لو كان كذلك
لجاز كذبهما معا كما في قولك كل حيوان انسان لاشيء من الحيوان بانسان والنقيضان لا يكذبان
معا كما علم مما مر وان تكن سالبة كلية نقيضها نحو اي وبالعكس ففي كلامه اكتفا لما تقدم ولما
لم يكن نقيض السالبة الكلية موجبة كلية لانه لو كان كذلك لجاز كذبهما معا كما مر
فصل في العكس المستوي اي في تعريفه واحكامه واعلم ان العكس لغة مطلق
التبديل والقلب بان يجعل السابق لاحقا واللاحق سابقا واصطلاحا اطلق باطلاقين
احدهما اطلاقه على القضية التي وقع التحويل اليها وثانيهما اطلاقه على المعنى المصدري
وعلى كل من الاطلاقين فهو على ثلاثة اقسام الاول عكس مستوي ويقال له عكس مستقيم
لاستوا طرفيه واستقامتهما بسبب سلامة كل منهما من التبديل بالنقيض وهذا هو الذي
اقتصر عليه المصنف ويعرف على الاطلاق الاول بانه القضية التي تركبت بتبديل كل من طرفي
القضية بالآخر وعلى الاطلاق الثاني بانه قلب جزئي القضية الى اخر ما ذكره المصنف الثاني عكس
نقيض موافق لما فعته لاصله في الكيف ويعرف على الاطلاق الاول بانه القضية التي تركبت
بتبديل كل من طرفي القضية بنقيض الآخر مع بقاء الصدق والكيفية وعلى الاطلاق الثاني
بانه تبديل كلي من طرفي القضية بنقيض الآخر مع القيد المذكور كما في قولك عكس كل انسان
حيوان كلما لا حيوان لا انسان الثالث عكس نقيض مخالف لما فعته لاصله في الكيف
ويعرف على الاطلاق الاول بانه القضية التي تركبت بتبديل الطرف الاول من القضية
بنقيض الثاني منها وتبديل الثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف وعلى الاطلاق
الثاني بانه تبديل الطرف الاول من القضية بنقيض الثاني كما في قولك في عكس المثال
المذكور لاشيء مما لا حيوان بانسان وانما اقتصر المصنف على الاول لانه اكثر دورانا من غيره فافهم
العكس اي المستوي بدليل الترجمة ولانه المضاف اليه اللفظ عند الاطلاق ومن هذا

يعلم ان تقييد المص بذلك في الترجمة للايضاح وقوله جزئي القضية هو اولي من قول
بعضهم ان يصير الموضوع محمولا والمحمول موضوعا لشموله لكل من المحلية والشرطية
المتصلة نعم يرد عليه انه يشمل الشرطية المنفصلة مع انه لا عكس لها لعدم الترتيب الطبعي
بين جزئيها فكان عليه ان يقيد القضية بكونها ذات ترتيب طبعي ويجاب بان قوله قلب
جزئي القضية مغني عن ذلك القيد لانه يقتضي ان كلا منهما له موضوع طبعي على ان المص
سيصرح بذلك في قوله والعكس في مرتب بالطبع ولا يخفى انه يخرج باضافة القلب
الى الجزئين كل من عكس النقيض الموافق وعكس النقيض المخالف لانه ليس قلب
الجزئين بل الاول قلب نقيضها والثاني قلب احدهما ونقيض الاخر كما علم مما مر وبا
ضافة الجزئين الى القضية قلب جزئي غيرها كالمركب الاضافي كان تقول في ضارب
غلام غلام ضارب وبقوله مع بقاء الصدق ما لو لم يبق الصدق كان تقول في كل
انسان حيوان كل حيوان انسان وبقوله والكيفية ما اذا لم تبق الكيفية كان تقول في
بعض الانسان حيوان ليس بعض الحيوان بانسان وبقوله والكم ما اذا لم يبق الكم الخ
فيما استثناه المص كان تقول في بعض الانسان حيوان الحيوان انسان فان قيل لا ثاني
لقلب جزئي القضية في نحو قولك زيد قائم لان الفعل لا يصح جعله موضوعا اجيب
بانه وان لم يصح جعله بذاته موضوعا يجعل في محله ما يصح ان يكون موضوعا كبعض
القائم او بعض من قام وبتركيب هذا في نحو قولك قام زيد فيقال بعض القائم او
بعض من قام زيد لا يقال لم يحصل قلب جزئي القضية المذكورة حتى يسمى ذلك عكسا
لانا نقول المدار في مثل ذلك على نية المتكلم بان ينوي ان ما كان موضوعا يصير محمولا
وبالعكس وان لم يحصل تقديم وتاخير في اللفظ فالتامل مع بقاء الصدق اي
على وجه اللزوم ليخرج ما لم يكن على وجه اللزوم بل على وجه الاتفاق كما في قولك في كل
انسان ناطق كل ناطق انسان فان بقاء الصدق في ذلك ليس على وجه اللزوم بل امر
اتفق من مساوات المحمول للموضوع بدليل تخلفه في قولك كل انسان حيوان لو عكس
كلية لم يبق المص مع بقاء الصدق والكذب لانه لا يلزم من كذب الاصل كذب
العكس فان قولك كل حيوان انسان كاذب مع صدق عكسه وهو بعض الانسان
حيوان وبذلك يعلم ان المراد ببقاء الصدق وجوده وان لم يكن موجودا في الاصل
كما لا يخفى والكيفية اي الايجاب او السلب وقوله والكم اي الكلية او الجزئية
الا الموجبة الكلية استثنا من الاخير وحذف الثاني من الموجبة ترخيما للضرورة

فان

والاستثنا من محكوم الافراد اه

فان قيل التعريف لا بد خله الاستثنا لانه للماهية لا للافراد اجيب بان هذا ليس
تعريفا بل هو ضابط كما يشعر به كلام المص في شرحه وعلى تسليم انه تعريف فاذكر من
ندقيقات المناطقة والمص لم يلتفت بذلك تقريبا وتسهيلا للمبتدي افاده الملوي

اي يكون التعريف اه

في كبير فعوضوها الموجب الجزئية هكذا في بعض النسخ وفي بعض اخر فعوضوا
الموجبة الجزئية بفتح العين وسكون الواو واثبات التا تنبيه علم من كلام المص
ان الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية فتقول في عكس كل انسان حيوان بعض
الحيوان انسان ومثلها الشخصية الموجبة ان كان محمولها كليا فتقول في عكس زيد حيوان بعض
الحيوان زيد فان كان محمولها جزئيا انعكست كنفسها فتقول في عكس هذا زيد زيد
هذا وعلم منه ايضا ان السالبة الكلية تنعكس سالبة كلية فتقول في عكس لا شيء
من الانسان بحجر لا شيء من الحجر بانسان ومثلها الشخصية السالبة ان كان محمولها كليا
فتقول في عكس ليس زيد بحجر لا شيء من الحجر بزيد فان كان محمولها جزئيا انعكست
كنفسها فتقول في عكس ليس زيد بعمرو ليس عمرو بزيد وعلم منه ايضا ان الموجبة
الجزئية تنعكس موجبة جزئية فتقول في عكس بعض الانسان الحيوان بعض
حيوان ومثلها المهملة الموجبة فتقول في عكس الانسان حيوان بعض الحيوان انسان
وبهما ايضا عكسها كنفسها فتقول في عكس المثال المذكور الحيوان انسان واما الجزئية
السالبة فلا عكس لها فلا تقول في بعض الحيوان ليس بانسان بعض الانسان ليس
بحيوان ومثلها المهملة السالبة فلا تقول في الحيوان ليس بانسان بعض الانسان
ليس بحيوان ولا الانسان ليس بحيوان كما نبه على ذلك المص فالتامل والعكس لازم
خ ال فيه للعهد والمعهود انما هو العكس المستوي وخرج به عكس النقيض الموافق
والمخالف فانه لازم لما وجد فيه اجتماع الجزئيتين وهي السالبة الجزئية فمثال الاول
ان تقول في عكس بعض الحيوان ليس بانسان بعض ما لا انسان ليس لاحيوان ومثال
الثاني ان تقول في عكس المثال المذكور بعض ما لا انسان حيوان ومثال ما وجد فيه
اجتماع الجزئيتين المهملة السالبة وقوله لغير ما وجد خ اي الذي هو السالبة الجزئية
وانما لم يكن لها عكس لانه لا يبقى فيه الصدق على وجه اللزوم وان كان قد يبقى اتفاقا
في بعض المواد كما في قولك في بعض الانسان ليس بحجر بعض الحجر ليس بانسان فانه قد
بقي الصدق اتفاقا لخصوص المادة بدليل تخلفه في مادة يكون الموضوع فيها اعم من المحمول
فيصدق سلب الاخص عن بعض افراد الاعم ولا يصدق سلب الاعم عن بعض افراد

الاخص فانه يصدق ان يقال بعض الحيوان ليس بانسان ولا يصدق ان يقال بعض الانسان
ليس بحيوان كما لا يخفى قوله بهذا اي فيه وذكر هنا الضمير نظر اللفظ ما وانثه فيما بعد نظرا
لمعناها اجتماع الخمسين اي الجزئيتين والسلب فالجزئيتين خمسة بالنظر للكلية لانها اشرف
منها والسلب خمسة بالنظر للايجاب لانه اشرف منه فاقتصد تتميم للبيت وهو من
الاقتصاد الذي هو التوسط في الامور ومنه ولا تغال من اقتصد اي توسط وشملها اي مثل ما
وجد به اجتماع الخمسين وانث الضمير نظر المعنى ما كما مر وقوله المهملة السلبية اي نحو
قولك الحيوان ليس بانسان وانما لم يكن لها عكس لانه لا يبقى فيه الصدق على وجه
اللزوم وان كان قد يبقى اتفاقا في بعض المواد كما في قولك الانسان ليس بحجر الحجر
ليس بانسان او بعض الحجر ليس بانسان فانه قد يبقى الصدق اتفاقا لخصوص المادة
بدليل تخلفه في مادة يكون الموضوع فيها اعم من المحمول فيصدق سلب الاخص عن افراد
الاعم ولا يصدق سلب الاعم عن افراد الاخص فانه يصدق ان يقال الحيوان ليس بانسان
ولا يصدق ان يقال الانسان ليس بحيوان او بعض الانسان ليس بحيوان والعكس
بالقسام الثلاثة كما قاله الشيخ الملوي في كبيره وان كان ظاهر سياق كلام المصنف ان المراد
العكس المستوي لانه بصدده وقوله في مرتب بالطبع اي الذي هو كما من الحملية
والشرطية المتصلة وانما كان كل منهما مرتبا بالطبع لان ترتيبه اقتضاه الطبع لكونه لو ازيل
لوازيل تغيير المعنى اذ يتأخر الموضوع عن المحمول في الحملية وتاخير المقدم عن التالي
في الشرطية المتصلة يتغير المعنى الا ترى انك اذا قلت في عكس كل انسان حيوان بعض
الحيوان انسان يصير المعنى ثبوت الانسانية لبعض افراد الحيوان بعد ان كان ثبوت
الحيوانية لكل انسان وانك اذا قلت في عكس كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
قد يكون اذا كان النهار موجودا فالشمس طالعة يصير المعنى ثبوت لزوم طلوع الشمس
لوجود النهار بعد ان كان ثبوت لزوم وجود النهار لطلوع الشمس فتامل وليس في
مرتب بالوضع اي الذي هو الشرطية المنفصلة وانما كانت مرتبة بالوضع فقط لان ترتيبها لم
يقتضه الطبع لكونه لو ازيل لم يتغير المعنى اذ تاخر المقدم على التالي فيها لا يتغير المعنى الا
ترى انك اذا قلت في قولهم اما ان يكون العدد زوجا واما ان يكون فردا اما ان يكون العدد
فردا واما ان يكون زوجا لم يختلف المعنى بل هو شيء واحد بدل اولم يبدل اذ المعنى على كل
ثبوت التضاد بينهما فلذلك لم يكن الترتيب في ذلك الا بالوضع باب في القياس اي
في تعريفه واحكامه واقسامه وما يتعلق بذلك واعلم ان القياس في اللغة تقدير شيء

على شيء اخر في الحكم بجامع بينهما كحمل النبيذ على الخمر في الحرمة بجامع اسكارهما في اصطلاح
المناطقة ما يعلم من كلام المصنف انه قول مولف من قضايا متى سلمت لزم بذاته قولا اخر ولا
يخفى انه يخرج بقولنا مولف من قضايا ما ليس كذلك كالقضية الواحدة ولو كانت من الموجهات
المركبة نحو زيد قائم بالاطلاق لانه دائما لانها وان كانت في قوة قضيتين لا يطلق عليها اسم التعدد
وبقولنا متى سلمت لزم ما لم يكن كذلك كالضروب العقيمة لانها لا تستلزم قولا آخر وانما
قلنا بذاته ليخرج قياس المساوات وهو ما تركب من قضيتين متعلق محمول أولاهما موضوع
اخراهما وان لم يكن من مادة المساوات نحو زيد مساو لعمرو وعمرو مساو لبكر لانه
وان استلزم قولا آخر وهو زيد مساو لبكر لكن لا لذاته بل لمادته اجنبية وهي في المثال
المذكور مساوي المساوي لشيء مساو لذلك الشيء بدليل تخلف ذلك في نحو قولك الانسان
مباين للفرس والفرس مباين للناطق فانه لا يستلزم ان الانسان مباين للناطق لانه لا يلزم
صدق ان يقال مباين المباين لشيء مباين لذلك الشيء وانما قلنا قولا اخر ليخرج نحو قولك كل
انسان حيوان وكل حجر جسم لانه لا يستلزم قولا اخر وانما يستلزم احد مقدمتيه استلزم
الكل الجزئي لا يقال التعريف شامل لذلك لانه مستلزم لعكسه فيصدق عليه انه مستلزم قولا
اخر لانا نقول قد اعتبرنا في اللازم الافراد حيث قالوا قولا اخر فلا بد ان يكون قولا واحدا
وذلك يستلزم قولين لا قولا واحدا الان كل قضية منه تستلزم عكسها واورد انه اذا قلنا كل
انسان حيوان وكل حيوان حيوان انتج عين الصغرى واذا قلنا كل انسان انسان وكل انسان
حيوان انتج عين الكبرى فكل من هذين القياسين لم يستلزم قولا اخر وانما استلزم احد يه
مقدمتيه واجيب باوجه المتجه منها منع ان نحو ذلك يسمى قياسا لفساد احد ي
مقدمتيه باتحاد طرفيها فلا تغفل ان القياس نحو انما اتي بان المفيدة للتوكيد لان المقام
مقام ان يتردد في معنى القياس هل هو المعنى الاصولي او المنطقي وح فالمخاطب اما ان
يتردد في ذلك او منزل منزلة المتردد فحسن التوكيد بان من قضايا متعلق بما
بعده والمراد بالجمع اثنان فاكثر فتشمل المركب من قضيتين نحو قولك العالم متغير وكل
متغير حادث والمركب من اكثر نحو قولك الناس احد لهما حقيقة وكل احد للمال حقيقة
سارق وكل سارق تقطع يده والاول يسمى بسيطا والثاني مركبا هذا على راي من
يقول بان القياس المركب قياس واحد والصحيح عند المحققين ان يرجع الى اقيسة
بسيطة كما سيان بيانه وعليه فيجاب عن ذكر الجمع كالمض بانه اطلق الجمع واراد المثنى وكثيرا
ما يستعمل ذلك او انه اراد به انسان فاكثر نظرا الى صورة التركيب ظاهرا وانما قال المض

من قضايا ولم يقل من مقدمات ليلا يلزم الدور وذلك لانهم قد عرفوا المقدمة بانها ما جعلت جزأ قياس فاخذوا القياس في تعريفها فلو اخذت هي ايضا في تعريفه للزم الدور فتامل مستلزم ماحال من الضمير في قوله صورا واعترض بان ذلك يقتضي ان استلزام القياس للنتيجة مع التصوير وليس كذلك لانه انما يستلزمها عجبه واجيب بانه علي تسليم ذلك نقول الحالية تدل علي المقارنة وهي في كل شئ بحسبه كما هو شايع ولا يخفي ان المراد بالاستلزام مايعم البين وغيره فشمل كلا من المركب من الشكل الاول وهو المسمي بالقياس الكامل والمركب من باقي الاشكال وهو المسمي بغير الكامل بالذات اي بذاته فالعوض عن المضاف اليه علي مذهب المجيز لذلك قولا اخر اي مغايرا لكل من المقدمتين واعترض بان النتيجة لابد ان تكون مركبة من اجزاء المقدمتين وح فلا تكون مغايرة لهما واجيب بان المراد بمغايرة النتيجة لهما كونها ليست عين واحدة منهما لا كون اجزايها غير اجزايهما فاذا قلت مثلا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم انتج ان كل انسان جسم وهذه النتيجة مغايرة للمقدمتين بمعني المذكور دائما ثم القياس ثم للترتيب الذكري وقولهم عندهم اي المناطقة فمنه مايدعي بالاقتراني يعني ان من القياس قسما يسمي بالاقتران لاقتران حدوده ونسبة بعضها ببعض من غير فصل بينها باداة الاستثناء التي هي لكن وسياتي تفسير ذلك في قوله ومنه مايدعي بالاستثنائي وهو الذي دل بخ علي هذا المعني بين مفهوم وجودي خلا فرعلي تعريفه بانه الذي لم تذكر فيه النتيجة ولا نقيضها بالفعل والاول اولي لايهام الثاني انه قد يذكر فيه نقيض النتيجة بالقوة وليس كذلك لكن الحامل لهم علي ذلك المقابلة بالاستثناء وهو تارة تذكر فيه النتيجة بالفعل وتارة يذكر فيه نقيضها كذلك كما سياتي بيانه وانما كانت دلالة الاقتران علي النتيجة بالقوة لا بالفعل لانها لا تذكر فيه بصور تها وان ذكرت فيه مفرقة واختص بالحملية يعني انه مقصور علي الحملية فلا يتعداها الي غيرها فالباء للخلة علي المقصور عليه وان كان خلاف الغالب علي ما تقدم وهذا اما مذهب المصنف كابن الحاجب والذي عليه الجمهور انه لا يختص بها وقد يتركب من الشرطية وينتظم فيه خمسة اقسام الاول المركب من شرطيتين متصلتين والثاني المركب من شرطيتين منفصلتين والثالث المركب من شرطية متصلة وشرطية منفصلة والرابع المركب من حملية وشرطية متصلة والخامس المركب من حملية وشرطية منفصلة وينعقد في كل

قسم

قسم من هذه الاقسام الخمسة الاشكال الاربعة الاتية مثال القسم الاول من الشكل الاول ان يقال كل ماكانت الشمس طالعة فالنهار موجود فليس البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل ليس بموجود اذا كانت النهار موجودا فالليل ليس بموجود حاصل ما بين في الاشكلة يطلب من المطولات هذا ويحتمل ان المصنف كابن الحاجب لم يكثرث لمعنى التركيب بالمركب من الشرطية لقلة جدواه فان تردد تركيبه خ مقتضي السياق ان الضمير راجع الي القياس الاقتراني لان كلام المصنف بصدده لكن الذي قاله بعضهم انه راجع الي القياس من حيث هو لان ما سيذكر من المضمر غير مختص بالاقتراني وفيه بعد لا يخفي معدة مانة المراد بالجمع هنا وفيما بعد ما فوق الواحد علي ماوجب اي علي الوجه الذي وجب عندهم ولا يخفي ان ذلك شامل لجميع ماوجب فعلم ترتب المقدمات خ من ذكر الخاص بعد العام ويحتمل تخصيص ما هنا بغير ما صرح به بعد كالاتيان بالحد الوسط ورتب المقدمات اي بان تقدم الصغري علي الكبري في القياس الاقتراني كما في قولك كل انسان حيوان وكل حيوان جسم وبالعكس في الاستثنائي كما سياتي وانظر اصحيحها من فاسد اي انظر الصحيح منها من الفاسد والاول لابد ان يكون صحيحا من جهة المادة بان يكون صادقا ومن جهة النظم بان يكون مستجمعا الشروط الانتاج وبذلك يعلم ان الفاسد شامل للفاسد من جهة المادة بان كان كذبا وللفاسد من جهة النظم بان كان غير مستجمع لشروط الانتاج مختبرا اي حال كونك مختبر الها هل هي يقينية او ظنية وهل هي علي تالين منتج خ لانه معلوم من قوله وانظر اصحيحها من فاسد فالتامل فان لازم المقدمات خ تعليل لمضمون البيتين قبله وقوله بحسب المقدمات ان اي آن بطبقها ووفقها من حيث الاطراد الصدق وعدم الاطراد فان كانت المقدمات مطردة الصدق كان لازمها كذلك وان لم تكن مطردة الصدق كان لازمها كذلك وبتقدير كلام المص علي هذا الوجه اندفع ما قد يقال مقتضي كلامه انه يلزم من كذب المقدمات كذب لازمها وليس كذلك بل قد يصدق اللازم مع كذب المقدمات كما في قولك كل انسان حمار وكل حمار ناطق فان لازمها وهو كل انسان ناطق صادق وقد يلزم من الاندفاع ان المراد انه يلزم من اطراد ها صدقا اطراده صدقا ومن عدم اطراد ها صدقا عدم اطراده صدقا وهذا لا ينافي انه قد يصدق اتفاقا كما في المثال المذكور فليتامل وما من المقدمات صغري خ ما اسم موصول بمعني التي وصغري خبر لمبتدا محذوف والجملة صلة ما ومن المقدمات حال والتقدير والتي هي صغري حال كونها من المقدمات خ وكان ينبغي للمص ان يبين الحد الاصغر والاكبر والاوسط اولا ثم يبين الصغري والكبري ثم يحكم بوجوب الاندراج لان صنيعه مع قصوره فيه الحكم قبل التصور ولذلك عقد الشيخ الملوي للكلام المذكور بيان ذلك

حيث قال واعلم ان موضوع النتيجة يسمى حدا اصغر ومحمولها يسمى حدا اكبر والمكرر في ا
المقدمتين يسمى حدا اوسط والمقدمة التي فيها الاصغر تسمى الصغري والتي فيها الاكبر
تسمى الكبري اه تبصر في وسمي الاول حدا اصغر لكونه في الغالب اقل افرادا من الاكبر وسمي
الثاني حدا اكبر لكونه في الغالب اكثر افرادا من الاصغر وسمي الثالث حدا اوسط لتوسطه
بين طرفي المطلوب بمعني انه واسطة في النسبة بينهما لا بمعني انه متوسط بينهما لغلط الا
انما يظهر في الشكل الاول كما يوخذ من كلام الشيخ الملوي في كبيره وقال بعضهم يمكن التزام
ان التوسط لغظي في جميع الاشكال الا انه في بعضها بالفعل وهو الاول وفي بعضها بالقوة
وهو البقية لرجوعها للاول وسميت المقدمة التي فيها الاصغر صغري لاشتمالها علي
الحد الاصغر وسميت المقدمة التي فيها الاكبر كبري لاشتمالها علي الحد الاكبر فيجب
اندراجها في الكبري هكذا عبارة القوم ولا يخفي ما فيها من التسامح لانها تقتضي ان
الصغري بصورتها يجب اندراجها في الكبري بصورتها وليس مرادا بل المراد اذا الا
صغر الذي اشتملت عليه الصغري يجب اندراجه في الاوسط الذي اشتملت عليه الكبري
وذلك كما في قولك كل انسان حيوان وكل حيوان جسم وهذا الاندراج متحقق في الاشارة
اليه بتاويله بالقضية التي يقال في نحو لو كان هذا انسانا كان حيوانا لكنه انسان هذا مقدم
انسان وكل انسان حيوان كذا قيل وبحث فيه بعض المحققين بانه لا حاجة عند ذلك لان مدار
الانتاج في الاستثنا ليس علي هذا بل علي انه يلزم من ثبوت الملزوم ثبوت اللازم او نحو ذلك
كما سياتي وذات حد اصغر بالتنوين للضرورة وكذا قوله وذات حد اكبر واعلم
ان حربي علي السنتهم اصغر وصغري واكبر وكبري وليس بلحن لانهم لا يريدون بتلك
معاني من والما يريدون معني فاعل وفاعلة كما في قول النحويين جملة صغري وجملة كبري
وقول العروضيين فاصلة صغري وفاصلة كبري وكما في قول ابن هاني
وكبري من فنائها حصادك غدوة ... علي الارض من ذهب اذاه الملوي في كبيره واصغر
فذاك ذو اندراج اي في الاكبر كما صرح به المصنف في شرحه وجعل الاندراج هنا علي الادراج
الاصغر في الاكبر مع حمله فيما سبق علي اندراجه في الاوسط اندفع كما قاله بعض المحققين
الاعتراض علي المصنف باه في كلامه تكرار فان قيل اندراج الاصغر في الاكبر لا يتاتي في السلب
نحو كل انسان حيوان ولا شئ من الحيوان بحجر لان الحد الاكبر مباين للاصغر اجيب باما قاله
بعضهم من ان معني اندراجه فيه في صورة السلب انسحاب سلب الاكبر عليه فتامل
ووسط يلغي لما الانتاج اي لاذا اتي به ليتوصل به الي المطلوب فعند الوصل اليه لا يوتي به

نعم

فهو كالالة في ذلك فصل في الاشكال اي في بيانها وبيان شروطها وما يتعلق
بذلك عند هو لالتاس يعني المناطقة وقيد بذلك لان الشكل عند اللغويين لا يختص
بذلك بل يطلق علي هيئة الشئ مطلقا يطلق علي قضيتي قياس اي علي هيئتها الحاصلة
من اجتماع الصغري مع الكبري باعتبار طرفي المطلوب مع الحد الوسط ففي كلام المصنف مجاز
لغوي ومجاز بالحذف واحترز بقوله قضيتي قياس عن قضيتي غير قياس كما لو قلت كل انسان
حيوان وكل فرس صهال فلا تسمي هيئتهما شكلا من غير ان تعتبر الاسوار ظاهره ان عدم
اعتبار الاسوار شرط في الشكل كما ان اعتبارها شرط في الضرب وعلي هذا بين الضرب
الشكل التباين لكن الذي افاده سيدي سعيد ان معني قول المتن من غير ان تعتبر الاسوار
من غير اشتراط اعتبارها وعليه فبين الشكل والضرب العموم والخصوص باطلاق لان كل
ضرب شكل ولا عكس واستبعد الشيخ الملوي ذلك من كلام المصنف هو الاسبب بقولهم
ضروب الاشكال بمعني انواعها فان قيل القياس لا يشتمل الا علي صورتين فلم جمع المصنف حيث
قال من غير ان تعتبر الاسوار واجيب بانه نظر الى ان السور في حد ذاته اربعة
اقسام السور الكلي الايجابي والسلبي فالجزئي الايجابي والسلبي كما تقدم وبان اللام
للجنس وذلك ان تعمل اراد بالجمع المثني كما تقدم في نظيره اذ ذاك بالضرب يحتمل
ان اذ تعليلية ويحتمل انها وقتية وعلي الاول فاسم الاشارة راجع للمذكور من قضيتي
القياس بتقدير المضاف المتقدم والضمير عايد لاسم الاشارة والمعني لان هيئة قضيتي
القياس مع اعتبار الاسوار يشار لها بالضرب وعلي الثاني فاسم الاشارة راجع لاعتبار
الاسوار والضمير عايد للمذكور من قضيتي القياس بتقدير المضاف السابق والمعني وقت
اعتبار الاسوار يشار لهيئة قضيتي القياس بالضرب والمراد بالاشارة هنا الدلالة فاللام
في قوله له بمعني علي كما يستفاد من كلام الشيخ الملوي في كبيره والحاصل ان الضرب
اسم لهيئة قضيتي القياس الحاصلة من اجتماع الصغري مع الكبري باعتبار طرفي المطلوب
مع الحد الوسط بشرط اعتبار الاسوار كان يلاحظ كون هاتين القضيتين كليتين مثلا
الشكل فانه اسم للهيئة المذكورة لا بهذا الشرط بل بشرط عدم اعتبار الاسوار او بلا
شرط علي ما تقدم فلا تغفل وللمقدمات المراد بالجمع المثني كما مر وقوله فقط معدم
من تاخير لان حقها التاخير عن قوله اربعة كما لا يخفي بحسب الحد الوسط اي بالنظر
لاحواله من حمله في الصغري ووضعه في الكبري وحمله فيهما ووضعه فيهما وقوله في
الصغري وحمله في الكبري كما يعلم مما بعد حمل بصغري اي كما في قولك كل انسان

فكانا نسط من عقال فانطلق عيشي وما به قلبة قال فاتوهم
فعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي
ربي لا نفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي
كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له ماله فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم
اقسموا واضربوا لي معكم سهما فضحك النبي صلى الله عليه
وسلم عن الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله عن ابي ذر قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم فلما ابصر يعني احدا قال ما احب ان
يحول لي ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث الا
دينارا ارصده لدين ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون الا
من قال بالمال هكذا وهكذا واشار ابو شهاب عن يمينه
وعن شماله وقليل ما هم وقال مكانك ونقدم غير بعيد
وسمعت صوتا فاردت ان آتيه ثم ذكرت قوله مكانك
حتى آتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الذي سمعت او قال
الصوت الذي سمعت قال وهل سمعت قلت نعم قال اتاني
جبريل فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل
الجنة قلت وان فعل كذا وكذا قال نعم عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات
فقالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها قال اذا ابيتم
الى المجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق

قال

قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس
جوع فاصابوا ابلا وغنما فندمنها بعير فطلبوه فاعياهم
وكان في القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم بسهم فحبسه
الله ثم قال ان لهذه البهايم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها
فاصنعوا به هكذا فقال جدي انا نرجو او نخاف ان نلقى العدو
غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب قال ما انهر الدم وذكر
اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وساحدثكم عن
ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة عن النعمان
ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القايم على
حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة
فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذي في اسفلها
اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا
في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تتركوهم وما ارادوا هلكوا
جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا الى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب
بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا
كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة عن اسماء بنت
ابي بكر الصديق قالت كنا نومر عند الكسوف بالعتاقة
البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ما نوى ولامرئ

حيوان وكل حيوان جسم وهذا وما بعده تفصيل وبيان لما قبله يدعى بشكل اول
اي يسمى بذلك ولا يخفى ما في ذلك من المسامحة لان ظاهره ان المسمى بالشكل الاول المذ
كور من المحمل والوضع مع ان المسمى به انما هو الهيئة الحاصلة بسبب ذلك وكذا يقال فيما
بعد وقوله ويدرى اي بشكل اول فيفيد الحذف من الثاني لدلالة الاول وحذف في الكل
اي كما في قولك كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان ثالثا عرفى اي عرف شكلا ثالثا
بمعنى ان المسمى بذلك فيكون المضاف قد ضمن عرفى معنى سمي ووضعه في الكل اي
كما في قولك كل حيوان حساس وبعض الحيوان ناطق ثالثا الذي اي الذي شكلا ثالثا
بمعنى ان سمي بذلك فيكون قد دخله التضمين كما مر في نظيره عكس الاول اي وضعه
بالصغري وحذف بالكبري كما في قولك كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان وهي
على الترتيب في التكمل يعني ان الاشكال الاربعة على المتقدم في الكمال فالكمال الشكل
الاول لانه على الترتيب الجاري على مقتضى الطبع حيث كان فيه الانتقال من الموضوع
الى الحد الوسط ثم الحد الوسط الى المحمول ويلي الشكل الاول في الكمال الشكل الثاني لانه
اقرب الاشكال الباقية اليه لمشاركته في الصغري التي هي اشرف المقدمتين لاشتمالها
على موضوع المطلوب وهو اشرف من محموله الذي اشتملت عليه الكبري لانه متبوع
والمحمول تابع له فانه انما طلب لاجله والمتبوع اشرف من التابع ولا يعارض هذا ان المحمول
محط الفائدة لان المفضول قد يختص بمزية لا توجد في الفاضل ويلي الشكل الثاني
في الكمال الشكل الثالث لان فيه قربا ما الى الشكل الاول لمشاركته له في الكبري وان
كانت اخس المقدمتين لاشتمالها على محموله وهو اخس من موضوعه كما علم مما تقدم
وتعينت المرتبة الاخيرة للشكل الرابع لانه لا قرب فيه الى الشكل الاول اصلا لمخالفته له
في كل من المقدمتين فبحث عن هذا النظام اي فتي اي تركيب يعدل فيه عن النظام
المتقدم في الاشكال الاربعة كان لم يات فيه بالحد الوسط كما قبل كل انسان حيوان
وكل حجر جماد فالتركيب فاسد النظام وهو تفريع على قوله والمقدمات اشكال لكن قال
ابن يعقوب التنبيه على هذا مما يستغني عنه لانه اذا لم يذكر احد الحدود الثلاثة فمعلوم
انه لا انتاج بالضرورة اه اما الاول فعرض المضاف بذلك بيان ما يشترط لانتاج كل شكل
وذلك لان ضروب كل شكل بحسب القسمة العقلية ستة عشر لان صغراه اما كلية واما جزئية
وعلى كل اما موجبة واما سالبة وكذا كبراه فاذا ضربت الاربع الصغريات في الاربع الكبريات
كان الحاصل ما ذكر لكن ليست كلها منتجة بل المنتج منها ما وجد فيه ما يشترط الانتاج وما

عداه بعقيم والمناطقة في بيان ذلك طريقان احدهما يسمى طريق الاسقاط وهو ما يتعرض
فيه لبيان الضروب العقيمة صريحا والمنتجة تلويحا والاخر يسمى طريق التحصيل وهو ما يتعرض
فيه لبيان الضروب المنتجة صريحا والعقيمة تلويحا على عكس الاول وبيان المنتج والعقيم
من هذا الشكل بطريق الاسقاط ان يقال سيسقط بالشرط الاول وهو ايجاب الصغري ثم الثاني
ضروب لانه اذا لم تكن الصغري موجبة فاما ان تكون سالبة كلية او سالبة جزئية وعلى كل لا تنتج
مع الاربع الكبريات وبالشرط الثاني اربعة ضروب لانه اذا لم تكن الكبري كلية مع كون الغرض
ان الصغري موجبة فاما ان تكون جزئية موجبة او جزئية سالبة وعلى كل لا تنتج مع الصغري
الموجبة الكلية او الجزئية فاذا ضمت هذه الاربعة الى الثمانية قبلها كانت الجملة اثني عشر
ضربا وبطريق التحصيل ان يقال الصغري لا تكون الا موجبة وهي ح اما كلية او جزئية وعلى كل
تنتج مع الكبري الموجبة الكلية او السالبة الكلية فض وبه المنتجة اربعة كما سيصرح به
المصنف وبه الاول ان يكون مركبا من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل حيوان جسم
وينتج كلية موجبة وهي في المثال المذكور كل انسان جسم الضرب الثاني ان يكون مركبا
من موجبة كلية صغري وسالبة كلية كبري نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بحجر
وينتج سالبة كلية وهي في المثال المذكور لا شيء من الانسان بحجر الضرب الثالث ان يكون
مركبة من موجبة جزئية صغري وموجبة كلية كبري نحو بعض الحيوان انسان وكل انسان
ناطق وينتج موجبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ناطق الضرب الرابع ان يكون
مركبا من موجبة جزئية صغري وسالبة كلية كبري نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من
الانسان بحجر وينتج سالبة جزئية وهي بعض الحيوان ليس بحجر ووجه كون النتيجة
تارة تكون سالبة كلية وتارة تكون سالبة جزئية الى غير ذلك يعلم من قول المصنف فيما ياتي وشرط
النتيجة الاخس ح فشرط الايجاب ح لا يخفى ان الشرط الاول من حيث الكيف والشرط
الثاني من حيث الكم وانما كان ما ذكر شرطا لانتاجه لانه لو انتفى ايجاب الصغري لاطردت
النتيجة فقد تصدق كما في قولك لا شيء من الانسان بحجر وكل حجر جماد وقد تكذب كما لو
ابدلت الكبري في المثال المذكور بقولك وكل حجر جسم وكذلك لو انتفت كلية الكبري
فقد تصدق كما في قولك كل انسان حيوان وبعض الحيوان ناطق وقد تكذب كما لو ابدلت
الكبري في المثال المذكور بقولك وبعض الحيوان صهال فافهم والثاني ان يختلفا ح يعني انه
يشترط الانتاج الشكل الثاني شرطان اختلاف مقدمتيه في الكيف وكلية الكبري وصياغة المنتج
ذلك المنتج من هذا الشكل بطريق الاسقاط ان يقال سيسقط بالشرط الاول وهو اختلافهما في

في الكيفي كالكلي الكبري وبيان المنتج والعقيم من هذا الشرط بطريق الاسقاط ان يقال
يسقط بالشرط الاول وهو اختلاف مقدمتيه في الكيفي ثمانية ضروب لانه اذا لم يختلفا في
الكيفي فاما ان يكون موجبتين او سالبتين وعلى كل فاما ان يكون كليتين او جزئيتين او
الصغري كلية والكبري جزئية او بالعكس وبالشرط الثاني وهو كلية الكبري اربعة ضروب
لانه اذا لم يكن الكبري كلية مع كون الغرض انهما اختلفا في الكيفي فاما ان تكون الصغري مو
جبة والكبري سالبة او بالعكس وعلى كل فاما ان تكون الصغري كلية او جزئية فاذا ضممت
هذه الاربعة الي الثمانية قبلها كانت الجملة اثنا عشر ضربا وبطريق التحصيل ان يقال المقدمتان
اما ان لا يكونا الا مختلفتين كيفا وذلك صادق بان تكون الصغري موجبة والكبري
سالبة وبالعكس وعلى كل فالصغري اما كلية او جزئية فهذه المنتجة اربعة مثل الاول
كما سيذكره للضرب الاول ان يكون مركبا من موجبة كلية صغري وسالبة كلية كبري
نحو كل انسان حيوان ولا شيء من بحيوان بحجر ونتيجة سالبة كلية وهي في المثال المذكور لا شيء
من الانسان بحجر الضرب الثاني عكس الاول نحو لا شيء من الانسان بجماد وكل حجر جماد ونتيجة
سالبة كلية وهي في المثال المذكور لا شيء من الانسان بحجر الضرب الثالث ان يكون مركبا
من موجبة جزئية صغري وسالبة كلية كبري نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحجر
بانسان ونتيجة سالبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ليس بحجر الضرب
الرابع ان يكون مركبا من سالبة جزئية صغري وموجبة كلية كبري نحو بعض الحيوان ليس
بانسان وكل ناطق انسان ونتيجته سالبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ليس
بناطق وانما انتج هذا الشكل ما يما سالبة للزوم السلب في احدي مقدمتيه كما علم من تحليله

المصنف له شرط وقع لا يخفي ان الاول من حيث الكيفي والثاني من حيث الكم وانما كان
ماذكر شرطا لانتاجه لانه لو انتفي اختلافهما في الكيفي بان كانتا موجبتين او سالبتين فا
ضطربت النتيجة اما في الموجبتين فلانها قد تصدق كما في قولك كل انسان حيوان وكل
ناطق حيوان وقد تكذب كما لو بدلت الكبري في هذا المثال بقولك وكل فرس حيوان
واما في السالبتين فلانها قد تصدق كما في قولك لا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من
الفرس بحجر وقد تكذب كما لو بدلت الكبري في هذا المثال بقولك ولا شيء من الناطقة
بحجر وكذا لو انتفت كلية الكبري فقد تصدق كما في قولك كل انسان حيوان وبعض الحجر
ليس بحيوان وقد تكذب كما لو بدلت الكبري في هذا المثال بقولك وبعض الجسم ليس
بحيوان والثالث الايجاب في صغراهما يعني اذ يشترط لانتاج الشكل الثالث

شرطان احدهما من حيث الكيفي وهو ايجاب الصغري والاخر من حيث الكم وهو كلية
احد المقدمتين وانما كان ماذكر شرطا لانتاجه لانه لو انتفي ايجاب الصغري لاضطربت
النتيجة فقد تصدق كما في قولك لا شيء من الانسان بحجر وكل انسان ناطق وقد تكذب
كما لو بدلت الكبري في هذا المثال بقولك وكل انسان جسم وكذا لو انتفت كلية احديهما
فقد تصدق كما في قولك بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ناطق وقد تكذب كما لو بدلت
الكبري في هذا المثال بقولك وبعض الحيوان صاهل وبيان المنتج والعقيم من هذا
الشكل بطريق الاسقاط ان يقال يسقط بالشرط الاول وهو ايجاب الصغري ثمانية
ضروب لانه اذا لم تكن الصغري موجبة فاما ان تكون سالبة كلية او سالبة جزئية وعلي
كل لا تنتج مع الاربع الكبريات وبالشرط الثاني وهو كلية احداهما ضربان لانه اذا لم تكن
احداهما كلية مع كون الفرض ان الصغري موجبة فاما ان تكون الكبري موجبة او
سالبة فاذا ضممت هذان الضربان الي الثمانية المتقدمة كانت الجملة عشرة اضرب وبطريق
التحصيل ان يقال الصغري لا تكون الا موجبة وهي حينئذ اما كلية وهي تنتج مع الاربع الكبريات
واما جزئية وهي تنتج مع الكلية الموجبة او السالبة فضروبها المنتجة ستة كما سيذكره المص
الضرب الاول ان يكون مركبا من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل انسان
ناطق ونتيجته موجبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ناطق الضرب الثاني
ان يكون مركبا من موجبة كلية صغري وسالبة كلية كبري نحو كل انسان حيوان ولا
شيء من الانسان بفرس ونتيجته سالبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ليس
بفرس الضرب الثالث ان يكون مركبا من موجبة جزئية صغري وموجبة كلية كبري نحو
بعض الحيوان انسان وكل حيوان حساس ونتيجته موجبة جزئية وهي في المثال المذكور
بعض الانسان حساس وجعل هذا الضرب ثالثا وما قبله ثانيا هو ما درج عليه الكاتبي
ومن تبعه واختاره الامام السنوسي في شرح مختصره وقال ابن الحاجب وجماعة بالعكس
وايده بعض الفضلاء بان المركب من موجبة جزئية صغري وموجبة كلية كبري ينتج الا
يجاب والمركب من موجبة كلية صغري وسالبة كلية كبري ينتج السلب والايجاب اشرف
من السلب الضرب الرابع ان يكون مركبا من موجبة كلية صغري وموجبة جزئية كبري
نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان ناطق ونتيجته موجبة جزئية وهي في المثال المذكور
بعض الحيوان ناطق الضرب الخامس ان يكون مركبا من موجبة جزئية صغري وسالبة
كلية كبري نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحيوان بجماد ونتيجته سالبة جزئية

وهي في المثال المذكور بعض الانسان ليس بجماد وجعل هذا الضرب خامسا وما قبله رابعا
هو ما عليه الامام السنوسي كصاحب الكشف نظرا للتقديم ما تركب من موجبتين وعكس
صاحب التلمسية نظرا للتقديم ما اشتمل على ما اشترط للشكل الاول الضرب السادس ان يكون
مركبا من موجبة كلية صغري وسالبة جزئية كبري نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان
ليس بفرس وتنتج سالبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ليس بفرس وانما
لم ينتج هذا الشكل كلية ولو كان مركبا من كليتين لان النتيجة لا تكون كلية الا ان كان الاصغر
مسورا بالسور الكلي في الصغري او في عكسها وليس كذلك هنا فليتامل ورابع عدم
جمع الخستين اعني انه يشترط لانتاج الشكل الرابع ان لا يجتمع فيه خستان سواء كانتا
من جنسين اعني جنس الكم وجنس الكيف او من جنس واحد الا في الصورة التي استثناها
المصنف وهي ما اذا كانت الصغري موجبة جزئية والكبري سالبة كلية كما سيذكره المصنف فتنتج
الصغري المذكورة مع تلك الكبري بل لا تنتج الا معها فتلخص من هذا ان اذا كانت صغري
هذا الشكل غير موجبة جزئية اشترط لانتاجه ان لا يجتمع فيه الخستان واذا كانت موجبة
جزئية اشترط لانتاجه ان تكون الكبري سالبة كلية لا ذا وانتفى شرط من هذين الشرطين
لا طريق للنتيجة كما اوضحه الامام السنوسي في شرح مختصره وبيان المنتج والعقيم من هذا
الشكل بطريق الاسقاط اه يقال يسقط باشتراط عدم اجتماع الخستين في الضرب الاول
ثمانية ضروب لانه اذا كانت الصغري سالبة جزئية لم تنتج مع الكبريات الاربع واذا كانت
سالبة كلية لم تنتج مع ثلاثة منها وهي السالبة بقسميها والموجبة الجزئية واذا كانت
موجبة كلية لم تنتج مع السالبة الجزئية وباشتراط كون الكبري سالبة كلية في القسم الثاني
ثلاثة ضروب لانه اذا كانت الصغري موجبة جزئية لم تنتج مع الموجبة بقسميها ومع السالبة
الجزئية فاذا ضمت هذه الثلاثة الى الثمانية قبلها كانت الجملة احدى عشر وبطل بقي
التخجيل ان يقال الصغري لا تكون سالبة جزئية وح فاما ان تكون موجبة كلية وهي
تنتج مع الموجبة بقسميها ومع السالبة الكلية واما ان تكون سالبة كلية وهي تنتج مع
الموجبة الكلية فقط واما ان تكون موجبة جزئية وهي تنتج مع السالبة الكلية فقط
فظهر بهذا المنتج خمسة كما سيذكره المصنف الضرب الاول ان يكون مركبا من موجبتين
كليتين نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ونتيجته موجبة جزئية وهي في المثال
المذكور بعض الحيوان ناطق الضرب الثاني ان يكون مركبا من موجبة كلية صغري
وموجبة جزئية كبري نحو كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان ونتيجته موجبة

جزئية

جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ناطق الضرب الثالث ان يكون مركبا من سالبة
كلية صغري وموجبة كلية كبري نحو لا شيء من الانسان بجماد وكل ناطق انسان ونتيجته سا
لبة كلية وهي في المثال المذكور لا شيء من الجماد بناطق الضرب الرابع ان يكون مركبا من موجبة
كلية صغري وسالبة كلية كبري نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الفرس بانسان ونتيجته
سالبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ليس بفرس الضرب الخامس ان يكون
مركبا من موجبة جزئية صغري وسالبة كلية كبري وهو ما استثناه المصنف بقوله الا بصورة
نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الجماد بحيوان ونتيجته سالبة جزئية وهي في المثال
المذكور بعض الانسان ليس بجماد واعلم ان ما ذكره المصنف هو مذهب الاقدمين وذهب
بعض المتاخرين وتبعه كثيرون الى ان شرط انتاج هذا الشكل ايجاب مقدمتيه مع كلية
الصغري واختلفوا في الكيف مع كلية احداهما وبنوا على ذلك ان المنتج من ضروبه ثمانية
وعليه فالضرب السادس ان يكون مركبا من سالبة جزئية صغري وموجبة كلية كبري
نحو بعض الانسان ليس بجماد وكل ناطق انسان ونتيجته سالبة جزئية وهي في المثال المذكور
بعض الجماد ليس بناطق والضرب السابع ان يكون مركبا من موجبة كلية صغري وسالبة
جزئية كبري نحو كل انسان حيوان وبعض الجماد ليس بانسان ونتيجته سالبة جزئية
وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ليس بجماد والضرب الثامن ان يكون مركبا من سالبة
كلية صغري وموجبة جزئية كبري نحو لا شيء من الحيوان بجماد وبعض الانسان حيوان
ونتيجته سالبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الجماد ليس بانسان ويشترط لانتاج
هذه الاضرب الثلاثة زيادة على ما مر من شروط تطلب من المطولات وقد رمز بعضهم
الى الضروب المنتجة من كل شكل لكن مع الجري على ما درج عليه الكاتبي ومن تبعه وعلى
ما مشى عليه صاحب التلمسية في الشكل الثالث ومع الجري على ما ذهب اليه بعض المتا
خرين من ان المنتج من ضروب الشكل الرابع ثمانية فقال كبيرهم كبيركم لغلب بحبه
كوي بالتهاب للغوائد محصلا كحيل له لحظ كأن بطرفه
كلي كل كهف ليس بالحب كاذبا نبا الملا كنز به كم ساجلا كفى كل كل بل لنا
لطيفا بها للوري سادكم علا كان سناه للدجي بدر فا حفظن
وخذ صدر كل تعلم الشكل مجملا فكاف فلطي وبا لموجب وسين لسلب الجزي واللام
وعلم من قوله فكاف لكلي الخ ان كلا من التا والجيم والعين والغا ليس من الرمز فتامل
الا بصورة اي في صورة وقوله فيهما لخستين اي ففي تلك الصورة يظهر جمع الخستين

غلا لها وضعه كان كافلا

اي الطلقا

أسنجلا

فالسين والتاء زايدتين وفي بيستبين مع الخمسة بين سناد الحذف بالواو بعد الف الوصل في
حركة ما قبل الروي بفتح وغيره وهو جايز للمولدين كما نص عليه شيخ الاسلام زكريا في ثم
الخزرجية وقد تقدم ان بعض المولدين استعمل زيادة حرف ساكن في الوحدة اخر الشطر الا
ول واخر الشطر الثاني كما هنا وقد مر ما فيه فتنبه صغراها عما هذا بيان للصورة
المستأنفة وقد تقدم التمثيل لها فلا تغفل فمنتج مخ الفا للسببية لان ما تقدم سبب لما
سيذكره وجملة المنتج تسعة عشر علي ما جري عليه المص من ان المنتج من الرابع خمسة واما
علي ما ذهب اليه بعض المتاخرين فاثنان وعشرون لاول اللام بمعني من وهو علي تقدير
مضاف والاصل من ضروب اول كالثاني اي في ان المنتج له اربعة ثم ثالث يحتمل ان
ثم للترتيب في الذكر ويحتمل انها للترتيب في الشرف لان الشكلين الاولين اشرف من الاخرين
كما علم مما مر فستة اي فالمنتج له ستة فقوله ستة خبر لمبتدا محذوف والفا زايدة
ورابع بخمسة مخ الجار والمجرور متعلق بقوله قد انتجا والباء بمعني في والمعني ان الشكل
الرابع قد انتج في خمسة اضرب وقد عرفت ان هذا مذهب الاقدمين فتنبه وعليه ذكر انه
لن ينتجا وجملة خمسة واربعون ضربا بنا على ما ذكره المص من ان المنتج من الشكل الاربع خمسة
فقط وذلك لان الضروب العقلية باعتبار جميع الاشكال اربعة وستون فاذا اسقطنا المنتج
وهو تسعة عشر بنا علي ما مر بقي خمسة واربعون واما علي ما ذهب اليه المتاخرين
فاثنا واربعون لان المنتج عندهم اثنان وعشرون فاذا اسقطنا بقي اثنان واربعون وينتج
النتيجة الاخس كان مقتضي الظاهر ان يقول المحصلان الموصوف بذلك المقدمتان وهي بينة
لكن ذكر باعتبار تاويل المقدمة بالقول قال بعض المحققين ويمكن ان التذكير لوقوع الاخس
علي الكم او الكيف ولا يخفي ان افعل التفضيل ليس علي بابه اذ الخمسة ليست متحققة في كل من
الطرفين فهو بمعني الخسيس هكذا ذكر اي فهم وعلم هكذا وهذه الاشكال مخ البا
ء داخلة علي المقصور عليه فالمعني ان الاشكال الاربعة المذكورة مقصورة علي الحملي ولا تتعداه
الي الشرطي وهذه طريقة المص والراجح انها لا تختص بالحملي بل تكون في الشرطي ايضا لان جعل
الحد الوسط تاليا في الصغري مقدما في الكبري يسمي شكلا اولا وجعله تاليا فيهما يسمي شكلا
ثانيا وجعله مقدما فيهما يسمي شكلا ثالثا وجعله مقدما في الصغري تاليا في الكبري يسمي
شكلا رابعا فمثال الاول ان تقول كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وليست البتة
اذا كان النهار موجودا فالليل حاصل وعلي هذا القياس بالحملي اي بالقياس
الحملي ويحتمل ان المراد كما اشار اليه الشيخ الملوي بالقضية الحملية وعليه فتذكير المص لتاويل

القضية

القضية بالقول وليس بالشرطي هذا ما تتجه بما علم وكان مقتضي الظاهر ان يقول
وليست بنا الثانية لان الضمير للاشكال لكن المص نظر للتاويل بالمذكور كما اشار
اليه الشيخ الملوي والمعني وليست هذه الاشكال ملتبسة بالقياس الشرطي او بالقضية الشرطية
علي نظير ما تقدم والحذف في بعض المقدمات اي لبعضها في بعض اللام والمراد ببعضها احدها
اما صغري واما كبري لا ما يشمل جزا من اجزا المقدمة الواحدة ويوخذ من كلام المص انه لا يجوز الحذف
في كل المقدمات وهو كذلك حيث كان المقام مقام استدلال كما قاله بعض المحققين وقوله
او النتيجة من المعلوم ان او هنا ليست مانعة خلو لجواز الا يقع حذف اصلا وليست مانعة جمع ايضا
لجواز حذف البعض مع النتيجة فتلخص من هذا ان صور الحذف خمس حذف كل وحده وحذف
الصغري مع النتيجة وحذف الكبري معها فحذف الصغري وحدها كما في قولك في مقام الاستدلال
علي دعوي ان زيدا يجد لان كل زان يجد فزيد يجد وحذف الكبري وحدها كما في قولك في هذا
المقام لانه زان فهو يجد وحذف النتيجة وحدها كما في قولك في المقام المذكور لانه زان وكل زان
يجد وحذف الصغري مع النتيجة كما في قولك في المقام المتقدم لان كل زان يجد وحذف
الكبري معها كما في قولك في المقام المتقدم لانه زان فالمحفظ لعلم اي عند العلم بالمحذوف
فاللام بمعني عند ولحترز بذلك عما اذا فقد العلم به فلا يجوز حذفه وتنتهي مخ الضمير
للمقدمات المعلومة من السياق كذا قال الشيخ الملوي في كبيره وفيه انها مذكورة صراحة كما لا
يخفي وقوله الي ضرورة الي ان ضرورة يعني الي مقدمات ضرورية ومثلها المقدمات المسلمة
ومحل ما ذكر كما هو ظاهر اذا لم تكن للمقدمات نفسها ضرورية كما في قولك الاربعة عدد ينقسم
الي متساويين زوج او مسلمة كما في قولك مشيرا الي فعل شيء بغير حق هذا ظلم وكل ظلم قبيح
والا فلا معني له في الاول ولا حاجة اليه في الثاني فتلخص ان المقدمات ان لم تكن ضرورية ولا مسلمة
لا بد ان تنتهي الي مقدمات ضرورية او مسلمة فاذا قلت شلاي في الاستدلال علي حدوث الاجرام
الاجرام صفاتها حادثة وكل ما كان كذلك فهو حادث افتقر كل من مقدمتي هذا الدليل الي الاستدلال
عليه حتي ينتهي الي ما ذكر فستدل علي الصغري بقولك الاجرام صفاتها متغيرة وكل متغير حادث
والاولي من هاتين المقدمتين لا تحتاج الي الاستدلال لكونها ضرورية بالمشاهدة والثانية
تحتاج الي الاستدلال بانه ان كان التغير من عدم الي وجود كان الوجود طريا وذلك هو معني
الحدوث وان كان من وجود الي عدم كان الوجود جايزا والجايز لا يكون الا حادثا وستدل علي الكبري
بقولك كل من صفاته حادثة لا يعري عن الحوادث وكل ما لا يعري عن الحوادث لا يسبقها
وكل ما لا يسبقها حادثة فقد انتهي كل من الصغري والكبري الي الضرورة ولا عبرة باعتبار

من الاربعة والعشرين

باعتراضات الفلاسفة على بعض تلك المقدمات لانها بمجرد مكابرة وقول لما من دور فوجهه
ان العلم بتينك المقدمات الى ذلك الزمن متوقف العلم بها على غيرها وكذا الحال في ذلك الغير وهكذا
فاما عدنا الى بعض الاوايل لزم الدور وهو توقف شيء على ما يتوقف عليه وان ذهبنا الا الى نهاية
لزم التسلسل وهو توقف امر على امر آخر متوقف على امر آخر وهكذا الى ما لا نهاية له واعلم
انه يوجد في بعض النسخ زيادة اربعة ابيات معلقة يرد ما عدا الشكل الاول البرو نفيها
وغير اول من الاشكال، البرهان مردود بلا اشكال، فالثاني مردود بعكس الكبرى، والثالث
ازدد بعكس الصغرى، ورابع بعكس ترتيب يرد، اوالمقدمات هكذا اورد، واول
مطلقا هو المعيار، لانه من بينها المدار، والمتبادر انها ليست من كلام المصنف لما فيها من عدم
الاطراد في جميع الاضرب اذ قوله فالثاني مردود بعكس الكبرى لا يظهر الا في ضربين من ضروبه
الاول والثالث فمثال الضرب الاول ان تقول كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان ينتج لا
شيء من الانسان بحجر فاذا اردت رده الى الشكل الاول عكست كبراه بان تقول هكذا كل
انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بحجر ينتج المطلوب بعينه وهو لا شيء من الانسان بحجر ومثال
الضرب الثالث ان تقول بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحجر بانسان ينتج بعض الحيوان
ليس بحجر فاذا اردت رده الى الشكل الاول عكست كبراه بان تقول هكذا بعض الحيوان انسان
ولا شيء من الانسان بحجر ينتج المطلوب بعينه وهو بعض الحيوان ليس بحجر وانما قلنا ان ظاهر اني
كل من الضرب الثاني والرابع لان الضرب الثاني مركب من بسالبة كلية صغرى وموجبة كلية
كبرى ولو رد الى الشكل الاول بعكس الكبرى لكان من ضروبه العقيمة لان صغراه سالبة
وكبراه جزئية وقد تقدم انه يشترط لانتاج الشكل الاول ايجاب الصغرى وكلية الكبرى فلا
يمكن رده بذلك وانما يمكن رده بعكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة فاذا قلت مثلا
لا شيء من الحجر بحيوان وكل انسان حيوان انتج لا شيء من الحجر بانسان فاذا اردت رده الى الشكل
الاول عكست الصغرى وجعلتها كبرى ثم عكست النتيجة بان تقول هكذا كل انسان حيوان
ولا شيء من الحيوان بحجر ينتج لا شيء من الانسان بحجر فتعكس النتيجة الى قولنا لا شيء من الحجر
بانسان وهو المطلوب ولان الضرب الرابع مركب من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى
ولو رد الى الشكل الاول بعكس الكبرى لكان من ضروبه العقيمة لما تقدم فلا يمكن رده
بذلك وانما يمكن رده بدليل الافتراض وقد بينه الامام السنوسي في شرحه مختصرا بما لا يطول
ذكره وقوله والثالث اورده بعكس الصغرى لا يظهر الا في اربعة اضرب من ضروبه الاول
والثاني والثالث والخامس فمثال الضرب الاول كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج

بعض

بعض الحيوان ناطق فاذا اردت رده الى الشكل الاول عكست صغراه بان تقول هكذا بعض
الحيوان انسان وكل انسان ناطق ينتج المطلوب بعينه وهو بعض الحيوان ناطق ومثال
الضرب الثاني كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بفرس ينتج بعض الحيوان ليس بفرس
فاذا اردت رده الى الشكل الاول عكست صغراه بان تقول هكذا بعض الحيوان انسان ولا
شيء من الانسان بفرس ينتج بعض الحيوان ليس بفرس ومثال الضرب الثالث بعض الحيوان
انسان وكل حيوان جسم ينتج بعض الاجسام فاذا اردت رده الى الشكل الاول عكست
صغراه بان تقول هكذا بعض الانسان حيوان وكل حيوان جسم ينتج المطلوب بعينه وهو
بعض الانسان جسم ومثال الضرب الخامس بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحيوان بجماد
ينتج بعض الانسان ليس بجماد فاذا اردت رده الى الشكل الاول عكست صغراه بان تقول
هكذا بعض الانسان حيوان ولا شيء من الحيوان بجماد ينتج المطلوب بعينه وهو بعض الانسان
ليس بجماد وانما لم يكن ظاهرا في كل من الضرب الرابع والسادس لان الضرب الرابع مركب
من موجبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى ولو رد الى الشكل الاول بعكس الصغرى لكان من ضروبه
العقيمة لان كبراه جزئية وقد تقدم انه يشترط لانتاج الاول كلية الكبرى فلا يمكن رده بذلك
وانما يمكن رده بعكس الكبرى وجعلها صغرى ثم عكس النتيجة فاذا قلت مثلا كل انسان حيوان
وبعض الانسان ناطق انتج بعض الحيوان ناطق فاذا اردت رده الى الشكل الاول عكست
الكبرى وجعلتها صغرى ثم عكست النتيجة بان تقول هكذا بعض الناطق انسان وكل
انسان حيوان ينتج بعض الناطق حيوان فتعكس النتيجة الى قولنا بعض الحيوان ناطق وهو
المطلوب ولان الضرب السادس مركب من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى ولو
رد الى الشكل الاول بعكس الصغرى لكان من ضروبه العقيمة لما ذكر فلا يمكن رده بذلك
وانما يمكن رده بدليل الافتراض وقد ذكره الامام السنوسي في شرحه مختصرا بما لا يناسب ذكره
هنا وقوله ورابع بحمل التوزيع لان الشق الاول اعني عكس الترتيب بالنسبة لثلاثة اضرب
من ضروبه الاول والثاني والثالث فمثال الضرب الاول ان تقول كل انسان حيوان وكل ناطق
انسان ينتج بعض الحيوان ناطق فاذا اردت رده الى الشكل الاول عكست ترتيبه ثم عكست
النتيجة بان تقول هكذا كل ناطق انسان وكل انسان حيوان ينتج كل ناطق حيوان فتعكس
النتيجة الى قولنا بعض الحيوان ناطق وهو المطلوب ومثال الضرب الثاني ان تقول كل انسان
حيوان وبعض الناطق انسان ينتج بعض الحيوان ناطق فاذا اردت رده الى الشكل الاول
عكست ترتيبه ثم عكست النتيجة بان تقول هكذا بعض الناطق انسان وكل انسان حيوان

ينتج بعض الناطق حيوان فتعكس النتيجة الي قولنا بعض الحيوان ناطق وهو المطلوب ومثال
الضرب الثالث ان تقول لاشئ من الانسان بجماد وكل ناطق انسان ينتج لاشئ من الجماد بناطق
فاذا اردت رده الي الشكل الاول عكست ترتيبه ثم عكست النتيجة بان تقول هكذا كل ناطق انسان
ولاشئ من الانسان بجماد ينتج لاشئ من الناطق بجماد فتعكس النتيجة الي قولنا لاشئ من الجماد
بناطق وهو المطلوب والشكل الثاني عكس المقدمات بالنسبة للضرب الرابع والخامس فمثال
الضرب الرابع ان تقول كل انسان حيوان ولاشئ من الفرس بانسان ينتج بعض الحيوان ليس
بفرس فاذا اردت رده الي الشكل الاول عكست معه متيه بان تقول هكذا بعض الحيوان انسان
ولاشئ من الانسان بفرس ينتج المطلوب بعينه وهو بعض الحيوان ليس بفرس ومثال الضرب
الخامس ان تقول بعض الحيوان انسان ولاشئ من الجماد بحيوان ينتج بعض الانسان
ليس بجماد فاذا اردت رده الي الشكل الاول عكست معه متيه بان تقول هكذا بعض الانسان
حيوان ولاشئ من الحيوان بجماد ينتج المطلوب بعينه وهو بعض الانسان ليس بجماد وهذا
ما يسره الله علي هذه الابيات فاحفظه فصل في الاستثنائي لعل المصنف ترجمه بذلك
لطول العهد والا فكان مقتضي الظاهر ان لاحاجة اليها لان قوله ومنه معطوف علي قوله منها
كما لايخفي واعلم ان الاستثنائي مولف من معدتين احداهما شرطية وتسمي كبري والاخري
استثنائية وتسمي صغري ولذلك يسمي باسمين كما سيذكره المصنف فالاول وهو الاستثنائي لاشتماله
علي الاستثنائية والثاني وهو الشرطي لاشتماله علي الشرطية وانما سميت الشرطية كبري والاستثنا
ئية صغري لان الفاظ الاستثنائية علي نحو النصف من الفاظ الشرطية وايضا لواعتبرتهما بالترتيب
الاقتراني بان جعلتهما علي هيئة الشكل الاول المركب من حملية وشرطية لوجدت فيه الاستثنائية
صغري والشرطية كبري فاذا قلت مثلا كلما كان هذا انسانا فهو حيوان ونتيجته عين نتيجة
ولا يختلفان الا في تقديم الصغري وتاخيرها في اللفظ افاده الملوي في كبري ومنه ما يدعي
غ اي من القياس من حيث هو ما يسمي بالاستثنائي لما تقدم من اشتماله علي الاستثنائية المذكور فيها
ادات الاستثنا وهي لكن وانما سميت اداة استثنا مع كونها اداة استدراك لشبه الاستثنا بالاستدراك
في احداثه فيما قبله شيأ لم يوجد فيه كما ذكره ابن يعقوب مبسوطا يعرف بالشرط بحذف الياء
او نبوتها ساكنة للوزن اي يسمي بالشرطي لاشتماله علي الشرطية كما مر وانما لم يسم الاقتراني بذلك
مع انه قد يتركب من الشرطية علي الراجح لعدم لزوم ذلك فيه فانه قد يتركب من محض الحمليات
بل هذا هو الاكثر كذا يوخذ من كلام الملوي في كبري بلا امتراي بلاشك وهو الذي
دل ع يعني ان القياس الاستثنائي هو الذي دل علي النتيجة بالفعل او علي ضدها كذلك ع

فالاول

فالاول اذا استثنيت عين المتقدم كما اذا قلت كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن
الشمس طالعة فالنهار موجود والثاني اذا استثنيت نقيض التالي كما اذا قلت كلما كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود لكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة اومنها المراد
بالضد هنا معناه اللغوي وهو مطلق المنافي فاندفع ما قد يقال الضدان هما الامران الوجوديان
اللذان بينهما غاية الخلاف وما هنا ليس كذلك كما اشار لذلك الشيخ الملوي بالفعل اي بان
يكون ذلك مذكورا فيه بصورته وقوله لا بالقوة متضح بما علم فان ذلك الشرطية غ عند ذكره
بيان كيفية انتاج القياس الشرطي وقوله ذا اتصال اي بان كانت شرطية متصلة وقوله انتج وضع
ذاك وضع التالي اي انتج اثبات المقدم في الاستثنائية اثبات التالي في النتيجة لان المقدم
ملزوم للتالي واثبوت الملزوم يقتضي ثبوت لازمه ومثال ذلك ان تقول كلما كان هذا انسانا
كان حيوانا لكنه انسان فهو حيوان وقوله رفع قال رفع اول اي وانتج رفع التالي في الاستثنائية
نفي المقدم في النتيجة لان التالي لازم للمقدم وانتفاء اللازم يقتضي انتفا الملزوم ومثال
ذلك ان تقول كلما كان هذا انسانا كان حيوانا لكنه ليس بحيوان فليس بانسان ولا يلزم
في عكسها بعني انه لا يلزم الانتاج في عكس وضع المقدم وهو وضع التالي ولا في عكس رفع
التالي وهو رفع المقدم فاذا قلت كلما كان هذا انسانا كان حيوانا لكنه حيوان لم ينتج انه انسا
ن ولا انه ليس بانسان واذا قلت مثلا كلما كان هذا انسانا كان حيوانا لكنه ليس بانسان لم ينتج
انه ليس بحيوان ولا انه حيوان ولا يرد نحو كلما كان هذا انسانا كان ناطقا لان استلزم وضع
وضع التالي فيه لوضع المقدم ورفع المقدم رفع التالي ليس لصورة القياس بل لخصوص المادة
لما تجلا اي لما اتضح من انه قد يكون التالي اعم من المقدم كما في قولك كلما كان هذا انسانا
كان حيوانا ولا يلزم من وضع الاعم وضع الاخص ولا رفعه ولا يلزم من رفع الاخص رفع الاعم ولا
وضعه وان يكن منفصلا غ اي بان كانت شرطية منفصلة وقد تقدم انها اما ان تكون مانعة
الجمع والخلو معا وهذا القسم هو الاخص واما ان تكون مانعة الجمع فقط واما ان تكون مانعة
الخلو فقط ولذلك كان القياس المنفصل ثلاثة اقسام الاول مانعها وهو الاخص وهو ما كانت
شرطية المنفصلة مانعتها والثاني مانع الجمع فقط وهو ما كانت شرطية المنفصلة مانعة
الجمع فقط والثالث مانع الخلو فقط وهو ما كانت شرطية المنفصلة مانعة الخلو فقط وقد
بين المصم كيفية انتاج كل من هذه الاقسام علي الترتيب المذكور فذكر للاول اربعة تنتج ولكل
من الثاني والثالث نتيجتين كما سيأتي بيانه فوضع ذا ينتج رفع ذاك اي فاثبات احد الطرفين
ينتج نفي الاخر لانه يمتنع اجتماعهما فاذا قلت مثلا العدد اما ان يكون زوجا واما ان يكون فردا

ايها الفاضل فينا افتنا وازل عنا بفتواك العنا كيف اعراب نحاة النحو في انا انت الضارب في انت ان
انا انت الضارب في مبتدأ وخبر وهما انا من سنا انت بعد الضارب في فاعله وانا مخبر عنه علنا
ثم ان الضارب في انت انا خبر عن انت ما فيه انثا وانا الجملة عنه جزء وهي من انت الى انت انا اه كاتبه

لكنه زوج اتج انه ليس بفرد اوقلت لكنه فرد اتج انه ليس بزوج وقوله والعكس كذا اي رفع
ذا اتج وضع ذاك فرفع احدهما اتج ووضع الاخر لانه يمتنع ارتفاعهما فاذا قلت في المثال المذكور لكنه ليس بزوج اتج انه فرد اوقلت لكنه ليس بفرد اتج انه زوج واعلم انه لكنه
في هذه القاعدة لاختلاف المستثنى فيه اسم الاشارة في الشطر الاول والشطر الثاني
وذاك في الاخص بعيني ان مجيء ذلك في الشطر الذي هو الاخص من غيره بناء على ما قدمه
المص من التحقيق الاخص من كل مانعة الجمع ومانعة الخلو ثم ان كان مانع جمع اتج فالجملة ان ثم
للترتيب الذكري ويحتمل انها للترتيب في الشرف لان التحقيقي اشرف من غيره وقوله فرفع
ذا اتج اي فهو وضع احد الطرفين فهم رفع الاخر لانه يمتنع اجتماعهما فاذا قلت مثلا اما ان يكون
هذا الجسم ابيض واما ان يكون اسود لكنه ابيض اتج انه ليس باسود اوقلت لكنه اسود
اتج انه ليس بابيض وقوله دون عكس اي لانه لا يمتنع ارتفاعهما فلا ينتج رفع احدهما
وضع الاخر فلو قلت في المثال المذكور لكنه ليس بابيض لم ينتج انه اسود ولو قلت لكنه
ليس باسود لم ينتج انه ابيض واذا مانع رفع كان لا يخفى ان كان موجز من تتج والاصل
واذا كان مانع رفع وقوله فهو عكس ذا اي عكس مانع الجمع فيرفع احد الطرفين لكن وضع الاخر
فهو عكس فاذا قلت مثلا هذا اما غير ابيض واما غير اسود لكنه ليس غير ابيض اتج انه غير
اسود اوقلت لكنه ليس غير اسود اتج انه غير ابيض نجلد في ما لو قلت لكنه غير ابيض فانه
لا ينتج انه ليس غير اسود وبخلاف ما لو قلت لكنه غير اسود فانه لا ينتج انه ليس غير ابيض وانما
انتج في الشق الاول لانه يمتنع ارتفاعهما وانما لم ينتج في الشق الثاني لانه لا يمتنع اجتماعهما

فصل في لواحق القياس الاضافة جنسية لا استغراقية لان المص لم يتعلم الا على
ثلاثة منها وهو القياس المركب وقياس الاستقراء وقياس التمثيل واهملها وهو قياس
الخلف وضابطه انه يستدل على ثبوت المطلوب بابطال نقيضه كان تقول في مقام الاستدلال
على ثبوت قدمه تعالى لو لم يكن قديما لكان حادثا ولو كان حادثا لزم المحال وما ادى الى
المحال باطل واذا ابطل ذلك بطل ما ادى اليه واذا ابطل ذلك ثبت المطلوب واذا في القياس
للعهد والمعهود القياس البسيط والام يصح جعل القياس المركب من جملة اللواحق
ومما يدعونه مركبا اي ومن القياس من حيث هو ما يسمونه قياسا مركبا وقوله لكونه
من حج قد ركبا اي ولو بالعوة كما في محصول التتاج ولا يخفى ان حج جمع حجر وهي القياس لكن
المراد بالجمع ما فوق الواحد فتركيبه جواب الشرط الذي بعده على مذهب الكوفيين
ودليل جوابه على مذهب البصريين واقلب نتيجة بخ اي ولو تقديرا كما في محصول التتاج

به اي فيه فالباء بمعنى في مقدمة معمول ثاني لقوله اقلب لتضمينه معنى اجعل
باخري اي مع اخر فالباء بمعنى مع الجملة جزاء اعلم ان هلم في الاصل تستعمل لطلب الاقبال ثم
استعيرت لطلب الاستمرار والمجرى في الاصل مصدر جرى اذا سحب والمراد منه هنا الاستمرار والباقي في
كلام المص مقدرة الدخول على محذوف فكانه قال امر يقال فيه ليستمر على ذلك استمرارا هكذا يؤخذ
من كلام ابن يعقوب والذي في كلام الشيخ الملوي ان هلم ليس للطلب بل للخبر وعبر عنه بصيغة
الطلب كما في قوله تعالى والنحل خطابا كم فكانه قال واما استمرارا ومقتضى هذا ان الباقي
في كلام المص باقية على معناها وقال الشيخ في كبيره انها بمعنى مع فكانه قال مع الاستمرار على ذلك
استمرار فالتامل متصل التتاج الذي حوى لا يخفى ان متصل التتاج ومعضولها قسيمان
من القياس المركب والاول هو ما ذكرت فيه نتاج نحو كل انسان حيوان وكل حيوان حساس فكل
انسان حساس وكل انسان حساس وكل حساس نامي فكل انسان نامي وهكذا واما سمي بذلك
لوصل نتائجه بمعد مائة والثاني هو ما لم تذكر فيه نتائجه نحو كل انسان حيوان وكل حيوان
حساس وكل حساس نامي وهكذا واما سمي بذلك لفصل نتائجه عن معد مائة كذا يؤخذ من كلام
الشيخ الملوي ومقتضاه ان النتيجة تذكر في القسم الاول مرتين مرة نتيجة ومرة مقدمة
والذي يفيد كلام ابن يعقوب انها تذكر فيه مرة واحدة نتيجة نحو كل انسان حيوان وكل حيوان
حساس فكل انسان حساس وكل حساس نامي فكل انسان نامي وهكذا قال بعض المحققين
والانصاف ان هذا اوجه وانسب بجعل متصل التتاج قياسا واحدا بحسب الظاهر لكن
الاول هو الذي يقتضيه قول المص فيما تقدم وقلب نتيجة بخ فالمستثنى كل سوا اي كل
من متصل التتاج ومعضولها سوا في افادة المطلوب وان يجزي على كلي استدل لا يخفى
ان كلا من قوله يجزي وقوله على كلي متعلق بقوله استدل والجزي كالكلي صفة لموصوف
محذوف والتقدير وان استدل بحكم جزي على حكم كلي وقوله فذا بالاستقرا عند هم عقل
اسم الاشارة عايد للاستدلال المفهوم من قوله استدل والجار والمجرور متعلق بقوله
عقل على تضمينه معنى سمي والضمير للمناطقة وصريح هذا ان المص يفسر الاستقرا بالاستدلال
بالحكم الجزي على الحكم الكلي كما في قولك كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لان الانسان
يحرك فكه الاسفل عند المضغ والبغل يحرك فكه الاسفل عند المضغ والحمار يحرك فكه
الاسفل عند المضغ وهكذا بعد ان تتبعت معظم الجزئيات فوجدته كذلك فظننت ان سايو
الجزئيات مثل ذلك المعظم مع ان بعض الافراد ليس كذلك كالتمساح فانه يحرك فكه الاعلى
عند المضغ هذا وفسر بعضهم الاستقرا بالحكم الكلي على الكلي بما وجد في اكثر جزئياته وكلا

هذين التفسيرين ضعيف والصحيح كما قاله السعد ما ذكره حجة الاسلام من انه يتتبع الاستقرا
يحكم بحكمها على امر يشمل تلك الجزييات بمجرد ان كانت تلك الامور جميع الجزييات كان ذلك التتبع
استقرا تاما وان كانت اكثرها كان استقرا ناقصا كذا قال بعض اهل التحقيق ومثله في جمع الجوامع
ومقتضاه انه يشترط في الاستقرا الناقص ان تكون الامور المتتبعة اكثر الجزييات وهو ماجر عليه
كثير من المناطقة ويلزم عليه خروج مايكون بنصف الجزييات فاقل فلا يكون استقرا واستدلاله
ابن قاسم في الايات بانه قد استند الفقها في مسايل الى الاستقرا مع ان الامور المتتبعة فيها ليست
اكثر الجزييات كما في حكمهم بان اقل الحيض يوم وليلة واكثره خمسة عشر يوما وغالبه سبع
اوسع فانهم قد رجوا ايات مستند الامام الشافعي في ذلك الاستقرا ومعلوم انه لم يتتبع جميع
نساء العالم ولا اكثرهن قال فالوجه ترك التقييد بالاكثر وان قيد به كثير من المناطقة نعم ينبغي
التقييد بالبعض الذي يحصل بتتبعه ظن عموم الحكم اه بتصرف وعكسه يدعي بالاولى ومثله
عكسه يدعي بخ كما اشار له الشيخ الملوي في كبيره وذلك لان عكس ماذكر هو الاستدلال
بالكلي على الجزيي وليس ذلك هو المسمى بالقياس المنطقي وانما المسمى بنفس المقدمتين
المستدل بهما فلا بد من تقدير المضاف المذكور في كلام المص وهو الذي قدمته اي
في قوله ان القياس من قضايا صوراه وحيث جزيي على جزيي حمل بالاسكان ايا الثاني
للوزن وقوله لجامع اي بين المشبه والمشبه به وذلك كما في قولك النبيذ حرام كالخمر جامع
الاسكار وانما كانه اي بعجة مشبه وسمي حدا اصغر ومشبه به وسمي اصلا وحاكم سمي حدا
اكبر وجامع وسمي احدا وسط كذا يوخذ من شرح الملوي الصغير وفي شرح الكبير ان
هذا اصطلاح المناطقة لكنه لم يذكر ان المشبه به يسمى اصلا في اصطلاحهم فالبحث
فذاك ممثل جعل اسم الاشارة عايدا للحمل المفهوم من قوله حمل ومرجع هذا ان المص يقيس
التمثيل بحمل جزيي على جزيي في الحكم بجامع بينهما وهو غير مجال لما ذكره السعد من انه
تشبيه جزيي بجزيي في معنى مشترك بينهما ليثبت في المشبه الحكم الثابت في المشبه به
المعلل بذلك المعنى فليتامل ولا يفيد القطع بالدليل المراد بالدليل المدلول فالمعنى
ان كلا من قياس الاستقرا وقياس التمثيل لا يفيد القطع بالمدلول الذي استدل عليه بهما
اما الاول فلانه ربما يكون بعض الافراد التي لم تتتبع فيها على خلاف ما تصفحته كما تقدم
توضيحه ومن هذا يعلم ان الظلم هنا في خصوص الاستقرا الناقص لا فيما يشمل الاستقرا
التام لانه يفيد القطع بالذي استدل عليه به كما اذا تصفحت جميع جزييات الحيوان فوجدت
الموت لازما لها فاستدليت بذلك على ان كل حيوان ميت واما الثاني فلانه لا يلزم من

تشابه

تشابه الامرين في شيء انهما كذلك في شيء اخر قياس الاستقرا والتمثيل الاضافة للجنس او ان
قوله والتمثيل معطوف على الاستقرا بملاحظة المضاف المحذوف لدلالة المضاف الاول عليه فاندفع
الاعتراض بان كلا من الاستقرا والتمثيل قياس مستقل ومقتضى عبارته ان مجموعهما قياس واحد
اقسام الحجة وجملتها ستة لان المص سيذكر انها تنقسم الى نقلية وعقلية وان الثانية تنقسم
الى خمسة اقسام وانما سميت الحجة بذلك لان المستمسك بها يحج خصمه وحجة المسوغ
للابتدا بها قصد الجنس او التفصيل وقوله نقلية نسبة للنقل لاستنادها اليه وان كان العقل
هو المدرك لها وهي ما كان كل من مقدمتيها او احداهما من الكتاب او السنة او الاجماع تصريحا
او استنباطا فان قيل سيجعل المص البرهان من اقسام العقلية مع انه قد يتركب من مقدمتين
كلتاهما او احداهما نقلية اجيب بانه لا يلزم من جعل البرهان من اقسام العقلية انه لا يكون
الا عقليا على انه قد يقال باختصاص البرهان عند المناطقة بان مقدمتاه عقليتان لانهم
انما يبحثون عن العقليات افاده الملوي في كبيره وقوله عقلية نسبة للعقل لاستنادها اليه
اقسام هذا اي العقلية وقوله خمسة جلية اي واضحة عند اهل المنطق خطابة
هي بفتح الخا ما ركب من مقدمات مقبولة او من مقدمات مظنونة فمثال الاول ان تقول
العمل الصالح يوجب الفوز وكلما كان كذلك لا ينبغي اهماله ينتج ان العمل الصالح لا ينبغي
اهماله ومثال الثاني ان تقول فلان يطوف بالليل بالسلاح وكل من كان كذلك متلصص
ينتج ان فلانا متلصص وسميت بذلك لان القصد منها ترغيب المخاطب فيما يفعله كما يفعله
الخطبا شعر هو بكسر الشين ما ركب من مقدمات متسط منها النفس او تنقبض فالاول
نحو قول من يريد الترغيب في شرب الخمر هذه خمرة وكل خمرة بالفوقية سايلة ينتج هذه بالفوقية
سيالة فان النفس تنبسط من ذلك والثاني نحو قول من يريد التنفير من العسل هذا عسل
وكل عسل مرة مهوعة ينتج هذا مرة مهوعة والمرة بالراء ما في المرارة وضبطها بعضهم بالدال
وعليه فهي ما يجتمع في الجرح من القيح ويجمع في مهوعة كسر الواو والمشددة وفتحها فالاول
على انها نعت النفس والثاني على انها نعت عنها النحل وسمي بذلك لان الغرض منه ترغيب
النفس او ترهيبها كما يفعله الشعرا وبرهان سباق انه ما ركب من مقدمات يقينية
نحو قولك زيد انسان وكل انسان حيوان ينتج زيد حيوان وسمي بذلك لانه ماخوذ من البرهة
وهو القطع لما فيه من قطع الخصم عن المنازعة جدل هو ينتج او لم ما ركب من مقدمات
مشهورة او مسلمة اما عند الناس واما عند الخصم فمثال الاول ان تقول الظلم قبيح وكل قبيح
يشين ينتج الظلم يشين ومثال الثاني ان تقول الاحسان خير وكل خير يزين ينتج الاحسان

يكون

يزيد بن ومثال الثالث ان تقول قول زيد حق عدل وكلما هو كذلك يعمل به ينتج قول زيد يعمل به وسمي بذلك لانه يقع في المجادلة وهو حسن ان كان المقصود به حسائل قد يجب كما لو ظهر من بعض الناس في العقائد الدينية او غيرها يجب على من يحسن ذلك مجادلته افاده بعضهم وخامس سفسطة هي في الاصل الحكمة المموهة والمراد بها ما ركب من مقدمات وهمية كان بدا او شبيهة بالحق وليست به او شبيهة بالمشهورة وليست بها فالاول كان تقول الخمر حميت وكل ميت حماد ينتج الخمر حماد والثاني كان تقول مشيرا الى رطل خمر على نحو حايط هذا فرس وكل فرس هما ل ينتج هذا هما ل والثالث كان تقول في شخص يتكلم في العلم على غير هدي هذا يتكلم بالغاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم ينتج هذا عالم وتسمى مشاغبة ومنها المغالطة الخارجية وهي ان يغيظ احد الخصمين الاخر بكلام يشغل فكره ليظهر للناس انه غلبه ويستر بذلك جهله وهي كثيرة في زماننا هذا وهي حرام مالم تدعو الضرورة اليها في دفع نحو كافر من رافضي او معتزلي ومن ذلك ما وقع للقاضي الباقلاني انه اقبل على مجلس المناظرة وفيه ابن المعلم احد رؤوس الرافضة فالتفت الى اصحابه وقال قد جاءكم الشيطان فسمع القاضي ذلك من بعد فلما جلس اقبل على ابن المعلم واصحابه وقال لهم قال الله تعالى الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا وقد وقع لغير ذلك حتى تعجب الناس لفطنته وحاضر جوابه للامور اشباهها ومن ذلك ايضا ما وقع لبعض الاشياخ انه بحث مع بعض المدرسين وكان اصله من اليهود فقال له هذا العلم الذي تفتخر فيه علم الاصول معرضا بانه لا يتزين بعلم الاصول وغيره ليغيظه فقال له لم يلتبس بالتوراة معرضا بانه كان من اليهود ومن ذلك ايضا ما وقع لبعض المتعنتين في درسه وكان اعور فقال هل يجوز ان يجمع الله بين الليل والنهار فقال قد جمع الله بينهما في وجهك فاغتم وضحك الحاضرون افاده الملوي في كبيره

نلت الامل اي اعطيت ما املته من تحصيل العلوم مثلا اجلها البرهان اي اقواها لانه يتركب من المقدمات اليقينية ويليه الجدل لانه يتركب من مقدمات وتريبة من اليقين لانها اما مشهورة او مسلمة ثم الخطابة لانها تتركب من مقدمات مظنونة ثم الشعر لانفعال النفس به ثم السفسطة واتمام يرتبها المم هكذا الضرورة النظم وربما الى نحو عطن بيان على البرهان او خبر لمبتدا محذوف وشملت للمقدمات في كلامه الضرورية والنظرية والعقلية والنقلية على ما تقدم واعلم ان البرهان قسمان لمي وانى كما ذكر لان الحد الوسط لابد ان يكون علة للمطلوب ذهنا والا لم يفد الاستدلال ثم لا يخلو اما ان

يكون علة في الخارج ايضا بمعنى ان سبب فيه كما في قولك زيد متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فزيد ينتج زيد محموم فان تعفن الاخلاط بمعنى خروج الطبائع عن الاستقامة علة لثبوت الحمى في الخارج كما هو في الذهن ويسمى البرهان ح لما لافادته العلة التي هي العلة وسميت بذلك لانه يجاب في السوال عنها بلم واما ان لا يكون كذلك كما في قولك زيد محموم وكل محموم متعفن الاخلاط ينتج زيد متعفن الاخلاط فان الحمى ليست علة لثبوت تعفن الاخلاط في الخارج بل الواقع العكس ويسمى البرهان ح انيا لافادته العلم اي ثبوته وسميت بذلك لانه يقال فيه ان كذا والحاصل انه متى استدل بالعلة على المعلول كان البرهان لميا ومتى استدل بالمعلول على العلة كان البرهان انيا افاده الملوي مع زيادة من اوليات ح بدل من قوله من مقدمات ح فان قيل ظاهر كلام المم تقتضي ان البرهان لا يتركب الا من هذه الضروريات الست مع انه قد يتركب من النظريات كما مر اجيب بانه قد يتركب تقدم انه اذا تركب من نظريات وجب ان تنتهي للضروريات وح فكانه متركب منها فهو متركب من هذه الضروريات الست اما حقيقة واما حكما والاوليات هي القضايا التي يدركها العقل بمجرد تصور الطرفين كقولك الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء وقد ضبط بعض المحققين الاوليات بضم الهمزة وسكون الواو وفتح اللام وتخفيف الياء على انه جمع اولي لكن الذي جرى على الالسنة اوليات بفتح الهمزة وتشديد الواو وكسر اللام وتشديد الياء وهو صحيح ايضا على انها منسوبة للاول لحكم العقل بها من اول وهلة اذ لا تتوقف على شيء بعد تصور الطرفين بل هو المتعين في المتن لانه هو الموافق للوزن مشاهدات هي القضايا التي يدركها العقل بسبب المشاهدة بالحس الظاهر فهي المحسوسات وهي السادسة في كلام المم لكن تسميته الاولي بالمشاهدات والثانية بالمحسوسات انما هو اصطلاح للمم وابن الحاجب ومن وافقهما والافعل منهما يسمى باسم الاخر ولذلك جعلها بعض المحققين قسما واحدا وجعل القسم السادس القضايا التي قياساتها معها وهي ما يدركها العقل بواسطة لا تغيب عن الذهن عند تصور الطرفين وتلك الواسطة ان الاربعة تنقسم الى متساويين وكل منقسم الى متساويين زوج وانما لم يذكر المم هذا القسم لانه انما تكلم على الضروريات وهو في الحقيقة من النظريات وانما عده كثير من الضروريات لان قضاياه لما كانت قياساتها لا تغيب عن الذهن عند تصور الطرفين صارت كانها ضرورية وعلم من هذا ان العدد على كل ستة فتفطن مجربات هي ما يدركها العقل بواسطة تكرار يفيد اليقين كقولك

Bibliotheca Alexandrina

السمونيكا مسهلة للصفراوي وكلام المص مبني على ان المجربات من الضروريات وجعلها بعضهم من النظريات للملاحظة قياس خفي وجعلها بعضهم واسطة بين الضروريات والنظريات هذا والمجرب الذي درج عليه كثير من العلما كما قاله بعضهم انها من الظنيات

متواترات هي ما يدركها العقل بواسطة السماع من جمع يومن تواطيهم على الكذب لتولك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ظهورة المعجزة على يديه والصحيح انه لا يشترط عدد مخصوص بل المدار على كون المخبرين يمتنع تواطيهم على الكذب ويختلف ذلك باختلاف الوقائع والاحوال وكلام المص مبني على ان المتواترات من الضروريات وجعلها بعضهم من النظريات وجعلها بعضهم واسطة بين الضروريات والنظريات وحدسيات في القضايا التي يدركها العقل بواسطة حدس يفيد العلم كتولك نور القمر مستفاد من نور الشمس كما تقدم وكلام المص مبني على الحدسيات من الضروريات وجعلها بعضهم من النظريات والمجرب الذي درج عليه كثير من العلما انها من الظنيات ومحسوسات هي ما يدركها العقل بواسطة الحس الظاهر كتولك الشمس مشرقة وقد تقدم ان الفرق بينها وبين المشاهدات انما هو اصطلاح المص وابن الحاجب ومن وافقهما والاكثر منها يسمي باسم الاخر واعترض التعبير بالمحسوسات بانها جمع محسوس وقياس اسم المفعول مُحَسّس لا محسوس لانه انما يقال لحس زيد كذا او بكذا وقياس اسم المفعول منه ما ذكر محسوس واجيب بانه قد يتوسع في مثل ذلك وذهب بعضهم الى ان الحس لا يفيد اليقين لغلطه في امور تلك جملة اليقينيات يرد عليه ان اليقينيات قد تكون نظرية فكيف يحصرها في الضروريات ويجاب بانه لما كانت النظريات لا بد وان تنتهي للضروريات صارت كانها ضرورية كما مر وفي دلالة المقدمات على النتيجة اي وفي افادة المقدمات للنتيجة كذا قال بعضهم وهو انسب بكلام المتن مما اشار اليه الملوي من ان المراد بالدلالة الانتباط وفي كلام المص حذف والتقدير وفي دلالة العلم والظن بالمقدمات على العلم والظن بالنتيجة فتامل خلافا ان اي على اربعة اقوال كما فصلها المص بعد عقلي خبر لمبتدا محذوف والتقدير وهذا الانتباط عقلي والمراد عقلي بلا تولد ولا تعليل ليخاير قول المعتزلة بالتولد فانه يلزم انه عقلي وان كانوا يدعون انه عادي وذلك لانهم اخذوا قولهم بالتولد في هذه المسئلة وفي غيرها من مذهب الفلاسفة في الاسباب الطبيعية وهو انها تؤثر في مسبباتها بطبعها على وجه اللزوم العقلي عند وجود الشروط وانتفاء الموانع غاية الامر انهم تبرؤا

بتغيير العبارة وليخاير قول الفلاسفة فانهم لا ينكرون انه عقلي واعترض هذا العقول بانه يلزم عليه انه لا يمكن تخلف النتيجة عن الدليل مع ان ذلك فعل القادر المختار الذي ان شا فعل واه شا ترك واجيب بان عدم خلق اللازم مع خلق الملزوم المحال فلا تعلق به القدرة ولا ينافي ان فعل القادر المختار وهكذا يقال في كل ما لزم بين عقلا كطلوع الشمس والعرض ولو تجسيم هذا الاعتراض لم يشب لازم عقلي في الكاينات او عادي او في ذلك وفيها بعد تسليم الخلق والمراد عادي بلا تولد ليخاير قول المعتزلة بالتولد فانهم يزعمون انه عادي وان كان بين مفهم انه عقلي كما تقدم ولا يخفى انه يمكن على هذا القول تخلف النتيجة عن الدليل وصور بعضهم بما اذا لم تتفطن الشخص لاندراج الاصغر تحت الاوسط فانه حينئذ تتخلف النتيجة عن الدليل وقد يجاب بان الكلام في الدليل المستجمع للشروط ومنها التفطن لذلك وهو معقود والجواب بانه يمكن ان صاحب هذا القول لا يشترط هذا الشرط لا يخفى بعده فالاولى تصويره بما اذا خلق الله العلم بالدليل دون العلم بالنتيجة خرقا للعادة او تولد اي ذو تولد او ان التولد بمعنى المتولد ويويد الثاني قوله بعد الحاجب وضابط التولد عند القايلين به وهم المعتزلة فهم الله تعالى اذ يوجب الفعل لفاعله فعلا اخر كما في حركة الخاتم وعلى هذا فالعلم بالدليل مخلوق للشخص ويتولد عنه العلم بالنتيجة وهذا كما ترى مبني على مذهبهم الفاسد وهو ان العبد يخلق افعال نفسه الاختيارية او ولجب اي على طريق التعليل فهذا القول مبني على القول بتاثير العلة في معلولها وهو باطل بالادلة القاطعة والاول الموية اي المقوي حيث اختاره الامام الرازي وشهره حجة الاسلام وغيره والحاصل ان الاقوال اربعة قولان منها لاهل الحق لكن الاول هو المختار المشهور وقولان منها لاهل الزيغ والضلال خاتمة هي لغة ما يختم به الشيء واصطلاحا الفاظ مخصوصة دالة على معاني مخصوصة قد يختم بها كتاب او باب او فصل او نحو ذلك فهي هنا عبارة عن قوله وخطا البرهان الخ فتفطن وخطا البرهان الخ اعترضه سيدي سعيد بانه كان الاولى ان يقول وخطا القياس لان الخطا كما يكون في البرهان يكون في غيره وهو محذور في القياس كله واجاب الشيخ الملوي بانه اقتصر على البرهان لانه لا يشترط فيه جميع ما سيذكره الاتي قال ولو سلم انه يشترط فيه جميع ما سيذكره في غيره فتخصيصه البرهان بالذكر لانه المقصود الاهم لانه هو الذي يفيد اليقين حيث وجد اي في اي تركيب وجدا فالحيثية للاطلاق في مادة او صورة محصله ان قسم الخطا الى قسمين خطا في المادة وخطا في الصورة ثم قسم القسم الاول الى قسمين خطا في اللفظ وخطا في المعنى والمراد بالمادة مجموع المقدمتين باعتبار اللفظ او المعنى

للناس والمخطئ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناول لقمة
او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي علاجه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع او كراع لأجبت
ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت عن انس قال اتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى فحلبنا شاة
لنا ثم شيبته من ماء بيرنا هذه فاعطيته وابو بكر عن يساره
وعمر تجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر
فاعط الاعرابي فضله ثم قال الايمنون الايمنون الايمنون
قال انس فهي سنة فهي سنة فهي سنة ثلاث مرات عن
عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية
ويثيب عليها البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان
له عليه حق فليعطه او ليتحلل منه عن ابن عمر قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على بكر صعب فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يقفينيه فيناعه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هو لك يا عبد الله عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها
اخاه فان ابى فليمسك ارضه عن عمر قال حملت على فرس
في سبيل الله فرايته يباع فسئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تشتر ولا تعد في صدقتك عن عايشة ان امراة
رفاعة القرظي جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند

رفاعة

رفاعة فطلقني فابت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن ابن الزبير
انما معه مثل هدبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة
لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وابو بكر
جالس عنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ابنة حمزة لا تحل لي تحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
وهي ابنة اخي من الرضاعة عن ابي موسى قال سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على الله رجل ويطريه في مدحه
فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء
بطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع رجلا لا يبايعه
الا للدنيا فان اعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل ساوم
رجلا سلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه
عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه
فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة
غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعدما انزل الحجاب وانا احمل
في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة
آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
الجيش فلما جاء قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري

لتباين التقسيم الذي ذكره في لحظا المادة والمراد بالصورة النظم والهيئة فالمبتدا اي الاول
الذي هو الخطا في المادة وسيذكر مقابله في قوله والثاني و في اللفظ اي خطا في اللفظ وسيذكر
مقابله في قوله وفي المعاني فتفطن كاشتراك مثال لسبب الخطا اللخطا نفسه وتفطن بعضهم
حمله على حذف مضاف والتقدير لخطا اشتراك ومثال ذلك ان تقول مسيرا الى الحيض هذا القرء
وكل قرء لا يحرم الوطئ فيه وتريد الطهر ينتج هذا الايحرم الوطئ فيه فان الخطا في ذلك في مادته
بسبب الاشتراك فان قيل الخطا في هذا البرهان في صورته لانه لم يتكرر فيه الحد الوسط معينا فكيف
حملوه من الخطا في المادة اجيب بانه لما كان عدم تكرار الحد الوسط معينا ناشيا من المشترك
الذي هو جزء من اجزاء المادة جعلوا ذلك الخطا من الخطا في المادة وان كان يمكن جعله من الخطا
في الصورة باعتبار عدم تكرار الحد الوسط معينا انظر كلام الملوي في كبيره او لجعل ذا تباين
لا يخفى ان ذا بمعنى صاحب وكان حقها البر بالياء لكنها جاءت هنا بالالف على لغة القصر في
الاسما الستة كذا قال المص في ثم لكن اعترض سيدي سعيد بان لغة القصر انما هي في اب واخ وحم
لا في ذي وفم بلا ميم فانها انما يعرب بان بالاحرف كما نبه عليه المرادي فكان الاولى ان يبين ذلك
البيت بان يقول مثلا في اللفظ كاشتراك او لجعل ذي اتباين مرادفا في الملاخذي ما نقله
الملوي في كبيره ومثال ذلك ان تقول هذا سيف مسيرا الى غير القاطع وكل سيف صارم وتريد
القاطع ينتج هذا صارم فان الخطا في ذلك في مادته بسبب جعل المباين مثل الوديق في احد
المقدمتين كما في قولك زيد انسان وكل بشر حيوان وانما كان الصارم مباينا للسيف لان السيف
اسم لما كان على الهيئة المعلومة ولو غير قاطع والصارم اسم لذلك بقيد ان يكون قاطعا فبينهما
العموم والخصوص باطلاق مبينهما التباين الجزي مثل الوديق ما خذ الاي مثله في الاخذ
في المقدمتين وفي المعاني مقابل لقوله في اللفظ كما مر لالتباس الكاذبة بذات
صدق اي لاشتباه القضية الكاذبة بقضية ذات صدق بان كانت تلك القضية من القضايا
الشبيهة بالحق وليست به واعترض على المص في جعله ذلك علة للخطا في المعنى بانه قد يكون
علة للخطا في اللفظ بسبب الاشتراك كما اذا قلت هذه عين مسئ الباصرة وكل عين جارية
وتريد الباصرة ينتج هذه جارية فان الخطا في ذلك في مادته من جهة اللفظ لالتباس الكاذبة
بذات صدق اذ الكبرى كاذبة شبيهة بالصادقة وقد نقض بعضهم على ان ذلك اما من جهة
اللفظ واما من جهة المعنى واجيب بان جعله ذلك علة للخطا في المعنى لا ينافي انه قد يكون
علة للخطا في اللفظ على انه قد يقال ان قوله لالتباس يرجع للامرين اعني الخطا في اللفظ
والخطا في المعنى افاده الملوي في كبيره فافهم المخاطبة اي الكلام المخاطب به فالمصدر

بمعنى

بمعنى اسم المفعول كمثل جعل العرض كالذاتي الكافي زائدة او اتى مثل لتاكيد معنى الكاف كما
قيل بذلك في قوله تعالى ليس كمثله شئ والمراد بالعرضي هنا ما ثبت للشئ بواسطة غير كما
في المتحرك بحركة السفينة وبالذاتي ما ثبت للشئ من غير واسطة كما في المتحرك بذاته ومثال
ذلك ان تقول الجالس في السفينة متحرك وتريد متحركا بالتحرك العرضي وكل متحرك لا يثبت
في موضع وتريد ما ذكر ينتج الجالس في السفينة لا يثبت في موضع فان الخطا في ذلك
في مادته من حيث المعنى لالتباس الكاذبة بذات صدق بسبب جعل العرضي وهو التحرك
بحركة السفينة كالذاتي وهو المتحرك بالذات او ناتج احدي المقدمات المراد بالناتج
النتيجة ومثال ذلك ان تقول هذه نقلة وكل نقلة حركة ينتج هذه حركة وهي عين احدي
المقدمتين ومحل ذلك اذا لم يرد الاخبار بان النقلة شئ حركة والا حصلت المغايرة
باعتبار ملاحظة التسمية وقد بحث سيدي سعيد في كلام المص بان الخطا فيما جعلت
فيه النتيجة احدي المقدمات ليس في المعنى لالتباس الكاذبة بذات صدق لصدق كل من
المقدمتين بل ليس من جهة المادة اصلا وانما هو من جهة ان النتيجة ليست مغايرة للمقدمتين
والواجب ان تكون مغايرة لها كما عرف في حد القياس واجاب الشيخ الملوي في الشرح الكبير
حيث قال واذا دققت النظر وجدت احدي المقدمتين كاذبة لان في انها حمل الشئ على نفسه
والحمل يقتضي المغايرة ومغايرة الشئ لنفسه مخالفة للواقع فتكون كاذبة شبيهة بالصادقة
فصح جعل ذلك من انواع التباس الكاذبة بذات صدق اه ولا يخفى ما فيه من التكلف
والحكم للجنس بحكم النوع اللازم فيه بحثي علي ومثال ذلك ان تقول هذا حيوان وكل حيوان ناطق
ينتج هذا ناطق فان الخطا في ذلك في مادته من حيث المعنى بسبب الحكم على الجنس بحكم النوع
وبحث بعض المحققين في كلام المص بانه ليس في ذلك التباس الكاذبة بذات صدق لان المقدمة
التي حكم فيها على الجنس بحكم النوع ليست شبيهة بالصادقة وان كانت كاذبة وح فلا يصح جعل
ذلك من انواع التباس الكاذبة بذات صدق قال ويمكن ان يقال التباس الكاذبة بذات صدق
ليس علة لجميع انواع الخطا بل المجموعها فافهم وجعل الكلي القطعي غير بارضافة
جعل اليد من اضافة المصدر لمفعوله الاول وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول الثاني
وهو قوله الكلي القطعي وهو جايز لاستكمال الشروط وهي كون المضاف شبيها بالفعل في العمل وكون
الفاصل منصوبا وكونه واحدا وان مثال هذا امشي وكل ميت جماد ينتج هذا جماد فان الخطا
في ذلك في مادته من حيث المعنى بسبب جعل غير القطعي كالقطعي وياتي في هذا النوع ما ذكر
في النوع قبله بحثا وجوابا فتفطن والثاني اي الذي هو الخطا في الصورة كالخروج

عن اشكاله كان لم يات فيه بالحد الوسط ومثال ذلك ان تقول كل انسان حيوان وكل حجر
جماد فان الخطا في ذلك في صورته بسبب الخروج عن اشكال القياس وتركه شرط النتج
المراد بالنتج الانتاج ومثاله ذلك ان تقول لا شيء من الانسان بحجر وكل حجر جماد فان الخطا في ذلك
في صورته بسبب ترك انتاج الشكل وهو ايجاب الصغرى وقوله من الكلام يحتمل ان يكون حالا
من تركه وعليه فالمعنى حال كون ذلك الشرط من اكمال النتج ولا يخفى ما في ذلك من حسن
الاختتام وهو ان يذكر المولف شيأ سيشعر بانقضاء المقصود كما في قول بعض الفضلاء وقل
رب لا تقطعني عنك بقاطع ولا تحرمني من بركك الابدي المزيل للعلم واختم بخير يا رحيم
يا كريم الرحا هذا تمام الكلام على ما اختاره الشارح من ان اسم الاشارة عائد لما تضمنه قوله وخطا البرهان من
القواعد وعليه فتمام بمعنى منتهى وجوز بعض المحققين انه عائد لما تضمنه كلامه في
هذا المتن من المسايل وعليه فتمام بمعنى جمع وفيه بعد لا يخفى وقوله الغرض اي ذي
الغرض لان هذا المولف ليس غرضا لشيء اخر بل هو غرض بمعنى انه حامل عليه وذلك الغرض
هو الوضع مع القبول كذا قالوا والظاهر انه لا حاجة لادعاء الحذف لانه لا شك انما تضمنه
من القواعد غرض له من التاليف قليتامل المقصود صفة كاشفة لان الغرض لا يكون
الا مقصودا من امهات المنطق من امهات جمع ام او امة مجاز على الخلاف في
ذلك والمراد منها هنا الاصول التي تهيع القواعد ولا يرد على جعلها ابيانية ان هذا المولف
ليس فيه جميع امهات المنطق لما تقدم من ان ذلك على سبيل الادعاء والمبالغة المحمود
بهذا الوصف عند المنطق غير المحمود وهو المحشو بفضلات الفلاسفة كذا قال بعضهم وجعله
بعضهم لبيان الواقع لان المنطق محمود في نفسه واختلاط بعضه بفضلات الفلاسفة لا
يصيره مذموما لانه لحاجة الممكن من الرد على الفلاسفة قد انتهى ما هذا البيت لولد
المولف قاله في منامه وكان قد اخبره هذا المولف فامره بادخاله فادخله رجا بركته
واذا كان هذا البيت ليس من كلام المم فلا يتوجه عليه الاعتراض بانه لا حاجة له بعد قوله
هذا تمام الغرض المقصود على انه قد يقال اتى به بعد ذلك لاجل قوله لنحمد رب الفلق فتامل
بحمد رب الفلق الباء للملابسة ومعنى الحمد الثنا بالجميل كما هو معروف والرب يطلق على
معان منظومة في قول بعضهم، قريب محيط مالك ومدبر، مربي كثير الخير والمول للنعم،
وخالقنا المعبود جابر كسرنا، ومصلحنا والصاحب الثابت القدم، وجامعنا والسيد
احفظ، فهذه معان انت للرب فاجمع لمن نظم، والمناسب منها هنا الخالق والفلق يطلق

على فلق الصبح وعلى حب في جهنم كما ذكره بعضهم في تفسير قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق فا
اليراجع ما موصولة اي الذي او شيء اردته وقصدته فما موصولة او موصوفة وقوله من فن
علم المنطق من امابيانية او تبعيضية على ما مر واضافة فن لما بعده للبيان واضافة علم المنطق
من اضافة المسمى الى الاسم نظم بطيق النظم في الاصل على ادخال اللالي في السلك والمراد
منه هنا جمع الكلام على وجه التقفية والوزن وقوله العبد اي المتصف بالعبودية التي هو غاية
الخضوع والتذلل وهذا الوصف اشرف اوصاف الانسان وارفعها لما فيه من الاشارة الى كمال
الله تعالى فاحتياج غيره اليه لدلالته على كمال التخضوع والتذلل للمولى تبارك وتعالى ولذا
وصف رسوله صلى الله عليه وسلم به في المقامات العلية كمقام الاسرا ومقام انزال القران ومقام
الدعوة اليه قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده لمحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
وانه لما قام عبد الله يدعوه الى غير ذلك ومن ثم خير صلى الله عليه وسلم بين ان يكون نبيا ملكا
وان يكون نبيا عبدا فاختار الثاني ومما يناسب للقاضي عياض ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا، دخولي تحت قولك يا عبادي، وانى صرت احدى نبيا،
الذليل تاكيد لما يفهم من العبد المفتقر هو ابلغ من الفقير لان معنى المفتقر شديد
الاحتياج ومعنى الفقير المحتاج لان بنا المفتقر ابلغ من بنا الفقير لان محل قولهم زيادة
البنا تدل على زيادة المعنى اذا اتحدا والكلمتين كان تكونا اسم فاعل او صفة مشبهة
وما هنا ليس كذلك لان المفتقر اسم فاعل يدل على الحدوث والفقير صفة مشبهة تدل
على الدوام نعم يمكن ان يجعل المفتقر صفة مشبهة بان يراد منه الدوام لرحمة المولى
اي لاحسانه اولارادته لانه لا يصح ارادة المعنى الاصلي في حقه تعالى وهو الرقة لاستحالته
عليه تعالى واذا استحال اطلاقها في حقه تعالى باعتبار مبدإها جاز اطلاقها في حقه تعالى
باعتبار غايتها وهو الاحسان اوارادته وهي على الاول صفة فعل وعلى الثاني صفة ذات
والمولي يطلق على معان كثيرة منها الخليق والناصر والحليم الذي لا يستفزه الغضب
العظيم اي عظمة معنوية لا حسية لاستحالة عليه تعالى فانها تستدعي الجسمية
المقتدر هو ابلغ من القادر لان معنى المقتدر تام القدرة ومعنى القادر المتصف بالقدرة
ويصح هنا ان يقال لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى لاتحاد نوع الكلمتين المذكورتين
فانهما اسما فاعل الاحقاف سنة للاحقاف جبل بالمغرب على ما قاله بعض المغاربة وهذا
بيان لنسبته بحسب ما اشتهر على الالسنة والا فهو منسوب للعباس ابن مرداس الصحابي
المشهور كما قاله المصنف في شرح عابد الرحمن امنا زاد الالف في ذلك للوزن والا فاسمه

عبد الرحمن ويحتمل ان المصنف لم يرد العلم المرتجى اي المؤمل مع الاخذ في الاسباب كما يعلم مما مر
ومعمول قوله للمرتجى ماذكره بقوله مغفرة يحيط خ ويقوله واله يشيبنا خ من ربه المناذ اي كثير المن الذي
لا ينظام او تعداد النعم وهو بالمعنى الثاني مذموم الا بالنسبة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم واستثنى
بعضهم الشيخ والوالد مغفرة من الغفر وهو الستر والمراد بها ستر الذنوب عن اعين الملائكة
قيل مع كونها باقية في الصحيفة وقيل مع محوها منها من اصلها يحيط بالذنوب كناية عن كونها
تعم جميعها بحيث لا يبقى فرد منها وتكشف الغطاء عن القلوب اي تزيل الحجاب المحدق بالقلوب
الحايل بينها وبين علام الغيوب الحاصل بسبب اقتراف الذنوب عن تلك القلوب وفي الكلام
استعارة بالكناية فيكون المصرح به قد شبه القلوب بأنيا لها غطي وطوي لفظ المشبه به ورمز اليه
بشيء من لوازمه وهو الغطاء ويصح ان يكون فيه استعارة تصريحية فيكون قد شبه ما حصل على
القلوب بسبب الذنوب بالغطاء بجامع المنع في كل واستعار لفظ المشبه للمشبه به وعلى كل فالكشف
ترشيح ان كان حقيقة في الحسيات فتطلكما مر وان يشيبنا قد عرفت انه معطوف على قوله
مغفرة يحيط خ وقوله بجنة العلي اي بجنة الدرجات العلي فالعلي صفة لموصوف محذوف كما قال
بعض المحققين وهو اولى من قول بعضهم انه من اضافة الموصوف للصفة ولا يخفى ان الاولى
عليا بضم العين مع القصر بمعنى العليا بفتح العين مع المد فانه اكثر من تفضلا على لعله
المرتجي خ وهذا مقتضى ان الغير تعالى تفضلا وكرما وهو كذلك بحسب الظاهر واما بحسب
الحقيقة فليس التفضل والكرم الا لله تعالى فكلام المصنف بالنظر للظاهر كما قال بعضهم وكن
أخي اي في الاسلام وقوله للمبتدي مسامحا اي من الزلل الذي قد يظهر في هذا البيت حيث
وقد تقدم ان المبتدي هو الاخذ في صغار العلم ولا يخفى ما في ذلك وما بعده من تواضع المصنف
جعل نفسه مبتديا ولم يأمن من وقوع الزلل في تاليفه وكن لاصلاح الفساد ناصحا اللوم
بمعنى في والمراد من الفساد الكلام الفاسد والمراد من النصح في ذلك ان لا يكون بيادي الرأي
من غير تامل وتدبر بعبارة فيها اساءة ادب بل يكون بعد امعان النظر مع التبجيل والتعظيم
واصلح الفساد خ انما ذكر ذلك بعد قوله وكن لاصلاح الفساد خ للتصريح بان الاصلاح المطلوب
لا بد وان يكون مصحوبا بالتامل وان كان يفهم ذلك مما قبله لان طريق الصراحة هذا وفي
كلام بعض المحققين حمل ما هنا على الاصلاح في صلب المتن وما قبله على الاصلاح في هامشه
قال وبهذا يندفع توهم التكرار في كلام المصنف وهو بعيد جدا فالمصير الى الاول
بديهة فلا تبدل ظاهر ان المعنى وان كان اصلاح الفساد بديهة فلا تبدل لكن الاولى
ان المعنى وان كان الفساد بديهة اي ظهوره خ اذ قيل خ علة لما قبله واشار بذلك

الى

وكن لاصلاح الفساد ناصحا

الى قول الشاعر وكم من عايب قولا صحيحا ، وآفته من الفهم السقيم ،
وتعبيره بقيل ليس للتضعيف بل لمجرد التنوع وكم من بني خ كم هنا للتكثير وتميز خبرية
ومن بني اما بالجر على انه تمييز لكم او بالرفع على انه خبرها او بالنصب وان كان لا يساعده
الرسم الاعلى طريقة من يرسم المنصوب بصورة المرفوع وقد روي بالاوجه الثلاثة
قول العزيزي كم عمة البيت لاجل كون فهمه قبيحا علة لقوله من بني خ وقل لمن لم
ينتصف لمقصدي اي لمن لم يسلك طريق الانصاف فيما قصدته من المسايل بل سلك طريق
اللوم فيه فاللام بمعنى في وقوله العذر حق واجب خ مقول القول والمراد من العذر هنا
الاعتذار فهو بالمعنى المصدري وان كان يطلق كثيرا على ما يعتذر به والمراد بالوجوب هنا
التاكيد للمبتدي انما اقتصر عليه في الذكر مع ان العذر مطلوب لغيره ايضا لانه طلبه
له اشد ولبني احدى وعشرين سنة يحتمل قراءته بصيغة التصغير مع تشديد الياء
وحذف الهمزة ويحتمل قراءته بصيغة الجمع مع اسكان الياء مخففة واثبات الهمزة وعليه
فنون الجمع محذوفة للاضافة وقوله معذرة مصدر ميمي بمعنى الاعتذار وقوله
مقبوله مستحسنة اي يطلب قبولها واستحسانها وغرض المصنف طلب المعذرة له فيما
يوجد من الزلل في هذا التاليف لكونه الفا وآخر احدى وعشرين سنة فان هذا السن
يقل في ابنايه من يتمرن هذا العلم ويحققه ولا يخفى ان هذا العلم مطلوب هنا من حيث
كونه صغيرا في السن وفيما مر من حيث كونه مبتدي واغرب مما وقع للمصنف بكثير ما وقع
لابن الحاجب من نظمه جمل الخونجي وهو ابن نحو ستة سنين كما صرح بذلك في نظمه
لاسيما خ اعلم ان هذا التركيب يستعمل ليفيد اولوية ما بعده مما قبله في الحكم لكن تارة يذكر
بعده اسم نحو جاني القوم لاسيما زيد والمعنى خ لامثل الذي هو زيد موجود بين القوم
الذين جاؤني بل هو الاحق منهم بالمجي الي وتارة يذكر بعده جار ومجرور مثلا نحو احب
زيدا لاسيما على الفرس والمعنى خ حضوصا على الفرس اي ولخصه بزيادة المحبة
حضوصا على الفرس فلاسيما بمعنى حضوصا في محل نصب على انه مفعول مطلق لفعل
مقدر والواو الداخلة عليها في بعض المواضع على كل من الحالتين المذكورتين اعتراضية
افاده الرضي ملخصا وعلى الحالة الثانية تنزل عبارة المصنف فانه لم يذكر بعد لاسيما اسما بل
جارا ومجرورا فهي نظير احب زيدا لاسيما على الفرس فالمعنى حضوصا في عاشر القرون خ
في عاشر القرون من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واز كى التحية ولا يخفى
ان القرون جمع قرن وقد اختلف فيه على اقوال كثيرة منها انه اسم لقدر معتدل من الزمن

وهو اعدل الاقوال واحسنها ومنها الداسم لماية سنة وهو مراد المص كما ذكره في شرحه
ذي الجهل اي ذي اهل الجهل بسيطا كان وهو عدم العلم بالشيء او مركبا وهو اعتقاد الشيء
على خلاف ما هو عليه وقوله والفساد اي الخروج عن الحالة المستقيمة وقوله والفتن جمع
فتنة وهو الشر الذي يفتتن به واذا كان هذا حال القرون الغابرة فما بالك بما بعده
من القرون التي انتشرت فيها الفتن وكثرت فيها المحن وذهبت فيها العلما الاعلام وظهرت
فيها الجهلا اللئام سئال الله تعالى ان يحفظنا مما يرضيه على الدوام بجاه سيدنا محمد خير الانام
وصحبه الغر الكرام وكان في اوايل المحرم اي في الازمنة التي هي اوايل المحرم واغا كي
الشهر المعروف بالمحرم لتحريم القتال فيه في صدر الاسلام وقول تاليفه فاعل كان بناء
على انها تامة كما هو المتبادر ومعنى التاليف ضم شيء الى شيء على وجه فيه الفة بضم الهمزة ومراده
بالرجز المنظوم من بحر الرجز الذي اجزاوه مستفعلن ست مرات ولعل المراد بالمنظم تام الانتظام
لا المنظوم والا لم يكن لفائدة بعد قوله هذا الرجز فالتامل والبهايع من سنة احدى
واربعين اي حال كون اوايل المحرم من سنة ح فقوله من سنة ح حال من الاوايل اومن المحرم
وقوله احدى واربعين بدل او عطف بيان لكن لا بد ان يراد احد سنين احدى واربعين حتى يصح
ذلك فغير على القول باثبات بدل الكل من البعض لا يحتاج الى ما ذكر من بعد سبعمائة من الهجرة
اي حال كون الاحدى والاربعين من بعد ح فهذا التاليف كان في المايتين ح وفي عاشر
القرون كما قدمه المص بنا على القول باه القرن اسم لماية سنة كما مر ثم الصلاة والسلام ثم
الترتيب الذكري وقوله سرمدا اي دايما وقوله على رسول الله من المعلوم ان الرسول اخص
من النبي لان معنى الرسول انسان اوحي اليه بشرع يعمل به وامر بتبليغه ومعنى النبي
انسان اوحي اليه بشرع يعمل به وان لم يامر بتبليغه هذا هو المشهور وقيل اتحادهما
مترادفان وقيل غير ذلك كما اوضحناه في غير هذا المحل خير من هدى اي خير من هدى
الناس الى الله تعالى واذا كان صلى الله عليه وسلم خير من ذكر كان خير غيره بالاولى الثقاة
جمع ثقة بمعنى الموثوق به وقوله السالكين سبل النجاة اي المتبعين طرق النجاة اعني
الامور الموصلة اليها كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكالصلاة والصوم والزكاة الى غير
ذلك من سايرالماموراة والمنهيات وفي كلام المص استعارة بالكناية فيكون المص قد شبه
النجاة بشيء له سبل حسية وطوى لفظ المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو السبل
ويصح ان يكون فيه استعارة تصريحية فيكون قد شبه طرق النجاة التي هي الامور المذكورة
بالسبل الحسية واستعار لفظ المشبه به للمشبه وعلى كل فالسلوك ترشيح ما قطعت

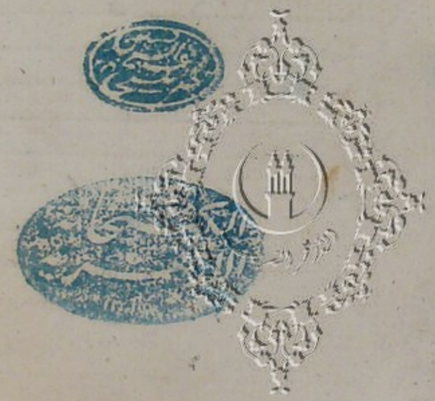
شمس

شمس النهار ح اي مدة قطع شمس النهار ح وقوله وطلع البدر ح اي ومدة طلوع ح
فيها مصدر ح ظرفية والغرض من ذلك التعميم في جميع الاوقات على طريق الكناية
كما هو عادة العرب وقوله ابرجا جمع برج وهو وان كان جمع قلة لكن المراد منه الكثرة لانها
اثني عشر الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس
والجدي والدلو ويقال له الدالي والحوت وقد اشار لذلك بعضهم بقوله حمل الثور
جوزة السرطان ودعي الليث سنبل الميزان ورمي عقرب بقوس لجدي نزح الدلو
بركة الحيتان وهذه الابرج هي احد دايرة الفلك الثامن الذي هو فلك الثوابت وهو
المسمى بالكرسي وتوضيح ذلك ان الحكما قسموا الفلك المذكور اثني عشر قسما وهي الابرج
المذكورة ثم ان الشمس لا تفارق مسامتة هذه الدايرة اصلا مع كونها في فلكها الذي هو
السما الرابعة فاذا فارقت برجا من ذلك الابرج وابتدات في مسامتة ما يليه يقال
قطعت برج كذا وحلت في برج كذا وهكذا واعلم ان المراد انها تقطع ذلك بسيرها
الذاتي وهو سيرها الى جهة المشرق لا بسيرها العرضي وهو سيرها الى جهة المغرب وهو
الظاهر لنا ووجه تسميته بذلك انه عرض لها من حركة الفلك الاعظم لانه يتحرك بحركته
جميع ما احتوى عليه من الافلاك وما فيها من الكواكب هذا وقد اختلفوا في المراد بالروح
في قوله تعالى ولقد جعلنا في السما بروجا وزيناها للناظرين على اقوال احسنها ما قاله
عطية من ان المراد بها قصور في السما وقال مجاهد المراد بها النجوم العظام وقال
ابو اسحاق النجوم السبعة التي هي الكواكب السيارة وهي زحل وهو في السما السابعة
والمشتري وهو في السما السادسة والمريخ وهو في السما الخامسة والشمس وهو
في السما الرابعة والزهرة وهي في السما الثالثة وعطارد وهو في السما الثانية والقمر
وهو في السما الاولى وقد جمعها بعضهم في قوله زحل مشتري مريخ شمس زهرة عطارد قمر
فتراهن لعطارد الاقمار وهي على الترتيب كما علمت وطلع البدر اي القمر ليلة تمامه
وان لم يكن في ليلة اربعة عشر وقولهم البدر هو القمر ليلة اربع عشرة تقريبي وقوله
المنير صفة لازمة اذ البدر لا يكون الا منيرا الان المحسوس لا يسمى بدرا
في الدجا جمع دجية بضم الدال وسكون الجيم وهي الظلمة كما في القاموس وهذا
اخر ما يسر الله تعالى على هذا الملتقى النفيس النافع لكل من اراد المطالعة والتدريس وكن يا اخي غير مقاصر لمن هو في العلوم قاصر والتمس له عذرا عما وقع
منه من الهفوات فان الحسنات يذهبن السيات والحمد لله على كل حال وشكره

على حسن الكمال والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذي المجد والافضال وعلى الـ
واصحابه خير آل وكان الفراغ
من جمع هذه الحاشية
النفيسة في اثنين وعشرين
يوم الاربعاء سنة
خلت من شهر شعبان على يد
بعد الهجرة ١٢٧٠
كاتبها الفقير الى الله تعالى محمد
النبوية على صاحبها افضل الصلاة
ابن نجل الشيخ عبد القادر الشاه
والسلام
في مذهبا وبلدا ابن الشيخ
حسين غفر الله ولوالديه ولجميع
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤ
منات وهو حسبي ونعم الوكيل امين
امين

اكتب الكتاب واتممته ... واتعبت نفسي الى ان حصل
واني اخاف اذا مت ان ... يباع الكتاب بسعر الرذيل

١٨٤
سعرها مختلف



فاذا عقدي من جذع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمست
عقدي فحبسني ابتغاؤه فاقبل الذين يرحلون لي فاحملوا
هودجي ورحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون
انني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن
اللحم وانما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم
خفة رحلها حين رفعوا ثقل الهودج فاحملوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما
استمر الجيش فجئت منازلهم وليس فيه احد فاممت منزلي
الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعوا الي فبينا
انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل
السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرا
انسان نائم فاتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حين اناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك
من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي ابن سلول
فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا وهم يفيضون من قول
اصحاب الافك ويريبني في وجعي انني لا ارى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين امرض
وانما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا اشعر بشيء من ذلك حتى
نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج
الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا

قوله باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون
يحتمل انه تنبه عليه ما جرى لها فاسترجع ويحتمل ان
تكون استرجاعه لما رقي في نفسه انها لا يسلمان من
الكلام هش قوله في نحر الظهيرة اي وقت القائلة
وشدة الحر والنحر هو اعلى الصدر والمعنى ان الشمس
بلغت منتهاها من الارتفاع فكانها وصلت الى النحر
وهو اعلى الصدر والظهيرة تستلزم الحر وفيه اشارة الى
ان النحر مستعمل في معنى مجازي هش

وامرنا امر العرب الاول في البرية او في التنزه فاقبلت انا
وام مسطح بنت ابي رهم تمشي فعثرت في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئسما قلت اتسبين رجلا شهد
بدرا فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قالوا فاخبرتني بقول
اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم
فقلت ائذن لي الى ابوي وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من
قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت ابوي
فقلت لامي ما يتحدث الناس به فقالت يا بنية هوني على نفسك
الشان فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل
يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد
تحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ادعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد
حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة
فاشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة
اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضيق الله عليك
والنساء سواها كثير واسال الجارية تصدقك فدعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رايت فيها
شيا يريبك فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت

ابي راهنه

ابي لا اعلم

وامرنا

منها امرا افضه عليها قط اكثر من انها جارية حديثة السن
تنام عن العجين فيأتي الداجن فيأكله فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي بن
سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من
رجل يبلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد
ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي
الا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا والله
اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد
ابن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا
ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا
تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر
والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار
الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي
لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت
ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما
جالسان وانا ابكي اذ استاذنت امرأة من الانصار فاذنت
لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في
ما قيل قبله وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شأني قالت

فتشهد

فتشهد ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا
فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم
تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة وقلت لابي
اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية
حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن فقلت اني والله لقد علمت
لقد سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في انفسكم وصدقتم
به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني
بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقني
والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وانا
ارجو ان يبرئني الله ولكن ما ظننت ان ينزل في شأني وحي ولانا
احقر في نفسي من ان يتكلم القرآن في امري ولكن كنت ارجو
ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني
الله فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى
انزل عليه الوحي فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه
ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شاة فلما سري عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم
بها ان قال لي يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله فقالت
لي ابي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا والله لا قوم
ولا احمد الا الله فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك
عصبة منكم الايات فلما انزل الله عز وجل هذا في براءتي قال
ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته
منه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال لعائشة
فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية
الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان
يغفر لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنت جحش عن امري
فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي
وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا قالت وهي التي كانت
تساميني فعصمها الله بالورع عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر
ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصدقوا اهل
الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية
عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي
خيرا او يقول خيرا عن عن البراء بن عازب قال صالح النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة اشياء ان
من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه
وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام ولا يدخلها
الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوها فجاء ابو جندل
يحجل في قيوده فردده اليهم عن سعد بن ابي وقاص قال جاء
النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا بمكة وهو يكره ان يموت
بالارض التي هاجر منها قال يرحم الله ابن عفراء فسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اوصي بمالي كله قال
قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك
ان تدع ورثتك اغنيا خير من ان تدعهم عالة يتكففون
الناس في ايديهم وانك مهما انفقت من نفقة فانها صدقة
حتى ترفعها الى في امرأتك وعسى الله ان يرفعك فينتفع بك
اناس ويضر بك اناس اخرون ولم يكن له يومئذ الا ابنة عن
ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل
الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها
اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف
لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنكم
من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني
عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي
لا اغني عنك من الله شيئا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول الله

عني

انها بدنة فقال اركبها ويلك اووبحك في الثانية او الثالثة عن
ابن عباس ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غايب
عنها فقال يارسول الله ان امي توفيت وانا غايب فهل ينفعها
شيء ان تصدقت به عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان
حائطي المخراف صدقة عنها عن انس قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة ليس لهخادم فاخذ ابو طلحة
بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يارسول الله ان انسا غلام كيّس فليخدمك قال فخدمته
في السفر والحضر ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا
ولا لشيء لم اصنعه لم تصنع هذا هكذا عن عبد الله بن
مسعود سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يارسول
الله اي العمل افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم اي
قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فسكت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة
بعد الفتح ولكن جهاد ونية فاذا استنفرتم فانفروا عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان
ابن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على ماية امراة
او تسع وتسعين كلهن ياتين بفارس يجاهد في سبيل الله
فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم تحمل منهن
الا امراة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال

ان

ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله عز وجل فرسانا اجمعون عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة
لكل مسلم عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب ينقل التراب حتى دهدى عن بياض بطنه
صلى الله وهو يقول والله لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا عن ابي سعيد
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما
في سبيل الله بعّد الله وجهه عن النار سبعين خريفا
عن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزى ومن خلف غازيا في سبل
الله بخير فقد غزى عن ابي هريرة يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا
بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه
يوم القيمة عن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه
وسلم على حمار له يقال له عفير فقال يا معاذ وهل تدري
ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله
ورسوله اعلم قال فان حق الله على عباده ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيا وحق العباد على الله ان لا يعذب من
لا يشرك به شيا قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال
لا تبشرهم فيتكلوا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

اي الكفار هنا

اي اوقعه

قوله شبعه بكسر المعجمة اي ما يشبع به وقوله وريه
بكسر الراء وتشديد التحتية اي ما يروي به من اللبن

قال الفضل لثلاثة رجل اجر ورجل ستر على رجل ورجل قاعد الذي
له اجر رجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة فما
اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات
ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت له آثارها
وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد
ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهذا اجر رجل ربطها تغنيا وتعففا
ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر
ورجل ربط فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي وزر على
ذلك وسئل عن اهلية فقال كان في يومي هذا بالدرق والحراب فقام ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما قال نشتهي ان ننظر ان نقبل نعم فاقام وراه هذي
صلى الله عليه وسلم بيده ثم بني ارفده حتى اذا ملئت قال حسبك
قلت نعم قال فاذهبي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من
خالف امري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد
الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير من حكة كانت بهما
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف
الانوف كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ترد ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله

فمن

فمن قالها فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على
الله عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم
قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا
الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت
ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم
الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة
كل يوم يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة
ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه
صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى
الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في
الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده عن عبد الله بن
عمرو يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه
في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد عن
ابن عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون
رجل بامرأة ولا يسافرن امرأة الا ومعها محرم فقام رجل فقال
يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي
حاجة قال انطلق فحج مع امرأتك عن بريدة انه سمع اباه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبون اجرهم

ان لا تحملنا فنسيت قال لست انا احملكم ولكن الله حملكم والله
ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها الخير منها الا اتيت
الذي هو خير وحللتها عن عبد الله بن ابي بكر انه قال اصابنا مجاعة
ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في لحوم الحمر الاهلية فانتحرنا
بها فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكفئوا القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا قال عبد الله فقلنا
انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لانها لم تخمس قال وقال اخرون
حرمها البتة وسالت سعيد بن جبير فقال حرمها البتة عن
النعمان بن مقرن شهدت القتال مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان ان لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب
الارياح وتحضر الصلاة عن اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت
قدمت على امي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم فاستفتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان امي
قدمت علي وهي راغبة واصلها قال نعم صلها عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله عز وجل
الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت
غضبي عن مالك بن صعصعة قال النبي صلى الله عليه
وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان وذكر بين الرجلين
فاتيت بطست من ذهب ملئ حكمة وايمانا فشق من النحر
الى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا

وكان جعله حالية وقت بالواو وهو شئ

مع انها متعلق بقدمت هو شئ

بين الرجل الذي له الامة فيعلمها ويحسن تعليمها ويؤدبها
فيحسن ادبها ثم يعتقها فيتزوجها فله اجران ومؤمن اهل
الكتاب الذي كان مؤمنا ثم امن بالنبي صلى الله عليه وسلم
فله اجران والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده عن
ابن عمر نهى النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امركم ان
تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله عز وجل فان
وجدتموهما فاقتلوهما عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل
فقال يا رسول الله ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة
فقال اقتلوه عن ابن عمر ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر
عليهم المسلمون وقد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا يحل
لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يهجر اخاه فوق ثلاث
فمر عليه فلا يكلمه ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا
وخيرهما الذي يبدا بالسلام عن ابي موسى قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال
والله لا احملكم عندي ما احملكم عليه فاتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون
فامر لنا بخمس ذود غر الذري فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا
لا يبارك لنا ارجعنا اليه فذكرنا له انا سالناك ان تحملنا فحلفت

وأتيت بداية البيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت
مع جبريل حتى أتينا السما الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل من معك
قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء
فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن وبنبي
فأتينا السما الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد
قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به لنعم المجيء جاء فأتيت على
عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من اخ وبنبي فأتينا السما الثالثة
قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على يوسف فسلمت
عليه فقال مرحبا بك من اخ وبنبي فأتينا السما الرابعة فقيل
من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على ادريس فسلمت
عليه فقال مرحبا بك من اخ وبنبي فأتينا السما الخامسة
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على هارون فسلمت
عليه فقال مرحبا بك من اخ وبنبي فأتينا السما السادسة قيل
من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل قال نعم
قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على موسى فسلمت عليه
فقال مرحبا بك من اخ وبنبي فلما جاوزت بكى قيل ما ابكاك
قال يا رب هذا الغلام الذي بعث من بعدي يدخل الجنة من امته
افضل مما يدخل من امتي فأتينا السما السابعة قيل من هذا قال

جبريل

جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به ولنعم المجيء جاء فأتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا
بك من ابن وبنبي فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا
البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا
لم يعودوا اليه آخر ما عليهم وفرض علي سدرة المنتهى فاذا نبقها
كأنه قلال هجر وورقها كأنه اذان الفيول في اصلها اربعة انهار
نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال اما الباطنان
ففي الجنة واما الظاهران فالفرات والنيل ثم فرضت علي خمسين
صلاة فأقبلت حتى جئت على موسى فقال ما صنعت قلت فرض
علي وعلى امتي خمسون صلاة قال اعلم بالناس منك عالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة وان امتك لا تطيق ذلك فارجع
الى ربك فاسأله التخفيف فرجعت فسألته فجعلها اربعين
ثم مثله ثم ثلاثين ثم مثله فجعلت عشرين ثم مثله
فجعلت عشرا فأتيت موسى فقال ما صنعت قلت قد جعلها
خمسا فقال مثله فقلت سلمت فنودي اني قد امضيت فريضتي
وخففت عن عبادي واجزي الحسنة عشرا عن عبد الله
ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه
اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا ويؤمر باربع كلمات ويقال له
اكتب عمله ورزقه واجله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه

الروح فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار ويعمل حتى ما يكون
بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
الجنة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان
وهو السحاب فتذكر الامر الذي قضي في السماء فتسترق
الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها
مائة كذبة من انفسهم عن عائشة ان الحارث بن هشام
سال النبي صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال كل ذلك
ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد
وعيت ما قال وهو اشده علي وتمثل لي الملك احيانا
رجلا فيكلمني فاعي ما يقول عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون
في رمضان حين يلقاه جبريل يدارسه القرآن فلرسول الله
صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في
كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى
الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى
الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبانا عليها لعنتها
الملائكة حتى تصبح عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نام احدكم فانه يعرض عليه مقعده

بالغداة

بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من
اهل النار فمن اهل النار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا
هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل
طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان
توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا
طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان احدكم اذا اتى اهله
وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما
رزقتنا فان رزقا ولدا لم يضره الشيطان عن ابن هشام بن
عروة عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله اذا طلع
حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى ترز واذا غاب
حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا
بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني
شيطان او الشيطان لا ادري اي ذلك قال عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم
فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه
فليستعذ بالله وليتنه عن عمران بن حصين عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها
الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة

صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخطون
ولا يتغوطون آنيتهم الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم
المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم
من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد
يسبحون الله بكرة وعشيا عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها عن ابي رافع بن خديج سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم بالماء عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء
من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت
لكافية قال انها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل
حرها عن اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله يقول
يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار
فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون
يا فلان ما شانك الست كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر
قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح الليل او كان جنح
الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنشر حينئذ فاذا ذهبت
ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واوك
سقاءك واذكر اسم وخمر اناءك واذكر اسم الله واطف مصباحك
واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا عن ابي هريرة رضي الله عنه

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال اللهم جنبني الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتني فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان
ولم يسلط عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله
ضراط فاذا قضي النداء اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي اقبل
حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذكر كذا واذكر كذا
لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري اثلاثا صلى ام اربعا فاذا لم يدر ثلاثا صلى ام اربعا
سجد سجدتي السهو عن عائشة رضي الله عنها قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفث الرجل في الصلاة
فقال هو من تخلسه الشيطان من صلاة احدكم عن
ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا
حلم احدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله
من شرها فانها لا تضره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
في يوم مائة مرة كانت عدل عشر رقاب وكتبت له مائة
حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان

يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احدا بافضل مما جاء به الا احد عمل
اكثر من ذلك عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار
ولاقومن الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت الذي تقول ذلك والله لاصومن النهار وتقومن
الليل ما عشت قلت قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك
فصم وافطر ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة
بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل
من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت اني اطيق افضل
من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو
افضل الصيام قلت اني اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله
قال لا افضل من ذلك وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله عز وجل
صيام داود عليه السلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما
واحب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام وكان
ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه عن ابي
ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول قال المسجد الحرام
قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون
ثم حيث ما ادركتك الصلاة فصل فالارض لك مسجد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد
الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسرائيل ورجل يقال له

جريج

جريج وكان يصلي جاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي
فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان
جريج في صومعته فتعرضت له امرأة فكلمته فابى فاتى راعيا
فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه فكسروا
صومعته وانزلوه وسبوه وتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال
من ابوك فقال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب فقال لا
الا من طين وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر بها
رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك
ثديها فاقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعله مثله ثم اقبل على
ثديها يمصه قال ابو هريرة كاني انظر الى النبي صلى الله عليه
وسلم يمص اصبعه ثم مر بامة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه
فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذلك فقال
الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون سرقت وزنت
ولم تفعل عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان رجلا حضره الموت فلم يبق من الحياة او صى اهله
اذا انا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا واوقدوا فيه نارا حتى
اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامسحتم فخذوها
فاطحنوها ثم انظروا يوما ريحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه
الله فقال لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر له عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل
تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي

ويكون خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة
الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم
عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن
سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا
جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال صلى الله عليه وسلم فمن عن اسامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على طائفة من
بني اسرائيل وعلى من كان قبلكم فاذا سمعتم به في ارض
فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من
يشاء من عباده وان الله عز وجل جعله رحمة للمومنين ليس
من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم
انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد عن
عائشة ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد فكلمه اسامة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله عز وجل
ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا
سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه
الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها عن

ابن

ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء
خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة عن
عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس
منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا
ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها عن جابر بن عبد الله
قال لما حفر الخندق رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم فانكفات
الي امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت برسول الله صلى الله
عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من
شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير
ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم ولجت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله
ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا
فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا لكم هلموا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجابر لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن
عجينكم حتى اجي فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت بك وبك فعلت
قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك
ثم عمد الى برمتنا فبصق فيها وطحن ثم قال ادع خابزة فلتخبز

الى القلب وذهبت الهباء

فكعبت

فلطخ رمعك واقدح من برمتكم ولا تنزلوها وبم الوفا قسم
بالله لا اكلوا حتى تركوه واخرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان
عجين الخبز كما هو عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه
بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر
هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا
بالصاعين وبالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم
ثم ابتع بالدراهم جنيبا عن ابن عباس قال تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وماتت بسرف
عن علي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية واستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان
يطيعوه فغضب فقال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم
ان تطيعوني قالوا بلى فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا
نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم
يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النار من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها
الى يوم القيامة الطاعة في المعروف عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن
وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ القرآن
وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران عن ابن مسعود

جنيب

رضي

رضي الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من
آخر البقرة في ليلة كفتاه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث
فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده
يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل
ذلك ثلاث مرات عن عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو على ناقته او على جمله وهو يسير
به وهو يقرأ سورة الفتح او من قرأ الى سورة الفتح قراءة
لينة وهو يرجع عن جندب بن عبد الله قال النبي صلى
الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا
اختلفتم فيه فقوموا عنه عن ابي هريرة قال قلت يا رسول
الله اني رجل شاب واني اخاف على نفسي العنت ولا اجد
ما اتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني
ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
جف القلم بما انت لاق فاختصر على ذلك او ذر عن عائشة
قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على صباعة بنت الزبير
فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله لا اجدني الا وجعة
فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني
وكانت تحت المقداد بن الاسود عن جابر بن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يأتي الاهله طروقا

اي الزفاف

الرجل اهله

عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني
انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس الا تعجب من حب
مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله اتامرني قال
انما اشفع فقالت فلا حاجة لي فيه عن عمر بن الخطاب ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله
قوت سنتهم عن الاسود بن يزيد قال سالت عائشة رضي
الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته
او كلما يعمل قالت كان في مهنة اهله فاذا سمع الاذان
خرج عن قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا الله والياكل
كل رجل مما يليه عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة
لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما
فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها عن ابي ثعلبة الخشني
قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب افناكل في انيتهم
وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي
المعلم فايصلح لي قال اما ما ذكرت من انية اهل الكتاب فان
وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا
فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك

المعلم

المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير المعلم فادركت
ذكاته فكل عن اسما قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه عن ابن عمر انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عن ان تضرب بهيمة او غيرها للفحل
عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في لحوم الخيل عن ابي ثعلبة
الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب
من السباع عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قال انها
ميتة قال انما حرم اكلها عن ميمونة ان فارة وقعت في سمن فماتت
فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها
وكلوه عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما
نبتدئ به في يومنا هذا نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعله فقد
اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس هو
من النسك في شيء زاد البخاري فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح
فقال ان عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عليها وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهي تبكي فقال مالك
اانفست قالت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فا
ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى اتيت بلحم
بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

قوله عن ابي بكرة كنيته الراوي واسمه نفيع بن الحارث او ابن كلدة وبكرة بفتح الكاف واسكانها واحد البكر وانما ندلي للنبي صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف ببكرة حتى

امر وجعه بالفتح ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد وحسبته قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون اوعى له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت مرتين عن علي رضي الله عنه انه اتى على باب الرحبة فاستسقى قاعما فقال ان ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم وانى رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم السقاء او القربة وان يمنع الشخص جاره ان يغرز خشبة في جداره عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا

انا الا ان يتغمدني الله بفضله ورحمته فسددوا وقاربوا ولا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار واني انهى امتي عن الكي رفع الحديث عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجزوم كما تفر من الاسد عن ابي جحيفة قال رايت بلالا اخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ورايت الناس ابتدروا ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب اخذ من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخرج عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا فصلى بالناس ركعتين ورايت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة عن عقبة بن عامر انه قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه آخر الرحل فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار

قوله ولا يتمنين بنونين بعد النون الخفيفة نون توكيد وهو لفظ نفي بمعنى النهي وهذه رواية الاكثر وقع في رواية الكشميهني ولا يتمنن بحذف النون الثقيلة والنون على لفظ النهي وكذا هو في رواية همام عن ابي هريرة بزيادة نون توكيد وفي رواية بعد قوله احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه وقوله من قبل ان يأتيه قيد في الصورتين ومفهومه انه لو قيل به لا يمنع من تمنيه رضا بلقاء الله ولا من طلبه من الله كذلك وهو كذلك وحكمة النهي عن ذلك ان في طلب الموت قبل حلوله نوع اعتراض وطرح للتقدير وان كانت الاجال لا تزيد ولا تنقص قال النووي في الحديث التصريح بكراهة تمني الموت لضر نزل به في دنيا اما اذا خاف فتنة حقيقة في دينه فلا كراهة فيه وقد فعله خلائق من السلف قد كان عمر

قوله فالصقته ببلنها عطف على مقدر والتقدير فوجدت ابنها فاخذته فالصقته ع قوله قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بكسر الدال ومعدوم المقدوم والمقدم مبني للفاعل والسبي بدود باء موحدة فاعل وفي رواية الكشميهني قدم بفتح القاف مبنيا للمجهول مع زيادة باء في سبي وكان كذلك السبي من هوازن في غزوة حنين اه شنوائي رحمه الله تعالى ورضي عنه وارضاه امين

ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار
ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم
قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيأ ثم سار
ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله
اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم اذا اطاعوه فضلا
منه وكرما عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله
وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل اب الرجل فيسب اباه
وامه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق
الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك
من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع
من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك عن عائشة رضي الله عنها
قالت جاءتني امراة ومعها ابنتان تسالني فلم تجد عندي غير
تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه
البنات فاحسن اليهن كن له سترا من النار عن عمر بن الخطاب قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امراة من السبي تخلب ثديها
تسقي اذا وجدت صبيا في السبي احذته فالصقته وارضعته
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار

قلنا

قوله حتى ترفع الفرس حتى ابتدائية فالفعل بعدها مرفوع وقوله فاخرها كانطلق الشاة قال ابن ابي جمرة خص الفرس بالذكر لانه اشد الحيوان المالوف الذي يباين المخاطبون حركته مع ولدها ولما في الفرس من كثرة والرغبة في النتاج مع ذلك تعجبنا ان يصل الفرس بها ولدها عاشه

قلنا الا وهي تقدر ان لا تطرحه فقال اللهم ارحم هذا بولدها عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه عن النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الا كان له به صدقة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بن يمشي جوف احدكم فيملا خيره من ان يمتلئ شعرا عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال

قوله فان الشيطان لا يتمثل بي اي لا يتصور وقوله على صورتي ولابي ذر عن الكشميهني في صورتي وهذا كالتتميم للمعنى والتعليم للحكم فان ذلك قد يكون لاخبار عن الحسن رضي الله عنه انه قال من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فليصل ثلاث ركعات بعد العشاء بسلمتين ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والضحى والم نشرح وانا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت فاذا سلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة ويستغفر الله سبعين مرة وينام مستقبل القبلة فاذا كان كذلك ترفع ورحم حتى تسجد لله تحت العرش محمد صلى الله عليه وسلم سبعين مرة حتى لا يشتبه عليه هو شتوني قول الدهر وانا الدهر اي خالقه ومقدر الامور فيه

هذه غدرته فلان ابن فلان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسب ابن ادم الدهر بيدي الليل والنهار اي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولون الكرم للعنب انما الكرم قلب المؤمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومن راني في المنام فقد راني حقا فان الشيطان لا يتمثل على صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنع الاسماء عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الاملاك حدثنا انس ابن مالك يقول عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله عن عبد الله قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك

اصابت كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام بعد ما شاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تتمنى ذلك وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اي ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه اخر ولكن تفسحوا وتوسعوا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت زاد البخاري ان من قالها موقنا فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل موقنا به فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا فقال بيده فوق انفه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الله أو خير بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه
راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام فاستيقظ
ومعه ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الجوع والعطش
او ما شاء الله قال ارجع مكاني فرجع ثم نام نومة ثم رفع رأسه
فاذا راحلته عنده عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت
عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت
عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن
المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء
احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان
الكافر اذا حضر الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء
اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه عن انس بن مالك
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلثة
فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله
فيرجع اهله وماله ويبقى عمله عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا عن سهل بن سعد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة
على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي قال سهل او غيره ليس
فيها معلم لاحد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال

قوله غلا بضم الغين المعجمة وسكون اللام وهو الالف وهو من بقية غلمته اي بحلبته التي تربطها الفاتن من الفكر ولا تلتقي الواسع الا بضم الكلمة
الا في اربع لرل اسم جبل وورل اسم حيوان وحل نوع من الحجارة وغزل وهو ما هنا وزاد بعضهم هزل اسم لواد الزوج ويرد اسم للدنيا الذي
يستدبر بعنقه هـ شنواني رحمه الله تعالى

رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الناس حفاة عراة قالت
عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض
قال الامر اشد من ان يهمهم ذاك عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغرق الناس يوم القيامة حتى
يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ
اذانهم عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه
ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيئا قدامه ثم ينظر بين يديه
فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق
تمرة فليفعل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود بلا موت
ولاهل النار خلود بلا موت عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول تبارك الله وتعالى لاهون علي
اهل النار عذابا يوم القيمة لو ان ذلك ما في الارض من
شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك
من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا
فابيت ان تشرك بي عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا وانما يستخرج من مال البخيل عن ابي هريرة قال النبي صلى الله
عليه وسلم من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه
فانما اطعمه الله وسقاه عن سودة زوج النبي صلى الله

قوله العلم بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير المؤول وبالنصب على انه مفعول لفعل محذوف والتقدير اؤلف العلم
لاشتراك اللبن والعلم في كثرة النفع بهما شوافي رحمه الله نكتة قوله بيني هو من كلام الراوي ع ش

عليه وسلم قال رأيت لنا شاة فحلبنا منها ثم جاء ابن فاتبذ
فيه حتى صار شبرا عن ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان من الأحب القوم منهم او من انفسهم عن سعد قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم
انه غير ابيه فالجنة عليه حرام عن ابي هريرة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات
قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وعن ابي هريرة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني في
اليقظة او لكأنما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي عن ابن
عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل
بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة عن
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا
نائم اذ اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لأرى الري
يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته
يا رسول الله قال العلم ابو سعيد الخدري يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيت الناس
يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها
ما دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص
يجره قالوا ما اولته يا رسول الله قال الدين عن ابي هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان
لم تكد رؤيا المؤمن ترى ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين

جزء من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان
يعقد بين شعيرتين يوم القيامة ولم يفعل ومن استمع
الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم
القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس
بنافخ عن ابي قتادة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث
بها الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها
ومن شر الشيطان الرجيم وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها احدا
فانها لا تضره عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه
فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينعت الزمان
وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا
لرسول الله ايهم ما هو قال القتل عن حذيفة بن اليمان
قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول
الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا
الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم
وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي
تعرف منهم وتنكر فقلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم

دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول
الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت
فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم
قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق
كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت
على ذلك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب
العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم عن سلمة بن
الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من
اسلم ايذن في قومك او في الناس يوم عاشوراء ان من
اكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح
عليه السلام يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم اي
يا رب فيقال لامته هل بلغكم فيقولون لم ياتنا من نذير
فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامته فنشهد انه قد بلغ
صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون ثم ترجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذلك قوله جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط
العدل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يفارق
الغيث حتى تعلم ما الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا
الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا
الله

الله ولا تدري نفس بأي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى
تقوم الساعة الا الله عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته
في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان
تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني يمشي اتيته
هرولة عن علي بن ابي طالب رضي الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة فقال الا تصليان فقال علي فقلت يا رسول
انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع الي شيئا
ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان
اكثر شيء جدلا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل
عليه السلام ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه جبريل
ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه
اهل السماء ويوضع له القبول في اهل الارض عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك
وتعالى اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها حتى
يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها
له حسنة كاملة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها

قوله الى سبعماية ولابي ذر عن الحموي والمستملي الى سبعماية ضعف الى اضعاف كثيرة اي بحسب الزيادة في الاخلاص
وهذا الحديث ذكره البخاري في قوله الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله هش قوله لبيك اي اجابتك لاجابة بعد اجابة ه
قوله وسعديك اي اجبتك لاجابة سريعة ه شرقاوي رحمه الله امين

له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة
ضعف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
سبحانه وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
ومالنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك
فيقول جل جلاله الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون
يا ربنا واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني
فلا اسخط عليكم بعده ابدا اللهم من علينا برضاك وجنا
من سخطك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة
المباركة في سبعة وعشرين خلت
من شهر الحجة بسبع اول الذي هو
هو من شهور سنة ١٠٨٥
على يد كاتبه الفقير عبد
عبد الفتاح
لكمل الصوابي
البحيري
المالكي
غفر
الله
له

كاتبه الفقير عبد الصوابي
عبد الفتاح ملقب بالكمل ومن ركبته عيا
بالله عليك يا ناظرا
وادع له بالمغفرة كل آن وكل دهر وكل
وارحمه واغفر له
بحق محمد خير الا
واله وصحبه وعترته وكل مؤمن
والحمد لله على الكمال
واغفر لقاريه

٢٧

هذه فتح المنان في بيان
مشاهير الرسل التي في القرآن
للشيخ احمد السجاعي
عفى الله عنه
وكرمه
آمين

وقال الامام رضي الله عنه وارضاه

الزم العزلة تنجو ما بقي في الناس خله
واترك الاصحاب الا صاحبا يصحبك في الله
وذهب الناس اضحى لفساد اولعله

غيره

اذا شئت ان تختار لنفسك صاحبا فاغضه وانظر بعد ذاك لفعله
فان هو ارضى فاصطحبه وان اتى بقبح فجانبه لخسة اصله

وللشبراوي

ان مدحت لخول بنهبت قوما اهلوه فسابقوني اليه
انا قد ذقت لذة العيش منه فلماذا ادل غيري عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الاول الآخر الذي ارسل المرسلين وجعل لهم محمدا
مبدأ واخرا صلى الله عليه وعليهم اجمعين وعلى سائر الملائكة
وآله وصحبه والتابعين الى يوم الدين اما بعد فيقول الفقير
الى مولاه القدير احمد نجل الشيخ احمد السجاعي هذا شرح لطيف
للابيات التي نظمتها في ذكر الرسل التي وقعت في القرآن العزيز وترتيبهم
على ما ذكره الشيخ السيوطي في كتابه التحرير والاتقان وسميته
فتح المنان ببيان الرسل التي وقعت في القرآن وقد قلت

بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على النبي الرحمة المرسلة
مشاهير رسل بسكون السين لغة في ضمها جمع رسول وهو
انسان ذكر يوحيه للخلق ليبلغهم ما اوحي اليه وقد اختلف في عدد
المرسلين فقيل ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل اربعة عشر وقيل
خمسة عشر وهذه العدة جمعها اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الكبير لان فيه ثلاثة بميمات اذ الحرف المشدد بحرفين اولهما ثلاثة احرف
فجملتها ميتان وسبعون ولفظ دال خمسة وثلاثون ولفظ هاء ان كان
بغير الف فهو ثمانية وان كان بالف مقصورة فتسعة وان ممدودة وقلت
جاء بالهمز قبيل على اختلاف الاقوال المتقدمة وقد نظمت ذلك بقولي

ان شئت عدة رسل كلها جمعا ٭ محمد سيد الكونين من فصلا
خذ لفظ ميم ثلاثا ثم حا كذا ٭ دال تجد عدد المرسلين علا

قال الشمس الرملي في اسمه الكريم اشارة الى ان جميع الكمالات الموجودة في
المرسلين موجودة فيه صلى الله عليه وسلم القرآن بحذف الهمزة كما قرئ في البيع تدبتوا دم
ابو البشر اولاهم تانيث اول اما اول الرسل وجاز التانيث نظرا ان
بمعنى الجماعة وادم وذنه افعل مشتق من الادمة عاش تسعمائة سنة
وستين سنة وقال النووي في تهذيبه اشتهر في كتب التواريخ انه عاش
الف سنة فنوح قال الكرماني معناه بالسريانية الساكن وقال الحاكم
سمي نوحا لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار وكان بينه وبين الف

الز

وماية ثان
الف سنة وروي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من اول الانبيا
قال آدم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة قرون وقال ابن عباس كان
بين ادريس ونوح الف سنة وبعث نوح لاربعين سنة ومكث في قومه الف
سنة الا خمسين عاما بعد الطوفان بسنتين سنة رواه الحاكم وانما قلت
على الولا اشارة الى انه هو الثاني والتابع له ولم يكن بينهما نبي
على ما ياتي في قوله وادريس مع حلما اي اختلاف قوليهما اول قال الحاكم واكثر
الصحابة رضي الله عنهم على ان نوحا اول وقال ابن عباس اسحاق كان
ادريس اول بني آدم اعطي النبوة ولفظه سرياني وقيل عربي مشتق
من الدراسة لكثرة درسه الصحف ذكر ابو قتيبة انه رفع الى السما وهو
ابن ثلاث مائة وخمسين سنة لذا ابرهم بسكون الوحدة وفتح الرا
لغة في ابراهيم وهو اسم سرياني معناه اب رحيم وقيل مشتق من البرهة
وهي شدة النظر قال ابن اسحاق ولد على راس الفي سنة من آدم وبينه
وبين نوح عشرة قرون وقال ابن الاثير الف ومائتي واثنان واربعون
سنة وعاش مائة وخمسة وسبعون وقبل مائتين يلي اب تبع من
تقدم وولد بضم الواو وسكون اللام لغة في ولد بفتحتين لهما ابا ابرهيم
اسماعيل بلام اخره وبالنون ابضا عاش مائة وثلاثين وقيل مائة وسبعا
وثلاثين وكان له حين مات ابوه تسع وثمانون واسحاق اخوه ولد
بعد باربعة عشر سنة وعاش مائة وثمانين قيل بعثاه بالعبرانية الضحا
فالايدة الصحيح عند الجمهور ان الذبيح هو اسماعيل ولخفاء الدليل
عليه السلام لم يصرح الكتبن على محله من ابنه لنسخه قبل التمكن منه
لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم كما ذكره الجلال المحلي في شرح جمع الجوامع
وان خالف في تفسيره فقال في قوله تعالى وتله للجبين صرعه عليه
وامر الكتبن عليه فلم تقبل شبابتاه من القدرة الالهية قال
العلامة الخطيب الشربيني في شرح جمع الجوامع وهذا مذهب المعتزلة
فليحذر من الخطبة الجهلة الذين يقولون ذلك في خطبهم ويتباهون

ك

به

اجملا اى اسماعيل واسحاق اى ثمت لهم المحاسن كغيرهم من الانبيا
عليهم الصلاة والسلام ومن نسلهما اى من ولد اسحاق يعقوب عاش
مائة واربعين سنة ويوسف بتثليث السين مع الواو والهمزة فيه
ست لغات عاش مائة وعشر بن سنة وبينه وبين موسى اربعمائة
نجلا اى ولد يعقوب ولوط ابن اخ بتشديد لخاء الغة فى تخفيفها
كما فى القاموس ابرهم تقدم انه لغة فى ابراهيم عليه السلام وقيل
ان لوطا احو سارة باذوى اى اصحاب العلا بفتح العين اى الشرف
وبضمها اى المرتبة العليا وهود قال كعب كان اشبه الناس باد
اذ من نوح وبينهم اى نوح وهود والجمع للتعظيم او بناء على
اقل الجمع اثنان ثمان قال فى القاموس وثمان كيمان عدد او ليس
او فى الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذى صير السبعة ثمانية فهو
ثمنها ثم فتحوا اولها لانهم يغيرون فى النسب وحذفوا منها احدى يائى
النسب وعوضوا عنها الالف كما فعلوا فى المنسوب الى اثنين فقلبت يا
عند الاضافة كما تثبت يا القاضى فتقول ثمانى نسوة وثمانى مائة
وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب واما
قول

فكان صقه ثمانى عشرة واما حذفت على لغة من يقول طول الليل
وقال الاشمونى فى شرح الفية ابن مالك فى ثمان اذا اريع لفاء فتح
الياء وسكونها وحذفها مع كسر النون وفتحها ومنه قوله ولقد شربت
سا البيت وقد تحذف يا وها ايضا فى الافراد ويجعل اعرابها على النون
فقوله

ومثل جوار وهو مثل قراءة بعض القراء الجوار بضم الراء انتهى
ومثل جوار وثمان وشاح ورياح قال فى القاموس وجيل فرس رياح ورياح
اى بالنقض فيهما بحركاة مقدرة وبالتمام فيهما بحركات ظاهرة ثم
قال ولا طير لهما سوى ثمان وثمان وشاح وشاح وجوار وجوار انتهى

وقد نظمت ذلك فقلت

رياح ثمان جوار وشاح

وهو مضاف الى مثلين بالجر كمثلين ومثله قولى من سنين قد اخلا
ذلك وعاش اربعمائة سنة واربعة وستين وكذا صالح اى
من نسل نوح من بين هود وبينه فقل مائة من السنين
كالزهر بفتح الزاى اى نور النبات فاحمله تفضلا وعاش
مائتين وثمانين سنة ذكره فى التحبير وذكر فيه الاتفاق نقلا
عن الامام النووى انه بعثه الله الى قومه واقام فيهم عشرين سنة وهاجر
بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة اهـ وشعيب يك قال ابن عباس
هو ابن ميكائيل وقيل غير ذلك قال فى الاتقان ورايت بخط النووى
ابن ميكائيل بن يشجن بن مدين بن ابراهيم بن الخليل انتهى
قل ثم موسى اى ابن عمران سمى بذلك لانه القى بين شجر
وماء فالماء بالقبطية مو والشجر ساعاش من العمر مائة وعشرين
سنة وبينه وبين ابراهيم خمسمائة وخمس وسبعين وقيل
سبعمائة قرينه خبر مقدم اخوه مبتدا مؤخر اى مقارن ومساو
له فى النبوة وذا اى اخوه هارون وهو شقيقه وقيل لام فقط
وكان اطول منه فصيحا جدا مات قبل موسى وكان ولد قبله بسنة
قبل صناه بالعرانية المحبب فى حديث الاسرى فقلت ياجبريل
من هذا قال المحبب فى قومه هارون فى الناس بجلا اى عظيما
عند الناس لتعظيم الله لهما وجدهما اى الاعلا يعقوب عليه السلام
داود بعابهم اى بعد من ذكر وهو من نسل يعقوب
ايضا بينه وبين موسى خمسمائة وسبعة وقيل وسبعة وسبعون
سنة عاش مائة سنة وسليمان نجل داود عاش نيفا وخمسين
سنة وبينه وبين مولد النبى عليه السلام فيما قيل نحو الف وسبعمائة
سنة حاز فضلا مجملا اى لخصائص بنا فقد قال كعب كان ايضا حسنا

وسيما وضيا جميلا خاشعا متواضعا وكان ابوه يشاوره في كثير من
امور رعيته صفدر ضنه لوفور عقله وعلمه وابوب فاعلم قال ابن اسحاق
الصحيح انه كان من بني اسرائيل ولم يصح في نسبه شئ الى الان اسم ابيض
حكى ابن عساكر ان امه بنت لوط وان اباه ممن آمن بابراهيم وعلى هذا
فكان قبل ايوب بن ازرا بهم موسى وقيل ابن اخي يعقوب كان بعد سليمان روى
الطبراني ان مدة عمره كانت ثلوثا وتسعين سنة ثم ذو الكفل
بلس الكاف قيل هو ابن ايوب في المستدرك عن وهب ان الله
بعث بعد ايوب ابنه بشر بن ايوب نبيا وسماه ذو الكفل وجعله
وامره بالدعاء الى التوحيد فكان مقيما بالشام عمر صحت عمره
خمس وسبعون سنة وفي الهجايب للكرماني قيل هو الياس وقيل
هو يوشع ابن نون وقيل هو نبي اسمه ذو الكفل وقيل كان رجلا
صالحا تكفل بامور فوفى بها وقيل هو زكريا في قول وكفلها زكريا
اهـ وقال ابن عساكر قيل هو نبي فكفل الله له في عمله ضعف عمل
هذا الانبيا وقيل لم يكن نبيا وان اليسع لما استخلف تكفل ان يصوم
النهار ويقوم الليل وقيل ان يصلي كل يوم ماية ركعة وقيل
هو اليسع وان له اسمان و يوشع وهو ابن متى بفتح الميم وشد
الفوقية مقصورة ووقع في تفسير عبد الرزاق انه اسم امه
قال ابن حجر وهو مردود وجا في حديث ابن عباس في الصحيح نسبته
الى ابيه قال فهذا اصح قال ولم اقف في شئ من الاخبار على انصال نسبه
وقيل انه كان في زمن ملوك الطوايف من الفرس وفي يونس
ست لغات تثليث النون مع الهمزة وعدمه واليا بهمزة قطع
اسم عبراني وقد زيد في اخره يا، ونون في قوله سلام على الياسين
كما قالوا في ادريس ادراسين ومن قرا آل ياسين فقيل المراد
آل محمد قال وهب الياسين عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى آخر الدنيا
اهـ وهو من نسل لهارون اخو موسى فاعقلا بنون التوكيد

المنقلبة

المنقلبة الفا واليسع ذلك المكرم يا فتى قيل هو عجمي عربي منقول
من الفعل وهو يسع ويسع وقيل وكريا بالقصر فيه في الممدود وهما
قرى في السيع ويقال فيه زكريا بشد بد اليا وتخفيفها وذكر
تعلم فيه خمس لغات وهو اسم اعجمي كما في الحوشي الاتقان
كان من ذرية سليمان بن داود وقتل بعد قتل ولده وكان
يوم بشر بولده اثنتان وتسعون وقيل ماية وعشرون
اب يحيى ابن خالة عيسى ولد قبل عيسى بستة اشهر
ويحيى اسم اعجمي وقيل عربي قال الواحدي وعلى القولين لا ينصرف
قال الكرماني وعلى الثاني انما سمي به لانه احياه الله بالايمان
وقيل لانه حي به رحم امه وقيل لانه استشهد والشهدا احيا
وتشديد الباء في اب لغة في تخفيفها كما في الصباح لقد علما
اسار تفع شانه وعيسى اسم عبراني او سرياني وهو ابن مريم
بنت عمران خلقه الله بلا اب وكانت مدة حمله ساعة
وقيل ثلوث ساعات وقيل ستة اشهر وقيل ثمانية
وقيل تسعة ولها عشر سنين وقيل خمس عشرة ورفع الى السما
وفي احاديث انه ينزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج
ويمكث في الارض سبع سنين ويدفن عند النبي عليهما السلام
وفي الصحيح انه اربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني حماما
وكان بينه وبين موسى الف وتسعماية وخمس وعشرون
سنة وبين مولده والهجرة ستماية وثلاثون وقيل طه
الختام للنبيين قال الشهر الرملي والانبيا ماية الف واربعة
وعشرون الفا قلت وقد استخرج بعضهم هذه العدة من
من اسم محمد وقد نظمت عدة ذلك فقلت

اذا رمت اعداد النبيين ماخذا ٭ فذلك باتي من محمد ذو العلا ٭
ليحيه خذ ياذا ثمان كمايلة ٭ ودال بها عد لعشرين اكملا ٭

وفي مثلها فاضرب وفي عقد رسلنا ثلاث مئين بعد عشر تاصلا
فذيك مائة مع اربع كلها اتت الوفا كذا عشرون الفا على الولا
وافضلهم اولوا العزم والارجح في ترتيب افضليته اولي العزم ناظم
وبعضهم فقال

محمد ابراهيم موسى كليمه فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلما

قال اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا عيسى ومحمد وهو رسولنا عليه الصلاة والسلام سمي محمدا في القرآن باسماء كثيرة منها محمد واحمد وذكر في اله فقال عليهم اي الرسل صلاة اي رحمة مقرونة بتعظيم مع سلام اي طيب تحية وتكريم من الله عز وجل تنزل دائما لفاد ولذ اي لجميع ما تقدم تحبيرا اسم كتاب تاليف ابن دقيق العيد بكسر الحاء وفتحها اي علام معجم كمفطم وزنا ومعنا ضابط في فن الحديث عبد الرحمن جلال الدين الاسيوطي بضم الهمزة وحذف ياء النسبة تخفيفا قرية من قرى الصعيد الاسفل الشهير في الملا اي الناس قال العلامة المحقق الصديق في شرح نظم الخصايص قد ترجم السيوطي نفسه في كتاب حسن المحاضرة وانه ولد بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع بتقديم التاء الفوقية واربعين وثمان مائة وذكر انه توفي في سنة ثلاث عشرة سنة وتسوية خاتمه يجب الايمان بالانبياء اجمالا فيما ورد مجملا وتفصيلا فيما ورد في ذلك وحجاجا التفصيل هؤلاء المذكورات فقد ورد بهم القرآن تفصيلا فمن انكر واحدا بعد ان علم كفر وقد نظمت اسمائهم على ترتيب ما تقدم فقلت

لقد وجب اعراف رسل مفصلا عليهم سلام بالصلاة تصحبوا
وهم آدم نوح وادريس ابرهم كذلك اسماعيل اسحاق يعقوب

ويوسف لوط هود اسلم وصالحا شعيب وموسى ثم هارون يحيوا
وداود فاحفظهم سليمان نجله وايوب ذو الكفل ويونس مجتبى
والياس ايضا واليسع وزكريا كذا يحيى عيسى ثم ختم مطلقا

تمت على يد راقمها الفاني الذليل الحلبي الازهري اسماعيل كمل بمنه
سنة ١٢٦٤ سابع رجب الاصم

وهذا متن هذا الرسالة

مشاهير رسل في القرآن تتبعا فآدم اولاهم فنوح على الولا
وادريس مع خلف كذا ابرهم يلي وولد له اسماعيل اسحاق اكملا
ومن نسل يعقوب يوسف نجاله ولوط ابن اخ ابرهم باذ وبالعلا
وهود اتى من نسل نوح وبينهم ثمان مئين من سنين قد انجلا
شعيب يلي قل ثم موسى قرينه اخوه وذا هارون في الناس جللا
وجدها يعقوب داود بعدهم سليمان نجل حاز فضلا مجللا
وايوب فاعلم ثم ذو الكفل يونس والياس من نسل لهارون فاعقلا
واليسع ذلك المكرم يا فتى وقل ذكريا ثم يحيى لقد علا
وعيسى وقرآ ختام رسولنا عليهم صلاة مع سلام تنزلا
افاد لذا تحبير حبر مفخم لهوى الحافظ الاسيوطي ذو الفضل

تم من هذه الرسالة المعظمة ولله الحمد

فاتحة للفاتحة عشرة اسما وقد نظمها بعضهم فقال

عشرة اسماء اتت للفاتحة فاتحة قل للكتاب رابعة
فام قرآن كذا الكتاب قل سبع المثاني لحمد مشتهرة
كذا الصلاة والاساس الكافية وافية يا صاحبي فشافية

وقال ايضا فمن يجب على ان كان معرفته والتصديق به
قد اوجب الرحمن باذ المعرفة تصديقنا بالانبيا المتصفة
في سورة الانعام منهم عشرة يتبعها اخرى بها مقررة
من ذاك حجة لابرهم الخ تلك لفضل العالمين يجتلا

وادم ادريس هود صالح ٭ شعيب ذو الكفل حلة الناصح ٭
فرقانا لقد حواه جملة ٭ من اول لآخر لا مهلة ٭
عدتهم عشرون بعد مئتين ٭ فهلك كاروا بالعدة ٭
كذا واملاكنا المشتهرة ٭ هم عد اصحاب النبي العشرة ٭
جبريل ميكايل اسرافيل ٭ ومالك رضوان عزرائيل ٭
كذا رقيب وعتيد منكر ٭ نكير عشرة به قد تذكر ٭

تمت وبالنفوعت
4 سلخ رجب الاصم
بكماله

٤٢

اظهار السر المودوع في العمل بالربع
المقطوع في المقنطرات

١٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين حمدا دائما الى يوم الدين وصلى الله على سيدنا
المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذه رسالة مختصرة
جامعة لاحكام الربع الشمالي المقطوع وما يمكن استخراجه من المسائل
مما يمكن وضعه فيه من الرسوم وربتها وسميتها اظهار السر المودوع
في العمل بالربع المقطوع وعلى مقدمة وعشرين بابا واسئل
الله العظيم بفضله الكريم ان ينفعني بها وقارئها وجميع المسلمين
فالمقدمة في وصف رسومه وتسميتها وما يتعلق بها فالمركز
هو الخرم الذي في الخيط ويسمى القطب ايضا قوس الارتفاع هي

المحيطة

المحيطة بالربع مقسومة تسعين قسما متساوية مكتوب فيها اعدادها
طرا من اليمين الى اليسار وعكسا من اليسار الى اليمين **خط المشرق**
والمغرب هو الخط المستقيم الواصل من المركز الى اول قوس الارتفاع
خط نصف النهار هو الخط المستقيم الواصل من المركز الى اخر
قوس الارتفاع ويسمى خط وسط السما وخط الزوال ايضا **المدارات**
الثلاثة تسمى مراكزها مراكز الربع فالذي يلي قوس الارتفاع منها
وهو الاعظم يسمى مدار الجدي والذي يلي المركز وهو الاصغر يسمى
مدار السرطان والاوسط مدار الحمل والميزان **المقنطران** هي القسي
المتوالية المتطابقة الخارج بعضها من المدار الاعظم وبعضها من خط
وسط السما وتنتهي كلها الى مدار السرطان في غالب العروض وفي الغالب
تكون قوسين احمرين وقوسا اسود وبين كل قوسين منها درجتان
وقد تقسم غير ذلك بحسب اختيار الواضع **الافق** هو اول المقنطران
ويقاطع خط المشرق والمغرب عند ملاقاة مدار الحمل وهذا التقاطع
يسمى نقطة الاعتدالين ويصير بعض الافق وبعض المقنطرات خارجا
عن خط المشرق والمغرب وقد يطوي الافق مع ما يليه من المقنطرات
على خط المشرق والمغرب من عند نقطة المشرق **السموت**
هي القسي المقاطعة للمقنطرات واولها السمت المار بنقطة المشرق
فاصل بين الشمالي والجنوبي من السموت فما كان خارجا من تحديها
الى جهة مدار الجدي فهو جنوبي وما كان داخلا في تحديها فهو شمالي
المنطقة قوسان تخرجان من نقطة المشرق تنتهي احداهما
لمدار السرطان عند خط نصف النهار وهي الشمالية وتنتهي الاخرى
لمدار الجدي عند خط نصف النهار ايضا وهي الجنوبية وقسمتها باجزا
البروج تغني عن قسمة الشمالية **خط العصر** هو الخط المقوس
الواصل بين مداري السرطان والجدي قاطعا بعض المقنطرات كما طعا
لبعض المقنطرات والسموت وكذا قوسا الشفق والفجر وقد يوضع

فيه بازاء قوس الارتفاع قوس الظل ولا ضبط لنهايته بل يحسب الامكان
وقد يوضع فيه قوس العصر وهو مقسوم خمسا واربعين درجة اقساما
غير متساوية وقد يوضع قوس الميل بازاء قوس الارتفاع ايضا والغالب
ان يوضع فوق مدار السرطان وهو مقسوم ثلاثا وعشرين درجة
وخمسا وثلاثين دقيقة وفوق قوس الميل قسي ستة خارجة من المركز
الى قوس الميل سادسها نصف دارة تسمي الساعات الاقاقية وكثيرا
ما يوضع السلم فوق مدار السرطان وهو خطوط مستقيمة قايمة على
خط نصف النهار غالبا وقد تكون قايمة على خط المشرق والمغرب مقسومة
خمسة اقسام وكل قسم ستة اقسام اسدس وقد يوضع السلم من الجهتين
بحيث يكون منه ومن خطي الربع شكل مربع قايم الزوايا والشطبتان
الخارجتان عن شكل الربع يسميان الهدفتين وتكونان غالبا من جملة
خط نصف النهار وقد يوضعان فيه من جهة خط المشرق والمغرب
والعقدة التي تربط في الخيط تسمي المرئي بضم الميم وكسر الراء وتكون
غالبا من غير لون الخيط والشيء الذي يعلق في الخيط عند الارتفاع
يسمي المثاقيل والله اعلم **الباب الاول** في معرفة اخذ الارتفاع
وطريقه ان تمسك الربع بيدك وتعلق في خيطه مثاقيل وتجعل
الخط الخالي عن الهدفتين من جهة الشمس وتحرك الربع بيدك حتى
تستر الهدفة السفلى بظل العليا وتكون الخيط لا داخلا في الربع
ولا خارجا عنه فما قطع الخيط من درج قوس الارتفاع من جهة
الخط الخالي عن الهدفتين فهو الارتفاع في ذلك الوقت واما اخذ ارتفاع
الكواكب والشمس اذا كانت منكسرة الشعاع فطريقه ان تجعل الربع
بين بصرك والكوكب وتغمض احدي عينيك ثم حرك يدك حتى ترى
الكوكب او الشمس على هدفتي الربع معا فما قطع الخيط من درج
القوس في هذه الحالة فهو الارتفاع والله اعلم **الباب الثاني**
في معرفة استخراج درجة الشمس بالتقريب ووضع المرئي عليها

وطريقه

وطريقه ان تعرف الماضي من السنة القبطية اشهرا واياما وتزيد عليه الاس
وهو خمسة اشهر وخمسة عشر يوما فما اجتمع اجعله لكل شهر برجا
من اول الحمل وما كان اول من شهر فهو درج مضت من البرج التالي
لذلك البروج هذا اذا لم يزد المجتمع على اثني عشر شهرا فان زاد فاطرح
منه اثني عشر شهرا واسقط الباقي لكل برج من اول الحمل احدا
وثلاثين يوما تجد درجة الشمس فاذا عرفت ذلك فاعلم ان القطعة
الشمالية من المنطقة مقسومة ستة بروج مبداها من نقطة المشرق
بالحمل والثور والجوزا صاعدا منتهيا الى خط نصف النهار ثم ترجع
فيها بالسرطان والاسد والسنبلة هابطا الى نقطة المشرق والقطعة
الجنوبية مقسومة ايضا ستة بروج مبداها من نقطة المشرق هابطا
بالميزان والعقرب والقوس ثم ترجع فيها صاعدا الى نقطة المشرق
بالجدي والدالي والحوت فاذا علمت ذلك فاجر الماضي من اول الحمل على
المنطقة على توالي البروج الى ان تنتهي الى موضع في المنطقة فهناك
موضع الدرجة فضع الخيط عليه وعلم بالمرئي فهذا هو المراد بقولنا
علم على الدرجة والله اعلم **الباب الثالث** في معرفة الميل
والغاية من الدرجة وهي منهما علم على الدرجة ثم انقل الخيط الى خط
وسط السماء فما بين المرئي ومدار الحمل من المقنطرات هو الميل وجهته
جهة برجه مطلقا وما وقع عليه المرئي من عدد المقنطرات فهو الغاية
وهي جنوبية في مصر ابدا وكذا في كل بلد تزاد عرضه عن الميل الاعظم
واما معرفة الميل من قوسه فاجعل قوس الارتفاع مقام المنطقة
مبتدئا من اول الحمل طردا او عكسا الى الدرجة ثم ضع الخيط على الدرجة
منه فما قطع من قوس الميل فهو ميل تلك الدرجة فاسقطه من تمام
عرض البلد ان كانت الشمس في الجنوب وزده على تمام العرض ان كانت
في الشمال تحصل الغاية وتكون جنوبية فان زاد الجمع على تسعين درجة
فتمام الزايد هو الغاية وهي وتكون شمالية واما الدرجة من الميل والغاية

اذا كان احدهما معلوما فضع الخيط على خط وسط السما وابعد عن مدار
الحمل بقدر الميل في جهته او ابعد عن الافق بقدر الغاية وعلم بالمرى فيهما
ثم حرك الخيط حتى يقع المرى على المنطقة فما قطع الخيط من اجزا البروج
فهو الدرجة من البروج الصاعدة ان كانت الغاية متزايدة والا فمن القابلة
والله اعلم **الباب الرابع** فيما معرفة الارتفاع الذي لا سمت له
وارتفاع قطب المدار ولا يكونان الا في البروج الشمالية علم على الدرجة
ثم انقل الخيط حتى يقع المرى على اول دايرة اول السموت فما وقع تحته
من المنطقة فهو الارتفاع الذي لا سمت له ويعقد اذا زاد الميل على
العرض وان نقلت الخيط لخط المشرق والمغرب ونظر ما تحته المرى من
المنطقة ان كان هو ارتفاع قطب المدار وان شيئت فضع الخيط على مقاطعة
دايرة اول السموت لمنطقة تساوي الميل وعلم ثم انقل الخيط نصف النهار
فما بين المرى ومدار الحمل من المنطقة تلك هو ارتفاع قطب المدار وهو ابدا
اقل من العرض والله اعلم **الباب الخامس** في معرفة مطالع
قوس النهار ونصف الفضلة وسعة المشرق والمغرب فضع درجة
الشمس على الافق فما وقع تحتها من السموت فهو سعة المشرق والمغرب
وجهتها جهة الميل مطلقا وما بين الخيط وخط المشرق والمغرب من
درج القوس فهو نصف الفضلة ويسمى نصف التعديل ايضا وما بين
الخيط وخط وسط السما من درج القوس ايضا هو نصف قوس النهار
اسقطه من **قف** يبقى نصف قوس الليل **تنبيه** متى كانت
الشمس في البروج الشمالية فان كان خارج خط المشرق قوس صغرى
يقع عليها الخيط فضع الدرجة على الافق كما تقدم يحصل المدلان ما يقطعه
الخيط من هذه القوس الصغرى من جهة خط المشرق هو نصف
الفضلة وما بين الخيط وخط وسط السما هو نصف القوس وهو
مجموع نصف الفضلة وتسعين وان لم يكن خارج خط المشرق قوس
فضع درجة الشمس على الافق المطوي ان كان مطويا والا فعلم على

نظير

نظير الدرجة وهو مثلها من البرج السابع وانقل المرى بالخيط الى الافق
فما قطع الخيط في المالين من اول قوس الارتفاع فهو نصف الفضلة زدها
على **ص** يحصل نصف قوس النهار وما بين الخيط وخط نصف النهار
هو نصف قوس الليل اطرحه من **قف** يبقى نصف قوس النهار
ايضا اضعف كلا منهما يحصل قوسه كاملا **وجه اخر** ضع على مقاطعة
مدار الحمل لمنطقة تساوي الميل فما قطع من اول قوس الارتفاع فهو
سعة المشرق وما بين التقاطع وبين نقطة المشرق من السموات
هو نصف الفضلة وما بينه وبين خط نصف النهار هو نصف قوس النهار
ان كان الميل جنوبيا والا فهو نصف قوس الليل وسعة مشرق كل درجة
مساوية لسعة مشرق نظيرتها وتخالفها في الجهة وكذا الميل ونصف
تعديل كل درجة مساوية لنصف تعديل نظيرتها وتخالفها في الزيادة
والنقص ومتى كانت الشمس في اول برج الحمل او السرطان لما ان كان
نصف قوس النهار بتسعين وتساوي الليل والنهار وينعدم الميل
والسعة ونصف الفضلة وسياتي في الباب العاشر استخراج نصف الفضلة
من السمت والله اعلم **الباب السادس** في معرفة الدايرة وفضلة
والسمت الدايرة اصطلاحا هو الماضي من الشروق ان كان الوقت قبل
الزوال والباقي للغروب ان كان الوقت بعد الزوال وفضل الدايرة هو
الباقي للزوال قبله والماضي منه ان كنت بعده والسمت هو مقدار
اخراق الشمس عن دايرة اول السموات وطريق ذلك ان تضع درجة
الشمس على مثل الارتفاع من المنطقة فما بين الخيط وخط نصف النهار
من درج القوس هو فضل الدايرة اسقطه من نصف قوس النهار
يبقى الدايرة وما وقع تحت المرى من السموات هو سمت الوقت
وجهته جنوبية ان وقع المرى على السموات الجنوبية وشمالية ان وقع
على الشمالية **تنبيه** متى كانت الشمس في الشمال وكان الارتفاع
اقل من ارتفاع قطب المدار ولم يكن خارج خط المشرق قوس صغرى

تدل على المطلوب فانظر ان كان في الربع مقنطرات مطوية فضع الدرجة
على الارتفاع من المقنطرات المطوية فاقطع الخيط من اول القوس بـ د ه
على ص يحصل فضل الدائر انقصه من نصف القوس يبقى الدائر والا
فانظر ان كان في الربع مقنطرات انحطاط فعلم على نظير الدرجة ثم ضع المري
على قدر الارتفاع من مقنطرات الانحطاط وزد ما قطعه الخيط من اول القوس
على ص يحصل فضل الدائر وانقصه من نصف القوس يحصل الدائر فان
لم تكن المقنطرات مطوية وليس في الربع مقنطرات انحطاط فانقل الدرجة
نفسها الى مقنطرة الارتفاع فما كان عنها من السموات فهو سمت الوقت
وانظر ايضا ما قطع الخيط على الافق من السموات الشمالية ضع الخيط على
تقاطع الافق لمثله من السموات الجنوبية فما قطع الخيط من اول قوس
الارتفاع زده على ص يحصل فضل الدائر والا فان شئت فضع الخيط على
خط نصف النهار وابعد عن مدار الحمل بقدر الارتفاع في جهة المركز
ثم حرك الخيط حتى يقع المري على قدر الميل من المقنطرات المبتدئة
من الافق فما حاز المري من السموات زده على ص في الحمل فهو فضل
الدائر وما قطعه من القوس فهو السمت وهو شمالي في هذه الحال
وهذه الطريقة يعمل بها مطلقا سواء كان في الربع قوس تدل على المطلوب
ام لا وسواء ان كان فيه مقنطرات انحطاط ام لا والله اعلم **الباب السابع**
في معرفة الارتفاع من فضل الدائر ومن السمت علم على الدرجة ثم اقطع
الخيط الى مقدار فضل الدائر من معكوس القوس فما وقع تحت المري
من عدد المقنطرات ان هو الارتفاع واما من السمت فضع الدرجة على
قدر سمت الوقت في جهته فما وقع تحتها من المقنطرات هو الارتفاع
والله اعلم **الباب الثامن** في معرفة الساعات اعلم ان الساعات
نوعان زمانية ومستوية اما الزمانية فهي نصف سدس قوس النهار
دائما وعلى هذا تختلف مقاديرها ولا تختلف اعدادها بل يكون النهار
اثني عشر ساعة ابدا وطريقة ان تقسم قوس النهار على اثني عشر او تقسم

نصف

نصف القوس على ستة يخرج مقدار الساعة الزمانية وكذا ان زدت
نصف سدس نصف الفضلة على خمسة عشر في الشمال ونقصته من خمسة
عشر في الجنوب كان الحاصل او الباقي هو مقدار الساعة الزمانية واما
الماضي او الباقي منها فضع الخيط على قدر الغاية من اول القوس ثم علم
على الساعة السادسة التي هي نصف دائرة ثم اقفل الخيط على قدر
الارتفاع فما حازه المري من هذه الساعات الافاقية بخط المشرق
والمغرب هو الماضي من ساعات النهار ان كنت قبل الزوال والا فهو
الباقي منها وما حازه المري منها بخط وسط السما هو ساعات
فضل الدائر **واما** الساعات المستوية فاقسم قوس النهار على خمسة عشر
وما بقي دونها انسبه منها يخرج عدد ساعات النهار المستوية فعلى هذا
تختلف اعدادها ولا تختلف مقدار كل ساعة منها بل الساعة المستوية
خمس عشرة درجة ابدا واعلم انك متى القيت من مقدار الساعة
الزمانية خمسها كان الباقي هو عدد ساعات النهار المستوية وان زدت
على عدد المستوية ربعه كان المبلغ هو مقدار الساعة الزمانية والله
اعلم **الباب التاسع** في معرفة كل واحد من الظلين من الارتفاع
وعكسه اعلم ان قوس الظل الموضوع في الربع على قسمين مبسوط وهو
الذي تتضايق اجزاؤه من جهة اوله قوس الارتفاع ومنكوس وهو
الذي تتضايق اجزاؤه من جهة اخر القوس وله فائدة تعلم بوضع الخيط
على **هـ** من قوس الارتفاع فما قطع من قوس الظل فلا يخلو اما ان
يكون **نس** فالظل الموضوع في الربع يسمى ستينيا واجزاؤه اما ان يكون
يب وهو الغالب فيسمى اصابع واما ان يكون ستة وثلثين او سبعة
فهو اقدام واما ان يكون خمسة فهو فضلة فان اردت استخراج ظل
الارتفاع فضع الخيط على مقداره من اول قوس الارتفاع فما قطع من
قوس الظل فهو ظل ذلك الارتفاع وهو مبسوط ان كان الموضوع
في الربع مبسوطا والا فمنكوس وان اردت الظل الاخر فضع الخيط على

قوله ومنكوس الخ المنكوس هو
ظل القائم في القائم على بسيط
الارض كوتد في حائط انتهى
من بعض
الرسائل
م

الارتفاع من معكوس القوس فما قطع من قوس الظل فهو الظل الاخر

تنبيه اذا تعذر اخراج احد الظلين لعدم وقوع الخيط على اقسام الظل فاستخرج الظل الاخر واقسم عليه مربع القامة وهو الحاصل من ضرب القامة في مثلها فالخارج القسمة هو الظل المطلوب **واما** الارتفاع من الظل فضع الخيط على قدر الظل من قوسه فما قطع الخيط من اول القوس الارتفاع وهو ارتفاع ذلك الظل ان كان الظل موافقا للقوس الموضوع والافهو تمام الارتفاع فان زاد الظل على قوسه الموضوع فاقسم على الظل مربع القامة يخرج الظل الاخر استخرج ارتفاعه فهو تمام الارتفاع المطلوب والله اعلم **الباب العاشر** في معرفة استخراج الظل ونصف الفضلة من السلم اعلم ان اصل السلم مسطرة يستخرج منها الظل كما يستخرج من قوسه المتقدم في الباب الذي قبل هذا الا انه يوضع منه بقدر القامة فقط ويقسم بعد ذلك اجزاء القامة ويمكن ان يوضع لاي قامة اردتها ولكن اصطلحوا ان يضعون لقامة خمسة اقسام ليكون الظل الخارج منه فضلة وانما حضوه بهذه القامة ليعرف منه استخراج نصف التعديل بالطريق الاتي ذكره ويضعونه غالبا قائما على خط نصف النهار فيكون مبسوطا وقد يضعونه قائما على خط المشرق والمغرب فيكون منكوسا ويضعونه كثيرا من الجهتين على شكل زاوية قائمة فيكون مبسوطا ومنكوسا فاذا اوضعت الخيط على قدر الارتفاع المطلوب ظله من اول القوس ونظرت ما قطعه الخيط من اقسام السلم كان هو ظل ذلك الارتفاع مبسوطا ان كان قائما على خط نصف النهار والا فمنكوس واعلم ان الارتفاع اذا كان اقل من خمسة واربعين تعذر وقوع الخيط على المبسوط وان كان اكثر تعذر وقوعه على المنكوس فاذا تعذر احدهما فضع الخيط على تمام الارتفاع تجد ظله الاخر فاقسم عليه مربع قامته وهو **كه** يخرج الظل المطلوب على قياس ما تقدم قبله ولا يخفى معرفة الارتفاع من الظل وانما كان مربع القامة خمسة وعشرين لانها

خمسة

خمسة والحاصل من ضربها في مثلها خمسة وعشرون ولا يخفى ما اذا كان السلم موضوعا من الجهتين واما استخراج نصف الفضلة من السلم حاصله ان تضرب الظل التمام الميل المستخرج بقامة خمسة في ظل تمام العرض المبسوط المستخرج بقامة اثني عشر او الظل المبسوط الفضلة لتمام العرض في ظل تمام الميل المبسوط الاصابع فحاصل الضرب في كل منهما هو جيب نصف التعديل وكذا اذا استعملت ظل الميل والعرض المنكوسين فكل هذا اذا وضعت الخيط على قدر الميل من قوس الارتفاع من جهة السلم وعرفت ما قطع الخيط من السلم وضربته في ظل تمام العرض المبسوط الاصابع حصل جيب نصف التعديل فلو كان الميل اكثر من خمسة واربعين كما في ابعاد الكواكب كسهيل مثلا وتعذر وقوع الخيط على السلم فضع على تمام البعد من جهة السلم واقسم على ما قطعه الخيط منه مربع قامته ثم اضرب خارج القسمة في ظل تمام العرض يحصل جيب نصف الفضلة **وجه اخر** ضع الخيط على قدر العرض من جهة السلم واضرب واضرب ما قطعه الخيط منه في ظل تمام الميل المبسوط الاصابع تجد جيب نصف الفضلة فان زاد العرض على تمامه بان زاد على خمسة واربعين فضع على تمامه من جهة السلم واقسم على ما قطعه الخيط خمسة وعشرين واضرب الخارج في ظل تمام الميل يحصل المطلوب كما تقدم وانما اطلت الكلام في هذه المسئلة لاني لم اقف لاحد من مشايخي ولا غيرهم على كلام فيها ولا في تصنيف احد ممن وقفت على كلامه وربما غلط فيها بعض مشايخنا الذين لهم

ربسوخ قدم في العلم وغير مشايخنا وقالوا اذا وضعت علي
الميل من جهة التسلم قطع الخيط منه نصف الفضلة وهذا خطا
او وقعهم فيه عدم معرفة اصله وكونه مقسوما غالبا اسدا اسا
وظنوا ان الاسداس درجات كاملة وراوا الحاصل قريبا من نصف
الفضلة فقالوا هو هو والحق ما قسمته **الباب الحادي عشر**
في معرفة وقت الظهر ووقت العصر وارتفاع اول وقت العصر
والدايرين الظهر والعصر والباقي للغروب اما وقت الظهر
فيدخل بزوال الشمس وهو تحويل جرمها عن خط وسط
السما تحويلا ظاهرا واما وقت العصر فهو عقب وقت الظهر
فيدخل بصير ظل كل شي مثله غير ظله وقت الزوال وطريقه
ان تضع درجة الشمس علي خط العصر فما وقع علي الربع
من المقنطرات فهو ارتفاع اول وقت العصر وما بين الخط وخط
نصف النهار من درج قوس الارتفاع هو الدايرين الظهر والعصر
اسقطه من نصف قوس النهار يبقي ما بين العصر والغروب
فان لم يكن علي المقنطرات خط عصر فضع الخيط علي قدر الغاية
من قوس الارتفاع وانظر ما قطع الخيط من قوس العصر المواز
لقوس الارتفاع فما كان فهو ارتفاع اول وقت العصر فضع الدرجة
علي مثله من المقنطرات وانظر ما قطع الخيط من معكوس قوس
الارتفاع فهو الدايرين الظهر والعصر وما قطع من اوله زد
عليه نصف التعديل في الشمال وانقصه منه في الجنوب فما كان
فهو الدايرين العصر والغروب فان لم يكن قوس العصر موضوعا
في الربع فحصل ظل الغاية المبسوط وزد عليه قامة يحصل
ظل العصر فاعرف ارتفاعه فهو ارتفاع اول وقت العصر فاستخرج

فصل

فصل دايره كما تقدم يحصل المراد وان زدته علي ظل الغاية
قامتين واستخرجت ارتفاع المجموع كان ذلك ارتفاع اخر
وقت الاختيار والله اعلم **الباب الثاني عشر** في معرفة
وقت المغرب ووقت العشا ووقت الصبح ومقدار حصتي
الشفق والفجر اما المغرب فيدخل وقتها بغروب الشمس من
الافق المرئي بالاجماع واما العشا فيدخل وقتها بمغيب
الشفق الاحمر وما بينهما هو حصة الشفق واما الصبح
فيدخل وقته بطلوع الفجر الصادق وهو البياض المعترض
في المشرق وما بينه وبين طلوع الشمس هو حصة الفجر
وطريق ذلك ان تضع درجة الشمس علي قوس اي الحصتين
اردت ان كان مقاطعها لمدار الحمل علي مقنطرة سبعة عشر
وتسعة عشر فما قطعه الخيط من اول قوس الارتفاع فهو
مقدار الحصة المطلوبة وان شيت فضع نظيره درجة الشمس
علي سبعة عشر من المقنطرات ان اردت حصة الشفق وعلي
تسعة عشر ان اردت حصة الفجر فما قطعه الخيط من اول القوس
زد عليه نصف الفضلة في الجنوب وانقصها منه في الشمال فما
كان فهو مقدار الحصة المطلوبة والله اعلم **الباب الثالث عشر**
في معرفة استخراج عرض البلد استخرج الغاية بالرصد بان
تاخذ ارتفاع الشمس قبل الزوال وقتا بعد وقت وكل ما زاد
تحفظه وتترك الذي قبله الي ان تجد الارتفاع قد نقص فاعظم
الارتفاعات هو الغاية فاستقبل المشرق وقت الغاية فان كانت
الشمس عن يمينك فالغاية جنوبية وان كانت عن يسارك فشمالية
وان كانت علي راسك وذلك ان كانت تسعين فهي مسامتة ثم انظر

قوله بالرصد هو قيد لابد منه
ولا يكتفي بالغاية الماخوذة من المقنطرات
او التجيب لان تلك تقريبية لا تحقيقية
اهـ كذا بهامش
م

ان كانت الغاية تسعين فالميل هو العرض وان كانت اقل من تسعين
فاجمع تمامها الي الميل ان اختلفا في الجهة وخذ الفضل بينهما ان اتفقا
فما كان فهو العرض والله اعلم **الباب الرابع عشر** في معرفة
استخراج سمت القبلة وغيرها من البلاد صنع الخيط علي خط
نصف النهار وابعد عن مدار الحمل من المقنطر ان في جهة الشمال
بقدر عرض مكة وهو احدي وعشرون درجة وعلم وانقل
الخيط علي قدر فضل ما بين طول بلدك وطول مكة من معكوس
قوس الارتفاع وهو في معرفتنا عشرة درجة فاوقع عليه
المريخ من السموات فهو سمت القبلة وجهته جهة السمت
الذي وقع عليه المريخ فان وقع علي دائرة اول السموات فالقبلة
علي خط المشرق والمغرب ثم ان كانت مكة اطول من مكة فالقبلة
في جهة المشرق وان كانت اقل طولا فهي في جهة المغرب وان
تساوي الطولان ومكة اقل عرضا فالقبلة علي خط نصف
النهار والا فهي علي خط الشمال وسمت مكة في بلدنا عشرة درجة
شرقي جنوبي والله اعلم **الباب الخامس عشر**
في معرفة استخراج الجهات الاربع والقبلة استخرج سمت
الوقت وجهتيه من الشمال والجنوب ومن المشرق والمغرب فان
كان شرقيا جنوبيا او غربيا شماليا فضع الخيط علي قدره من
اول قوس الارتفاع وان كان سمت الوقت شرقيا شماليا او غربيا
جنوبيا فضع علي قدره من معكوس القوس وثبت الخيط عليه
بشمعة ونحوها ثم ضع الربع علي ارض مستوية واجعل مركزه
نحو الشمس وعلق شاقولا في خيط وسامت بطله خيط الربع
الي يطابقه من المركز الي المحيط فحينئذ يكون الربع موضوعا

علي

علي الجهات الاربع فخط الي جانبي الربع خطين مستقيمين
ومدهما حتي يتقاطعا ويحدثا اربعة ارباع فالخط الذي يلي الجهة
التي بدات منها بعد السمت هو خط المشرق والمغرب وهو
الفاصل بين الشمال والجنوب والخط الاخر هو خط نصف النهار
وهو الفاصل بين المشرق والمغرب فهذه هي الجهات الاربع
فضع ربع الدايرة في الربع الموافق لسمت القبلة في الجهتين
وضعا موازيا خط مشرق خط المشرق والمغرب الذي استخرجته
ثم ابعد عنه بقدر سمت مكة من قوس الارتفاع وضع
الخيط عليه فيكون الخيط منطبقا علي سمت القبلة وطرفه
الذي يلي المحيط هو القبلة والله اعلم **الباب السادس عشر**
في معرفة المطالع الفلكية وتحويلها الي درج السوا وطريق ذلك
ان تضع الخيط علي الدرجة فما قطع من معكوس قوس الارتفاع
فهو المطالع ان كانت الشمس في ثلاثة الجدي وان كانت في ثلاثة
الحمل فاسقطه من **قفه** وزده عليها ان كانت في ثلاثة السرطان
السرطان واطرحه من **ش** ان كانت في ثلاثة الميزان فما
كان فهو الطالع الفلكية وهي مطالع الزوال الحقيقي واما
تحويلها الي درج الاستوا وهو استخراج الدرجة من المطالع
فهو عكس ما تقدم وهو ان تضع الخيط علي قدر المطالع من
معكوس القوس ان كانت المطالع اقل من **ص** فان كانت اكثر فضع
علي قدر الزايد عليها من اول القوس وان زادت علي **ص** فضع
علي الزايد عليها من معكوس القوس وان زادت علي **رع** فضع
علي الزايد عليها من اول القوس فما وقع عليه الخيط من المنطقة
فهو الدرجة من ثلاثة الجدي في الحال الاول ومن ثلاثة الحمل في الثاني

ومن ثلاثة السرطان في الثالث ومن ثلاثة الميزان في الرابع والله اعلم

الباب السابع عشر في معرفة المطالع البلدية

وهي مطالع الشروق و مطالع الغروب و مطالع الوقت استخرج المطالع الفلكية واسقط منها نصف قوس النهار فما بقي فهو المطالع البلدية وهي ا مطالع الشروق فان لم يمكن الاسقاط فزد علي الفلكية دورا وهو ش واسقط نصف القوس من الجملة تبقي المطالع البلدية وان نزدت علي الفلكية نصف قوس النهار كان الحاصل هو مطالع الغروب فان نزاد المجموع علي الدور فالزايد هو مطالع الغروب وان نزدت الماضي من النهار علي ما الى الشروق ومن الليل علي مطالع الغروب حصلت مطالع الوقت وحيث جمعت عددا من المطالع الي عدد ونزاد المجموع علي الدور فالزايد هو المطالع المطلوبة واذا اسقطت من كل الاسطاط فزد علي المسقط منه دورا واسقط من الجملة وهذا اعلم في جميع اعمال المطالع والله اعلم

الباب الثامن عشر

في معرفة العمل بالكوكب ضع الخيط علي خط وسط السماء العين عن مدار الحمل بقدر بعد الكوكب في جهته ان كان من اميل الاعتدال او مساويا له وعلم بالمريخ فاواقاه المريخ من المقنطرات فهو غاية ارتفاع ذلك الكوكب ثم حرك الخيط حتي يقع المريخ علي الافق فما بين الخيط وخط المشرق والمغرب من قوس الارتفاع هو نصف فضلته وما بينه وبين خط وسط السما هو نصف قوس ظهوره وما حازه المريخ من السموات ١ هو سعة مشرقه ومغربه علي ما تقدم في الشمس وان عرفت ارتفاعه ونقلت المريخ لمثله من المقنطرات حاذ المريخ سمته وقطع الخيط من معكوس القوس

فضل

فضل دايرة ومن اوله دايرة بشرطه المتقدم في الشمس وان كان بعده شماليا ونقلت المريخ لدايرة اول السموات كان ما تحته من المقنطرات هو ارتفاعه الذي لاسمت له وان نقلت لخط المشرق والمغرب وقع المريخ علي مقنطرة ارتفاع قطر مداره جميع اعماله كالشمس فان كان بعده اكثر من الميل الاعظم تقدر الابعاد به عن مدار الحمل فضع الخيط علي تقاطع ميله من المقنطرات لمدار الحمل فما قطعه الخيط من اول قوس الارتفاع فهو سعة مشرقه وما بين التقاطع ونقطة المشرق من السموات هو نصف فضلته زدها علي ص ان كان بعده شماليا وانقصه منها ان كان جنوبيا يحصل نصف قوسه اضعفه يحصل قوس ظهوره كاملا اسقطه من الدور يبقي قوس خفايته واذا وضعت الخيط علي تقاطع بعده الشمالي من المقنطرات لدايرة اول السموات وعلمت ونقلت لخط وسط السما كان ما بين المريخ ومدار الحمل من المقنطرات هو ارتفاع قطر مداره وتتقدر بقية المسايل والله اعلم

الباب التاسع عشر

في معرفة الماضي والباقي من الليل من جهة الدايرة المعلومة المطالع اذا عرفت مطالع الكوكب والقيت منها نصف قوسه بقي مطالع طلوعه وان نزدت نصف قوسه علي مطالعه حصلت مطالع مغيبه واذا توسط ليلا والقيت مطالع الغروب من مطالعه كان الباقي هو الماضي من الليل عند توسطه فان ساوي الباقي حصة الشفق توسط اول وقت العشا وان اسقطت مطالعه من مطالع الشروق الاتي كان الحاصل هو الباقي من الليل عند توسطه فان ساوي الباقي حصة الفجر توسط اول وقت الفجر

وكذلك تفعل بمطالع طلوعه وبمطالع مغيبه والله اعلم

الباب العشرون في معرفة حال الكوكب في اي وقت فرض من ليل او نهار اطرح مطالع طلوعه من مطالع الوقت المفروض فان بقي اكثر من قوسه كاملا فهو تحت الافق وان بقي مثله فهو غارب وان بقي اقل منه فهو ظاهر فوق الافق فخذ الفضل بين نصف قوسه والباقي من مطالع الوقت فما كان فهو فضل داوره وهو غربي ان كان الفضل للباقي وشرقي ان كان لنصف القوس وليكن هذا آخر ما اردنا ايراده هنا

والله اعلم بالصواب

واليه المرجع والمآب

تمت في غره شعبان سنة ١٠٦٤

على يد العبد الفقير علي احمد

الاشموني غفر الله

له ولوالديه

ولمشايخه وللمسلمين

امين امين

٢٢١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطاهرين **وبعد** فهذه رسالة في علم العمل بالربع المرسوم بالمقنطرات وضعتها للمبتدي طريقا للوصول مشتملة على مقدمة وعشرة فصول فالمقدمة في تسمية رسومه

فالمركز

٥٠

فالمركز هو الخرم الذي في المخيط فقوس الارتفاع هو محيط الربع مقسوم ص قسما مستويا من اليمين الى اليسار ومعكوسا من اليسار الى اليمين خط المشرق والمغرب هو الخط المستقيم المار بالمركز واول قوس الارتفاع خط وسط السما هو الخط المستقيم المار بالمركز واخر قوس الارتفاع المدارات الثلاث قسي مركزها مركز الربع فالاعظم مدار الجدي والاصغر مدار السرطان والاوسط مدار الحمل المقنطرات قطع قسي متضايقة خارج بعضها من المدار الاعظم ونهايته بقدر فضل مابين تمام العرض والميل او فضل مابين تمام الميل الاعظم والعرض وبعضها خارج من خط وسط السما الافق هو اول المقنطرات ويقاطع خط المشرق والمغرب السموت هي القسي القاطعة للمقنطرات واول السمت المار بنقطة المشرق فاصلا بين الشمالي والجنوبي منها المنطقة قوسان يخرجان من نقطة المشرق تنتهي احداهما الى مدار السرطان وهي الشمالية والاخرى الى مدار الجدي وهي الجنوبية وقسمتها تغني عن قسمة الصغرى خط العصر خط يصل بين مدار السرطان والجدي مقاطعا لبعض المقنطرات والسموت قوسا الفجر والشفق يوضعان كقوس العصر وقد يوضع فيه مدارات للظل والميل ونحوهما الهدفتان وهما الشطبتان المخارجتان عن شكل الربع واما المخيط والمري والشاقول فمعروف **الفصل الاول** في معرفة اخذ الارتفاع وهو ان تمسك الربع بيدك وتعلق شاقول في خيط ثم اجعل الحرف الخالي من الهدف من جهة الشمس وحرك الربع بيدك حتى

تستر الهدفة السفلي بظل العليا ويكون الخيط لا داخلا ولا
خارجا ووجه الربع لا مظلما ولا نيرا فما قطع الخيط من الجهة
الخالية من الهدف من قوس الارتفاع فهو الارتفاع والله اعلم

الفصل الثاني في معرفة درجة الشمس بطريق الاسطرلاب ووضع الخيط عليها أعرف الماضي من السنة القبطية اشهرا واياما وزد عليه خمسة اشهر وسبعة عشر يوما ابدا وان اجتمع من الايام ل يوما فاجعله شهرا واسقط لكل برج شهرا مبتدأ من الحمل وما بقي من الايام فاجعله درجا مضت من البرج الناقص فاذا اجتمع اكثر من يب فاطرح من المجتمع يب والباقي اجعله لكل برج احد او ثلاثين يوما فان عجزت الايام اولم تكن فحل ثلاثين يوما وكمل منه فاذا علمت ذلك فاول اعدادها من نقطة المشرق على المنطقة الشمالية بالحمل والثور والجوزا صاعدا ثم السرطان والاسد والسنبلة هابطا ثم الميزان والعقرب والقوس هابطا ثم الجدي والدالي والحوت صاعدا الى نقطة المشرق فاذا علمت ذلك فاجر الماضي من البروج على الدرج مبتدأ من اولها فحيث انتهت فتلك النقطة موضع الشمس فضع الخيط عليها وحرك المريخ حتى يقع عليها فهو المراد بقولهم علم على درجة الشمس **الفصل الثالث** في معرفة الميل والغاية وعرض البلد علم على الدرجة وانقل الخيط الى خط وسط السماء فما بين المريخ ومدار الحمل من المقنطرات فهو الميل وجهته جهة برجه وما وقع تحت المريخ من المقنطرات فهو الغاية وهي تكون مخالفة ان كان الميل جنوبيا او كان شماليا وهو اقل من العرض والا فموافقة وحيث اطلقنا الخلاف

والوفاق فالمراد مخالفة العرض وموافقته والمراد بجهة الغاية
ان تستقبل المشرق وقت الزوال فان كانت الشمس عن يمينك
فالغاية جنوبية والا شمالية واما معرفة العرض فهو ان تحصل
الغاية بالرصد وطريقه ان تاخذ ارتفاع الشمس قبل الزوال وتحفظه
ثم تاخذ ارتفاعا اخر بعد ذلك فان زاد على الاول فاحفظ
الثاني وهكذا تحصل ارتفاعا بعد ارتفاع الى ان تجده قد نقص
فالذي قبله هو الغاية فاطرح الغاية من ص فما بقي فهو تمام
الغاية زده على الميل في الشمال وانقصه في الجنوب يحصل العرض
فان لم يكن ميل فتمام الغاية هو العرض هذا اذا كانت الغاية
جنوبية والا فاطرح تمام الغاية من الميل يبق العرض وجهته
شمالي ان كان النهار يتزايد في السنة التي اولها الجدي والا
فجنوبي والله اعلم **الفصل الرابع** في معرفة الارتفاع
الذي لا سمت له وسعة المشرق والمغرب ونصف القوس ونصف
الفضلة وقوس النهار والليل علم على درجة الشمس وحرك
الخيط حتى يقع المريخ على دارة اول السموات فما وقع
تحته من المقنطرات هو الارتفاع الذي لا سمت له ولا يكون
الا في البروج الشمالية وان لا يزيد الميل على العرض وان حركت
الخيط حتى يقع المريخ على الافق فما يقع تحته من السموات
فهو سعة المشرق والمغرب وما بين الخيط واول القوس هو
نصف الفضلة وما بين الخيط واخر القوس هو نصف القوس
الشمالي ان كان الخيط خارجا عن خط المشرق والمغرب فان
كان داخلا فيه فما بين الخيط واخر القوس هو نصف القوس
الجنوبي اطرحه من ق يبق الشمالي اضعف كلا منهما

يحصل كاملا اطرحه من شمس يبقى قوس الليل والله
اعلم **الفصل الخامس** في معرفة الدايرو فضله والسمت
علم على الدرجة وحرك الخيط حتى يقع المرى على مقنطرة
الارتفاع فما بين الخيط واخر القوس من درج المحيط فهو
فضل الدايرو هو الباقي للزوال ان كنت قبله والماضي منه ان كنت
بعده وما بين الخيط واول القوس زد عليه نصف الفضلة ه
في الشمال والقها مذ في الجنوب فما حصل او بقي فهو الدايرو
وهو الماضي من الشروق ان كنت قبل الزوال والباقي للغروب
ان كنت بعده وما وقع تحت المرى من السموت فهو سمت الوقت
وجهته جنوبي ان كان الميل جنوبيا او كان شماليا والارتفاع
اكثر من الارتفاع الذي لا سمت له والا فشمالي شرقي قبل الزوال
وغربي بعده **الفصل السادس** في معرفة كل واحد
من الظلين من الارتفاع وعكسه ضع الخيط على قدر الارتفاع
من اول القوس فما قطع الخيط من اخر الظل فهو ظل ذلك
الارتفاع مبسوطا ان كانت تتضايف اجزاوه من جهة اول
القوس والا فمنكوس واذا اردت الظل الاخر وهو المكبوس
فضع الخيط على قدر الارتفاع من اخر القوس فما قطع من اجزاء الظل
فهو الظل الاخر ومتى امتنع اخراج احد الظلين لعدم وقوع
الخيط على اجزاء الظل فاستخرج الظل الاخر واقسم عليه مربع
القامة وهو **ثمد** يحصل المطلوب وان وضعت على مقدار
الظل من قوسه فما قطع الخيط من اول القوس فهو الارتفاع
ان كان الظل مبسوطا والا فمن اخره **الفصل السابع**
في معرفة ارتفاع العصر وفضل دايره والباقي للغروب ومقدار

حصة الشفق والفجر علم على درجة الشمس وانقل الخيط حتى
يقع المرى على قوس العصر فما وقع تحته من المقنطرات فهو
ارتفاع العصر وما بين الخيط وخط الزوال هو الدايرين الظهر
والعصر وما قطع من اوله زد عليه نصف الفضلة في الشمال
والقها في الجنوب يحصل ما بين العصر والغروب فان لم يكن قوس
العصر موجودا على المقنطرات فضع الخيط على قدر الغاية
من القوس وانظر ما قطع الخيط من قوس العصر الموازي لقوس
الارتفاع فما كان فهو ارتفاع العصر فان لم يكن هناك قوس
فحصل الظل المبسوط للغاية وزد عليه قامة وهي **يب** ثم حصل
ارتفاع الحاصل فما كان فهو ارتفاع العصر فاستخرج فضل دايره
كما تقدم واسقطه من نصف القوس يبق ما بين العصر والغروب
واما حصة الشفق والفجر فضع درجة الشمس على قوس
ايهما اردت فما قطع الخيط من اول القوس فهي الحصة المطلوبة
وان علمت بالمرى على درجة الظهر ونقلت لمقنطرة **ير** الشفق
و **يط** للفجر وزد على ما قطع من اول القوس نصف الفضلة
في الجنوب وانقصها في الشمال يحصل المطلوب **الفصل الثامن**
في معرفة استخراج سمت القبلة والجهات الاربع ونصب المحاريب
والباذاهنج ضع الخيط على خط وسط السما وابعد عن
مدار الحمل في الشمال بقدر عرض مكة وهو في مصر كا درجة
وعلم بالمرى في جهته ثم انقل على قدر فضل الطولين من معكوس
القوس وهو في مصر **يب** فما وقع تحت المرى من السموت
فهو سمت القبلة وجهته كما تقدم في السمت وشرقي ان كانت
مكة اطول من بلدك والا فغربي وما وقع تحته من المقنطرات

فهو ارتفاع سمت مكة **واما** الجهات الاربع اعرف سمت الوقت
وجهته وضع الخيط علي مثله من اول القوس ان كان السمت
شرقيا جنوبيا او غربيا شماليا والا فمن اخره وثبته بشمعة
ثم ضع الربع علي ارض مستوية بحيث يحاذي سطحه سطح
الافق وهو الذي لو صب عليه ما لخرج من جميع جهاته ومركزه
من جهة الشمس ثم علق شاقولا في خيط وسامت بظله مركز
الربع ومحيطه وحرك الربع الي ان يطابق الخيط ظل الشاقول
او ابرة في مركزه فيكون الربع موضوعا علي الجهات وخطه الذي
ابتدات منه بعد السمت هو خط المشرق والمغرب خط
الي جانبه خطا ثم ربعه بخط اخر يجعل خط نصف النهار ثم
ضع الربع في الربع الذي فيه القبلة وضعا موازيا خطه شرقه
ومغربه خط المشرق والمغرب المستخرج في الارض ثم ابعد
عن خط المشرق والمغرب بقدر سمت القبلة وهو معرفة
وضع الخيط عليه وثبته بشمعة فيكون الخيط منطبقا علي
سمت القبلة وطرفه الذي يلي المحيط هو القبلة وان اقمت
في الباذاهنج مقام **لز** في القبلة حصل سمت الباذاهنج
والله اعلم **الفصل التاسع** في معرفة المطالع
الفلكية والبلدية وتحويل كل منهما الي درج السواء والاوتاد
الاربعة من المنطقة اما المطالع الفلكية فضع الخيط علي
درجة الشمس فان كنت في ثلاثة الحمل فزد ما قطعه الخيط
من اول القوس علي **ص** وان كنت في ثلاثة السرطان فزد
ما قطعه من اخر القوس علي **ق** وفي ثلاثة الميزان زد ما حاز
من اول القوس علي **رع** وثلاثة الجدي ما قطعه من معكوس

القوس هي المطالع الفلكية وتسمي مطالع الزوال واما تحويل
البلدية الي درج السواء فهو عبارة عن معرفة الدرجة منها وهو
ان تطرح المطالع الفلكية **ص ص** الي ان يبقي اقل من **ص** فما
بقي ضع الخيط بقدره ان لم تكن طرحت شيا او طرحت **قق** والا
فمن اوله فما قطع الخيط من المنطقة فهي الدرجة التي تلك
مطالعها واعلم ان الخيط يقع اربعة اقسام من المنطقة اثنان
شمالية واثنان جنوبية يعلم ذلك من جهة ما اسقطت فان لم
تكن اسقطت شيا فمن ثلاثة الجدي او **ص** فمن ثلاثة الحمل او **قق**
فمن ثلاثة السرطان او **رع** فمن ثلاثة الميزان واما المطالع البلدية
فطريقه ان تلقي نصف القوس من الفلكية تبقي البلدية وهي
مطالع الشروق وان زدت نصف القوس علي الفلكية
حصل مطالع الغروب والفلكية تسمي مطالع الزوال فان لم يمكن
الاسقاط فزد علي المسقط منه **شمس** وان زاد المجموع
علي **شمس** فاطرح منه **شمس** تحصيل المطلوب واما تحويل
البلدية الي درج السواء فطريقه ان تسقط لكل برج مطالعه
فحيثما نفد العدد فهو المطلوب والمطالع لعرض **ل** شمال
للحمل **كا** والثور **كو** الجوزا **ل** والسرطان **لد** والاسد **لو**
والسنبلة **لد** والميزان **له** والعقرب **لو** والقوس **لد**
والجدي **ل** والدالي **كد** والحوت **كا** واما الاوتاد الاربعة فزد
الماضي من النهار علي مطالع الشروق او الماضي من الليل علي
مطالع الغروب تحصل مطالع الوقت فحولها بتحويل البلدية
يحصل المطالع ونظيره السابع وان حولتها بتحويل الفلكية
يحصل العاشر ونظيره الرابع والله اعلم **الفصل العاشر**

في معرفة العمل بالكواكب ضع الخيط على خط وسط السماء وابعد
عن مدار الحمل بقدر بعد الكوكب في جهته وعلم بالمري فما
وافاه من المقنطرات فهو غاية ارتفاع ذلك الكوكب ثم انقل الخيط
حتى يقع المري على الافق يحصل نصف فضلة ونصف قوسه
وسمة شروقه كالشمس فان لم يتصل المري بالافق فالكوكب
ابدي الظهور ان كان بعده شماليا وابدي الخفاء ان كان جنوبيا
وان وصفت المري على مقنطرة ارتفاعه حصل فضل دايرة
وان القيت بنصف قوسه من مطالعه بقي مطالع طلوعه وان
زدته عليها حصل مطالع غروبه وان توسط الكوكب ليلا فالقت
مطالع الغروب من مطالعه فالباقي هو الماضي من الليل عند توسط
وان القيت مطالعه من مطالع الشروق حصل الباقي من الليل عند
توسطه وكذلك تعمل بمطالع طلوعه ومطالع غروبه
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا والحمد
لله رب
العالمين
تحرير
يوم الثلاثا
شهر شعبان
سنه
١٢٦٤

تمت في يوم الثلاثا المبارك آمين خلت من شهر شعبان سنة ١٢٦٤

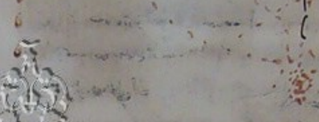
٥٤

فائدة في معرفة ارتفاع سمت القبلة ضع المري على درجة الشمس
من المنطقة وحرك الخيط حتى يقع المري على قوس سمت القبلة فما
كان تحت المري من اجزاء المقنطرات فهو ارتفاع سمت القبلة فان لم يكن
في الربع قوس مرسومة لسمت القبلة فضع درجة الشمس على عدد
سمت القبلة من قسي السموات فما كان تحت المري من اجزاء المقنطرات
فهو ارتفاع سمت القبلة فاذا ارتفعت الشمس في ذلك اليوم بعدد
ارتفاع سمت القبلة وقعت الشمس على سمت مكة ويكون ظل كل
شيء منتصب مستقيم على سمت القبلة اهـ كذا وجدته



فائدة جليلة في استخراج سمت القبلة بالمجيب ذكرها بعض شراح
رسالة البسط في المجيب بقوله فروع ثلاثة اولها اعرف الاصل بالميل المساوي
لعرض مكة وعلم بالمري على قدره من السنيني وانقل الخيط الى جيب التمام
وانزل من المري في الجيوب المنكوسة الى القوس تجد من اوله سمت القبلة
ثانيها اعرف الاصل وبعد القطر بالميل المساوي لعرض مكة ثم زد بعد
القطر على الاصل وضع الخيط على السنيني وعلم على جيبه وحرك الخيط
حتى يقع على عرض مكة من اول قوس الارتفاع ثم انزل من المري في الجيوب
المنكوسة الى القوس تجد من اوله سمت القبلة والله تعالى اعلم ثالثها
ضع الخيط على تمام عرض بلدك من اول قوس الارتفاع وعلم بالمري على
دايرة التجييب المبسوطة وانقل الخيط الى المسنى تجد من مستوية
سمت القبلة اهـ وقد استفدته من كلامه وجها آخر في استخراج سمت
القبلة وهو ان تستخرج بعد القطر والاصل بالميل المساوي لعرض مكة
وتسقط الاقل من الاكثر فما بقي فهو سمت القبلة اهـ قال ومما ذكره

صاحب الاصل ليس كذلك بل حصل في الاصل سقط اه فائدة اخرى
متى (سقطت سمت القبلة وهو بعدها عن خط المشرق والمغرب من
تسعين بقي اخر امنها وهو بعدها عن خط نصف النهار وبالعكس فافهم اه



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله
وصحبه اجمعين وبعد فهذه رسالة في العمل بالربع المجيب مشتملة على
مقدمة وعشرين بابا المقدمة في تسمية رسومه فاولها المركز وهو المحل
الذي فيه الخيط قوس الارتفاع هي المحيطة بالربع مقسومة الى اقساما
متساوية مكتوب اعدادها طردا وعكسا واولها من جهة يمين الداخل
جيب التمام هو الخيط الاعن الواصل من المركز الى اول قوس الارتفاع
المبيوب المنكوسة هي الخطوط النازلة منه الى قوس الارتفاع الستيني
هو الخيط الاسير النازل من المركز الى اخر القوس المجيوب المبسوطة هي الخطوط
النازلة منه الى قوس الارتفاع وكل من الجيبين مقسوم ستين قسما متساوية
مكتوبة اعدادها طردا وعكسا وابتدا العدد من المركز دايرة الميل هي الاخذة
من اربع وعشرين من الستين الى اربع وعشرين من جيب التمام دايرة التجيب
هي الاخذة من المركز الى اخر قوس الارتفاع دايرة السهام هي الاخذة
من المركز الى اول قوس الارتفاع قوس الارتفاع الفضل هو الخارج من اول

قوس الارتفاع الى ثلاثة واربعين من الستيني الباب الاول في معرفة
اخذ الارتفاع طريقة ان تمسك الربع بيدك وتعلق من خيط شاقولا
ثم اجعل الخيط الخالي عن الهدف من جهة الشمس ثم حرك يدك حتى
يستر ظل الهدفة العليا السفلي فما حاذه الخيط من درج القوس من جهة
الخيط الخالي عن الهدف فهو الارتفاع والله اعلم الباب الثاني في معرفة
جيب القوس وقوس الجيب عد من اول قوس الارتفاع بقدر القوس
المطلوب جيبها ثم ادخل من نهايتها في المجيوب المبسوطة الى الستيني
تجد من اعدادها المستوية جيب ذلك القوس واعلم ان الجيب
لا يزيد على الستيني وان عددت من مستوى الستيني يقدر الجيب
المطلوب قوسه ونزلت في نهايته الى القوس وجدت من اوله قوس
ذلك الجيب والله اعلم الباب الثالث في معرفة الميل الاول وغاية
الارتفاع لكل يوم فرض وضع الخيط على الستيني وعلم بالمري على اربعة
وعشرين من اجزاء المستوية ثم انقل الخيط الى بعد الدرجة عن اقرب
الاعتدالين اليها من اول القوس ثم انزله من المري الى القوس تجد من اوله
الميل الاول وان شئت فضع الخيط على الستيني وعلم على جيب بعد
الدرجة عن اقرب الاعتدالين ثم انقل الى الميل الاعظم من القوس وهو
ثلاث وعشرين درجة وخمس وثلاثون دقيقة وانزله من المري الى
القوس تجد الميل الاول كما تقدم زده على تمام عرض البلد ان كان الميل
شماليا وانقصه منه ان كان جنوبيا فما كان فهو الغاية في ذلك اليوم
تنبيه فان جمعت وزاد الجمع على تسعين فتمام الزايد هو الغاية
وتكون موافقة لجهة العرض في هذه الحالة فقط وان شئت فاجمع الميل
والعرض ان اختلفا في الجهة وخذ الفضل بينهما ان اتفقا فالجمع تمام
الغاية والله اعلم الباب الرابع في معرفة عرض البلد استخرج

الغاية بالرصد ثم ان لم يكن ميل فتمامها هو عرض البلد وان كان ميل
فزده على تمامها ان كان مخالفا للغاية في الجهة وخذ الفضل بين الميل
وتمام الغاية ان كانا موافقا لها فما كان فهو عرض البلد فان كانت الغاية
تسعين فالميل هو العرض والله اعلم الباب الخامس
في معرفة بعد القطر ضع الخيط على الستيني وعلم على جيب العرض
ثم انقل الخيط الى الميل من اول القوس تجد المرّ على بعد القطر من الجيوب
المبسوطة وان شئت فعلم في الستيني على جيب الميل ثم انقل الى العرض
تجد بعد القطر كما سبق والله تعالى اعلم الباب السادس
في معرفة الاصل الحقيقي ضع الخيط على الستيني وعلم على جيب تمام
العرض ثم انقل الخيط الى تمام الميل من اول القوس فما حاذاه المرّ من
الجيوب المبسوطة فهو الاصل الحقيقي ويسمى الاصل المطلق وان
شئت فعلم في الستيني على جيب تمام الميل ثم انقل الى تمام العرض
تجد الاصل الحقيقي والله اعلم الباب السابع في معرفة
نصف الفضلة ونصف القوس وقوسي النهار والليل ضع الخيط
على الستيني وعلم على الاصل المطلق ثم حرك الخيط حتى يقع المرّ على
بعد القطر من الجيوب المبسوطة فما حاذاه الخيط من اول القوس فهو
نصف الفضلة وتسمى نصف التعديل وما حاذاه من اخر القوس فهو
نصف قوس النهار ان كان الميل جنوبيا والا فهو نصف قوس الليل فزد
نصف الفضلة على تسعين يحصل نصف قوس النهار وان شئت فضع
الخيط على قوس الاصل المطلق وعلم على بعد القطر ثم انقل الى الستيني
وانزل من المرّ الى القوس تجد نصف الفضلة ومن اخره نصف القوس
بشرطه اضعفه يحصل قوس النهار كاملا اسقطه من ثلاثمائة وستين
يفضل قوس الليل كاملا والله اعلم الباب الثامن

في معرفة

في معرفة الدائر وفضله اعرف الارتفاع ثم زد على جيبه بعد القطر
في الجنوب وخذ الفضل بينهما في الشمال فما كان فهو الاصل المعدل
فضع الخيط على الستيني وعلم على الاصل المطلق ثم حرك الخيط
حتى يقع المرّ على الاصل المعدل من الجيوب المبسوطة فاقطع الخيط
من اخر القوس فهو فضل الدائر وهو الباقي للنهار ان كنت قبله
والماضي منه ان كنت بعده وما قطع من اوله زد عليه نصف الفضلة
في الشمال والقها عنه في الجنوب فما كان فهو الدائر وهو الماضي من
الشروق ان كان الارتفاع شرقيا والباقي للغروب ان كان غربيا
وان شئت فضع الخيط على قوس الاصل الحقيقي وعلم على الاصل
المعدل من الجيوب المبسوطة وانقل الى الستيني وانزل من المرّ الى
القوس تجد من اخره فضل الدائر ومن اوله الدائر بشرطه كما تقدم
تنبيه متى كنت في الشمال وكان جيب الارتفاع مساويا لبعد
القطر فضل الدائر تسعون ومتى اخذة الفضل وكان بعد
الفضل فزده ما قطعه الخيط من اول القوس على تسعين يحصل
فضل الدائر وانقصه من نصف التعديل يبقى الدائر والله اعلم
الباب التاسع في معرفة الارتفاع من فضل الدائر ضع
الخيط على الستيني عليّ على الاصل المطلق ثم انقل الخيط الى قدر
فضل الدائر من معكوس القوس فما وقع تحت المرّ من الجيوب
المبسوطة فهو الاصل المعدل اجمعه مع بعد القطر في الشمال
وخذ الفضل بينهما في الجنوب فما كان فهو جيب الارتفاع تنبيه
متى كان فضل الدائر تسعين فبعد القطر موجب الارتفاع ومتى كان
فضل الدائر اكثر من ضع الخيط على الستيني وعلم على الاصل المطلق
ثم انقل الخيط الى الزائد على تسعين من اول القوس فما وقع تحت المرّ

من الجيوب المبسوطة اطرحه من بعد القطر يفضل جيب
الارتفاع والله اعلم الباب العاشر في معرفة الظل من
الارتفاع والارتفاع من الظل ضع الخيط على الارتفاع من اول
القوس ثم انزل من الستيني بقدر القامة المفروضة الى الخيط وارجع
من التقاطع الى الستيني تمام تجد من اوله الظل المبسوط وان اردت
الظل المنكوس فانزل من جيب التمام بالقامة المفروضة الى الخيط
وارجع من التقاطع الى الستيني تجد الظل المنكوس تنبيه
فان نزلت بالقامة ولم تلق الخيط فانزل بجزئيها الممكن الى الخيط وتعمل
العمل تجد جزء الظل الموافق للجزء المنزول به في المخرج واما
الارتفاع من الظل فانزل بالقامة من الجيوب الموافق للظل وبالظل
من الجهة الاخرى وضع الخيط على تقاطع الجيبين فما حاذى الخيط
من اول القوس فهو الارتفاع تنبيه قد تتقاطع القامة
والظل فانزل بجزئيهما المتفقين في المخرج وضع على التقاطع تجد
الارتفاع كاملا والله اعلم الباب الحادي عشر في معرفة
الدايرين الظهر والعصر والدايرين العصر والغروب استخرج
ظل الغاية المبسوط وزد عليه قامته يحصل ظل العصر المخرج
ارتفاعه فهو ارتفاع العصر اعرف فضل دايره كما تقدم فهو الدايرين
الظهر والعصر اسقطه من نصف القوس يبقى الدايرين العصر والغروب
والله اعلم الباب الثاني عشر في معرفة مقدار صحة
الشفق ومقدار صحة الفجر زد بعد القطر على جيب سبعة عشر
في الشمال وانقصه من جيب سبعة عشر في الجنوب فما كان فهو
الاصل المعدل لحصة الشفق فضع الخيط على الستين وعلم على
الاصل المطلق وحرك الخيط حتى يقع المري على الاصل المعدل

لحصة

لحصة الشفق من الجيوب المبسوطة فما قطعه الخيط من معكوس
القوس اسقطه من نصف قوس الليل فالباقي هو حصة الشفق
وان شيت فزد على ما قطعه من اول القوس نصف الفضلة في الجنوب
وخذ الفضل بينهما في الشمال فما حصل او بقي فهو مقدار حصة
الشفق وهو ما بين غروب الشمس وغروب الشفق الاحمر
وان فعلت ذلك بجيب تسعة عشر حصل مقدار حصة الفجر وهو
ما بين طلوع الفجر الصادق وطلوع الشمس والله اعلم الباب
الثالث عشر في معرفة سمت المشرق والمغرب ضع الخيط على
الستيني وعلم على جيب تمام العرض ثم حرك الخيط حتى يقع
المري على جيب الميل من الجيوب المبسوطة فما حاذاه الخيط
من اول القوس فهو سمت المشرق وهي مساوية لسمت المغرب
وان شيت فضع الخيط على تمام العرض وعلم على جيب الميل من
المجيوب ثم انقل الى الستيني تجد جيب السمت والله اعلم
الباب الرابع عشر في معرفة الارتفاع الذي لا سمت له
ولا يوجد الا بشرطين ان تكون الشمس في الشمال وان يكون الميل اقل
من العرض ضع الخيط على الستيني وعلم على جيب العرض ثم حرك الخيط
حتى يقع المري على جيب الميل من الجيوب المبسوطة فما
قطعه الخيط من اول القوس فهو الارتفاع الذي لا سمت له ان شيت
فضع الخيط على العرض وعلم على جيب الميل ثم انقل الى الستيني تجد
جيب المطلوب والله اعلم الباب الخامس عشر في معرفة
حصة السمت وتعديله ضع الخيط على تمام العرض وادخل من
القوس بقدر الارتفاع في الجيوب المبسوطة الى الخيط وارجع
من التقاطع الى جيب التمام تجد حصة السمت اجمعهما مع جيب السمت

في الجنوب وخذ الفضل بينهما في الشمال فما حصل او بقي فهو
تعديل السمت تنبيه فان كان الارتفاع اكثر من تمام العرض
فضع الخيط على تمام العرض كما سبق ثم انزل من الستيني بنصف
جيب الارتفاع او بثلثه او بما امكن الى الخيط وارجع من
التقاطع الى جيب التمام واضرب ما وجدت في مجموع الكسر
المنزول به تحصل حصة السمت والله اعلم الباب السادس
عشر في معرفة السمت لكل ارتفاع استخرج تعديل السمت ثم
ضع الخيط على الستيني وعلم على جيب تمام الارتفاع ثم حرك
الخيط حتى يقع المري على مثل تعديل السمت من الجيوب
المبسوطة فما حازه الخيط من اول القوس فهو السمت وجهة
جنوب ان كان الميل جنوبيا او كان شماليا والارتفاع اكثر من
الارتفاع الذي لا سمت له والا فشمالي ان شئت فضع الخيط
على تمام الارتفاع وعلم على تعديل السمت ثم انقل الخيط الى الستيني
تجد المري على جيب السمت والله اعلم الباب السابع
عشر في معرفة استخراج سمت القبلة استخرج الاصل المطلق
وبعد القطر بالميل المساوي لعرض مكة وهو احد وعشرون
درجة ثم ضع الخيط على الستيني وعلم على الاصل المطلوب وانقل
الخيط لفضل الطولين من معكوس القوس وهو في مصر اثنى
عشر درجة ثم زد على ما حازه المري من الجيوب المبسوطة
بعد القطر يحصل جيب فضل الطولين من الجيوب المبسوطة ثم
انقل الخيط الى عرض مكة وانزل من المري في الجيوب المنكوسة القوس
تجد من اوله سمت مكة وهو شرقي ان كانت مكة اطول من بلدك
والا فهو غربي وشمالي ان كانت مكة اعرض من بلدك او مساوية

لها وان كانت اقل عرضا من بلدك فاستخرج الارتفاع الذي
لا سمت له بالميل المساوي لعرض مكة فان كان اقل من ارتفاع سمت
مكة فسمتها جنوبي وان كان اكثر من ارتفاع سمتها فهو شمالي والله
اعلم الباب الثامن عشر في معرفة استخراج الجهات
الاربع والقبلة استخرج سمت الوقت فان كان شرقيا جنوبيا
او غربيا شماليا فضع الخيط على قدره من اول القوس والا فمن
آخره وثبت الخيط عليه بشمعة او نحوها ثم ضع الربع على ارض
مستوية وعلق شاقولا في خيط وسامت بظله مركز الربع
ومحيطه بشرط ان يكون موخره نحو الشمس فاذا انطبق الظل
على خيط الربع كان الربع موضوعا على الجهات وخطه الذي ابتداؤه
منه بعد السمت هو خط المشرق والمغرب بخط الى جانبي الربع
خطين مستقبلين ومدهما الى ان يتقاطعا وتحدث اربعة ارباع
ثم ضع الربع في الربع الذي فيه سمت مكة وابعد عن خط الربع
الموازي لخط المشرق والمغرب بقدر سمت مكة وضع الخيط عليه
فيكون منطبقا على سمت القبلة وطرفه الذي يلي المحيط هو القبلة
والله اعلم الباب التاسع عشر في معرفة المطالع الفلكية
والبلدية ومطالع الغروب ومطالع الوقت المطالع الفلكية هي
الماضي من الزمان من حين توسط راس الجدي الى توسط
الشمس وتسمى ايضا مطالع الزوال والمطالع البلدية هي
الماضي من الزمان من حين يطلع راس الحمل الى طلوع الشمس
وتسمى ايضا مطالع الشروق وطريق ذلك ان تضع الخيط على
الستينى وتعلم على جيب تمام الميل ثم تحرك الخيط حتى يقع
المري على جيب بعد الدرجة عن اقرب الانقلابين اليها

فما قطعه الخيط من اول القوس فهو المطالع الفلكية ان كانت
الشمس في ثلاثة الجدي وان كانت في ثلاثة الحمل فانقصه من
مائة وثمانين وزده عليها ان كانت في ثلاثة السرطان واطرحه
من ثلاث مائة وستين ان كانت في ثلاثة الميزان فما كان فهو المطالع
الفلكية انقص منها نصف القوس تبقى المطالع البلدية وان
زدت عليها نصف القوس حصل مطالع النظير وهي مطالع
الغروب وان نزدت الماضي من الشروق على مطالعه والماضي
من الغروب على مطالعه حصل مطالع الوقت قاعدة
لجميع اعمال المطالع متى طرحت عددا من عدد اقل منه تزيد
عليه دورا كاملا وهو ثلاث مائة وستون درجة ثم اخرج من
الحاصل فالباقي هو المطلوب ومتى جمعت عدد العدد فزد
مجموعها على الدور فالزايد هو المطلوب الباب العشرون
في معرفة العمل بالكواكب اقم بعد الكوكب تمام ميل الشمس
وكم يستخرج منه سعة مشرقة وغايته وارتماعه
الذي لاسمت له ان كان بعده شماليا وهو اقل من العرض
ونصف فضلة ونصف قوسه وقوسي ظهوره جنابة
وفضل دايره وسمته كما في الشمس وان طرحت نصف قوسه
من مطالعه بقي مطالع طلوعه وان نزدته عليها حصل مطالع
مغيبه واذا توسط ليلا فالق مطالع الغروب من مطالعه
والباقي هو الماضي من الليل عند توسطه فان ساوى
الباوي الباقي حصة الشفق توسط اول وقت العشا
واذا القيت مطالعه من مطالع الشروق فالباقي من الليل
عند توسطه فان ساوى الباقي حصة الفجر توسط

اول

اول وقت الفجر وكذا تفعل بمطالع طلوعه وبمطالع
مغيبه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب
تمت بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه في يوم الاربعا
سلخ من شهر شعبان
الذي هو من شهور
سنة ١٠٦٤
ام م

فائدة قال في نثم الطيبة خاتمة في ذكر كل حرف ومالة من
الصفات فالالف جوفية مجهورة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة
هوائية **والباء** حلقية مدية حرف علة **والهمزة** حلقية مجهورة شديدة
مستفلة منفتحة مصمتة جهرية **والها** حلقية مهموسة رخوة
مستفلة منفتحة مصمتة خفية **والعين** حلقية جهرية
بينية مستفلة منفتحة مصمتة **والحا** حلقية مهموسة
رخوة مستفلة منفتحة مصمتة **والغين المعجمة**
حلقية جهرية رخوة مستفلية منفتحة مصمتة **والقاف**
جهرية شديدة مستفلية منفتحة لهوية مقلقلة **والكاف**
مهموسة شديدة مستفلة منفتحة مصمتة لهوية **واللام**
مجهورة شديدة مستفلة منفتحة مصمتة شجرية مقلقلة
والشين مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة
متفشية شجرية **والياء** شجرية مجهورة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة مدية بينية هوايية **والضاد** مجهورة

هذه حاشية السيد
حسين الدجاني
على متن الكافي
في علمي الفروض
والقوافي

رخوة مطبقة مصمتة مستطيلة مستعلية متغشية
واللام مجهورة بينية مستفلة منفتحة ذلقية مخرفة
مرققة وقد تفخم كما سياتي **والنون** مجهورة بينية مستفلة
منفتحة ذلقية حرف اغن **والرا** مجهورة بينية مستفلة
منفتحة ذلقية منحرفة مكررة مفخمة وقد ترقق **والطا**
المهملة نطعية مجهورة شديدة مستعلية مطبقة مصمتة
مقلقلة **والدال** المهملة مجهورة شديدة مستفلة منفتحة
مصمتة مقلقلة نطعية **والتا** المثناة فوق مهموسة شديدة
مستفلة منفتحة مصمتة نطعية **والصاد** مهموسة رخوة
رخوة مستعلية مطبقة صفيرة اسلية **والسين**
مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة صفيرة اسلية
والزاي مجهورة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة
اسلية صفيرية **والظا** المشالة مجهورة رخوة مستفلة
مطبقة مصمتة لثوية مفخمة **والذال** المعجمة مجهورة
رخوة مستفلة مطبقة مصمتة لثوية **والثا** المثلثة
مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة لثوية متفلطحة
والفا مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مذلقة شفهية
متغشية **والبا** جهرية شديدة مستفلة منفتحة مذلقة
مقلقلة شفهية **والميم** جهرية بينية مستفلة منفتحة
مذلقة اغنة شفهية **والواو** مجهورة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة مدية هوائية خفية حرف علة انتهى

وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل قافية الشي قافيه واودع البابنا
علمي العروض والقافيه واسدنا بكامل بسيط الاله الوافره
ونهج لنا بكلمة الوافي الشرادفة الزاهره والصلاة والسلام
على خير السريع نبي البيض المنهل جده واله من اهله دون
غيرهم سيد ولد عدنان وعلى اله واصحابه اسباب الهدى
ومن تبعهم الى يوم الدين سلام الاسلام واهل اليقين ما حركت
نسمات الصبا عذبات البان وما طفى بقرب الاحبة ضرم
الجوى في الحشا اما بعد فيقول افقر الورى واحوج
عباد من يرى حسين بن السيد سليم الدجاني
البابانى ويصره بالكرب نفسه وجعل يومه
السعاده ورزقه
الحسيني
العلامة ابن العباسي احمد بن مشايخ الشافعي
الشافعي
الذي حوى فرائد التحقيق واضحى
بها على غيره وحيدا وحد ايق فهم بالحاسن سامه
ويعرب بها على معاصريه ذرى هذا الفن الطالب
بديع جل مناه وليل الهارب خطر بباله ان
الهدى بطيفا من بارع ثماره هذا الفن
بمصنف واجعله حاشية على هذا المتن الشريف
يسر عذارى كنوز المخبيه وترفع بسدول النقاب
من كعابها عن ايكة الخليه وتكون تذكرة لنفسي
وعونا لاصحابه عمرني وذخيرة لمعادي
على هذا صبورا واعرض طويلا ولا ادري باي الامرين احري
شرفا لي ان اصرح عن ذلك بسام اليسير
جهله الغزير علما متى بانى لست من حسن السباك

فهيه السطور والسآمة وهذه البراري والقفار
يقال من الف فقد استهدف فخطني الكري فرايت الهام
بعض اصحاب الاعلام فحرضني بذكر ذلك واذن لي
في الكتابة فعزمت ياسعاف
بعد ذلك عندهم وانشرح
من مواد هذا الكتاب
كشرح العلامة السجاعي وشرح
الحسين الله لهما النساعي وشرح
وشرح العمده الشيخ محمد الحنفي الكامل
التبتيتي نزه المجالس اليمنية ومن شرح
كشرح شيخ الاسلام
الدين الهمام
شرح ابن القاسم
للعلامة الشيخ الصبان
حدايق بهجته
الفتاح السلام
منه تجتني طلبة علماء هذا
عبقريا شاقيا من الكدور
المتعطشون فحطون
انكاز عوا ليسير
هذا الفن في عقد نضيد
ونشيد يقفي الاثر
للافاضل الغريبين
من كل جاهل حسود
وليتكر فضلها انها قاصرة
انها هي مجموعة من كلام من تقدم او تاخر من
واذكر بان هذا انشاء فهم قد يحرر

وعدد حروفها التي تجري فيها وهي عشرة كما تقدم وفي
البسيلة يقطع النظر عن الكرر وعشرة مع التفاعيل تفصيلا
ويكمل اربع عشرة الى آخر ما ذكره العلامة الامير
وهذا كله لا داعي له لانها ليست من موضوعه وهو
الشعر العربي من حيث موزون باوزان مخصوصة تم النظم
اربعة وثلاثين في رسم البسيلة بخط الشيخ فكره سعيد
ابن المسيب المغربي الجزولي الشافعي وابن عباس ومال اليه
بعض الحنفية سليمان وقيل انه اذا قصد به الشعر جاز والا فلا وهذا
في غير مدح النبي صلى الله عليه وسلم وتوحيد الله عز وجل
فان كان فيها ما يوهم باطلا كتشبيهها او امافي الهجا فينبغي ان لا يختلف
في منع ايكتبها كما نقله العلامة الشيخ عن الطيبي في
الشفا وفي حواشي الهمزية لبعض السادة الحنفية
نيسر في اولها البسملة مثل مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وتوحيد الله عز وجل بما هو مطلوب شرعا وقد
شيخنا في حاشية البرده فاذا بسملت كما من التشوق الزهد
للجهل عن العلامة الشبراوي وكما من التشوق الزهد
والمواعظ والحكم وذم الدنيا والتذكير بالمولى جل وعز
ونعت الصالحين وصفات المتقين ونحو ذلك مما يحمل
الطاعات ويبعد عن المعصية فهو محمود وما كان مشتملا
ذكر الاطلال والمنازل والاظعان والاسفار ونحو ذلك
وما كان منه من هو موصوف بالخدود والقدود والصدود
ونحو ذلك مما هو موافق لطباع النفوس وهو المعبر عنه بالتشبيب
والغزل فمذموم مكروه الا لعالم ربانى يميز بين الطبع والشهوة
فحينئذ فنفسه بالرياضة والمجاهدة ونفيت حظوظه
له فلا شيخنا ومحل الكراهة فيما ذكروا المريد في
ومن فرغ اوقاته لمجرد البطالة والاصوب حرمة ما فيه من الايذاء

جميع في الصحيح كالمتشبب بنسيبه ونحو الشاعر
بمختلفين الكلام لا تحقيق المذكور كما هو مصرح
به في كتب العقائد اه كشف المنهج والحكم المذكور
لكن لك عند السادة الحنفية تنبيه لا يجوز وصف
المرة بما يهيج اليها ولا لفظ احد الدبريان كما في تبين
المحرمات للعلامة الشرنبلالي على الهمام والامام الحلبي
قوله الحمد لله لما كان مضمون البسملة التبرء
من القوة والاعتراف بان الفعل انما هو بمعونة
ناسب تعقيب ذلك بشكره والثناء عليه حيث الامر
كله منه واليه والحمد لغة الثناء بالكلام على الجميل الاختياري
على جهة التعظيم سيد كل كلام بارئ نعمة امر او غيره فاعل
يشمل عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد
او غيره فالاول خاص للمولى والثاني بالعكس
وبينهما العموم والخصوص من وجه كما لا يخفى قوله
على الانعام بكسر الهمزة مصدر بمعنى الاعطاء ويطلق على
المنعم به ايضا وعلى الاول فاضافته من اضافة المنعم به ليلائم
بقوله لاختصاصه بشيء دون شيء وعلى ارادة الثاني
يكون على طريق المجاز قاله العلامة محمد الحفني في شرحه
على هذا المتن لما حمد الله على الانعام ولم يحمده على النعمة
لان الانعام فعل الله والنعمة اثره والحمد على الانعام اعم
من الحمد على النعمة اه والجار والمجرور متعلق بمحذوف
خبر ثان اي كائن على الانعام وعلى بمعنى اللام كما في قوله
تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم قوله والشكر موافقة
الحمد اصطلاحا بايدال الحامد الشاكر وهم فاضرف الجميع
جميع ما انعم الله به عليه من سمع وبصر وغيرهما
الى ما خلق لاجله من الطاعات قوله على الانعام
متعلق بمحذوف خبر ثان عن الشكر نظير ما تقدم

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

والتعلم

والتعلم منه فاستجاب الله دعاءه والهمه هذا العلم
وقد اشار لهذا الشيخ شعبان في القيته بقوله
علم الخليل رحمة الله عليه ٭٭ سببه ميل الورى اليه
فخرج الامام يبسمي للحرم ٭٭ يسأل رب البيت من فيض الكرم
فزاده علم العروض فانتشر ٭٭ بين الورى فاقبلت له البشر
فهذا الذي اخترع اسماءه الاصطلاحية وابتدع تقطيعاته
التفعيلية وما احسن ما انشده البدر الدماميني في شرح
الخزرجية من الخفيف و تقلبي من الهموم مديد ٭٭
وبسيط ووافر وطويل ٭٭ الراكن عاليا بذاك الى ان ٭٭
قطع القلب بالفراق خليل ٭٭ ومسائله قضاياه التي تطلب
نسبة محمولاتها الى موضوعاتها كان يعلم ان الخبن يدخل
الرجز قوله والقوافي جمع قافية من القفو وهو الاتباع
لانه يتبع بعضها بعضا فهي بمعنى تابعة او متبوعة
كعيشة راضية بمعنى مرضية وهي ما تجب رعايته في اواخر
الابيات من الحروف والحركات وموضوعة كما في شروح
الخزرجية اواخر الابيات من الحد الشعرية من حيث ما يعرض
لها وواضعه مهلهل ابن ربيعة خال امرء القيس وحكمه
الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطا في القافية التي هي
من المتحرك قبل الساكن الى انتهاء البيت وقيل هي الكلمة الاخيرة
منه كما سياتي ببيانه ان شاء الله قوله والله الموفق اي لكل
خير الذي من جملته هذا التاليف والموفق بكسر الفاء من التوفيق
وهو خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه
وقيل لا حاجة لزيادة هذا القيد لان القدرة عند الاشعري
العرض المقارن للفعل وحيث الموفق على مذهب
غير الجمهور من اطلاق ما لا يوهم نقصا عليه سبحانه وتعالى
جل وعز وانما يرد كتابا ولا سنة اذ لا تعلم ورود وصفه
به جل وعلا ٭٭ سجاعي ملخصا قوله وعليه التوكل

اي الاعتماد وقدم الجار والمجرور ليفيد الحصر فائدة
عرف غير واحد الشعر بانه لغة العلم ومنه قولهم ليت
شعري واصطلاحا كلام موزون مقفى قولنا موزون خرج
شعري واصطلاحا كلام موزون مقفى قولنا موزون خرج
جنس يشمل المحدود وغيره وبتصدير الحد به لم يدخل
الالفاظ المهملة الموزونة وخرج بقيد الوزن الكلام المنثور
وبقيد القصد ما كان وزنه اتفاقيا فلا يسمى شعرا كايات
شريفة اتفق وزنها كقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون فانه على وزن بحر الرمل المسبغ وكمركبات
سيبويه اتفق وزنها كقوله صلى الله عليه وسلم
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فانه على وزن
مشطور الرجز وكقوله صلى الله عليه وسلم ايضا هل انت
الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فانه على وزن
الرجز المقطوع وبقيد العربي يخرج ما لم يكن على طريقة
اوزانهم كبحر السلسلة وذو بيت بالدال المهملة فانه
الغرب لم تنظم منها وسياق التكلم على ذلك عند
البحور ان شاء الله تعالى افاده عبد الملك بن عصام الدين
في شرح متن الخزرجية مع زيادة وهو المراد بالعصامي في كلامي
فيما بعد واعلم ان الشعر بمعناه الفني مذ ود اليه ومستحب
لحديث ان من الشعر لحكما وكان صلى الله عليه وسلم يحبه
ويطلبه ويفضل له ويحث عليه الجوائز السنية ولا يذم بما ورد
وما عدا ذلك الشعر وما ينبغي له فان ذلك لحكمة امساك السن
السفلة حتى لا يفيا بقولهم شاعر ولا بنحو قوله تعالى والشعرا
يتبعهم الغاوون الاية فبعد ذلك الا الذين امنوا الى اخره ولا بما
ورد ايضا لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا
فان ذلك لعوارض نهي الشارع عنها كذم من لا يذم ومدح
من لا يمدح والا فقد ورد ان من الشعر لحكما وان من البيان
لسحرا وروى الديلمي في الفردوس تعلموا الشعر فانه يعرب

السنتكم

السنتكم كما نقله الهاوي في كنوز الحقايق وفيه ايضا لابي
داود والترمذي الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه
قبيح وقد فعله الافاضل قديما وحديثا على ان معرفة العلم
شئ اخر غير قول الشعر وكم من صعب يحتاج له يسهل
بالنظم وكم من بيت يفتق بحسنه الاذهان وينشط
الجنان افاده العلامة الامير صب الله على قبره الرضوان
وما احسن قول بعضهم ه لسيادة الشعرا قد رقد سما
ولم مقال نافذ ومكان ه وهم سلاطين الكلام امانوا ه
كل امرئ منهم له ديوان ه فائدة نقل في عرائس الافراح
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من قال ان ادم قال
الشعر فقد كذب على الله ورسوله وان محمدا والانبياء كلهم
في النهي عن الشعر سوا افاده العلامة الغنيمي قوله
الاول اي العلم الاول من العلمين وهو العروض قوله مقدمة
بكسر الدال من قدم لازما بمعنى تقدم كما يقال مقدمة
الجيش للجماعة المتقدمة فيه وقيل من قدم متعديا لان معرفة
الامور المشتملة عليها المقدمة تجعل الشارع ذا بصيرة
في مسايل العلم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع
في مسايله ومقدمة الكتاب لطايفة منه تقدمت امام
المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه سوا توقف
عليها امر لا وبينهما التباين لان مقدمة الكتاب مجموع الطايفة
التي قدمها المولف امام المقصود فهي الفاظ ومقدمة العلم
معان مخصوصة اه سجاعي ملخصا وظرفية المقدمة وما بعدها
فيه اي في قوله العلم الاول من ظرفية المتعلق بكسر اللام في
المتعلق بفتحها لكن البابان متعلقان به من حيث انهما الان
علمية وهو مدلولهما وذلك لان العلم هو القواعد المعلومة
وهي معان والبابين اسم للالفاظ والمقدمة متعلقة به من
حيث انها تتوقف على الشروع فيه والخاتمة متعلقة به

من حيث انها متممة له اه شيخنا قوله بابان الاول في
الالقاب والزحاف والعلل والثاني في اسمية البحور واعاريضها
واضربها قوله خاتمة احسنها الله بفضله وهي واسماء
الابيات والاجزاء ووجه الضبط كما قاله السجاعي ان الشئ
اما ان يقصد لذاته اولا والثاني اما ان يبقى على الشروع
في الاول او يتمم الاخير الخاتمة وماقبله المقدمة وماعداهما
البابان اه قوله فالمقدمة للعافا الفصيحة وال فيها
للعهد الذكري قوله في اشياء اي ثلاثة الاول احرف التقطيع
والثاني في بيان الاسباب والاوتاد والثالث في بيان التفاعيل
واشياء اسم جمع لشئ وقيل جمع له وهو غير منصرف قال في الصحاح
واختلف في علته اختلافا كثيرا والاقرب ماحكي عن الخليل انه وزن
شياء وزان حمراء اجمع همزتان بينهما الف ساكنة والقوم تكره
ذلك فقلبت الهمزة الاولى وهي لام الكلمة اولها شين الفا ساكنان
فنقل سكون الياء الى الشين قبلها بعد سلب حركتها فحركت الياء
بحركة تناسب الالف فصار اشيا بوزن لفعاء والظرفية في
ظرفية الكل في اجزائه اه سجاعي باختصار مع توضيح قوله
لابد منها اي لابد للطالب من معرفتها قال في المصباح ولابد من كذا
اي لاحيلة عنه ولا يعرف استعماله الا مقرونا بالنفي اه سجاعي
قوله احرف التقطيع ويرادفه التفعيل وهذا استئناف
بياني ونحوي لان كل بيان نحوي ولاعكس لان البياني ماكان جوابا
لسؤال مقدر ولا يلزم ذلك في النحو وجمعها باقل لانها ما
تجمع جمع قلة اذهي عشرة قال السجاعي والتقطيع في عرفهم
تجزئة الشئ وجعله قطعا بمقدار وقطع ميزانه بعد معرفة كونه
من اي الابحر بوجه اجمالي فيقابل المتحرك في الموزون بالمتحرك
في الميزان والساكن فيه بالساكن فيه مع قطع النظر عن خصوص
الحرف والحركة والاعتبار للخط في التقطيع بالمعتبر اللفظ لانه
سابق اه الكتابة لانها تصوير اللفظ وتصوير الشئ متاخر

عنه

عنه ولذلك تسقط الالف واللام في نحو الرجل اذا وصل بها
كقال الرجل ويعد الحرف في ذلك بحرفين اولهما ساكن على
عكس النون كما قال في الالفية واحسب بحرفين الذي شددته
مبتدا فيه بها سكنته والعكس في نون ويشهد محمد بالكل
اورد والحاصل كما في شرح المصامان علما هذا الفن
المنظور فيه عندهم لدى التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك
والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحرف
والحركة وانه جرت عادتهم ان يحسبوا الحرف المشدد
باثنين ويجعلوا الساكن الاول منهما والثاني متحركا فيفكان
في التقطيع وينطق بالاول بلفظ الثاني عكس الحرف النون
فانهم جعلوا الساكن هو الثاني وقد اجتمعا في محمد ويرسموا
التنوين نونا ساكنة ويقابلوه عند الوزن بحرفي ساكن
ويرسموا المتحرك المشدد بحرفين ويقابلوه بهما فاذا رسمت
الرجل رسمته هكذا ارجل برائين من غير لام لان المعتبر
عندهم في رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذي يتلفظ به
يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه في الميزان كالف الرحمن
التي قبل قبل النون والتنوين كما تقدم وما لا يتلفظ به
لا يعتبرونه ولو رسم كالفات الوصل التي لا ينطق بها والف
قالوا التي امام الواو ولذا يقال خطان لا يقاس عليهما خط
المصحف العثماني وخط العروضيين اه مع زيادة قوله
التي تتالف بتائين وفي بعض النسخ تتركب منها اي بواسطتين
الاوتاد والاسباب وقوله الاجزاء اي الاتي بيانها الخماسية
والسباعية قال السجاعي وعبر بالتاليف الذي هو ايقاع الالفة
بين الجزئين اشارة الى كمال الاتباط بين اجزاء الشعر قوله
عشرة خبر عن احرف قوله بجمعها قولك لمعت سيوفنا
اي ان جميع حروف التفاعيل وما اشتملت عليه من الاسباب
والاوتاد والفواصل لا تخرج عن هذه العشرة وهي اللام
والميم والعين والتا بالمثناة الفوقية والسين والياء

بالمثنات التحتية والواو والفا والنون والف قال الفصل اختار
اعلما العروض لاجل الدائرة بينهم بين الفا واللعين واللام الفاء
لاهل الصرف فى عاداتهم وزن الاصول بهذه الحروف فحذوا حذوهم
فى مطلق الوزن بها لاما كان على ثلاثة احرف مع قطع النظر
عن الاصالة والزيادة واضافوا الى ذلك من الحروف الزوايد
سبعة وهى الالف واليا الى اخرما تقدم اه وقوله لهمت اى
اضان وقوله سيوفنا جمع سيف وجمع ايضا على اسياف قوله
فالساكن اى فالحرف الساكن فهو صفة لهو صوف محذوف وكذا
يقال فيما بعده وهذا التفريق على محذوف تقديره وتلك الاحرف
فنها ان بعضها متحرك وبعضها ساكن فالساكن الى اخره وتفريق
الساكن والتحرك من تفريق الامور الضرورية ولكن احوجه اليه
ابتنا ما بعده عليه ولذلك فرع عليه فقال فمتحرك الخ فهو من
المقصود بذاته اه شيخنا قوله فالساكن ما فما واقفة على حرف
وقوله عرى بكسر الراء والعين المهملة المفتوحة اى خلا قال فى
الصباح عرى من ثيابه يعرى كتعب يتعب اه وانما عروا بعروا
كسما يسموا فهناه نزل ومنه وانى لاحقرونى لذكرك بعزة اه
سجاعى مع زيادة وقوله عن الحركة والحرف القارى عن ذلك
ماكان بحزوما اصالة فلا يمكن النطق به ابتدا والحركة هى الفتحة
والضمة والكسرة اه حنفى فان قلت العرو من الحركة يقتضى
سبق وجودها مع انه لا يشترط ذلك اجيب بان المراد ما واجد
على تلك الصفة فلا يستدعى سبق وجودها اه سجاعى قوله
والمتحرك ما لم يعر عنها اى والحرف المتحرك ما لم يخل عنها
قوله فمتحرك الخ لما كانت الاجزا لا تتركب من الاحرف الا بوا
سطة الاوتاد والاسباب قال المصنف فمتحرك الخ اى بای حركة
كانت وقوله بعده ساكن اى سواكان حرفا او اسما او فعلا
او اسم وفعل يقال له سبب خفيف سمي سببا تشبيها الدبيت
الشعر بالفتح وهو الحبل الذى يربط به ويسمى خفيفا لما فيه من
السكون بعد الحركة اه نبتيتى قوله كقد اى ومن وقم

كما انتعض العصفور بلل القطر

وصد وينتزع منه شهد وحده كقول الشاعر من بحر البسيط
الذى دخل القطع سائر اجزائه لا يبعدوا غيبتى الا بالتقوى فاعلم
واعمل تنجوا قوله ومتحركان اى وحرفان متحركان اسمهما
سبب ثقيل سمي بذلك لثقله على اللسان بتوالى حركتين
قوله كبك بكاف الخطاب ولك ولا يتركب منه الشعر
وحده اه نبتيتى قوله ومتحركان اى وحرفان متحركان
وقوله بعدهما ساكن اى حرف ساكن قوله وتد بكسر التا
الفوقية وفتحها واسكانها فتبدل دالا وتدغم فى الدال ويطلق
لغة على واحد الاوتاد التى تركز فى الارض ويربط فيها الحبال كما فى
شرح الصبان واصطلاحا ما ذكره المصنف وقوله بمجموع سمي
بذلك لاجتماع متحركيه بلا فاصل اه شيخنا قوله كبكم اى ولكم
والى ومتى وعلى ويتركب منه الشعر كقوله من بحر الرجز المخبون
فقل لنا ايا الهنا اذا اتوك يا فتى قوله ومتحركان بينهما ساكن وتد
مفروق سمي بذلك للفرق بين حركتيه بالساكن وقوله كقام
اى ودام وقيل وبيع ويتركب منه الشعر كقوله من الرمل
الذى دخله الكف سائر اجزائه ليت زاد صبر حين مات بشر
وانما خصوا الثنائى بلفظ السبب والثلاثى بلفظ الوتد
لان الثنائى معرض للزحاف والتغير فلا يكاد يثبت على
حالة فشبه بالحبل الذى يقطع مرة ويوصل اخرى والثلاثى
غير معرض للزحاف وان عرضت له علة دامت فشبه بالوتد
الثابت فى الاحوال كلها اه نبتيتى قوله وثلاثة بعدها
ساكن اى حرف ساكن وقوله فاصلة بالصاد المهملة فيهما وقيل
بالمعجمة فيهما وقيل فى الثانية فقط لان الصغرى لم تفصل
الكبرى الان يقال لها ذلك بالنظر لكونها فصلت الاسباب
والاوتاد اه حنفى قوله صغرى اى لان حروفها اقل من
حروف الكبرى وقيل لان حركاتها اقل قوله كفعلت بتحريك
الاحرف الثلاثة وتا التانيث الساكنة ويتركب الشعر منها ومن
كقوله من المتدارك اذا المخبون اكرة طرحت مصولها

فتلقفها رجل رجل ۞ قوله كفعلتن بتحريك الاحرف الاربعة باى حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هذا الوزن والهادة وينركب الشعر منها وحدها كقوله من الرجز المخبول وعلم رفعه سلمتن ليصب فقد ولبكدهم واستفنى اكثر العروضيين عن ذكر الفاصلتين الكبرى والصغرى لتركب الكبرى من سبب ثقيل فوتد مجموع والصغرى من سبب ثقيل فخفيف اه حنفى قوله بجمعها اى تلك الاشيا المذكورة السبب وما بعده قوله الخ وهو متفرع على ترتيب اللف وجمعها بعضهم ايضا بقوله لمراد على قبح عمل حسنة ۞ تتمة جمعت هذه الاسباب والاوتاد والفواصل لان الخليل رحمه الله شبه البيت من الشعر بكسر الشينين بالبيت من الشعر بالتحريك ولما كان البيت من الشعر بفتح الشين لا يقوم الا بالاسباب وهي الحبال والاوتاد المسكة لها والفواصل وهي حبال طوال يضرب منها حبل امام البيت وحبل وراءه بمسكانه من الريح فكذلك بيت الشعر لا يقوم الا بالاسباب والاوتاد والفواصل ولذلك قال ابو العلا المعري وقد احسن كل الاحسن حسبيت نظم كلامه توصفني به ۞ وهو ابيات مشهورة من الخفيف فالحسن يظهر في شيئين رونقه ۞ بيت من الشعر او بيت من الشعر فان قيل البيت يتوقف ايضا على عمد فاين عمد بيت الشعر فالجواب ان توقف بيت الشعر على اسباب واوتاد وفواصل اشد من توقفه على العمد كما في قول الاقوه والبيت لا ينبني الا على اعمدة ولا عمود اذا المريس اوتاد ۞ فان تجمع اسباب واعمدة ۞ ۞ وساكن بلغوا الامر الذي كادوا ۞ اه من شرح الفرناطي قوله ومنها اي من الاسباب والاوتاد والفواصل قوله تتالف التفاعل اي تتركب منها الاجزاء العشرة الاتية لانها اجزاء للبحور الاتية يوزن بها اي بحر من الابحر الاتية وتسمى ايضا بالاجزاء والاركان والاوزان ومفردها تفعيل والتفعيل في الاصل مصدر فقوله فعلت الكلمة اذا اتيت فيها بلفظ فاعل فنقله الخليل من المصدر ويسمى به الجزء الذي فيه تلك الحروف كما ان التنوين في الاصل

مصدر

مصدر قولك نونت الكلمة اذا اتيت فيها بنون ثم سموا به النون نفسها اذا كانت على صفة خاصة وقد يطلق التفعيل على التقطيع اه حنفي ونبتبتي وهي اي التفاعيل على قول الجمهور ثمانية لفظا وعشرة حكما وانتصاب لفظا وحكما في كلامه على التمييز او على نزع الخافض على القول بانه قياسي كما نقله العلامة الصبان في حاشية الاشموني عن الهمع وكذا نقله في حاشيته على الملوي الصغير وبيان ما قاله المؤلف ان مستفعلن قد يكون مركبا من سببين بعدهما وتد مجموع كما في غير بحر الخفيف والمجتث وقد يكون مركبا من سببين بينهما وتد مفروق كما فيهما فمستفعلن المجموع والمفروق متفقان لفظا مختلفان حكما فان مستفعلن مجموع الوتد يجوز طيه بخلاف مفروقه وكذا فاعلاتن قد يكون مركبا من سببين خفيفين قبلهما وتد مفروق كما في هذا البحر فهما متفقان بحسب اللفظ مختلفان بحسب الحكم وذلك ان فاعلاتن مجموع الوتد يجوز خبنه الى غير ذلك من الاحكام الاتية المختصة بالاسباب والمختصة بالاوتاد وما جرى عليه المؤلف من انها ثمانية لفظا الخ خلاف الصحيح والصحيح انها عشرة لفظا وحكما لان المفروق يمتاز عن المجموع بامرين الاول فصل اخر الوتد عما بعده خطا ليتبين للقارئ انه وتد مفروق الثاني اتكاء الوقف على اخره اه همع زيادة من الحنفي قوله خماسيان تثنية خماسي منسوب الى خمسة على غير قياس وقوله سباعية نسبة الى سبعة على غير قياس ايضا اذ قياسهما خمسي وسبعي اه ويصح ان يكون خماسي نسبة الى خماس بمعنى الخمسة وسباعي نسبة الى سباع بمعنى السبعة فقد سمع ان العرب قالت احاد وثناء وثلاث ورباع وخماس وهكذا الى اخر العشرة كما في شرح ابن عقيل وكون ما ذكر خمسة او سبعة قيل دخوله الزحاف والعلل فيهما كما لا يخفى قوله الاصول

كان الاوضح ان يقول وهي قسمان اصول وفروع فالاصول منها
الخ وهي اربعة وضابط الاصل ما يبدئ بوتد سواء كان مجموعا
او مفروقا وضابط الفرع ما يبدئ بسبب خفيف او ثقيل وقد
اشرت لذلك بقولي واي يرتد بدى بوتد فانه اصل لذا فاعتمد
وان يكن قد ابتدى بسبب فذاك فرع عند اهل الادب ولما كان
الوتد اقوى من السبب لانه اذا زوحف انما يعتمد على الوتد
كان ما يبدئ به اصلا قوله والفروع اي المتفرعة عن الاصول
وهي ستة وكيفية التفريع فيها ان تقدم السبب او السببين
على الوتد ثم تبدل ما نشأ عن هذا التقديم بمستفعل لكونه
مهملا عندهم والقاعدة عندهم ان الاصول ينشأ عنها الفروع
بعدد الاسباب التي فيها ففعولن الذي هو الاصل الاول اخره
سبب واحد فاذا قدمته على الوتد صار لن فعو وهو مهمل
عندهم فابدله بلفظ مستفعل وهو فاعلن فنشأ عنه فرع واحد
وفاعيلن عد الذي هو الاصل الثاني اخره سببان خفيفان فاذا
قدمتهما معا على الوتد صار عيلن فا وهو مهمل عندهم
فابدله بمستفعل وهو مستفعلن واذا قدمت السبب الثاني
فقط على الوتد وابقيت السبب الاول في مكانه صار لن فاع
وهو مهمل عندهم فابدله بمستفعل وهو فاعلاتن فنشأ
عن هذا الاصل فرعان هما مستفعلن وفاعلاتن وفاعلاتن
الذي هو الاصل الثالث اخره سببان ثقيل ثم خفيف فنشأ
عنه فرعان على قياس ما تقدم وهما متفاعلن وفاعلاتك
والثاني مهمل عندهم اي لم يقل عليه العرب شيا وانما اقتضا
تفكيك الاجزاء لذلك وصل بكاف الخطاب فكان الشاعر خاطب
العروضي بان هذا فاعلاتك يحرز وجه يقتضي تفكيك
لا فاعلاتن لعدم استعمالنا اياه اه حنفي وسجاعي مع بعض
توضيح قال العلامة الفرناطي وسبب اهماله ان السبب الثقيل
لا يفارق الخفيف فهما معا كالصوت الواحد فلذلك تسهيما

العروضيون

٣ قوله العروض اقتضاه او اقتضاه الادب

العروضيون فاصلة فاذا افرق بينهما ثقل اللفظ فيقبح وقد قال
عليه بعض المولدين خير صحبك ذوا المواهب والتعاون
في النوائب والتزاور والتناور وقال عليه بعض المتاخرين
واظنه الشيخ الامام الاديب ابا الحكم مالك ابن المرحل بعد ان
حذف منه سببا ثقيلا من عروضه وضربه ما وفوقك بالكاتب
في الملل ما سوالك عن حبيبك قد رحل ما اصابك يا فواد
بعد هم ابن صبرك يا فواد ما فعل وفاعلاتن ذوا الوتد
المفروق الذي هو الاصل الرابع اخره سببان خفيفان فنشأ
عنه فرعان على قياس ما تقدم ايضا وهما مفعولات ومستفعل
ذوا الوتد المفروق في الوسيط قوله في المضارع اي الواقع
في بحر المضارع ففاعلاتن الذي فيه مفروق الوتد ليس الاحتراز
به عن ذي الوتد المجموع فانه يقع في غير هذا البحر قوله في الخفيف
والمجتث اي الواقع في هذين البحرين وهو الفرع الثاني من فاعلاتن
المذكور ولذلك كتب مفصولي السين عن التا والعين عن اللام
اه سجاعي واما مستفعلن الواقع في بحر البسيط فانه مركب
من سببين خفيفين ووتد مجموع قوله وضمها اي التفاعيل
تتالف البحور الخمسة عشر او الستة عشر على الخلاف الاتي
الباب الاول الباب في اللغة ما يدخل منه وفي الاصطلاح
هو الموصل للمقصود سمي مبتدا كل كلام مفصول بابا لانه
يدخل منه الى المقصود ثم سمي نفس ذلك الكلام بابا
للوصول منه الى المعاني فالمراد به هنا العبارات المعينة المحدودة
الدالة على المعاني المخصوصة واصله بوب فقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وجمع على ابواب كسبب واسباب
وعلى بيبان وجمعه على ابوبه نادر كما في القاموس واول
نعت لباب واصله اوأل على وزن افعل فقلبت الهمزة
الثانية واوا وادغمت الواو في الواو اه سجاعي
باختصار وال في الباب للعهد الذكري قال بعض الفضلاء

وبويت الكتب لسهولة مراجعتها وتنقيح طالبها
قوله في القاب الزحاف والعلل اي في بيان الزحاف واسمائه
والعلل واسمائها والالقاب جمع لقب والمراد بها الاسماء التي
تحدث للزحاف بسبب عروض معان مختلفة فيسقط ما اورد
من ان الالقاب يصدق بعضها على بعض نحو جاء زين العابد
دين شمس الدين فان الاول عين الثاني وبالعكس وهو
غير مراد هنا اذ ذاك يستلزم صدق الخبن على الاضمار
مثلا وبالعكس ولا قائل به والزحاف بكسر الزاي مصدر
زاحف يزاحف كالمزاحفة وهو المشي على ضعف وعلى
الاستواء ويطلق على الاسراع ايضا سمي به التغيير لما يحدث به في الكلمة من الاسراع بالنطق بحروفها لنقص
منها من حركة او حرف اه سجاعي ملخصا والعلل جمع علة وهي
لغة المرض وفي هذا الفن ما اذا عرض لزم اه حنفي قوله
فالزحاف تغيير بصيغة التفعل وفي بعض النسخ بصيغة
التفعيل وهي بمعنى التفعل من اطلاق المصدر وارادة الحاصل
به وانما احتجنا للتاويل لان التغيير فعل الفاعل بخلاف التغير
فانه وصف الكلمة وهو المراد هنا قوله يختص بنوعي الاسباب
خرج به غير المختص بنوعيها فانه علة كما سياتي قال السجاعي
والباء داخلة على المقصور عليه يعني ان الزحاف مقصور
عليها لا يتعداها الى الاوتاد واختص بنوعي الاسباب لانه
اكثر دورانا في الشعر من العلة والسبب اكثر وجودا من الوتد
فاعطي الاكثر للاكثر قوله مطلقا حال من الاسباب وذكر
لانه يجوز في الجمع مراعاة التذكير والتانيث اي سواء
كانت الاسباب ثقيلة او خفيفة واقعة في الحشو او في غيره
وبذلك فارق العلة فانها لا تكون في الحشو وانما تكون في الضرب
والعروض ما عدى الخرم فانه يكون في ابتداء الجزء من الصدر
او العجز وان كان قليلا في الثاني كما في شرح شيخ الاسلام ه

قوله

وقد يقصرون ويحذفون كثيرا وخصوصا على الرابعة الاختصاص
وعكسه مستقبح وقد يجيء ذكره المحبي الهمام السيد

قوله لا يلزم حال من التغيير بمعنى انه اذا وجد في
جزء من اجزاء البيت لا يلزم الاتيان به في ذلك الجزء من
البيت الثاني كما هو شان العلة فانها اذا عرضت لزمت
في الجزء ومحلها لزومها اذا وقعت في الضرب واما اذا وقعت
في العروض لاجل التصريع فلا تلزم وهو غالب فيهما والاقعد
يلزم الزحاف ولا تلزم العلة كقبض عروض الطويل وخبن
عروض البسيط الاولى وضربها الاول فانه زحاف لازم
وكالتشعيث والخرم بالخاء المعجمة والراء المهملة فانهما علتان
غير لازمتان اه حنفي مع زيادة من النبتيتي قوله ولا يدخل
اي الزحاف الاول اي الحرف الاول من الجزء لانه اما اول سبب او اول
وتد قوله والثالث اي ولا يدخل الثالث لانه اما ثالث وتد
او اول سبب وقوله والسادس اي ولا يدخل الحرف السادس
من الجزء لانه اما اول سبب او ثاني وتد وقوله من الجزء
راجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله ولا يدخل الاول الخ انه يدخل
الحرف الثاني والرابع والخامس والسابع من الجزء وهو كذلك اه حنفي
قوله فالمفرد ثمانية وهو الذي يكون بعمل واحد من الجزء وسمي
مفردا لانه لم يشاركه غيره من الزحاف بخلاف المزدوج كما سياتي
اه حنفي وهو مفرع على محذوف تقديره وهو نوعان مفرد
ومزدوج فالمفرد الخ قوله الخبن تفصيل لقوله ثمانية
ولم يقتصر على التفصيل محافظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل
لان ذلك امكن في معرفتها والاحتفاظ على كل منها للاحتياج
الى اتقان معرفة كل وملاحظته ليتحقق مطابقة العدد
سجاعي والخبن بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة وبالنون
اخره هو الاول من الزحاف وهو في اللغة الضم والجمع يقال
خبن الرجل ثوبه اذا ضمه وجمعه على صدره ومنه خبن الخياط
الثوب اذا ضم ذيله وفي الاصطلاح ما ذكره المولى اه نبتيتي
قوله حذف ثاني الجزء ساكنا فساكنا حال من فاعل الجزء المحذوف

سببين مستفعلن والف فاعلاتن وفاعلاتن ذو الوتد المجموع وفا
مفعولات سمي بذلك تشبيها له بالثوب اذا الخبن لانضمام
اوله الى ثالثه اه سجاعي قوله والاضمار بكسر الهمزة وسكون
المعجمة وبالراء المهملة في اخره وهو لغة الاخفاء واصطلاحا اسكانه
اي ثاني الجزء كاسكان تا متفاعلن سمي بذلك لخفاء الحركة بسبب
التغيير المذكور وفي بعض النسخ زيادة متحركا ولا حاجة اليه
للعلم به من قوله اسكانه اذ لا يسكن الا المتحرك اه حنفي
قوله والوقص باسكان القاف وفتحها بعد الواو المفتوحة
واخره صاد مهملة هو في اللغة كسر العنق يقال وقص الرجل
اذا انكسر عنقه وفي الاصطلاح حذفه اي ثاني الجزء حال كونه متحركا
كحذف التاء من متفاعلن ويقال للجزء موقوص شبه الجزء
المحذوف ثانيه بذلك لان الثاني منه بمنزلة العنق وهذه الثلاثة
تختص بثواني الاجزاء اه حنفي مع زيادة من الحسيني قوله
والطي بفتح المهملة وبالتحتية المشددة لغة عند السجاعي
من طويت الثوب اذا جمعته وفي الاصطلاح حذف رابعه
ساكنا كحذف فا مستفعلن المجموع الوتد فولا ومفعولات
والف متفاعلن بشرط اضماره لئلا يتوالى خمس متحركات وهو
ممتنع في الشعر سمي به لان الجزء بحذف رابعه ينضم نظيره
الى ثالثه قال النبتيتي ويسمى الجزء مطويا لانه لما حذف
وسطه التقت الحروف التي قبله بالحروف التي بعده فاشبه
الثوب الذي يطوى من وسطه فتلاقا طرفاه اه قوله القبض
بفتح القاف وسكون الموحدة وبالمعجمة اخره وهو لغة ضد
البسط واصطلاحا ما ذكره المولف سمي بذلك لانقباض
الصوت في الجزء الذي يدخل فيه ذلك بعد انبساطه بالحركة
ولا يدخل الا فعولن ومفاعيلن وانما لم يدخل فاعلاتن
المفروق الوتد لئلا يجتمع حركات اذا وقف بحذف النون
وتتصل بما بعده وقيل هو من محاله ولكن لم يسمع فيه اه سج

قوله ساكنا

قوله ساكنا احترز به عن العقل الاتي كما ان متحركا فيه احترز به
عن القبض هنا ففي كل قيد يخرج للاخر اه شيخنا قوله
والعصب اسكانه اي الخامس وهو بالعين والصاد المهملتين
والباء الموحدة وبابه ضرب كما في القاموس وهو لغة المنع والشد
ومنه سميت العمامة عصابة واصطلاحا ما ذكره المصنف
سمي بذلك لان حركة الحرف اعتصبت فمنع الحرف ان يتحرك
ولا يكون الا في مفاعلتن اه حنفي قوله والعقل هو لغة المنع
ماخوذ من قولهم عقل البعير اذا اشتدت يده ليمتنع من
الذهاب وفي الاصطلاح ما ذكره المولف ولا يكون الا في مفاعلتن
فيصير مفاعتن فينقل الى مفاعلن سمي به لان الجزء لما حذفت
لامه منع منها ومن حركتها فاشبه البعير المعقولة يده
من الحركة وتختص هذه الثلاثة بخامس الجزء اه حنفي قوله
والكف بفتح الكاف وتشديد الفا وهو لغة من كففت الشيء
اكفه من باب قتل اذا جمعت ذيله واصطلاحا ما ذكره المولف وهو
وهو حذف نون فاعلاتن ومفاعيلن ومس تقع لن المفروق
الوتد سمي بذلك تشبيها له بالثوب المكفوف ذيله واتى بقوله
ساكنا لزيادة الايضاح والا فان كان السابع متحركا كان ثالث
وتد مفروق كما مفعولات لاغير ولاحظ للوتد من الزحاف
اه حنفي قوله والمزدوج اي الواقع في مكانين من الجزء
وهو صفة لمحذوف اي الزحاف المزدوج وهو اسم فاعل واصله
مزتوج مفتعل ثم ابدلت التا دالا كما في نظيره اه سجاعي باختصار
قوله الطي مع الخبن خبل اي اذا اجتمع الطي مع الخبن خبل
اي اذا اجتمع الطي مع الخبن في جزء واحد سمي خبلا كحذف
السين والفا من مستفعلن فيصير مستعلن والواو والفا
من مفعولات فيصير معلات فهو ناص بهما فينقل الاول الى
فعلتن والثاني الى فعلاتن قوله والخبل بخاء معجمة وباء موحدة ثقيلة
فلام فساد الاعضاء وقطع الايدي والارجل وجمعه خبول شبه

به المعنى الاصطلاحي لان الساكن كما قد يذهب السبب فالمتحرك قد يذهب فكانه
قطعت يده اه سجاعي المخضا قوله وهو اي الطي قوله دوحي
الاضمار خزل اي اجتماعهما يقال له خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون
الزاي وفتحها وباللام ويقال له جزل بالجيم ايضا وهو حذف
واسكان تا متفاعلن فيصير متفعلن ولا يكون الا في الكف لكن يدخل
الطي يلزم دخول الاضمار ليلا يتوالى اربع متحركات فاكثر فيقال
متفعلن باسكان التاء لزوما والخزل في اللغة ماخوذ من قولهم
سنام مخزول اذا قطع لما اصابه من الدبر فكان الجزء المتكرر
في الزحاف اشبه السنام الذي اصابه الدبر فقطع اه حنفي قوله
والكف مع الخبن شكل بالشين المعجمة اي اجتماعهما يسمى شكلا
كحذف الفاء ونون فاعلاتن المجموع الوتد وسين وتوءم متفعلن
مفروق الوتد وينقل الاول الى فعلاتن والثاني مفاعلن ويكونان
الا فيهما اه نبتيتي قوله وهو مع العصب اي اجتماع
الكف مع العصب نقص بالنون والقاف الصاد المهملة
ويسمى الجزء منقوصا لنقصه بالحذف والتسكين وهو خاص
بمفاعلتن فينقل الى مفاعيل فصار جملة الزحاف اثنى عشر
ثمانية مفردة واربعة مزدوجة اه حنفي تشبيهات
الاول الزحاف المزدوج قبيح كله واما المفرد فان كثر استعماله قبح
كالقبض فحسن كالقبض فعولن في الطويل وان قل استعماله فقبيح
كالكف في الطويل وان توسط بين الحالين فصالح كالقبض في سباعي
الطويل الا انه اذا كثر صيره التحقق بقسم القبيح اه سجاعي
نقلا عن الدماميني الثاني ما تقدم من المزدوج يختص كل واحد
منها بحال فالخبل يدخل اربعة ابحر البسيط والوافر
والسريع والمنسرح والجزء يدخل بحرا واحدا وهو الكامل
والشكل يدخل اربعة ابحر المجتث والرمل والمديد والخفيف
والنقص يدخل بحرا واحدا وهو الوافر اه غرناطي وقد ذكر
العلامة السجاعي هنا بيان المعاقبة والمرافقة والمكانفة

وكذا

وكذا يضبط الكلام على ذلك شراح الخزرجية كشيخ الاسلام
وغيره فراجع ذلك ان كان يحتاج ذلك الطالب وبالله الاستعانة
واعتماد على محالها قوله والعلل الخ لما انهى الكلام على
الزحاف اخذ يتكلم على العلل وقدمه عليها لانه اكثر دورانا
منها لانه يدخل الحشو والعروض والضرب والعلل انما تدخل
الاخيرين كما اسلفناه لك قال العلامة الحفني والعلل جمع علة
بكسر العين وهي لغة المرض من علّ يعل واعتل واعله الله فهو
فهو معتل وعليل ولا يقال معلول كما في القاموس وتطلق العلة
على كل حدث شاغل وفي الاصطلاح تغير اذا عرض لزم اي وجب
التزامه في القصيدة غالبا ليخرج التشعيث فانه علة غير لازمة
اه ومحل لزوم العلة اذا وقعت في الضرب واما اذا وقعت في العروض
لاجل التصريع لا يجب التزامها وقال بعض شيوخنا ولا يجوز الاتيان
بها في بعض الابيات دون بعض وانما اغتفر في البيت الاول
للتصريع نعم ان التزم التصريع في كل الابيات جاز ذلك والعلل
في العلل للجنس اي هذه الحقيقة من حيث هي لا بقيد كونها
زيادة او نقصا فلا يقال فيه تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره
وانما لم يعرفها كما عرف الزحاف استغناء عن تعريفها بتعريفه
وذلك لما عرفه بانه تغيير يختص بثواني الاسباب مطلقا بلا
لزوم علم منه ان العلة تغيير غير مختص بثوانيها واقع في
العروض والضرب مع اللزوم وبدأ المصنف بعلل الزيادة
لان معها ابقى الحالة الاصلية وايضا هي اشرف من النقص
كما في شراح المتن قوله على ما اي جزء اخره الخ وكذا يقال فيما
بعده قوله ترفيل بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الفاء
وسكون التحتية وباللام سمي بذلك تشبيها له بترفيل الثوب
وهو الاطالة يقال فلان رفل في حلته اي جر ثوبه خيلاء قال
خليل افندي ولما كانت هذه الزيادة هي اكثر زيادة تقع في الاخر
سمي ترفيلا وهو خاص بمستفعلن الواقع في ضرب بحر وال

الكامل فيصير متفاعلن ثم فينقل الى متفاعلاتن فيحذف فلتبت
فوته الفا وجزوا التدارك فيصير فاعلن فيه فاعلاتن وبسياتى
ان الجزء ماذهب عروضه وضربه ومنه قول امامنا الشافعي
رضي الله عنه وقدس سره ما حك جسمك مثل ظفرك ه ه
فتول انت جميع امرك واذ قصدت لحاجة فاقصد لمعترف
بقدرك وقول بعض الادباء سكنت بلابلة الزمان واصبح
الحفاش ناطق وتسابقت عرج الحمير فقلت من عدم السوا
بق واعلم ان التزييل خاص بالضرب والما وقوعه فى العروض
لايجوز الا للتصريع كما فى شرح الخزرجية قوله وحرف البجز
عطفا على سبب اي وزيادة حرف ساكن الخ واظهر فى مثالهم
الاضمار مع ان الاضمار اخصر فعالتوهم عود الضمير على
الوتد المجموع اذكان مرفلا فيفيد اجتماع التزييل والتذييل فى جزء
واحد وهو فاسد وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه وقوله فذييل
بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر التحتية الاولى وسكون
الثانية وباللام اخره سمي بذلك لان التذييل والاذالة لغة يلتقيان
على ان يجعل للشيئ ذيلا فشبهت به الزيادة المذكورة وهو
خاص بمستفعلن ومتفاعلن فى ضرب مجزوء البسيط والكامل
فيصير الاول مستفعلان والثانى متفاعلان لقلب نون الفا
لتصحيح التقا الساكنين فانه انما يجوز اذكان الاول منهما حرف
لين واثروا زيادة النون دون ما عداها من الحروف قياسا على
زيادة التنوين فى اخر الاسم لكماله اه سجاعى منقلا عن ابن برى
ومن مجزوء الكامل المذيل ما قلته مشطرا لبيت العالم الفاضل
واللوذعي الكامل الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد الله الحلبى
فى حضرته صلى الله عليه وسلم كما رايته بخطه ه ه
داوى كلامى سيدى واعطف لصب مستهام وامنن لعبد والد
بالوصل منك وللكلام وارحم فؤاد متيم لعبت به ايدي الغرام
يا غوث اخبار البهاء حاشاك ان يضام تنبيه

قال

قال شيخنا فى حاشية السلم ويدخل الوتد ادراك على طريقة
من اشبعه واغتفر فى الرجز للمولدين كقول صاحب السلم
ولكليات خمسة البيت وكان من استعمالها يشبه مستفعلن
اخر مشطور الرجز بمستفعلن اخر مجزوء وما ذكره اه لكن رايت
فى حاشية صاحبنا العمدة الفاضل الشيخ عمر الغرياني المالكى
على متن السلم عن الشيخ الفاضل ابى الحسن المغربى التونسى
فى حاشيته على الاخضرى عند الكلام على بيت السلم السالف
ان صاحب النزهة نقل عن ابن كيسان ان التذييل يدخل
الرجز ايضا ولا يختص بمجزوء واستشهد لذلك بابيات
كثيرة من كلام العرب قال ولعل من خصه بالبحرين لم يعتبر
ذلك لشذوذه اولقلته اه قوله تسبيغ بفتح الفوقية
وسكون السين المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية وبا
المعجمة اخره من قولهم ثوب سابغ اي طويل الذيل فشبهت به
الزيادة المذكورة وهو خاص بفاعلاتن الواقع فى ضرب مجزو
الرمل فينقل الى فاعلاتان اه سجاعى وبما جاء منه قول ابى النواس
كما فى شرح الصبان خط فى الارداف سطره من بديع الشعر موزون
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون تنبيه انما اختصت
علل الزيادة بالبحر المجزو كما علمت عوضا عن النقص الذى وقع فيه
كما فى شرح الخزرجية قوله ونقص بالرفع عطفا على زيادة
وهو تسعة قوله فذهاب بفتح الذال المعجمة اى ستوطه من اخر
الجزء وقوله حذف وتسميته بذلك ظاهرة ويدخل فى ستة
البحر الطويل والمديد والهزج والرمل والخفيف والمتقارب اه سج
قوله وهو مع القصب قطف اي اجتماع الحذف مع القصب
اذا وقعا فى جزء يقال لمجموعهما قطف بالقاف والطا المهملة
والفا من قطفت الثمرة اذا قطعتها ويسمى الجزء مقطوفا كانه
لما حذف بسببه مع حركة ما قبله اشبه الثمرة التى قطفت
وقد علق بها شئ من الشجرة ويختص البحر الوافر فى مجزوء

مفاعلتن فيحذف بسببه الخفيف وباسكان لامه مفاعل
ساكن اللام فينقل الى فعولن ا ه نبتيتي قوله قطع
بالقاف والطا والعين المهملات بن ويختص بالاوتاد فلا يجوز
دخوله في الاسباب وللبعض الاندلسيين ياكاملا مشوقي اليه
وافر وبسيط وجدي في هواه عزيز عاملت اسبابي لديك
بقطعها والقطع في الاسباب ليس يجوز فانظر حسن
التورية منه رحمه الله ويسمى الجزء الواقع فيه القطع مقطوعا
تشبيها له بقطع الوتد وهو اخذ شيء من طرفه ويختص
بخمسة ابحر البسيط والكامل والرجز فيدخل فاعلن من
البسيط فينقل الى فعلن بسكون العين ويدخل متفاعلن
من الكامل فينقل الى فعلاتن ويدخل مستفعلن من الرجز
والجزء البسيط فينقل الى مفعولن ا ه نبتيتي قوله
اجتماع الخبن مع القطع في العروض والضرب سمي خلقا ولا يقع
الا في الجزء البسيط كما في شرح الخزرجية لشيخ الاسلام ومنه
قوله بعض الادباء من كنت عن بابه غنيا فلا ابالي اذا جفاني
ومن راني بعين نقص رايته مثل ما يراني قوله وهو اي القطع
مع الحذف اي حذف سبب خفيف يعني مجموعهما بان يفتح
الموحدة وسكون الشناة الفوقية او فتحهما وبالراء آخره ولغة
لغة قطع الذئب بفتح النون ووجه التسمية ظاهر ويدخل
بحر المتقارب والمديد فيحذف سببه الخفيف والف وتده
وتسكن لامه فيصير فاعل فينقل الى فعلن ويدخل فعولن فيحذف
سبب الخفيف والواو من فعولن وتسكن العين فيصير فع
ودخوله باذكر هو المشهور وقيل انه لا يسمى بتر الا اذا حل
بالمتقارب وردبان الخليل واضع الفن سماه بذلك اذا حل بواحد
منهما ا ه سجاعي مع زيادة قوله وحذف ساكن السبب اي الخفيف
قوله ليصير بفتح القاف وسكون الصاد المهملة واخره راء كذلك
وهو لغة المنع سمي الجزء به لانه لما حذف اخره وسكن ما قبله

منع

منع من الحركة والظهور عن التمام ويدخل اربعة ابحر المديد
والهزج والخفيف والمتقارب ا ه سجاعي قوله جذذ بعد
وذال معجمتين بلا ادغام وجوبا بالفتح عينه كما قاله ابن
حزم وقد وغير وهو ماخوذ من قولهم قطاة جذاء اذا كانت
قصيرة الذنب سمي بذلك لقصر الجزء وجذف وتده
وهو مختص بالكامل فينقل متفاعلن فيه الى فعلن بتحريك
ا ه سجاعي ملخصا قوله ومفروق بالجراي وحذف وتد
مفروق قوله مهملة بصاد مهملة مفتوحة والام ساكنة
سمي بذلك تشبيها بالرجل الاصلم اي المقطوع الاذان وهو
خاص بالسريع فينقل فيه مفعولات الى فعلن ساكن العين
ا ه سجاعي قوله واسكان السابع اي الحرف السابع وهو الثاني
من مفعولات وليس لنا جزء سابعه متحرك الا هو وهو وما
بعده خاصان بالسريع والمنسرح ا ه نبتيتي قوله التحرك
لا حاجة له بعد قوله واسكانه لانه لا يكون الا لمتحرك كما
سرح الافندي الا ان يقال انه لبيان الواقع قوله وقف
بفتح الواو وسكون القاف وبالفا خره والتسمية بذلك
ظاهرة ويدخل السريع والمنسرح ا ه نبتيتي قوله
وحذفه اي الحرف السابع المتحرك من مفعولات وهو التا
يقال له كسف بفتح الكاف وسكون السين المهملة والجامها
تصحيف كما في القاموس ومعناه القطع ووجهه ظاهر ا ه سج

خاتمة قد تركك المصنف من علل الزيادة الخزم بخاء
وزاي معجمتين ومن علل النقص التشعيث والخرم بخاء معجمة
وراء مهملة واجيب بانه انما ترك الاول لقبحه حتى منعه
غير واحد من العروضيين للمولدين ولانه علة مفارقة لا يعتد
بها في التقطيع كما في شرح الحنفي والثاني والثالث لكونهما
كالجماع وبان يجري الزحاف في عدم اللزوم وكلامه في العلل اللازمة
وحاصل تعريف ما ذكر ان الخزم بالزاي المعجمة هو زيادة

ما دون خمسة احرف وبعضهم اجازه اول الشطر الثاني
ايضا لكن لا يكون فيه الا حرف او حرفين سميت هذه
هذه الزيادة به لتشبيهها بحزم البعير وهو ان يجعل في
انفه خزامه والعلاقة بينهما الزيادة الموصلة الى المطلوب
وما احسن قول الوراق وقايل قالي ومثل يرجع في مثل ذا
لمثله لم حزم الشر قلت حتى يعاد قهرا لغيراهله فمثال
مجيئه في اول البيت بحرف واحد من الطويل قوله واذا انت
جازيت امرء السوء فعله اتيت من الاخلاق ما كنت ابيا
وبازبعة قوله اشد د حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فان البيتين من الصحيح
الذي دخل بعض اجزائه الكف او العصم والخرم بالبداهة
هو حذف اول الوتد المجموع الواقع في اول البيت او الشكل الثاني
وان كان قليلا فيه سمي الجزء به تشبيها بالرجل الاشرم وهو
الذي قطع طرف انفه او اذنه او نبتيتي ويكون في خمسة
احرف كما في العصام في المتقارب والمضارع والمجتث والوافر
والطويل لان كل واحد من هذه الخمسة صدرها وتد مجموع
والتشعيث قال العصام وهو عبارة عن تفريق ما حقه ان يكون
المجموع الوتد فيصير على وزن مفعولن وقد اختلفوا العروضيون
في كيفيته على اربعة مذاهب احدها ان لامه حذفت فصار
فاعلاتن وهذا مذهب الخليل قال الشريف ولذلك سماه تشعيثا
لان التشعيث في اللغة التفريق ومنه قولهم لم الله شعيثك
اي متفرق امرك فلما حذفت اللام من علا وهي وسط الوتد
افترق نظمه او باختصار ويدخل بحرين وهما الخفيف والمجتث
كما في شرح شيخ الاسلام على الخزرجية وقد نظم ما تقدم
من الزحاف المنفرد والمزدوج وعلل الزيادة والنقص رد وما
لتسهيل حفظها على الطلاب سائلا الالهام للصواب من
الكريم الوهاب فقلت الاهاك ضبط الزحاف وعلة ينظم منها در اثنا عشر سلسلا

فحذف ثاني الجزء ان كان ساكنا فخبن واضمار التسكينة اقبلا
ووقصا بتسمى حذفه متحركا وطي بحذف الرابع الساكن انبلا
وقبضا فحذف الخامس اعليه ساكنا واسكانه عصبا لديهم تحصلا
وعقلا تسمى حذفه متحركا وكف لحذف السابع الساكن اجملا
ثمانية ذي تتلوت لديهم وتختص بالاسباب لاغير فاعقلا
ومزدوج يتلو خطيب مواهبا فسارع اليه واستمع فيه ما حلا
فطيك مع خبن فحيل وان يكن مع الطي اضمار فخزل اتى العلا
وكفك مع عصب فنقص وان اتى مع الكف خبن فهو شكل تجملا
وخذ علا زيدا ونقصا لديهم وبادر لنظم جاء فيه مسهلا
سواقطها حرف عروض وتمنعن بحشو سوى خرقا لبدء يعقلا
فمجموع اوتاد اذا زان بعده خفيفا من الاسباب يدع مرفلا
وان زيد حرف ساكن في عقيبه فيسمى بتذييل كما قاله الملا
وتسبيغه ذا الترخ لديهم ذهاب خفيف ذاك حذف تاملا
وان يك مع عصب فقطف يسمين لدى سادة الامجاد فاحفظ لتفضلا
وحذف حرفا ساكنا من مجمع وتسكين ما قبل هو القطع فانبلا
وحذف وقطع باظريف لديهم فيدعى بتتريبا وحيد تكملا
وقصر لديهم حذف ساكن خفهم واسكان ما قبل اتى الفضل والعلا
وحذف لمجموع دعوه بحذهم وحذف لمفروق هو الصلم جملا
واسكان حرف سابع وقف فاعلن وحذف له كسفى امنت من البلا
وناظمه نجل الدجاني فادعون بخير له لازلت بالمجد في حلا

الباب الثاني وهو المقصود بالذات من فن العروض وما قبله
وسيلة له ولم يذكر المصنف الدوائر كغيره بل جعل كل بحر قايما بنفسه
تبعا لبعض من لم يشتها من بعض العروضيين محتجا بان الغرب
لم تقصد شيا من ذلك **قوله** في اسما البحور الخ يعني في بيان
البحور واسمائها وفي اعاريضها واضربها والبحور جمع بحر
ويجمع على بحار وابحر ايضا وهو لغة الشق والاتساع يقال
بحرت اذن الناقة اي شققتها واصطلاحا ما حصل لكرار

تكرار الركن بوجه شفوي وانما سمي ذلك بحرا لانه يوتى به
مالا يتناهى من التشعر فاشبه البحر الذى لا يتناهى بما يغترف منه
والاعاريض جمع عروض على غير قياس وقياسه عرض بضمتين
لكنه لم يسمع والمراد بها هنا الجزء الاخير من النصف الاول والاضرب
جمع ضرب وهو لغة المثل يقال فلان على ضرب فلان اى على
مثله وشكله واصطلاحا اسم للجزء الاخير من البيت كما سياتى
فى كلام المصنف اه سجاعى ببعض زيادة والابحر خمسة عشر على
راي الخليل وستة عشر على راي الاخفش وقد نظم اسمائها
العلامة السجاعى على ترتيب ما ذكره العروضيون فقال

طويل مديد بسط خبن ووافر ٭ وكامل اهزاج رجيز محلل
ورمل سريع ذوا انسراح قوامه ٭ خفيف كبدر التم ضارع واجتلا
ومقتضب مجتث عن كل وصمة ٭ قريب من الرحمن مدراك ما علا

وقد نظمتها ١٠ اهجا على هذا الترتيب

اطلت مديد العرف بسط لوافر ٭ من الود واشمل باظرف تكملا
وغنى بهزج وارجزن واملن ٭ سريع انسراح بالخفيف لذ تالا
فصارعت شمسا واقتضبت لمجدنا ٭ وجئت اجسا ما قريب واجملا
ودارك لصب بالهمية مغرما ٭ عديم الكرى والدمع منه مهطلا

ومراد المصنف اسما البحور التى نظمت عليها العروض فخرج بذلك
الابحر المهملة فانها لم تنظم منها الا المولدون كما فى شرح الخزجية
قال العلامة الامير فى شرحه لمنظومة السجاعى واعلم ان المهملات
لم تسمع من العرب فضبطها اعاريضا وضروبا كما لهم فضهم
وضمهم المصنف فى منظومة له لاشهرة لها اذ كلها مهملة واستعمال
بعض المولدين لعروض منها لا يوجب لها مزية وحدا اذ له ولغيره
استعمال اخرى حيث لم يلزم المستعمل فيكفى تنبيه الطالب
على مجرد وزن المهمل اه الاولى من المهملات المستطيل سمى بذلك
لانه مقلوب المطويل وسماه بعضهم الوسيط لتوسطه فى الدائرة
فتكون اجزاؤه مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مرتين

وقد نظم منه بعض المولدين كما فى شرح العلامة الامير بقوله
لقد هاج اشتياقا فى غرير الطرف احور ٭ اذا بدر الصدغ منه بدا مسك وعنبر
الثانى المهمل سمي بذلك لكونه مقلوب المديد وسماه بعضهم بالوسيم
من الوسامة وهى الحسن وبعضهم بغير ذلك فتكون اجزاؤه فاعلن
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين ومنه قول بعض المولدين
مساد قلبى عزال احور ٭ كلما زدت حبا زاد منى نفارا
الثالث المتوفر واجزاؤه فاعلاتك فاعلاتك ثلاثا ومنه قول الفاضل
ابو الحكم مالك ابن المرحل كما فى النفراطى رحمه الله فقال
ما وقوفك بالركائب فى الطلل ٭ ما سوالك عن حبيبك قد رحل
ما اصابك يا فؤادى بعدهم ٭ اين صبرك يا فؤادى ما فعل
الرابع المتئد بتشديد التا بعدها همزة من التؤدة وهو
السكينة واجزاؤه فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن مرتين
ومنه نظم بعض المولدين ٭ ان لاخلاق التصابى مستمرا
ولاحوال الشباب مستحليا ٭ الخامس المنسرد اسم فاعل
من سرد الحديث اذا نطق به من غير توقف مفاعيلن مفاعيلن
فاعلاتن مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال ٭٭٭
على العقل فعوّل فى كل شانى ٭ ودان كل من شئت ان تدان
السادس المطرد بتشديد الطا واجزاؤه فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن
مرتين ومنه قول بعض المولدين ما على مستهام ربع بالعمد
فاشتكى وبكى من الم الوجد وخرج به الفنون السبعة التى وزن
عليها المولدون وهى فى السلسلة ودوبيت والقوما والموشح
والزجل والمواليا بفتح الميم والواو وكسر اللام وفتح الياء كما ياخذ
مما يستذكره واعلم ان لفظ مواليا علم على الاوزان الاتية وليس
جمعا كما توهمه بعضهم ولا يلزم فيها اعراب بل يقع فيها اللحن
وكان وقد نظمتها فقلت اذا رمت ضبطا للفنون فانها ٭٭
كما قالت الاعراب سبع تواليا ٭ فسلسلة توشيح دوبيتهم كذا
زجل وقوما كان موال قد تلا ٭ ففى السلسلة اجزاؤه فعلن يسكون

ثانيه فعلاتن بتحريكه متفعلن فعلاتان بتحريك الثاني
وسكون الاخير مرتين ومنه القصيدة النهوية للرشيدي
يا سعد لك السعد ان مررت على البان ... عرج فضيا البدر في المنازل قد بان
قد فاح شذا عطر عالج وزرود ... فامرر بربا نجد والعقيق ونعمان

قوله عالج هو وما بعد اسما مواضع بارض الحجاز افاده العلامة الامير رحمه الله ودوبيت اجزاوه كما ذكره بعض العروضيين فعلن بسكون العين متفاعلن فعولن فعلن بتحريك العين مرتين ولذا قال ابن غازي رحمه الله دوابيتهم عروضه توجين فعلن متفاعلن فعولن فعلن سمي بذلك لان دوبا بالدال المهملة في لغة الفرس معناها اثنان وغاية ما ينظم منه بيتان وله خمسة اعاريض وبسبعة اضرب الاولى تامة ثقيلة ولها ضربان الاول مثلها والثاني مذال وسميت ثقيلة لتحرك العين فيها الثانية تامة خفيفة ولها ضربان الاول مثلها والثاني مذال الثالثة مجزوة صحيحة وضربها مثلها الرابعة مجزوة محذوفة وضربها مثلها الخامسة مشطورة وضربها مثلها ومن دوبيت قول بعضهم

ما احسن محبوبي وما اجمله ... ما اعدل قده وما اكمله
لا يسمح بالوصل الا غلطا ... في النادر والنادر لا حكم له

وقال

يا من بسنان رمحه قد طعنا ... من حبك لا بصبية قطعنا
ارحم رمقا نفاسة قد طعنا ... يا مهجة عمار من لحاظه قطعنا

والقوما اجزاوه مستفعلن فعلان بسكون ثانيه واخره مرتين ورمز اليه العلامة الشبراوي بقوله ما قام عصن البان الاوسقى بان
مستفعلن فعلان من لحظك الفتان والموشح انواع متعددة منها نوع اجزاوه مستفعلن فاعل فعيل بسكون اخره مرتين وبيته يا جيرة الابرق اليماني هل الى ان وصلكم سبيل
ومنها نوع اجزاوه فاعلاتن فاعلن مستفعلن فاعلن وبيته

كلمي

كلمي يا سحب تيجان الزمن كلمي اي الحزن والرجل انواع ايضا
منها نوع اجزاوه مستفعلن مستفعلن بسكون اخره مرتين
وبيته من الكرك جانا الناظر وجب معه استد الغابه
وركبت يا شيخ شطئن ماكنت الاكذابه ومنها نوع
اجزاوه مستفعلن فعلن بسكون ثالثه فعلان بسكون اخره
وثانيه وبيته يحفظ لنا شيخ الاسلام ذو المجد بحرفي الاكرام
والموالي اجزاوه مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن بسكون اخره
مرتين قال البدر الدماميني وسواي الموالي من البسيط مقطوع
العروض والضرب كقول العارف بالله تعالى سيدي علي وفا
رضي الله عنه اذا كنت ترضى يا تلافي انا راضي ... فقصدي رضاك
ولو خالفت اغراضي اذا رضيت تساوت عندا اغراضي
قبض وبسط واقبالي واعراضي بحذف ياءي اوثقل فتح
همزة اغراضي لها وهمزا الاخير مكسور وكان اجزا الشطر الاول
منه مستفعلن فعلاتن بتحريك ثانيه واجزا الشطر الثاني
من البيت الاول الاول منه مستفعلن مستفعلان بسكون ثانيه
واخره ومن البيت الثاني منه مستفعلن فعلان بسكون ثانيه
واخره ومن البيت الثاني كالاول ومن البيت الرابع كالثاني وهكذا
ولهزلك العلامة الشبراوي فقال كن باملياحليها ثلثت
ميزان الصدود مستفعلن فاعلتن يا بدر ما ينصان
وقد افرد هذا الفنون كالموشح العلامة السجاعي بمنظومة
وشرحها والبحور المهملة بمنظومة وضبط لعاريضها
واضربها وشرحها بشرح طريف فارجع اليهما ان شئت
تنبيه لما وقف على سبب تسمية هذا الفن السالف بالموالياقال
شيخنا العدة العلامة الشيخ حسن العطار المصري عن سبب تسميته
بذلك فافادني انه راى في بعض الكتب الادبية ان سبب تسميته
بذلك هو ان البراكة بعد ان نكبهم الرشيد اسيادهم واهلكهم اخترعوا
كلاما على هذا الاوزان ينشدونه في مجالسهم فكانوا بعد انشادها يقولون

ن

هول يامولى الخ فسميت هذه الموزونات بذلك ومن [illegible] انه قاله فى تسميتها قولان احدهما التوالى فواحدها الاول فى الروى والثانى لان اول من نطق بها احد من [illegible] احدهم اذا ادعى موالية قال يامواليا وهو بشر [illegible] بفتحة ويحتمل ان تكون مثقلة بان يكون اصلها [illegible] من اللام تخفيفا ثم ادغمت الياء فى الياء فالتقى [illegible] بالفتح المخففة فلحقها الالف للاتباع قوله القول بدا [illegible] استهم البحور استهما لا واسلمها من البرور والشطور والنقصان وهو فى اللغة ضد التقصير وفى الاصطلاح [illegible] من الاوزان الاتيه اه سجاعى قوله واخرقها فعاعيل البيت منها قوله اربع مرات اى بجملة وفى [illegible] مفصلة والحساب اربع على الحال قوله وعوضه وهى موقوفة بخلاف الضرب كما سياتى فى كلامه قوله واحدة اى على المشهور وقوله مقبوضة اى لزوما بحذف خامسها الساكن وهو با مفاعيل ولا تاتى عروضه سالمة من القبض الا اذا صرع فى التصريع العروض بالضرب فى نقص او زيادة فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كما سياتى فى المتن ومن الثانى قوله قفا نبك [illegible] ذكرى حبيب وعرفان اه وربع عفت اياته منذ ازمان اه ولا يجوز التصريع الا فى اول البيت من القصيده دون باقيها لان اولها محل الشاعر وحدة الذهن وقوة البلاغة الان قصد فى قصيدته الانتقال من مقام الى اخر فانه لا باس بالتصريع فى اول بيت منه لانه كافتتاح قصيدة اخرى كما فى شرح الاقدرى والخبيصى فى الخاتمة واعلم ان ما جاء من عروض الطويل تاما مع عدم التصريع كقوله ونحن حلبنا الخيل يوم رتمها وندى وقد احجمت منا الخيول الصوائم اه او محذوفة كقوله شراه على طول البلا جديدا اه وعهد الغوانى بالحلوم قديم فشاذ لا يقاس عليه معدود من العيوب يسمى عند هم التخميع اه لبنتيتى قوله واضربها اى العروضة

المقبوضة وقوله ثلاثة اى بحسب ما يدخله قوله الاول صحيح اى سالم من التغيير فيكون جزء العروض مفاعلن بحذف الياء وجزء الضرب مفاعيل باثباتها قوله وبيته اى الشاهد له وقد ذهل الباقى قوله اما منذر الخ هو من كلام طرفة وتقطيعه لنيقاس [illegible] ان فعولن ان كانت مفاعيلن غيورا فقلن صحيفتى [illegible] ولم اجد فعولن طكبر بالطو مفاعيلن ع مالى فعولن و [illegible] مفاعيلن ولا باسمنذر بالنصب على النداء وغيورا بالنصب [illegible] خبر كان وصحيفتى اسمها والجملة الوزفة وجوابها [illegible] فيه واراد بها هنا الوثيقة التى كتبت عليه بانا يدع [illegible] لمال فى نظير كفهم عنه وقوله ولم اعطكم فيهم الجمرة مما اعطى اه سجاعى مع زيادة قوله مثلها اى مقبوضة قوله ستبدى الخ اى ستظهر لك الايام ما اى الذى او شيا كنت جاهلة فما موصولة او موصوفة والعائد محذوف والاخبار بفتح الهمزة جمع خبر ومن فاعل ياتك اى ياتيك بها الذى لم تساله عنها وقوله من لم تزود بالشباع وكذا يقال فيما تى من الابيات وفى رواية من لم تسائلى وهى مفسرة للاولى قوله الثالث محذوف اى بسقوط من اخره بسبب التخفيف فيصير مفاعيلت فيه مفاعين وينقل وجوبا الى فعولن والردف لازم له على قول الخليل وحسن على قول الاخفش وانما وجب او حسن لتقوم المد مقام الساقط للحذف لان المد كالحرف المتحرك بدليل جواز التقاء الساكنين اذا كان الاول منهما حرف مد فيقع التعادل بين العروض والضرب والردف حرف مد ولين قبل الروى كالواو قبل السين فى البيت الاتى اه لمحصا من شراح الخزرجية قوله اقيموا بنى النعمان الخ اى اقيموا بانى النعمان عنا هتدو ذكر جمع صدر كفلس يعلى الاعيان والاشراف من له الصدارة فى القول والفعل وهو منصوب على المفعولية وصاغرين بالصاد المهملة والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو

الذل بالهوان والروع بالضم ويروى بالتحريك والتسكين [illegible]
الجزء الذي [illegible] وسبب [illegible] مصور [illegible]
[illegible] الاحفش [illegible] اه وتنبيه [illegible]
[illegible] واحد قبلي وبعدي [illegible]
[illegible] اه دماميني [illegible] فعل بمعنى مفعول [illegible]
[illegible] اه نبتيتي [illegible]
[illegible] اربع مرات [illegible]
[illegible] بحسب اصله في الدائرة [illegible]
[illegible] اه نبتيتي [illegible]
[illegible] اي المشاهد لها [illegible]
[illegible] والضرب [illegible]
[illegible] فاعلاتن [illegible]
[illegible] فاعلن [illegible]
[illegible] اه [illegible]
[illegible] اي [illegible]
[illegible] اي [illegible]
[illegible] اي

قوله ... نا والى اخره قائله عدى بن زيد وارسلها اى نظرها قال
فى الصحاح رمقته بعينى رمقا من باب قتل اطلت النظر اليه
وتقضى البعثات الوقية ... الكل بيقدم
الانسان ليستعمل الجيد الذى يراد العود الهندى
والغار بالعود الجيد نبه حبيب الزجاجى اه سجاعى قال العلامة الاحمد
والمراد العود الهندى الذى ... العود على القليلة عليه فلا يرد
عليه الاطلاق غيره لحسنه ... ليه تحسن قول
بعضهم من الوافر، لقد خص اللئيم بطيب ... وفضل وخص ذوى الفصاحة
بالصدود، صدود الايك يلشم كل ثغر ... وعود الند يحرق بالوقود،
تتمة يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن وهو حذف ... والكف
... والشكل وهو قبيح ويجوز فى العروض الاولى ... الباقى
... يجوز فى الحشو وهو الخبن والكف والشكل واما ... الاول
... فى الحشو الا فى الخبن لانه لو كف لزم ... على التحرك
ويلزم من ذلك امتناع الشكل واما العروض الثانية فلم يدخلها
الخبن حذرا من التباسها بالثالث واما ضربها المقصور فمنع
الخليل دخول الخبن فيه واجازه الاخفش اه عصام الثالث
البسيط فعيل بمعنى مفعول سمى بذلك لانبساط النفس
اى تواليها اول اجزائه وقيل لانبساط الحركات فى عروضه وضربه
بسبب خبنهما قوله اربع مرات اى مكررين اربع مرات اجمالا
وثمانية تفصيلا قوله مخبونه اى محذوف منها ثانى السبب
الساكن قوله ياحار هو قول زهير ابن سلمى بضم السين وليس
فى العرب من هو بضم السين غيره كما فى شرح بانت سعاد للسيوطى
وهذا البيت من قصيدة يخاطب بها الحارث ابن ورقاء الصيداوى
وكان اغار على قومه واخذ ابلهم ومن جملة ما اخذه ابل زهير وولده
فاخبره زهير بانه ان لم يردها عليه ليهجينهم عند جميع العرب
فاطلقوه حتى هجاهم فردوا عليه ما اخذوه اه وجازمنا دعا
... خبر حارث وامين على صيغة المجهول مجزوم بالنهى

وبداهية

وبداهية ... على الناس التى تطرق الانسان بغتة
السوقة بضم المهملة الرعية سموا بذلك لان الملك ... وفهم
ويصرفهم ... ارادته بيسوسهم ... واحد وغيره والسائس
كالامير ... ذلك ... يقطعهم ... فكون ... على
يا حار لا مستفعلن ... فاعلن مستهد ... مستفعلن هيه
فعلن ... على سوء ... على قبلى ولا مستفعلن ... ه
مفعولن قوله مقطوع اى حذف ساكن وتد المجموع وهو النون
وسكن ما قبله وهو اللام قوله قد اشهد الخ هو ... من
الانصارى وقد فى ... للتحقيق موضع مدح وافتخار والمراد
بالشهود الحضور مراده التليس بالقتال والغارة بالذال المعجمة
اى بالحرب ... لما فيهما من الغارة على الاموال والامر
والشهود بالشين المعجمة المهملة الفاشية المتفرقة وبعد
بالمد فاعل تحملنى وهى صفة لمحذوف اى فرس جرد بالجيم
شعرها وقصر ومعرقة بالعين المهملة والقاف قليلة لحم
الوجه وهما صفتا مدح فى الخيل واللحيان بفتح اللامر هما العظمان
اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلى تثنية لحى اى طويلة
على وجه الارض وتوصف به الاناث دون الذكور اه سجاعى
مع زيادة قوله مجزوة فيه تسامح لان الجزء من القاب الابيات
كما سيأتى بيانه فاطلاقه على الجزء مجاز مرسل من اطلاق وصف
الكل على الجزء وكذا يقال فى قولهم عروض مشطورة وضرب
مشطور قوله صحيحة اى سالمة من التغيرات بعد الجزء
قوله مذال بضم الميم وفتح الذال المعجمة وهو زيادة حرف
ثانى ساكن فى اخره فيكون مستفعلن فيه مستفعلان والردف
لا يزيد ليسهل التقاء الساكنين قوله اناد منا هذا البيت
للاعشى ودمنا بالدال المهملة بمعنى اهلكنا ويحتمل ان يكون
بالذال المعجمة نقيض المدح والاول اظهر وضمير ... لمسعد
ابن زيد وعبيد ومعمر محذوف اى خيلته قاله ابن ذاكر

وانث الفعل على ارادة القبيلة اي قبيلة بسعد وقبيلة عمرو والمعنى
انا هلكنا هاتين القبيلتين بسبب ما فعليتا وقد ستاه علينا من الخديعة
قوله مثلها اي في الجزم والصحة **قوله** ماذا وقوفي هو استفهام
ان ركبت ما مع ذا وجعلت للاستفهام مر وليس المراد انها بحدها
هي الاستفهام وذا موصوله اذ ليس بعدها ما يصلح ان يكون
صلة لها والاستفهام المذكور يحتمل ان يكون حقيقيا وان يكون
انكاريا بمعنى النفي وادبع محلة القوم ومنزلهم وجمع على رباع
وعلى تعليلية اي ليس وقوفي لاجل هذا الربع الموصوف بهذه
الصفات وانما وقوفي لتذكري من كان فيه وشفي به ومن هذا
المعنى قول مجنون بني عامر امر على الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار
وذا الجدارا وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
وعمر بمعنى بقي وفي نسخة خلا ومخلولق بضم الميم وفتح اللامين
اي مستو بالارض ودارس اي خفيت اثاره ومستجمع على
صيغة اسم الفاعل من لا يقد وعلى الكلام كالدار البهية والى
رواية رسم وهو ما تشخص من اثار الدار كالرماد **قوله** انا بيعاد كم
يوم الثلاثا بالمد على رواية بطن بالنصب وبا موحدة اي في بطن
الوادي وروي ببطن بباين فيكون الثلاثا مقصورا اي انها من وعدكم
يوم الثلاثا في بطن الوادي وميعاد يحتمل ان يكون اسم مكان
فيكون يوما منصوب على الظرفية وبطن خبر اي انها مكانا
وعدكم بطن الوادي في يوم الثلاثا **اه** سجاعي **قوله** ما هيج
الخ مبتدا ومن اطلال خبر بيان له وخبره اصحت وانث باعتبار معنى
ما وهيج بمعنى حرك والشوق منصوب على المفعولية وهو
قلق وانزعاج من معالقة جمال المحبوب لطلب لقائه وهو من
لوازم المحبة لان المحب يشتاق الى لقا المحبوب واختلف هل هو والا
يشتاق بمعنى ولا فرق في المعنى انهما بمعنى واحد وفرق غيره
ان الشوق حاصل بحال البعد والاشتياق حال اللقا وقيل الشوق
يكون بالقلب والاشتياق لا يزول بالملتقا قال حجي ابو ماذ علامة

الشوق الى الله فطام الجوارح عن الشهوات بان يعرض العبد عنها
ويسوقا الى محبوبه كما يعرض الطفل عن اللبن حتى يطيب له الطعام
ويشتاق اليه **اه** نشرح ورد سحرا والاطلال جمع طلل وهو ما
تشخص من اثار الدار كالوتد والقفار بكسر القاف جمع قفر اي لا
نبات بها ولا ما والجوانح الكتاب **تتمة** يشتمل هذا البحر على
الخبن في الخماسي والسباعي وهو حسن فيهما هكذا قالوا قال الدماميني
ويظهر لي ان الخبن في السباعي انما هو حسن في اول الصدر واول
العجز فليعتبره ذوا الطبع السليم ويدخلها ايضا من الزحاف الطي
في السباعي وهو صالح فيه والخبل وهو قبيح وقد مثل لذلك كله
العصام في شرحه فراجعه **الوافر** سمي بذلك لوفور حركاته
باجتماع الاوتاد والفواصل في اجزائه وذلك لان كل جزء منه مركب
من وتد مجموع وفاصلة صغرى والكامل وان كان كذلك الا ان
الوافر حذف فلم يكمل لاستهلاكه مقطوعا فهو موفور الحركات
ناقص الحروف وقيل غير ذلك كما في المنبتية **قوله** ست مرات
لكنه لم يستعمل الا مجزوا او مقطوفا كما سيأتي وذلك لكثرة
حركاته ووقوعها في محل الحذف وهو اخر الجزء واثر وامن الاسقاط
القطفي لبقا الشعر به عذب المساق لذيذ المذاق **قوله** مقطوفة
اي حذف سببها الاخير وسكن ما قبله فيصير متفاعلن مفاعلن وينقل
الى فعولن **قوله** مثلها اي في القطف **قوله** لنا غنم تقطيعه ليقاس
عليه مفاعلتن لنسوقها مفاعلتن عن الى فعولن كان قوله
مفاعلتن نجلتهل مفاعلتن عضي وفعولن **وقوله** نسوقها بتشديد
الواو المكسورة اي نكثر من سوقها عند خروجها للمرعى والجلة
بكسر الجيم وتشديد اللام جمع جليل وهو المسن من الابل فاستعمال
التاء مع الكبير من الذكور ويستوي فيه الواحد وغيره والمذكر والمؤنث
والعصل كما في القاموس والعصل بكسر الصاد المهملة وتخفيف
الياء جمع عصلا بالقصر على غير قياس والقياس اعصل كاسود
وسبها بفتح الباء لكنه لم يستعمل كما في المصباح والجامع بين الفروع

والله هي بطلق الطول في كل اه سمي بذلك لخاصة قوله جزوة اي جزوة بيتها فغيب المضاف اليه واقيم المضاف مقامه وهو الفرض ومعناه ما قبلها هو الفرض وكذا يقال في صوته يجزو قوله منقطعا اي في الجزو والمعنى لصحة قوله وبيقة قبيلة وزناو زن والحبل بالحاء المهملة مداده والمداد والمداد ومداد وهن وهو الضعف والخلق بضم اللام وسكونها اي بالي منقطع والمراد ان عهدك غير وثيق ومتصل بمعنى الملاق يدل على العهد مجاز وهذا البيت ونحوه يدل بالروح والمداخل والمدور وهو الذي يكون الحرف منه بعض فيه تمامها اول النصف الثاني واكثر ما يقع في عروض الخفيف وهو مستحسن في الاعاريض المقصورة كالهزج كما في شرح المعاني قوله منصوب اي بنزع الخافض والهاء قوله اعاتبها قال بعضهم ان كان الضمير راجعا الى محبوبته فالمعنى انها على صدها وهجرها الى وامرها بالوصال وان كان راجعا الزوجته فالمعنى اعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجية وامرها بترك النشوز وبالقيام باحوال البيت وقوله فتفضلي اي تفضل امري تنشر على ترتيب اللف والنشر مخاطبته الادلال ومذكرة الموجدة واختلف في العتاب فبعضهم حببه لكونه فيه ازالة ما في النفوس وجلب المودة قال بعض الحكماء معاتبة الاخ خير من فقده فلعلها تكون سببا الى صلاحه ورشده قال الشاعر

اعاتب ذا المودة من صديق ... اذا ما رابني منه اجتناب
اذا ذهب العتاب فليس ود ... ويبقى الود ما بقي العتاب

وبعضهم كرهه وقال لا ينبغي ان الاخ ان اذنبك لم تتبعه لانه لا يبقى صديقا قال الشاعر

اذا كنت كل الامور معتما ... صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
وان انت لم تشرب مرارا على القذى ... ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه
وفي كتاب عوارف [illegible] من لم يرض من صديقه الا باحسن ما يحفظه ومن لم يرض من الاخوان الا بالاخ لا عيب له قل صديقه بل عدم

ومن عائب

ومن عائب اخوانه كل ذنب كثير عده ومن فضله وفضائل هذا يقول كثير عيبه اذا انتقى لم تفه عيوبا كثيرة يريد ليس في الدنيا ومن لا يعرض عنه عن صديقه وعن بعض ما يريبك وقال بعض الحكماء على اخ به عيب خير من اخ لا عيب فيه قوله الكامل سمي بذلك لان [illegible] على اضرب كثيرة من البحور لانه يكون [illegible] كما سيأتي او لكماله باجتماع الاثنين حركة وليس [illegible] قوله تامه اي لم يدخلها شئ من الشفير قوله منها اي في التمام قوله واذ تحوت قائله عنترة العبسي من قصيدة الشراب بدليل البيت الذي قبله وهو هذا فاذا شربت فانني مالي وعرضي وافر لم يكلم وتقطيعه ليقاس عليه واذ تحو منتفاعلن ت فما اقص متفاعلن صر عن ندن متفاعلن وكسر عليه متفاعلن ت شمائلي متفاعلن وتكرمي متفاعلن وقوله نصر بتشديد الصاد وضم الهمزة وعن ندى بفتح النون المراد به البر والمعروف اي لا اكف عن ذلك بل افعله وكما علمت بكسر الفوقية خبر مقدم وشمائلي مبتدا مؤخر يعني انها باقية على ما تعهدينه وهي بالياء وتكرمي كذلك كما علمت افتخر بالجود ووفور العقل اذ لم ينقص السكر عقله قاله الزوزني واعلم انك اذا ضربت اجزاء هذا البحر اشتبه بالرجز فان وجد في القصيد جزوء واحد فالوزن متفاعلن تعين حملها على الكامل او ما يجوز في الكامل كالخبر تعين حملها على الرجز وان لم يوجد فما ذكر حملت على الرجز [illegible] وقوعينه في الكامل [illegible] وصورة [illegible] لاجتماع فيه ثلاثي [illegible] الوتد [illegible] واحد وهو [illegible] اوله لاجتماع [illegible]

قوله ان في مقطوع اي حذف منه بمركن وتده وسكن ما قبله
فيصير مفاعل فينقل الى فعلن بفتح العين والرفع لازم له
لحصول الخبن فيها وتسميتها قوله وبيته وهو للاخطل
من قصيدة يهجو بها جريرا والبيت في دعوك غاب الطائيات
في بيته اي بالوانها باعيرها هو غار تون مع غيرالـ
من الرحال والشعر اذا رجع لذكرها المقهور من دعونك والخيال
بفتح الخاء المعجمة يطلق على الجنون والفساد والمعنى ان
الشجرة [illegible] المشيوخة وهي [illegible] نسبة كغير
قوله اي حذف وتده المجموع وقوله مفعولن اي ساكن ثانيه
[illegible] مفاعل متفاعل فينقل الى فعلن بسكون العين قوله
[illegible] والديار مبتدا موخر وبراء متنبي حال من الضمير
[illegible] تثنية دامه وهو اسم موضع بالبادية يكتنفون
[illegible] في الشعر تعظيما له وحاقل بمهملة ثم قاف اسم
[illegible] ايضا والمراد ان الديار بين هذين الموضعين وايها الخ
على المفعولية لغير جمع اية بمعنى العلامة والمعطر بمعنى المعطر
فاعل موخر قوله حذ ابالدال اي حذف وتده المجموع فصارت
موازن فعلن بحرك العين قوله دمن الخ الدمن بكسر الدال
المهملة وفتح الميم جمع دمنة وهي اثار الناس وما يسود وسطه
[illegible] وحل بالمنزل ومعالمها جمع معلم وهو ما يستدل به
والمعطر بكسر الطاء المعطر الكثير والاحيش بالجيم والشين المعجمة
المقطع المحصوف بالياء المهملة والحاء المهملة هو الريح
بالليل والمعنى عودة الناس هلكت واذال المعطر والريح ذو التراب
اه قوله الثاني اي الضرب الثاني وقوله احد مضمر ليس
مكررا مع قوله لثان احد ضمير ان ما تقدم عوض صحيحه
وهذا عوضه حذف فاختلفا بحسب العوض قوله ولا ابت
الشيخ الخطاب لعمرو ابن بسنان والقائل زهير والبيت من
جيد [illegible] ولا يعرف وجوه نصبه وقوله اذا ذرت

تزال ابي طابت هذه المنطقة وعادتها بالبرد الجمان في الغيم
يقولون لبعضهم تزال بالباء على الكسر ومعنى طيب البرد
وقوله ولي بضم اللام وتشديد الجيم من اللجاج والذعر
بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة هو الفزع قوله
حر اي ببيته وقوله مر اي زيد فيه سبب فيفيض عوضه
الجموع فيصير متفاعلن قوله
[illegible] الاول [illegible] الثانية
الهفتوحة من الشطر الثاني ولم حرف [illegible] وسكن ميمه
للوزن وحذف الفه لدخول حرف الجر عليه نزعة بالنون
والزاي وصفة البيت انه يقول لها انت حين تعدادا تلبث
جئتني او لهم وحين القتال نزعت فتمسك من بينهم
في اخرهم وما هذه الاحالة الجباب المضمر على الغزا
غير ذلك قوله مذال اي زيد في اخره حرف ساكن فصار
متفاعلان والوقف ملازم له لاجماع الساكنين اه نبه
قوله حدث هو بالجيم والثاء المثلثة الفقر قال تعالى يخرجون
من الاجداث سراعا وقوله مقامة بضم الميم اي محل
اقامته ومختلف الرياح موضع اختلافها اي هبوبها من كل وجه
والخاء ساكنة قوله الثالث مثلها اي مجزوء صحيح قوله
متجشمها بالجيم اي محرصا على الاكل وغيره ومضطرا بتجشم
ويروى بالجيم وبالخاء المعجمة والذي يتكلف الخشوع والذل لاجل ان
يعطيه الناس من دنانير وتحمل بالحاء المهملة الصبر ويروى تحمل
بالجيم اي اظهر التحمل ليتمسك الطيب الفاخرة وتشيع خوفا
لامر تحمل قوله مقطوع اي حذف سلف وتده وان ما قبل وصير
وزنه فعلاتن بفتح التاء قوله واذا هو ابالاشواق الخ
الثالث من الهزة الطائفة من الاحسان وعين الديك هنا
قوله ويدخل هذا الضرب الزحاف والعلة ضمار
والخزل وكل منهما مع الترفيل وكذا مع التذييل والاضمار

مع القطع في الوافي والاضمار مع القطع في الجزء ومثله في الكتب
في شرح منزوجه كشيخ الاسلام الفتح بالتحريك سمي بذلك
لتشبيهها بفتح الصدر اي برده في اوائل اجزائه او لان بعقب
كل منهما سببان خفيفان وهذا يعين على مد الصدر او
او يفيده لان الهزج ضرب من الغناء فيه ترنم والعرب تسمي
ما تفرح به اي تغني اشياع ونشيان قوله اي التي تركب منها
قوله ست مرات اي تكرر ست مرات اي بحسب اصله
في الدائرة قوله مجرورا مكتوبا اي اذا نظر له باعتبار الاستعمال واما
بحسب تامها بصورته تفرق ايها الحادي بعناق ناقتاوي قد
تقرير كاس انشواق قال الدماميني وغناء والمسموع الزاي الجزء
قوله مثلها اي في الجزء والصحة قوله عفى الخ وتقطيعه
عفى من امفاعيلن ل ليد السه مفاعيلن بفا الاملا
ح فالفصر مفاعيلك وعفى بمعنى درس وتغير فان
المراد به هنا مواضع قومها والسهب بفتح السين المهملة والباء
الموحدة والاملاح بفتح الهمزة والحاء المهملة والفصر بفتح الفاء المهملة
اسما مواضع اه خليل افندي وفي القاموس السهب الفلاة والفرس
الواسع الجري ونصف البيت هو الهامن السهب قوله الثاني اي من بحر
الوافر الصحيحة وقوله محذوف اي سقط منه سبب خفيف
وقوله وباطهري هو خلاف البطن ويطلق على النفس كما في المصباح
والباغي الظالم والعتيم الظلم وبالظهر خبرها الجازية والذلول
بالذال المعجمة يوزن رسول هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين والمعنى
ان الجماع لا يشتهي ممن اراد ذلك واحمي نفسي منه تتمة
يدخل هذا البحر من الزحافات وما اجري مجراها خمسة القبض وهو
قبض والكف وهو حبس ويدخل الجزء الاول الخرم والشتر والخرد
واعلم ذلك في الجمام كشيخ الاسلام واعلم ان حدود القبض
والكف ذكره غير سبيل المعاقبة الرجز بفتحتين سمي بذلك لاضطراب
كحروف العلل والزحافات لاتيانه كالشطر والنهاك والخرم

والخبن

والخبن والطي فهو اكثر لا يحسن تغييرا ماخوذ من قولهم رجل
البعير رجز اي باسكان الجيم من باب ضرب اذا قارب خطاها او
تقارب خطاها او اضطربت فتصف في يديه وقوائمه الاخرى
موافقة للخبن وقوله على لسانه الله عليه وسلم
ليس بشعر لعدم قصده كما سلف افادة اللقيمي
الامية الوردية قوله واجزاوه اي التي يتركب منها وقوله
مستفعلن اي ذوا الوتد المجموع وقوله ست مرات
اي مكررا ذلك ست مرات وقوله واعاريضه اربع
المختار اه شيخنا قوله تامة اي لم يدخلها علة قوله
دار لسلمى الخ تقطيعه ليقاس عليه دار لسل مستفعلن ما اذا
مستفعلن ما جارتن مستفعلن فقفي ترى مستفعلن اياتها مستفعلن
مثل الزبر مستفعلن وقوله دار الدار معروفة وهي مونثة وجمعها
ديار ودور وسليما بالتصغير هي سلمى بعينها الا انه صغرها
لانه قد يهذب الاسم المصغر واعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذهبي
جارت للتلذذ بتكرار اسمها على اسماعه وقفي خاليه من اهلها
وترى بالبنا للفاعل او المفعول ومثل مفعول تاف ان كانت دار
عليه او حال من دار ان كانت مضمرة والزبر مصدر
جمع وزبور وكل مكتوب وقوله سطور بمعنى الزبر اي الكتوب ويطلق
الزبر على الكتاب وقفي حبسة الخ والعلامات
عاصم الخ اه شيخنا قوله الخ اه قوله

وقوله جاهد مجهود ياحوذان من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والنصب يقال جهد الرجل فلانا اي بالغ وجد فيه جهده وطاقته اي حملها ما لا تطيق وجهد الرجل فهو مجهود اي اصابه ما يشق اه خليل افندي ورايت بخط بعض الفضلاء ان الجهد بالفتح هو المشقة ويطلق على الطاقة واما بالضم فيطلق على الطاقة لا غير قوله هاج اي غير وحزن وقلبن منصوب على المفعولية بفتحة مقدرة ومنزل فاعل بهاج ومقفر بمعنى خال صفة منزل والفصل بين الصفة والموصوف بجملة لها تعلق بالمقام جائز اتفاقا كما في شرح السجاعي وفي شرح بشواهد المغني وكلمة ما اسمها مبتدأ وهاج يتعدى ولا يتعدى تقول هاج الحزن وهاجه التذكار والجملة خبرها والمعنى اي شيء هيج الاحزان قوله مشطورة فيه ما تقدم والمشطور كما سياتي مذهب مصفف فيصير البيت من الرجز على ثلاثة اجزاء قوله وطي الحلال اي العروض في المشطور هي الضرب على ما اختاره المصنف من اوان سبعة معين ان الضرب والعروض امتزجا فيسمى الجزء الثالث عروضا وضربا حتى لا يكون خاليا عنهما اه سجاعي وفي شرح الافندي وقد اختلفوا فيه في انه شعر ام لا فقال الخليل وجماعة انه ليس بشعر بل هو نثر التزم قائله وزنا وقافية وكل ما التزم فيه الوزن والقافية لا يلزم ان يكون قافية شعرا ثم القائلون بكونه شعرا اختلفوا على سبعة اقوال الاول ان عروضه هي ضربه وعليه مشى المصنف قوله ما هاج احزانا الخ كل ما استفهامية مبتدأ والضمير في هاج عائد على ما واحزانا مفعول هاج والجملة خبر المبتدأ والاحزان جمع حزن بضم الحاء وسكون القلب وهما بمعنى وشعر الحزن والشجا ما شجب في الحلق من غصة ونحوها وقد شجي صفة سمع ومنع شجا وشجوا وشجاء اه سجاعي قوله مشطورة فيه ما تقدم اي تعدد وتنوعا بسببها

فيصير

فيصير الباقي مستفعلن مرتين وسيأتي معنى النهك والقطف قوله عروضها الخ وضربه على سبعة مذاهب فقيل ان له عروضا وضربا مباينا لها اذ لا يوجد عروض لا ضرب وله عكس لكن لما تعذر انفصالها جعل البيت كله عروضا وقيل الجزء ضرب لا عروض وقيل العكس وقيل العروض هي الضرب وهو الذي مشى عليه المصنف اه عصام ملخصا

تنبيه يجعل كل شطرين من مشطور الرجز شعرا على حدة ولا يجعل ذلك كله قصيدة واحدة وان تجاوزت الابيات سبعة لانهم لم يلتزموا اجزاءها على روي واحد ولا على حركة واحدة بل يجمعون فيها بين الحروف المختلفة المخارج بالقرب والبعد والحركات الثلاث ولا يتحاشون عن ذلك ولا عن اختلاف اوزان الضرب وانما يلتزمون ذلك في كل شطرين فلو جعلنا الكل قصيدة واحدة لزم وجود الاكفاء والاجازة والاقواء والاصراف والقصيدة الواحدة وتكرر ذلك فيها وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يجدون مثل ذلك في هذه الاراجيز عيبا ولا يجدون نظير ذلك من العلماء فدل على ما قلناه اه دماميني وقرر شيخنا العلامة الفاضل الشيخ مصطفى السمنودي المالكي ان مثل المشطور فيما ذكر كامل الرجز اذ لم يلتزم فيه روي كالفية ابن مالك اذ اجزاؤها انما هي من كامل فيجعل كل بيت منه شعرا على حدة ولا يجعل كله قصيدة وان تجاوز السبعة ابيات ولا يرد على جعله قصيدة وجود الاكفاء الى اخره ما تقدم مع انه عيب غير مفتقر للمولدين فاستمد ذلك قوله بالبيتين فيها جمع هذا البيت يروى عن اثنين احدهما اعرابي من هذا وهو وزوة بن وقل حين قصن علاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بذراة والقائل الثاني [illegible]

بالبين فيه اجدع ۞ اخب فيها واضع ۞ اقود وطفا الزمع ۞
كم فيها شاة صدع ۞ وكان عمر دريد حينئذ مائة وعشرين
سنة وقيل مائة وستين سنة وقد صح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتل في هذه الغزوة وقول بدراطاس لانه كان صاحب
راي يستخضره المشركون ليدبر لهم اه نقله العيني والجزع
بفتح الجيم والذال المعجمة المراد به هنا الشاب القوي فورقة
اراد بالبيتين في ايام نبوتك شابا فانصرك نصرا موزرا
ودريد اراد عكس ما اراده ورقة فانظر ما بين هذين البيتين
من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله واخب بضم الخاء معناه اعد
وقوله واضع اي اسرع في سيري والوطفاء الفرس كثيرة
شعر العين والحاجبين والزمع الدهش والمراد بالشاة المذكورة
وصدع بمهملة اي صياد عة للغلاة اي قاطعة اه بالخصاء مع
بعض زيادة خاتمة يدخل من الزحاف في هذا البحر اربعة الخبن
والطي والخبل والخبن مع الطي وحلول الثلاثة الاول يسمى مكفوفة
وامثلة ذلك وبيان الكافة في شيخ الاسلام الرمل بفتحتين
سمي بذلك لسرعة النطق به لتتابع فاعلاتن فيه لان الرمل يطلق
لغة على الاسراع في المشي ومنه الرمل المعهود او سمي بذلك
تشبيها برمل الحصير اي نسجه وقيل غير ذلك قوله
ست مرات اي مكررا ذلك ست مرات ويجوز ان يستعمل
مجزوءا اه سجاعي قوله مثل سحق البرد الخ تقطيعه ليقاس
عليه مثل سحق فاعلاتن برد مي فاعلاتن بعد كل فاعلن
قطا وغبا فاعلاتن هضوتاوى فاعلاتن بالشمال بالاشياعي
بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وبالعين المهملة وبالياء
المثناة التحتية وبالالف وبالعين المهملة ومعناه حال من البيت قبله والسحق بفتح السين
المهملة وسكون الحاء المعجمة المسحق وهو البالي من اضافة
الصفة الى موصوفها اي مثل البرد البسحق والبرد نوع من الثياب
معروف وعبر بالتشديد اي حي والقطر المطر وهو نائب
فاعل قوله مفناه مبتدأ وقوله وهو بالفاء المعجمة المنزل وتاويب

الشمال عطف على قوله القطر اي ونكر الريح الشمال عليه والشمال
بفتح الشين الريح التي تقابل الجنوب اه اقندي وبعدك بفتح الكاف
خطاب للخليلين في البيت قبله وافرد هنا نظرا الى كون المخاطب
في الحقيقة مفرد وثناه في قوله يا خليلي حميا على عادتهم
من خطاب الواحد بخطاب المثنى على حسب ما تقوم قوله
الثاني مقصور اي حذف ساكن سببه الاخير وسكن
متحركه والوتد لا ذكر له قوله ابلغ النعمان الى اخره هو من كلام
عدي ابن زيد حين حبسه النعمان ابن المنذر ملك العرب
من طرف كسرى فجد ان كان صدق بقاله واطال سجنه ولم يرث له
فكلم عمير اخوا عدي كسيري فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان
ان يكيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو اول من قتل العرب
خنقا كما ذكره السيوطي في شرح شواهد المغني والكاب بفتح
الهمزة وبعدها همزة ساكنة فالف مضمومة اي رسالة وقوله
انه بفتح الهمزة بدل اشتمال من مالكا اه سجاعي باختصار قوله
مثلها اي حذف منه سببه الاخير قوله قالت الخنساء الخ
الهجمة اسم اخت صخر وراس بالهمز والابدال فاعل شاب
وهو مذكور ولذلك ذكر الفعل واشتهب بالشين المعجمة اي
اي غلب بياضه على سواده والصدر الشهبة بالضم كالحمرة
والخضرة قوله مجزوة اي ذهب من بيتها جزء وقوله صحيحة
اي سلمت من التغيير قوله الاول مسبع اي زيد حرف ساكن
السبب فيصير وتده فاعلاتن والوتد لا ذكر له ليسهل
التقاء الساكنين اه سجاعي قوله خليلي خطاب الواحد بخطاب
المثنى لما تقدم وارتبا بفتح الباء اي قفا يقال ربع يربع بالفتح
فيهما اي وقف والاعتبار طلب الخبر وفي بعض الروايات بدل
زجار شما والرسم الاثر وعسفان موضع بين مكة والمدينة
يذكر ويؤنث قوله الثاني منها اي ممزوج صحيح قوله مقفرة
خبر لمبتدا محذوف اي هذه الديار مقفرات اي خاليات من الاهل

وذا ربيات في هالكات وقوله مثل ايات الزبور بالاشباع والزبور الكتاب
وهو اسم الالفاظ الدالة على المعاني والمائة على ما هو الدالة وهو
الفرق بينهما فليس فيه اضافة فيه اضافة الشيء لنفسه او هو
وجامع بينهما لفظي في كل قوله حدوث اي سقط تشبيه الخ فيهن
قوله ما اقترن به العينان الخ فما الاولى نافية والثانية موصولة
والجرور خبر مقدم وثمن مبتدا مؤخر وسن بيانية وقرن بالقاف والنون
الهيئات من قرن بمعنى سرت وفرحت ونصف البيت هو اليمان العينان
وفي شرح شواهد القطر للبغدادي اعلم ان البكاء ان كان بكاء فرح وسرور
كان الدمع باردا وان كان بكاء حزن وشدة كان حارا قولهم قرت
عينك ماخوذ من القر وهو البرد اي ابرد الله دمع عينك بمعنى
صرت فرحا وسرورا فاذا بكيت تكون دموعك باردة فافهم ذلك
فانه خير فائدة تنبيه يدخل هذ البحر من الزحافات ما دخل الرمل
وهو الخبن ويستحسن والكف وهو صالح والشكل وهو قبيح الخ
وامثلة ذلك في شرح الخزرجية كشيخ السنوسي قال الخليل
سمي بذلك لانه يسرع على لسان الانسان لاتصال الاسباب بالاوتاد
اه افندي قوله واجزاوه اي التي يتركب منها وقوله مستفعلن
مستفعلن الجموعان الوتد قوله مفعلاتن بحريك التاء
وقوله مرتين اي مكرر كل منهما مرتين ولا يجوز
تجزئة ليلا يشتبه بمجزوء الرجز لبين المحذوف حينئذ
من الاخر الظر المذكور منها فيكون دليلا عليه بخلافه
في السريع فلا يكونها لا تستعمل ضربه واعاريضه تامة
الخروق والحكاية اصلا كما يأتي مع ذلك من الوقف
عند متحرك وهو مفروق اه سجاعي قوله واعاريضه
اربعة وهي غاية ما تنتهي اليه الاعاريض من العدد
كما في الرجز ولا ثالث لهما قوله مطوية اي حذف رابعها
الساكن وقوله مكسوفة اي حذف سابعها المتحرك يبقى
مفعولات مستفعلن وينقل الى فاعلن قوله موقوفة اي بسكون

سابعه المتحرك قوله لان سلمى الخ تقطيعه ليقاس عليه
الباقي [illegible] مستفعلن [illegible] فاعلن راوون
[illegible] فعلن في عراق فعلاتن وفي بعض
[illegible] ان ليلى وكلهما صحيح اه قوله ورجان مع رجن
وهو مبتدا وجملة [illegible] الخبر والمراد ان ابا راجا حي
بسلمى ووصالها لي جعلت بالموت مثلها ثابتا في [illegible]
عراق للذتها وهنائها وخص هذين الاليين بالذكر لان
الوصال بهما لذيذ جدا ونصف البيت البامن الراوون افاده بعضهم
والشام بالهمز والابدال بلاد تذكر وتؤنث والعراق اقليم
معروف يذكر ويؤنث ايضا اه سجاعي قوله مثلها اي
بكسوني قوله هاج الهوى اي هيجه واثاره بعد سكونه
ديار الاحبة اي ما بقي من اثارها والهوى بالقصر الحب
بخلافه بالمد فانه الريح والفضا بالفين والضاد المعجمة شجر
لا يكون الا في الرمل والمراد به هنا اسم موضع والمخلوق البالي
والمستهم الذي لا ينطق والمحول بضم الميم الذي له حول
قاله الافندي وانما يجب الرد في هذا الضرب لوجود
الاسقاط من العروض ايضا قوله اصلم اي حذف وتده
المفروق فيصير مفعلات مفعو وينقل الى فعلن ساكن الوسط
قوله قالت ولم تقصد الى اخره هو من كلام ابن قتيبة والضمير
في قالت راجع لزوجته والقيل كالقال اسما مصدر لقال والبهتان
الافك الشر والخنا بفتح الخاء المعجمة والقصر الفحش وهما حال من
فاعل قالت كما ان قوله ولم تقصد الخ كذلك اي قالته هذه القول
حال كونها متمهلة وحال كونها غير قاصدة عيب الخنى وسماعي
بفتح الهمزة ويروى بكسرها جمع سمع و [illegible]
وبكسرها مصدر اسمع وهو بمعنى [illegible] قوله
خذوف اي اوصلت الكلام [illegible] اه [illegible] قوله
بخبولة اللام اي حذف ثانيها وادغامها [illegible]

اي حذف ساكنها المتحرك فصار مفعولات مفاعلن فتنقل الى فعلن
بكسر الفين قوله وبيته اي الشاهد له قوله البيت مسك
الخ هو قول امرئ القيس من قصيدة طويلة قالها في مرثية عمر له
وهذا البيت في وصف النساء والنشر بفتح النون وسكون
المعجمة الرائحة الطيبة والعنصر بفتح العين المهملة والنون
شجران الاول معروف والثاني بمعنى الجواري المخضبة
اقاده العلامة ابن يعقوب واعترض الاستشهاد بهذا
البيت بانه من قصيدة فيها بيت فيه جزء على متفاعلن فيكون
من الكامل ويمكن الجواب على تسليم ما ذكر بان الاستشهاد
به نظرا الى كونه جاء على وزن السريع من غير تغيير في حشوه
وهذا كاف في الاستشهاد تنبيه تقدم ان هذه العروض
مع ضربها قد يشتبهان بعروض الكامل الخذاء وضربها
المماثل لها اذا اضمر جميع اجزاء المحشو وان الاول الكامل
بانها من الكامل ان لم توجد قرينة على انها من السريع اه
شيخنا وآخر نصف البيت دنانير قوله موقوفة
اي ساكن سابعها المتحرك قوله وضربها مثلها الاولى لان
يقول وهي الضرب كما تقدم ذلك في الرجز وكذا يقال فيما يأتي
وقوله ينضحن بالضاد المعجمة وبالحاء المهملة والمعجمة هنا
خروج الماء ونحوه غير انه بالمعجمة ابلغ منه بالمهملة اه افندي
وعبارة المصباح هو البلل بالماء والرش والعافات جمع حافة وهو
طرف الشيء والانبوال بسكون اللام قوله كسوفة اي سقط
سابعها المتحرك قوله يا صاحبي الخ مثنى صاحب منادى منصوب
بالياء والرحل يطلق على المنزل والجمع رحال والعذل بالذال المعجمة
اللوم والمعنى يا صاحبان لي في منزلي افلا عاذلي اي لومي لطيفة
قال في شرح بائية ابن العارض العاذل عرفا هو الذي يلوم المحب
على محبته ويدعوه الى وجد النصيحة على البطلة ومثله
الاحمى والواشي هو الذي ينمي بتقبيح حال المحبوب الى

ليصرف

ليصرف ذلك عنه اه تنبيهان الاول لا يجوز في السريع
لانه اذا دخله الجزء الباقي مستفعلن اربع مرات فليلتبس
بالرجز المنهوك ولا بد ان يكون الباقي دليلا على المحذوف
وذا لا يتشرف السريع لمخالفة تالته لما قبله اه افندي الثاني
يدخل هذا البحر من الرجز الخبن والطي والخبل فالخبن فيه
والطي حسنان والخبل قبيح اه عصام وامثلة ذلك فيه وغيره
كشيخ الاسلام المنسرح سمي بذلك لانشراحه وسهولة
جريانه على اللسان وقيل لانسراحه على امثاله اي مفارقته
لها فان مستفعلن المجموع الوتد منها وقع ضرباحه سالما الا في
هذا البحر فانه لا يقع الا مطويا اه افندي قوله واجزاوه مستفعل
اي ذو الوتد المجموع وقوله مفعولات بتحريك التاء اه شيخنا
قوله مرتين اي مكررا كل منهما مرتين فيصير مسدس الاجزاء
ولا يجوز استعماله مجزوا قوله مطوي اي حذف رابعه الساكن
فينتقل الى مفعلن قوله ان ابن زيد الخ هو رجل مشهور بالكرم
فمدحه الشاعر ومستهله بكسر الميم اي ينبع منه الاحسان
والاكرام ويفيض بضم الياء والشين المعجمة من افاض اي يكثر
ويظهر والصر البلد والعرف بضم العين المهملة المعروف
والشاعر بضم الراء ايضا تبعا لضم العين قال الاسنوي
وهو جائز قياسا اه افندي مع زيادة من الشيخ قوله
موقوفة اي ساكن سابعها وقوله منهوكة اي حذف
من بيتها ثلثاه والردف لازما لها لدفع التقاء الساكنين
اه شيخنا قوله صبرا الخ هو من كلام عبد بني عفيف خاطب
به بني عبد الدار صاحب لواء المشركين وصبرا مفعول مطلق
اي اصبروا صبرا ولا تفروا وبنى منادى بحرف نداء محذوف
منصوب تاليا لانه مضاف لعبد والراء ساكنة وبعد هذا البيت
صبر اسماة الادبار قوله صبرا بكل بيار قوله وضربها
والوقافية مستحسن قوله مكسوفة اي ساقط ساكنه المتحر

وقوله منهولة اي حذف من بيتها ثلثاه وقوله وضرديها مثلها
اي مكسوفي منهوك فيصير على وزن مفعولن قوله ويل هو
من كلام هند بنت عقبة يعوم احد كذا في الافندي وفي السجاعي
هو من كلام ام سعد بن معاذ رضي الله عنهما لما مات ابنها
سعد من جراحة اصابته في غزوة الخندق اه والويل العذاب
والهلاك اي عذاب لام سعد فحذف التنوين واللام ام الاضافة
والهمزة منها للضرورة وقوله سعد منصوب بنزع الخافض
اي من سعد ورفع ويل هنا على الابتداء والمسوغ كونه دعا
ويصح فيه النصب بفعل محذوف وجوبا ليس من لفظه اه
خاتمة يدخل هذا البحر من الزحافات الخبن والطي والخبل
فالطي فيه حسن والخبل صالح الا في مفعولات فانه فيه قبيح والخبل
قبيح والطي ممتنع في العروض الثانية والثالثة لقرب محل الوتد
المعتل والخبل ايضا ممتنع في العروض الاولى لما يودي اليه من اجتماع
خمس حركات اربع حركات منهن بالخبل والخامسة حركة اخر
مفعولان فتلتقي الخمسة وهو لا يتصور في شعر عربي اصلا
ذكره العصام وامثلتها فيه ان شئت الخفيف قال الخليل
سمي به لانه اخف السباعيات اي لتوالي لفظ ثلاثة اسباب
خفيفة فيه لان اول ثاني الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف
ثقلهما سببين خفيفين والاسباب اخف من الاوتاد وقيل
غير ذلك كما في النبتيتي قوله واجزاؤه فاعلاتن اي
مجموع الوتد وقوله ومن تفعلن اي مفروقه فلذلك رسم
مفصول العين عن اللام ايذانا للناظر من اول الامر بانه مفروق
الوتد وقوله فاعلاتن مجموعه ايضا اه سجاعي قوله مرتين
اي مكررة في كل بيت مرتين فتكون مسدس الاجزاء ويستعمل
تام الجزوفي والاجزاء ويجوز جزؤه جزئه اه سجاعي قوله
خل اهلي الخ وتقطيعه ليقاس عليه خل اهلي فاعلاتن ما بين
دريء مستفعلن ثاء وفاعلاتن لي وخلت فاعلاتن عاويتن

مستفعلن

مستفعلن بسخالي فاعلاتن والبيت من كلام الاعشى وخل
اهلي اي قوي ودرنا بضم الدال وبسكون الراء المهملة اسم
موضع وبادولي بسكون الواو وفتح اللام والسخالي بكسر
السين وبالخاء المعجمة اسما مواضع وعلوية بضم العين المهملة
والنصب على الظرفية اي عالية السخالي اه افندي ومراد
الشاعر الاخبار على سبيل التحسر بان محبوبته نزلت مع
مع اهلها بمكان عال بالسخالي بعيد عن اهله فشق عليه الوصول
اليها ونصف البيت الواو من فبادولي والضمير في خلت عائد
على محبوبته وليس اسم امراة كما في السجاعي اه قوله
ويلحقه اي الضرب الصحيح لا بقيد كون عروضه صحيحة
بدليل استشهاد المصنف الآتي فان العروض فيه مخبونة
واحترز بالضرب عن العروض فان التشعيث لا يدخلها الا اذا
صرع البيت كما هو مصرح به في شراح الخزرجية قوله
وهو اي التشعيث اصطلاحا واما في اللغة التفريق ومنه
قولهم لم الله شعيثك اي متفرق امرك والمناسب ان التشعيث
فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وتقدم الكلام عليه
قوله تفير فاعلاتن اي يلحق فاعلاتن المجموع الوتد فيصير
على ثلاثة اسباب فينقل الى زنة مفعولن وفي كيفية مذهب
اربعة احدها ان لامه حذفت فصارت فاعلاتن فينقل الى
مفعولن وهو مذهب الخليل ثانيها ان عينه حذفت
فصار فالاتن فينقل الى مفعولن وهو مذهب الاخفش
وباقية المذاهب في شرح الافندي كالسجاعي ثم اعلم ان
التشعيث علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ولذا
تركه المصنف من البيت الثاني الآتي قوله ليلى من ان
الى اخره تقطيعه ليقاس عليه ليس من ما فاعلاتن فا بسراء
بيته مستفعلن حيميتي فعلاتن ان تسلمي فاعلاتن تميل مستفعلن
اجياء مفعولن ويقاس ما بعده والبيت الثاني في بيت

الاول مخففان والثالث فيه مشدد وهما لغتان فى من مات حقيقة
ويقدر فى الحي ميتا لاغير قال تعالى انك ميت وانهم ميتون
سجاعي وذهب بعضهم الى ان من مات حقيقة بتخفيف فقط
وانشد بعض الفضلاء ياسائلى تفسير ميت وميّت ؎ اه
وما البيت الا من اقل قبور ؎ والكثيب الحزين وكاسفا باله
اي متغير احاله والرجال بالمد الامل والشاهد فى قوله فى البيت
الاول الاحياء بالاشباع فان وزنه فاعاتن او فالاتن على ماتقدم
فينقل الى زنة مفعولن واما البيت الثانى فلا شاهد فيه وانما
اوردته ليعلم ان التشعيث علة جارية تجرى الزحاف فى عدم
الزحاف اللزوم قوله محذوف اي حذف منه سببه الثانى قوله
ليت شعري هو من كلام الكميت وشعري بمعنى علم اي ليت
ان يحصل لى علم جواب هذا الاستفهام والخبر محذوف اي حاصل
او جملة الاستفهام على تقدير مضاف اي ليت شعري جواب هذا
الاستفهام اه سجاعي قوله هل ثم هل كرر الاستفهام اشارة
لخفاء العاقبة عليه وقوله من دون ذاك اسم الاشارة راجع
للاثيان المفهوم من اتيهم والردى بالقصر لحذف نون
من الضرب الهلاك فان قلت فالموجب لقصره وحذفه
مع انه يحتمل انه ممدود والهمزة منقلبة والجواب ان الاحتمال
فى مثل هذا يكفى فى الاستشهاد به اه شيخنا قوله وضربها
مثلها اي حذف منها السبب الاخير قوله ان قدرنا الخ اي قوينا
وتكنا تتصف اي تستوفى حقنا منه كاملا ويدعه اي نتركه
فالواو لاحد الشيئين والمعنى ان قوينا على خامر نستوفى حقنا
منه او نتركه للكمر والاولى اشباع الها وان جاز تركه للتحين لانه فى الغالب
لم يهمل الا بالد لم يدخله شيء اه سجاعي قوله ليت شعري اي
ليتى ان يحصل لى علم جواب هذا الاستفهام وهو قوله
ماذا ترى وترى بفتح التا الفوقية وامر عمر فاعل والامر الشان
ت عد اسود قوله مخبوء معصور اي حذفت سينه

التحبس

للتحبس واسكنت نونه واسكنت لامه للقصر فصير من متفعلن
متفعل فينقل الى فعولن اه نبتيتى وما ذكر من القصر هو الصحيح
ومن عبر عنه بالقطع فهو سهو لان القطع خاص بالاوتاد
ومن تفعلن فى هذا البحر مركب من سببين خفيفين وكذا
من عبر عنه بالكسف لانه خاص بالوتد المفروق فى اخر الجزء وهو
وهو هنا خشو اه سجاعي قوله عطب بفتح الخا المعجمة بوزن
فليس الامر الشديد النازل وجمعه خطوب كفلوس وكل مبتدا
خبره يسير وعضبتم بسكون الميم وجوابا ان محذوف دل عليه
يسير ونصف البيت الواو الاولى من نكونوا وما احسن قول
العارف بالله ابن ابى الدنيا فى هذا المعنى ؎ فليتك تحيى والانام
مريضة ؎ وليتك ترمى والانام غضاب ؎ وليت الذى بينى
وبينك عامر ؎ وبينى وبين العالمين خراب ؎ اذا صح منك الود
فالكل هين ؎ وكل الذى فوق التراب تراب ؎ تتمة يدخل هذا
البحر من الزحاف الخبن وهو حسن والكف وهو صالح والشكل
وهو قبيح كما فى شراح الخزرجية المضارع قال الخليل سمى به
لمضارعة المقتضب فى ان احد جزئيه مفروق الوتد وقيل
لانه ضارع الهزج اي شابهه فى التربيع اي فى كونه لم يستعمل
الا مربوعا وان وتده المجموع تقدم على سببه فى جميع الاجزاء
اه افندى قوله فاعلاتن اي مفروق الوتد وقوله مرتين اي
مكررا كل منهما مرتين قوله وحبوا اي ادبا لقلة استعماله
وما جاء منه غير مجزوء كقوله اري ليلى يا خليلى قلصت وصلى
فمصنوع لاجل تعريف الاصل والمراقبة واجبة وهذا
البحر فى الجزء الاول والثانى وهى ان يقبض او يكف فلا يجوز
اجتماع الزحافين ولا اتفاقهما اه سجاعي قوله دعاك وسعاد
الى اخره فتقطيعه ليقاس عليه دعا لى بالمبر بعد الواو ه
مفاعيل فقد دخله الكف فى سعاد فاعلاتن واخره مفاعيل
فقد دخلها الكف ايضا وسعاد فاعلاتن ودعا مفاعيل

طلب مني ودواعي فاعلاتن وهو يسعد حبها ودواعيه ما قام بها
من وشاقة القد وسواد العين واحمرار الخدود وغير ذلك من
الامور التي تحمل على حب من قامت به افاده في شرح التنبيهات
تتمة انكر الاخفش ان يكون المضارع والمقترب من اشعر العرب
وزعم انه لم يسمع منهم شيء من ذلك وهو كما قيل تجمح بنقل
الخليل اه عصام المقتضب بصيغة اسم المفعول قال
الخليل سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر اي تقطع منه وقيل
لانه اقتضب من المشرح على الخصوص بتقديم مفعولاتن
فاعلن هذا متوسطة اه افندي قوله اقبلت الخ وبعده
ادبوت فقلت لها قوله والعواد في وهج هي على ويكما ان عشقت
من حرح والغبرى اقبلت راجع الى المحبوبة ولاح اي ظهر
والعارضان هما صفحتا خدها والبرد بفتحتين شيء ينزل
من السماء يشبه الحصى ويسمى حب المسحاب وحب الغيث كما
في المصباح والجامع بين المشبه والمشبه به البياض والصفا
في كل وفي نسخة كالسبج بالسين المهملة وفتح الباء وهو الخز الاسود
وعلى هذه النسخة فالمراد بالعارضان الذوابتان النازلتان عليهما
ووجه الشبه السواد في كل بخلاف النسخة الاولى فان المراد
بها العارضان نفسهما ويدخل هذا البحر من الزحافات الخبن
والطي وانما يجلان فيه على سبيل المراقبة بين فاعلاتن
وهما فلا يخذفان معا ولا يثبتان معا الهتث اسم مفعول
مشتق من الاجتثاث وهو الاقتلاع قال الخليل لانه قطع من
بحر الشعر في تقديم مستفعلن فانه هناك متوسط واصل
ذلك كاد زحافه وحافه وقيل غير ذلك كما في الافندي قوله
واجزاؤه بحسب الاصل وقوله مرتين اي احالا وستة تفصيلا
مثله مستفعلن الهزج والرمل على فاعلاتن فالبحران متفقان
والاجزاء مختلفان في الترتيب فكان هذا اقتطع من ذاك اه
نبتيتي قوله مستفعلن اربع مرات الخ وقوله وفاعلاتن

فاعلاتن مجموعة قوله مجزوء وجوبا اذ بها الثقلة ليخف حتى يقبله
الطبع المستقيم والذوق السليم وما جاء منه غير مجزوء فهو موضوع
لا الدائره اه نبتيتي قوله النطن هو خلاف الظهر مبتدا
وقوله مما راجع لمحبوبته المعلومة من المقام وخميص
خبر وذكر الخبر لكون المبتدا كذلك والخميص الضامر وهو
خفيف اللحم وهو كناية عن دقة كشحها وذلك مما يمدح به
النسا والهلال الغمر اه سجاعي وتقطيعه ليقاس عليه
البطن من مستفعلن هاخميص فاعلاتن والوجه من مستفعلن
للهلال فاعلاتن قوله ويلحقه اي هذا البحر التشعيث المتقدم
بيانه ولا يجوز تشعيث العروض في غير التصريع الا شذوذا
اه افندي قوله لم لا باسكان الهيم للوزن لانها ما
الاستفهامية وحذفت الفها لانها مجرورة باللام قال في
المختار صة وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها البيت
وبقي مضارع وعن من باب وعد فاصله يوعى حذفت الواو
لوقوعها بين فتحة وكسرة والهاء ول بزنت مفعول اي الموجوا
اه سجاعي ببعض زيادة تتمة يدخل هذا البحر من الزحافات
وما اجري مجراه اربعة الخبن والكف والشكل وتشعيث
الضرب والخبن والكف انهما يجلان فيه على سبيل المعاقبة
بين نون مستفعلن والف فاعلاتن او بين نون فاعلاتن
وبين مستفعلن وامثلة ذلك في شيخ الاسلام المتقارب
قال الخليل سمي بذلك لتقارب اجزائه لانها خماسية وسباعية
او زاده من اسمائه واسبابه من الوتاره لان بعد كل وتد
سببا خفيفا قوله لضمان حمراء اي بكرا وكذا ضمان مرامة
ويجوز فتح الضاد وكسرها وامكن حذفها باثبات الياء الكسرة
قبلها وان ابدلت الياء الفا لانفتاح ما قبلها اه سجاعي ابدلت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين اه

ان اعدها اغاروا عليها فوجدوها قوى بدا مهملة مفتوحة بعدها واو ساكنة جمع رايب وهو من غلب عليه النوم من طول السهر
قوله نياما تاكيد لرووس فلما الفوها كذلك فاسلحوها قتلا وسلبا
وقوله ابن مراد عى فيه الافراد نظرا للفظ تميم وقوله فالهم
بهم الجمع نظرا الافراد القبيلة وتقطيع البيت ليقاس عليه
فاما فعولن تميم فعولن تهيب فعولن ثم فعولن فالعا ه
فعولن هيلقوا فعول مروبا فعولن نياما فعولن قوله الثانى
مقصور اى والردف لازم له قوله وبا وعما اى يلوذ وبعا شر
وبا سات با موحدة وهمزة بعد الالف المحتاجات من قولهم رجل
بائس اى فقير وقوله شعثا بضم الشين المعجمة وسكون العين
المهملة جمع شعثا كحمر وحمرا وهى مغبرة شعر الراس من قلة ما
تدهنه به وتصلحه به وهى نصب بفعل محذوف اى اذم شعثا
وهراضيع ومثل صفتان لشعث والباقى الهراضيع لاشباع الكسرة
لانه جمع مرضع ويصح ان يكون جمع مرضاع فالهدة قياسية كصابيع
فى جمع مصباح وعادة الهراضيع نتن الرائحة والسعالى بسبب رائحة
وعين مهملتين ولام مكسورة فى الاصل الا انها فى هذا البيت ساكنة
جمع سعلاة بكسر السين المهملة وعين ساكنة مهملة ايضا هى
ساحرة الجن ومعنى البيت ان الشاعر ذم هذا الشخص على حبه لهذه
البنسية التى الموصوفات بهذه الصفاة الذميمة التى تنفر الطباع منها
اه سجاى ملخصا مع زيادة قوله محذوف فيصير مفعولن فعو
ينقل الى فعل بسكون اللام قوله وارى الخ اى انقل من اشعار العرب
شعرا عن بصا بالعين والصاد المهملتين اى صعا الابصل الى فمه
احد الا بتعب ومشقة فاذا اقضيه على مجرى من مجارى اشعار العرب
تحيرنى فيه ولم اشتد عليه امره حتى قويل به الجيرة الى نسيان ما رواه
وحفظه من قبل بعائد الذى محذوف اى رووه اه شيخنا دمنهورى
قوله اشترى بحذف منه السبب الخفيف فساكن وتده وسكن
ما قبله فصار فعولن فعو والاكثر ينقل الى فل لانه لغظ بهز فعيل

بمعنى

بمعنى فلان المرخم فى المنادى على غير القياس وضم الفاء من فل لتدل على
الواو المحذوفة ومنهم من لا ينقل ويبقى فع كيد ودم اه امير
قوله خليلى منادى حذفت منه يا النداء وعوجا بضم العين
المهملة وبالجيم اعطفا وميلا على رسم دارى اثارها التى بقيت
بعد تهدمها وقوله من سليمى بضم السين المهملة وقوله
بيت بنشد به اليا وبالها لانيا لاجل النظم وهما محبوبتان
له كانتا ساكنتين فى هذه الدار فتهدمت بعدهما وبقيت
رسومها اه شيخنا دمنهورى اقوله ان دمنة الهمزة للاستفهام
وهى داخلة على محذوف ومن تعليلية والتقدير اتقف من اجل دمنة
والدمنة بكسر الدال تطلق على موضع وعلى اثار الناس وما سودوه
والمراد بها هنا موضع القوم بدليل قوله اقفرت اه خلت وبذات
الغضا اسم موضع معلوم لهم والغضا بالغين والضاد المعجمتين
جمع غضاة شجر وشوك اه شيخنا دمنهورى قوله تعفف
فعل امر اى كف عن ما لا يحل ولا يحمد ولا تبتئس اى تحزن على
ما فاتك وما شرطية ولذا حذفت الالف من يقضى لدلالة الفتحة
عليها ويقضى بالبنا للمفعول اى يقضيه الله لك من الرزق والغا
للتعليل وقوله يأتيك اى يصل اليك جواب الشرط ورفعه ضعيف
بعد الفعل المضارع كما فى هذا البيت كما فى السجاعى قوله
يدخل هذا البحر من الزحافات القبض الآتى الجزاء الذين قبل العروض
وهما الضرب الرابع والضرب السادس من غاية لا بد خلوها اه عطار
قوله المتدارك سمى بذلك لتدارك الاخفش له وبكسرها لكونه
تدارك المتقارب اى الملحق به فهو اسم مفعول على الاول واسم
فاعل على الثانى وعبارة الامير لم يذكر الخليل هذا البحر اما لانه
لم يبلغه او لانه عنده لا اصل له فان القطع عنده مختص الاعاريض
والضروب وفى هذا البحر القطع والحشو وتدارك غير ذلك
سمى بالمتدارك قال بن واصل وغيره فعلى هذا ينبغى ان يكون
مفتوح الواو المتدارك او تاده اصابه وسماه بضم مختوما

لانه اخرج بعد الخليل قوله فاعلن ثمان مرات اي بحور اثمان مرات قوله
جانا عامر صالحا الخ تقطيعه ليقاس عليه جانا فاعلن عامر فاعلن صالح فاعلن
سالمن فاعلن بعد ما فاعلن كان ما فاعلن كامن فاعلن عامر فاعلن وقوله
جانا اي وصل ابينا وعامر اسم رجل وبينا وصالحا حالان منه اي من
عامر اي بينا لهم البعد وصالح السويرة وما الاولى مصدرية والثانية موصولة
كما في شرح الافندي قوله الثانية بحزوة وحزوها شاذ اه سجاعي
قوله صحيحة اي لم تنقص بعلة واذا دخلها علة زيادة كالتوفيل
وزحاف كالخبن في هذه العروض نبتيني قوله دار سعد الخ دار مبتدا
والشحر بكسر الشين المعجمة وفتحها وبالحا بالسكنة والزاء المهملة بين وهو
ساحل البحرين عدن وعمان وعمان بعين مهملة مضمومة
وميم مخففة بلدة على ساحل البحر من بلاد اليمن وبفتح العين
وتشديد الميم بلدة من بلاد الشام وقد يقال فيها كما في القاموس اليمن اقام
في شرح سيرة بن سيد الناس والسلوان بفتح الميم وتخفيف اللام الغيث
الليل والنهار ولا يستعمل الا منفي وهو فاعل كس والبلا بكسر الباء والقصر
وبفتحها مع المد الهلاك وقصره للضرورة وهو مفعول كسنها
الثاني وجملة قد كساها خبر دار وانما خص الصنف الضرب بالخبن
والتذييل دون العروض مع انها مخبونة مرفلة ايضا لانها ليست اصليين
فيها وانما هما عارضان للتصريع اه سجاعي مع زيادة من الافندي
قوله مجموع هذا الخ اي زيد في اخره حرف ساكن والردف لازم له
لان التذييل ساكن قوله دار هم اقفرن الخ اي دار الاحبة وهو على
تقدير حذف مضاف اي هذه وام بهيني بل فاضرب عن ذكر قفرها
وخلوها الى ذكر اضدادها مثل خروف الزبور في الخفا فاتدرك انارها
الاسعد الشامل والسعد على التشبيه والزبور بضم الزاي جمع زبر
بكسرها هو الكتاب اه من المكتوب اه سجاعي قوله بين
اطلالها الى آخره الاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار
كالحجارة ونحوها اه حنفي قوله والغيث اي في هذا البحر حصن
قال ضرع ابن الماجن باق ورده غير مورد اذا اه سجاعي

قوله

قوله كرة الخ الكرة بتخفيف الكاف بوزن ثبة هي المعروفة اذن
بالكوة وضم الجيم بمعنى بهملة وجيم جمع صولجان وادبس ضرب الصاد
والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية وهو خشبة في طرفها اعوجاج
وقوله رجل رجل كلاهما بضم الجيم قال الاسنوي اي واحدا
بعد واحد وقيل الثاني صفة كما تقول مررت برجل الرجل اي الكامل
في صفات الرجال اه حنفي قوله والقطع وهو كما تقدم حذف ساكن
الوتد واسكان ما قبله فيصير فاعلن فاعل وقوله في حشوه اي
وعروضه وضربه وانما خص الحشو لانه لم يعهد وعروض
او ضرب ويحل في حشو المتدارك لكثرة او نادة فجرت الغلبة بجري
الزحاف فاستعمل في الحشو ولم يلزم ويسمى هذا الوزن بقطر الميزاب
وضرب التاقوس وركض الخيل قوله مالي مال الخ اي ليس لي مال املكه
الا درهم وقوله او برذون او بمعنى الواو وهو بالذال المعجمة يقع على
الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة وهو التركي من الخيل وهو
خلاف العراب والادهم الاسود اه سجاعي قوله وقد اجتمعا اي الخبن
والقطع في اجزائه قوله زمت ابل الخ فزمن بتشديد الميم وبالراي
المهملة اي جعل فيها الزمام بمعنى شدت والزمام الخطام وابل بكسر تين
مفرد وهو بهذا البناء نادر وجمعه ابال وابيل بوزن عبيد وعبيد
الغراق وعوذ كل شيء بفتح الفين قمره ونهامة بكسر النون كذا في بعض
مروفة وسلكوا ذهبا اه وقد نظمت اجزاء البحور المتقدمة فقلت
اذا رمت وزنا للبحور موضحا ... فنادر لنظم فيه قد رق سهلا
فصول مفاعيلن تكرر اربعا ... لبسط طويل يا اخا الفضل والعلا
وبسطهما قل فاعلن وتاما ... وبيعهما قل فاعلن وتاما
ومستفعلن خذ للبسيط وفاعلن ... مشتهما واحرص على العلم تنجحا
مفاعلتن ست انتك لواقم ... وتطع له حشو اذا كان مكملا
وكاملها اجزاوه مستفاعلن ... انت ستت فاحرص وقيد الاصلا
وستا مفاعيلن تكرر فاعلن ... لهزج وسيرا اوجز هذا السهلا
وللرمل اجعل فاعلاتن مسدسا ... ومستفعلن ستا وجز هذا لا

٣ فيه قطع الاخ في هذا البحر وقوله جائز قبل ورد في جزاءه شاذ لان القطع انما يعهد صح

ومستفعلن ثنتين شطر سريعها ۞ ويعقب مفعولات فافهم محيلا
ومستفعلن ثنتين شطر سريعها ۞ وبينهما قل مفعلات تحصلا
وشطر خفيف فاعلاتن مكررا ۞ وبينهما مستفعلن فتنبلا
وكرر مفاعيلن لشطر مضارع ۞ وحرره حتما ومقتضب غدى
كمستفعلن مثنى بعد لديهم ۞ وذا بعد مفعولات فافهم لكملا
ومستفعلن مع فاعلاتن مكررا ۞ بدى شطر مجتث وبالجز اصلا
وثمن فعولن للمقارب تفتمن ۞ كذا فاعلن ثمن مدارك واقبلا
وناظمه نجل الدجاني فادعون ۞ بخير له لازلت بالمجد تفضلا

الخاتمة نسال الله حسنها وهي لغة اخر كل شيء واصطلاحا اسم لجملة مسائل جيء بها لاختتام كتاب مثلا **قوله** في القاب الابيات اي اسمائها وهي التي تحدث لها بسبب عروض معان مختلفة والابيات جمع بيت ليشترك فيه بيت الشعر بكسر الشين والشعر بفتحها والمدر والبيت حقيقة عرفية عند العروضيين في الاجزاء المعلومة والى في الخاتمة للعهد الذكري اي خاتمة العلم الاول **قوله** وغيرها اي من القاب الاجزاء فهو بالجر عطف على المضاف اليه فانه سيذكر ان اخر الشطر الاول يقال له عروض وهكذا **قوله** التام اي البيت التام الخ والجملة مستانفة اي استئنافا فيانيا **قوله** ماستوفى اجزاء ائرته الخ يعني ما استوفى الاجزاء الماخوذة من الدائرة المشتملة على بحره بان لم يحذف منها شيء اصلا والدائرة خمسة ذكرها شراح الخزرجية عند قول الخزرجي زن دوائر خمسلف وقد اخذ وامنها البحور البيت عشرا باستخراج يعرفه الواقف عليها بالممارسة اه شيخنا رحمه الله **قوله** من عروض وضرب اي وحشو فتتفق الثلاثة وانما نص على الضرب والعروض لكثرة التغير لهما ولاجل ما مثلها **قوله** بلا نقص حال من العروض والضرب اي حال كون العروض والضرب ملتبسين بغير نقص عن الحشو يعني بالعروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف وتتبع فيه من العلل واخرج بهذا القيد الوافي

كما سياتي اه شيخنا **قوله** كاول الكامل اي كاول اعاريض الكامل مع ضربها الاول نحو قول عنترة العبسي وان اصحو فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي **قوله** والرجز اي وكاول اعاريض بحر الرجز مع ضربها الاول كقوله دار لسلمى اذ سليمى جارة قفري نوى اياتها مثل الزبر ولا يكون في غيرها كما في السجاعي فالكاف استقصائية **قول** والوافي في عروضهم اي ارباب هذا الفن وفي بعض النسخ اسقاطها بذلك لم فالمقصود به **قوله** ماستوفاها اي اجزاء ائرته منهما اي العروض والضرب وقوله بنقص اي استوفاها ولكن زوحف بنقص عروض لهما اولاحدها محكوم بلزومه لهما اولاحدهما وقوله كعروض اي كلزوم التغير لعروض الطويل **واعلم** ان التام مباين للوافي مفهوما وان كان اخص منه مطلقا من حيث انهما يشتركان في الكامل والرجز ويختص الوافي بالطويل والبسيط والوافر والسريع والمنسرح والرمل والخفيف والمتقارب وهذا على راي الخليل لا على راي من يثبت المتدارك كالمصنف فانه لا يكون الا تاما وامثلة ذلك في السجاعي كما لا فندى **قوله** والمجزو بصيغة اسم المفعول يقرء بالهمز وبالابدال مع الادغام اي داخله الجزو بفتح الجيم مصدر جزاته اذا اخذته منه جزء والبيت ح مجزو وبهذا تعلم ان الجزء من القاب البيت لا من القاب الاجزاء فقولهم عروضه مجزوة وضرب مجزو مجزوا اه افندي **قوله** ماذهب جزء من عروضه وضربه اي ذهب جزء من الصراع الاول وجزء من الصراع الثاني والمراد بهما الوجود ان حال بسلامة فلا يقال انه حدث له عروض وضرب بعد الجزء فاندفع بهذا ما يقال انه يقتضي انه قبل الجزو من غير عروض وضرب لانهما ذهبا وليس كذلك **تنبيه** الاجز التي يدخلها الجزء على سبيل الوجوب خمسة المرسح والمديد والمضارع والمقتضب والخفيف والمراد بالجواز [illegible] ولكن المشاشر

اذا اجزء بيت من القصيد لزمه جزء ابياتها اه افندى وينبغى فى ثلاثة كما فى العمرى المجهول والسريع والمنسرح قوله والمشطور من قولك شطرته اذا قطعته وقوله ما ذهب نصفه اى بيت ذهب نصفه اى اجزائه ويكون فى الرجز والسريع جواز اه حنفى قوله والمنهوك بتقديم النون على الهاء من نهك المرض اذا اضعفه جدا وشبه بيت الشعر لما بلغ فى الاجحاف به الحذف بمن نهكه المرض وقوله ما ذهب ثلاثة اى وبقى ثلثه واما المشهور بتقديم الهاء على النون ما سقط من عجزه سببان خفيفان ومن صدره وتد مجموع اه حنفى ولا يكون الا فى السداسى من الرجز لاشتماله على مخرج الثلث ويدخل الرجز والمنسرح جوازا فعلم من هذا انه لا شئ من المجزو وما بعده تام ولا واف ضرورة ان التمام والوفا يستدعيان استكمال اجزاء الدائرة وذلك مفقود فى الثلاثة اه سجاعى قوله والمصمت اى والبيت المصمت بصيغة اسم المفعول مع تشديد ثالثه ماخوذ من الصمت وهو السكوت سمى الجزء به لانه بترك التصريع والتقفية يكون كذلك قوله فى الروى اى او الوزن او فيهما جميعا لكن على ما ذكره المصنف البيت الذى يوجد الروى فى عروضه وتكون مخالفة للضرب فى الوزن لا يكون داخلا فى شئ من الاقسام الثلاثة اعنى المصرع والمقفى والمصمت اه افندى واعلم ان الثلاثى حرف الروى على ما اشتملت عليه العروض مجاز علاقته المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجامع ان كلا منهما اخر شطر قوله كقوله فى روى الرمة فى ورقاء محبوبة من البسيط وهو امرأة من بنى عامر لا اسمها موضع كما قيل وقوله وان حفت الهمزة توسمت بتشديد الميم المفتوحة وفتح الواو اى تخيلت فيكون حرف شخصا من نفسه وخاطبه وقوله ما الصيابة بالصاد المهملة النشوق او رائحة اوردة كالهوى والمراد بها الدموع

والسجوم

والمجوم مسائل والهمزة الاولى فى توسمت للاستفهام داخلة على الصبابة وموضع ان المصدرية مخفوض بلام التعليل المقدرة لان حرف الجر يطرد فى مثل هذا والمعنى اما الصبابة من عينيك نازلا لانك توسمت الى اخره والشاهد فيه مخالفة العروض الضرب فى الروى والوزن اه حنفى مع زيادة من الافندى قوله والمصرع بالبنا للمجهول وتشديد ثالثه سمى بذلك تشبيها بمصراع البيت بجامع الانقسام الى متماثلين قوله ما غيرت عروضه اى عما تستحقه وقوله للالحاق بضربه اى فى الوزن والروى معا اى لاجل تماثله فيهما فمقصود المصرع ثلاثة فلو اختلف العروض والضرب فيهما او فى احدهما او توافقا فيهما ولم يكن فى العروض تغيير عما تستحقه كعروض الطويل مع ضربها الثانى اذا اتحدا فى الروى والوزن كالبيت الآتى المستشهد به للمتقفية الآتية وهو قوله قفا نبك الخ فان العروضة فيه واردة على ما تستحقه فلا تصريع ويجوز استعماله فى القصيدة الواحدة لارادة الخروج من قصيدة الى اخرى ومن وصف شئ الى وصف غيره فيوزن بالانتقال من حال الى اخر وهو مستحسن ان قل فان كثر كان مستهجنا كذا فى شرح الافندى مع زيادة قوله قفا نبك هو من الطويل من كلام امرئ القيس وقفا مال التثنية ومنعا دات العرب ان يخاطبوا المفرد بخطاب المثنى كقوله تعالى القيا فى جهنم كل كفار عنيد ويريدوا به التكرير كانه قال قف قف وان الالف بدلة من نون التوكيد واصله قفن فلبست للتثنية وعوفا اى معوفى والعرفان مصدر عرف كالمعرفة ويروى بدل قوله وربع ورسم اى اثر ويدل قوله خلت عفت بمعنى درست وعجج جمع حجة كسدرة وسدر وهى السنون وفى نسخ كتاب والرهبان جمع راهب وهو عابد النصارى اه سجاعى والبتل هو فى موافقة عروضه لضربه فى الوزن والقافية لكن تغيرت زيادة لان عروض الطويل يجب ان تكون مقبوضة فوقعت هنا سالمة لاجل التصريع

وان المصنف بالبيت الثاني ليعلم وزن العروض الاصل فيعرف منها
تغيرها في الذي قبلها للتصريع **قوله** كقوله اي امرئ القيس
من الطويل لها ايقن بالموت بعد رجوعه من عند قيصر ملك
الروم والخطوب بضم الجيم جمع خطب بالفتح كقلس وفلوس
وهو الامر الشديد النازل ويروى بدل قوله انا مقيمان انا غريبان
وعسيب كزبير اسم جبل كان القبر بجانبه شرمات فدفن هنا
ك اه حنفي **وقوله** تنوب اي حيث نزل بك الموت قبل شهر ينزل
بي بعدك وقوله انى مقيم اي في قبري وقوله وكل غريب اي اراد
به ذاته وقوله للغريب اراد به جارته وقوله نسيب اي قريب
والشاهد فيه حيث اسقط من عروضه سببا خفيفا ولو لا
التصريع لم يجز ذلك وانما اتى بالبيت للنكتة السابقة **تنبيه**
انما يستحسن التصريع في ابتداء القصيدة للاعلام بحرف
الروي قبل تمام البيت كما في السجاعي **قوله** والمقفى بصيغة اسم
المفعول وتشديد ثالثه من قفاه اثره تبعه وذهب الجمهور
الى ان المقفى ما وافقت عروضه ضربه وزنا ورويا وجوز ابن
تقير لكن لا يشترط تقيرها اي العروض اليه بالفعل وح فبين
المقفى والمصرع العموم والخصوص المطلق يجتمعان في امثلة
التصريع المتقدمة وينفرد المقفى في البيت الاتي وهو قوله قفا نبك
من ذكرى الخ اه سجاعي **قوله** كل عروض وضرب اي كل ذي عروض وضرب
لان التثنية من القاب الابيات لا من القاب الاجزاء وقوله وتسايا اي
في الوزن والروي وقوله بلا تغير اي للعروض في الزنة والقافية
قال ابن القطاع التغيير ان يتساويا في الجزء من غير نقص ولا زيادة
وقد تشاع في الرجز اه حنفي **قوله** وبيته قول امرئ القيس من
الطويل المقبوض العروض والضرب وقوله قفا نبك فيه ما تقدم
والشاهد فيه مساواة مزل لحويل فقد تساوى العروض والضرب
كما علمت والمنقط بكسر السين المهملة والتثليث منقطع الرمل
واللوى بكسر اللام والقصر رمل يعوج ويلتوي اي الكائن بين

الماكن

اماكن الدخول واماكن حويل لان بين الاضافة الالية متعددة يصلح
بالواو والياء والدخول اسم لمواضع شتى واتى بعضي منقطع الرمل
ومتلواه لانهم كانوا لا ينزلون الا في صلابة من الارض ليأمنوا ذهاب
لاوتاد الابنية واماكن اه سجاعي ملخصا **قوله** والعروض بالقوس
الذي ذكره **وهذا شروع** في القاب الاجزاء بعد فراغه من القاب
على القاب الابيات وقوله مؤنثة اي لانهم يشبهونها بالعروض وهي
الخشبة التي تنصب في وسط الخباء لا تنصرم واما العروض بمعنى
العلم فيصح فيها التذكير باعتبار انه علم وقانون والتانيث اعتبارا
بانها صناعة والحاصل كما في السجاعي ان العروض بمعنى العلم تذكر وتؤنث
والتي بمعنى الوزن والبحر والتي بمعنى وسط البيت مؤنثة
وعود الضمير مذكرا على العروض بالمعنى الذي ذكره المصنف
في بعض الاحوال مراعاة للخبر **قوله** وهي اخر المصراع الاول
اي النصف الاول من البيت على الصحيح سمي الجزء بذلك لاعتراضه
وسط بيت الشعر كما عتراض العروض الذي هو عمود الخباء وسط بيت
الشعر وشبه به لما ذكر وسمي نصف البيت مصراعا تشبيها له
بمصراع الباب فاستعيرله اسمه استعارة مصرحة ذكره المهري وقال
بعض الشراح ان ذلك صار عند العروضيين حقيقة عرفية **قوله**
وغايتها اي نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف **قوله** كالرجز اي
والسريع ولا تالثلهما واد ناها واحد كما في الطويل والهزج والمضارع
وغيرها **قوله** ويجمعها اي في البحور كلها وقوله واربعة قاتن
اي عند الخليل ومن تبعه وستة وثلاثون عند الاخفش ومن تبعه
وكاد يهمني المصنف ان ينبه على هذا الا انه اشار اليه بقوله
ذلك ان كلا واحد من بحر الطويل والهزج والمضارع والمقتضب
والمجتث عروضا واحدة فهذه خمس اعاريض وكل من بحر
المديد والبسيط والكامل والمنسرح والخفيف ثلاث اعاريض
فهذه خمسة عشر جملة ما تقدم عشرون عروضا وكل من
بحر الوافر والرمل والمتقارب عروضتان فهذه ست اعاريض